

۲۲۰
کتاب الاوائل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
كِتَابُ الْإِسْلَامِ تَأْلِيفُ الشَّيْخِ الْأَمَامِ

أَبِي هِلَالٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَبِي اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ

أَبِي الْعَسْكَرِ

أَبِي حَمْدٍ

أَبِي اللَّهِ

هَكَذَا

(1)





وَبِهِ نَسْتَعِينُ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي رفع نبيه الأديب ذويه وأعلى منزلة أهل العلم وحامليه ^{جعلهم} وهم
للدين قوامه وللحاسب نظامه ففهم بهم الغبي وأنطق لهم العيي ^{صيرهم}
ورثة نبياؤه وأئمة أوليائه ^{هم} وجماع على أعدائه ^{هم} والبسم العزما بقا
وخلد ذكرهم حين افناهم ^{هم} فاعيا لهم مفقودة ^{هم} وامثالهم في القلوب
موجودة ^{هم} وذلك من اعظم النعماء عليهم ^{هم} وافضل المنزلة لهم
ولما في بقاء الذكر من الجملة ^{هم} وفي خلود الاسم من الكمال ^{هم} قالوا
عليهم فيما حكى الله تعينه ^{هم} اجعل لي لسان صدق في الآخرين
وقال الله تعالى ^{هم} بل آتيناهم بذكرهم فهم عذرهم معرضون ففرغهم
باغراضهم ما ذكرهم ونباهتهم ^{هم} وقال تعالى ^{هم} وانه لذكرك ولقومك

فامن

فامن عليهم بالقرآن لما فيه من بقاء الذكر وجميل النثر وقد
قال الاول في ان ذكر الرجل لهم عمرا ثانيا قال الشاعر
هـ لعمر ان المرء تخلد بعده هـ احاديثه والمرء ليس بخالد هـ
وقال العنبري هـ

هـ ولاخير في طول الحيا اذا مرء هـ مضى ثم لم تذكر خيرة واقبه هـ
وقال آخر

هـ رمت صنايعه اليه حياته هـ فكانه من نشرها منشور هـ
وقال آخر

هـ فان تلك افنته الليالي ومرها هـ فان له ذكر اسيفى الليالي هـ
وقال آخر

هـ عرضت وجهي ودنا الطلاق هـ والمال يفنى والثناء باقى هـ
وقال آخر

هـ فاشوا عيننا لا ابلا بئكم هـ باحسان ان الشاء هو الخلد هـ
وما يقرب منه قوله زهير

ليس

هـ فلو كان حمد الناس بخلد لم ميت هـ ولكن حمد الناس بخلد هـ
هـ ولكن فيه باقيتك وراثته هـ نورث بنيك بعضها وتزود هـ

٢
ذلك يقول قائلهم

ه تحمل هاشم ماضاق عنه ه واعيان يقوم به انبيض ه
ثم خرج المطلب بن عبد مناف الى اليمن فاخذ من ملوكهم عهدا
علمن انهم من قريش وكان اكبر ولد ابيه وليتي القيص وهلك
برومان من اليمن وخرج عبد شمس بن عبد مناف الى ملك الحبشة
فاخذ لهم الافاء ثم ورد مكة وهلك بها وقبره بالحجون وخرج
نوفل بن عبد مناف وكان اصغر ولد ابيه فاخذ لهم عهدا من
كسرى ثم قدم مكة ورجع الى العراق فمات بسلطان فانتشعت
قريش فخر التجارة وكثرت اموالها فبنو عبد مناف اعظم قريش
بركة في الحيا هلية والاسلام وفيهم

يقول الشاعر

ه كانت قريش بيض فتفلقت ه فالخ خالصه لعبد مناف ه

وقال مطرود بن كعب بن يثيم

ه يا عين جودي واذني الدمع والهلل وابتكي على البيض من سر المغيرك ه
ه وابتكي لك الويل اما كنت فاقد ه لعبد شمس بشر في البليك ه
ه وهاشم في ضريح وسط بلقعة ه تسفي الرياح عليه وطغات ه

هاتين عموما على اذ كان مصرعه ^{هـ} سمح التجية بسام الشيات ^{هـ}
 وكان هاشم يكنى ابا نضله واسمه عمرو وروى بعض الشيوخ عن عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه انه قال خرجت وجماعة من قريش الى الغار
 في تجارة فلما دنونا من اهر ياف خرج قوم فقطعوا علينا الطريق فدخلنا
 المداين محققين قال فكنت اطوف بها اصب رجلا يفهم عنى ما اقول
 فاستترته في امي نا ولا اجد حتى مردت بصانع سقطت مطرقة ^{فقال}
 بسم الله واخذها فدنوت منه فذكر انه نصراني من اهل الحيرة فشكلوا
 اليه ما لقينا فقال صر الى باب الملك فان المتكلم لا يمنع منه فلما دخلت
 اليه وذكرت امرنا دفع الى الف درهم واخرجت فعدت في اليوم انشأ
 فتكلمت فدفع الى الف اخرى واخرجت وكذلك في اليوم الثالث فلما
 بالخروج وقد خرعت الى الف اخرى او مات اليه اني لم احضر بطمع فعلم
 ان الترجمان يخون ويودي خلاف ما اورد عليه فاحضر ترجمان اخر فاد
 ما قلت فقال لا تير حوا من البلد فلم تلبث الا قليلا حتى ادخلنا اليه واذ الصو
 والترجمان مكتوفون بين يديه وامنعنا موضوعا فقبل لناهل تفقدون شيئا
 منها قلنا مفرقة فطابهم بها فقالوا لا نفر لها موضوعا ونعوضهم عنها
 مفرقة فضة ثم اشترى منا تجارنا ببيع وافز ذكرت ما اعطيت

المتكلم

الاولون واخذوا باستقصاء المتقدمون قال ابو هلال الحسن بن عبد الله
بن سهل رحمه الله وقد رأيت اكثر الخاصة وجل العامة لهجين بالسؤال
عن احوال الاعمال ومتقدمات الاسماء والافعال ولم يجدوا في ذلك كتابا
يجمع قوتها ويحتوي ضرورها باخبارها وشرح وجوها وادوارها الا بهذا
متفرقا في تضاعيف الصحف واثناء الكتب لم تذكر اسما لها ولم تشرح
ادوارها فعملت كتابي هذا مشتملا على هذا النوع من الاخبار وحاوليا لهذا
النوع من الآثار مشروحا لمختصا مهذبا لمخلصا لا يشق عليه كثر ولا
يرهق وجهه فتر ليكون عوننا على المذاكرة وفوقه للمناسبة وجعلته
عشرة ابواب الباب الاول في الاخبار عما كان مفرقا في
فيهم من احوال الاعمال وابداً في الامور في الجاهلية الباب الثاني
فيما جاء من ذلك عن عامة اهل الجاهلية بعد قرين من العرب الباب
الثالث فيما جاء من ذلك منسوبا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الباب
الرابع فيما روي عنه عن الصحابة والتابعين الباب الخامس
فيما جاء منه عن الملوك في الاسلام الباب السادس فيما جاء منه
عن الامراء والرؤساء في الاسلام الباب السابع
فيما جاء منه عن القضاة والعلماء والادباء الباب الثامن

فيما جاء منه عن النساء خاصة الباب التاسع فيما جاء منه عن
الاخبار عن العجم خاصة الباب العاشر في اشياء مختلفة رويت عن
العرب والعجم فصران ينفرد كل نوع بنفسه فجعلتها بابا واحدا والله ^{وفق} بالتوفيق

الباب الأول

في الاخبار عما كان من قريش وفيهم من اوائله الا فعلا وابتدأت
الامور ما حدث بمكة والموسم منها من حجة الباب
اول ما يحل امر قريش اول من اخذ الايالة لقريش
اول من سن الدية ما ينم الا بل اول من خضب بالوسمه
اول ما عظم قريش سميت الله اول من اوقد النار بالمد لفسه
اول من سى الجمعة جمعه اول قسامه كانت ثم اثبتها ^{سدا} الا
اول من خلع نعليه لدخول الكعبة اول من حرم الخمر في الحياض ليله
اول من كسا الكعبة اول من نسا النسي
اول من بوي بمكة بابا اول من سقف بها بيتا
اول من اتخذ بها روضنا اول من بنا بها بيتا بعرا خيرة ^{الفصول}
اول من اهدى البدن الى البيت

اول من اخرج امر قريش

٦
واخذ شالم يرتفع و ذكرهم ينشروحين قدم قصي مكة من غنمة
فاطمة بنت سعد بن شبله الازدي اورد شئوه وكان كلا ب
ابو قصي تزوجها فولدت له زبيد وهي قصي وزهرة ثم هلك كلا
وزهرة فدشب وزيد صغير فقدم ربيعة بن حرام العذري
مكة فتزوج فاطمة وحملها الى قومه وحمل زيدا الصغرة فولدت
لربيعه زراخا وشب زيدا فسمته قصيا لعبد داره والقصوا بعد
فنازع رجلا من عذرة فقال له الحق بقومك فلست مباثا في امره
منها غرقوه فاخبرته بما كان من امرها وامره فتشخص مع الحجاج
الى مكة فلم يلبث ان اجتمع مع ابي غنشان سليم بن عمرو
الخراساني على شراب فلما سكر ابو غنشان اشترى منه قصي والاية
البيت برك خمر وتعود فقبل اخسر من ابي غنشان واحرق من ابي
غنشان واندم من ابي غنشان فحرت امثاله فقال بعضهم
شعر

باعث خراعت بيت الله اذ سكرت ه برك خمر قبئت صفقة الباد
باعث سدانها بالخرم وانقضت ه غر المقام وظل البيت والنادي
نوقاوا اخسرة

٥- ابو عبثا اظلم من قصي ٥ واظلم من بني نصر خراعه ٥
٥ فلا تلحوا قصيا في شراة ٥ ولوموا شيخكم اذا كان باعه ٥
وقال آخر

٥ اذا فخرت في خراعة في قديم ٥ وجدنا فخرها شرب الخمر ٥
٥ وبيعا كعبته الرمان جمعا ٥ بزق ببس مفتخر الفخور ٥
وقال آخر

٥ باعت خراعة بيت ضاحية برق ٥ حمر فلا فازد ولا رجوا ٥
فتحرت خراعة على قصي فاستصر اخاه من امره زراخا فاقبل
بمن معه وجمع قصوكتا فنفوا خراعة غز مكنة وجمع قرشا
مزرق من الجبل وشفعا بها فانزلهم الا بطح فسي مجمعا ٥
قال مطرود

قصي ابو كرم كان يدعي مجمعا به جمع الله القبائل من نصره
وقال ابو تمام

اادرير صناع المجد بعدك كله ٥ وبري الذي يرجوه بعد اضيع
مشوا في زوايا نعشه فكانما ٥ قرش قرش يوم مات مجمع
ويسيطر كفا في الخطوب كانما ٥ اناملها في الجود والبل اذرع ٥

فَقُتِلَ قُصَى غَزَلَهُ فَوْمَهُ قَتَمِي قَرِيشًا وَالتَّقْرِيشُ التَّقِيلُشُ
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُلْزَةَ

الْحَيَّ الْمَبْلُغَ الْمُقَرَّشَ عَنْهُ عُنْدَهُ وَهَلْ لَكَ لِقَاءُهُ
وَقِيلَ كَانَ قَرِيشَ اسْمًا لِلنَّضْرِ بَنِي كِنَانَةَ وَاسْتَقَامَتْ مِنْ
التَّقْرِشِ وَهُوَ التَّكْسِبُ وَكَانَ قَرِيشٌ تَجَارًا وَقِيلَ التَّقْرِشُ
الْتَجْمَعُ وَكَانَتْ صَوْفًا يَجِيزُونَ الْبَطْنَ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى جَمْعٍ وَمِنْ جَمْعٍ
إِلَى مَنَى فَإِذَا رَمَى الْبَطْنَ الْجَمَارَ اخَذَتْ نَاحِيَتِي الْعَقِيْبَةَ فَيَقُولُونَ أَجَى
صَوْفًا وَخَلَّتْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ دِينًا فَأَعْرَضَهُمْ قُصَى بِمَنْ مَعَهُ
فَأَقْرَمَتْ صَوْفًا وَخَلَّتْ مَكَّةَ وَالْوَسْمَ لِقُصَى فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ
نَالَ الْمَلِكُ مِنْ أَوْلَادِ النَّضْرِ بَنِي كِنَانَةَ

فَقَالَ ذِرَاخُ بْنُ زَيْدٍ مِجَنَّدٌ

حُبْنَا الْغِيلَ مَضْمَرٌ تَقَالِي • مِنْ الْأَعْيَافِ أَعْيَافُ الْحَبَلِ
إِلَى غُورِهَا مَدَامَتُ فَادِرِيَا • بَنِي الدَّفَرَانِ قَاعُ بَبَلِ
وَقَامَ بَنُو عَلِيٍّ إِذَا رَوْنَا • عَلَى الْأَسْيَافِ فِي الْأَبِلِ النَّضْرِ
وَأَمَّا صَوْفُ الْحَمَى فَخَلُّوا • مَنَازِلَهُمْ حَادِرُغُ الضُّوَابِ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذَرٍّ

٥ اجبنا قصباً على نابذة ٥ على الخيل تروى عيلاً عيلاً ٥
 ٥ لسر لها الليل حتى الصبح ٥ وكنى النهار الى ان ينزل ٥
 ٥ ففزع سراع كورد القطاة ٥ لور عن ميلاً ويركضن ميلاً ٥
 ٥ بابناء سعد واشياءهم ٥ تجوب الخزون وتطوى السهول ٥
 ٥ فصبحن مكة قبل الفطاة ٥ فذس خراعه دوسا وبيل ٥
 ٥ فخطم بضلاب السور ٥ كخبط الغريز القوى الزليل ٥
 ٥ ومن قبل ذلك ما قد جعلن ٥ لصوف منهن يوماً طويلاً ٥
 ٥ وكان حبة في اللقاء ٥ وسيفاً بين يديه صقيلاً ٥
 فلما استوى امر مكة تقصى بني دار الندوة فكانت قریش تقصى
 فيها امورها فلا ينكح ولا تشاور في امر او الحرب الا فيها وبني
 دار الامارة الى اليوم وبانها في المسجد حبال الكعبة ثم قال لقریش
 انتم جيلان الله والحجاج زقار الله فهم اضياف ولاحق
 الاضياف بالكرامة اضياف الله فاحملوهم طعاما وشرابا
 اتيام الحج ففرض عليهم فرضا يدفعونه اليه فيصوفه في اقامته
 الحاج فجزى ذلك حتى اليوم الا ان الخلفاء بقيمونها وكان يقصى
 في زمن بهرام حورو وهو بهرام بن يزيد جرد وقصى اقل من احقر

فلا بطح سقاية الحاج وسماء العجول

وقال

سقى العجول بزعم عادة موكانت من زيادته العجول
فلم يشرب منها حتى سقط فيها رجل من بني جيل فعطت وكانت
رمز مد فساخرهم وهو اول من شرد الثريد بعد ابراهيم عليه
السلم وعاب بعض الشعوبية العرب باتخاذهم الثريد و
قال لا بد ان يفضل من العرف اذا اكل فضله مزق نجعل لمساكين
وقال فارادت العرب ان لا يطبل عليهم ذلك فتروا فيه وقاله
وليس من طعام العجم واحتج بما اخبرنا به ابو احمد الحسن بن عبيد
الله بن سعيد عن الجلودى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الله
بن علي بن محمد قال قال حصين لفيروث احب ان اتغدى عند
قال فما تشتهي قال ثريدا قال انى اكره ان اصنع على مائدتي طعاما
الكلابى لكنى الحمل ذلك لك قال ابو هلال رحمه الله لو كان
طعاما غيبثا مكرها لكان ما يقال فيه سائغا واما هو طعام مشتهى
فطيب فلا اعتراض على العرب في اتخاذ طعام طيب وليس ترك العجم
اياهم قد عافيه فكم من شئ فختار قد تركته العجم غفلة عنه او جهلا

به وليس شدة هم في الرق يد له على انهم ارادوا منع ما يفضل
 اقل من اخذ الالاف لقريش هاشم بن عبد مناف
 والالاف كتاب امان يؤمنهم بغير حلف فاما الولا فقتل
 لمعان البرق ولا يكاد يحلف والالاف بالقاف ان يلعب لمعة بعد
 وبراء حلف اخبرنا غير واحد عن ميرد وغيره عن ابي حاتم
 العيني ومحمد بن سلام قال كانت قريش تجار او كانت تجارهم لا تعد
 مكة وما حولها فخرج هاشم بن عبد مناف الى الشام فنزل
 القيصي وكله بن بج كل يوم شاة وتضع جفنه ثريد ويدعو من
 حوله وكان من انتم التمسوا حملهم فذكركم ذلك لقيصو فاحصروا
 فلما راه استنمحه وكله فاعجب به فلما ارى مكانه عنده قال ايها
 الامير بل الملك ان قومي تجار العرب فان رأيت ان تكتب لي
 كتابا يؤمنهم فيقدمون عليك بما يستطرف من امتعت الحجاز
 فيكون ارض لكم فكتب كتابا امان لمن يقبل منهم فخرج هاشم
 به فكلام رنجي من العرب في طريقة اخذ من اشراهم الالاف حتى
 قدم مكة فاتام باعظم شئ اشاعه بركة فخرجوا بتجارة عظيمة و
 خرج معهم هاشم ويوفيهما الالافهم حتى ورد لهم الشام في

عوزهم

في الايام الثلاثة فقال هولك لا نستروما اعطيناه واقصنا حتى اصلحنا
امورنا وخرجنا فاذا النصوص والترجمان مصلوبون في المكان الذي
قطعوا علينا فيه

اول من سن الدية مائة من الابل عبد المطلب
اخبرنا جماعة من مشايخنا قالوا لقي عبد المطلب من قرشي حين
اقام سقاية نزم ما ذى كثير وحسدة وحسد شديد لانصار
الناس اليها غير هالمكافاة للمسجد الحرام ولا هنا بئر اسمعيل عليه
السلام فنذر لئن ولد له عشرة نفر بلغوا منه حتى تمتعوا ليدفن
احدهم لله عند الكعبة فلما اتوفى نبوه عشرة جمعهم ثم اخبرهم
بندوة ودعاهم الى الوفاء لله به فاطاعوه وقالوا كيف نصنع قال
ليأخذ كل رجل منكم قدحاً فليكتب عليه اسمه ثم ليأتيني يفعلوا
فدخل بهم عاهيل وكان اعظم اصنام قرشي يضربون عند بقعهم
لحوائجهم فقال عبد المطلب للسلان اضرب على بني هؤلاء تقدم
ودخل الكعبة فقام يدعوا لله تضرب بها عليهم فخرج القدح على
عبد الله وكان ولداً اليه وكان هو وابو طالب لفاطمة بنت عمرو بن
عائد المخزومي فاخذ عبد المطلب بيده واخذ الشققة ثم اقبل به

الى اساق نائله وهما وشارق ريش الكذا ثم عندهما ذبايحهم ليذبحه
 فقامت اليه قرينش وقالوا والله لا نتذبح حتى بعيد رفيه وبن فعت
 هذا لا يزال رجل ياتي بابنه حتى يذبحه فما بقاء التل على هذا
 ولو كان فله اموالنا انتدبناه فانطلق الى الحجاز فان فيه عرافة ^{تحتها} فانطلق
 حتى قدم عليها فقلت كما اريد فيكم قال عشرين من الابل فارجع
 الى بلدك ثم قرب صاحبك وعشرين من الابل فا ضرب عليها وعليه
 القلاح فان خرجت عليه فترد من الابل حتى ترضى بربك وان خرجت
 على الابل فاخرها عنه فقد رضى بربك ونجى ولدك فاخذ فخرج فاتي مكة
 ثم قرب عبد الله وعشرين من الابل فضرب فخرج القلاح على عبد الله
 فقال لما زال يزيد الى ان بلغت مائة من الابل فخرجت القلاح على الابل
 فقالت قرينش قد اتى رضى ربك فقال والله ما انصفت رضى خرجت على
 عبد الله تسع ترات فلم اذ بجده وخرجت على الابل مرة فاذ بجدها
 والله حتى اضرب عليها ثلث مرات فضربوا فخرج القلاح على الابل
 فخرجت ثم تركت لا يصدها انس ولا سبع وولد رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بعد خمس سنين من هذه القصة قالوا واولهن سن اليه
 كذلك النضر يكرهه وذلك انه قتل حاه فوداه مائة من الابل

عشر

فجرت سنة قال الكمي

• ابوالذي سن المين لقومه • وبات عداها سلفا مشيها •
 • فسلم واستوثق للذي • تقلد لاسن فيها حروبا •
 • غنائم لم يجمع ثلثا ولربما • مسائل بالانحاف ضرورها •
 وقال ابواليقظان اقل من سنها كذا لك ابو سياره العدو اني هو
 الذي كان يفيض كذا من المزلة الى معنى الحمار اسود
 اربعين سنة فقالت العرب صح من عير ابى سياره فجرت مثلا
 وكان من دعاء اللهم حبب بين شأنا ونابض بين رغائبنا
 واجعل المال في سمائنا وكان حلد بن صفوان والفضل الرفاعي يجتار
 ان ركوب الحمير ويجعلون ابو سياره قدوة فيه قال بعضهم
 نخلد وهو حمار هذا المركب قال ابن منسل الكدا واضجر ^{بال} الجمل
 مفتولا الاجلاد يحملج القوائم يحمل الرصلة ويقطع العقبة ونقل
 داه ونخيف دواه ومعنى ان كون حبارا في الارض او كون من
 المفسدين ولو كما في الحمار من المنفعة لما امتطى ابو سياره ظهره
 اربعين سنة واما الفضل فانه سئل عن ركوب الحمار فقال لا اقل
 القباب مؤنثة • واسهلها حبا • واسهلها صريحا • واخفها ^{مهل}

فلسها

شقي

واتر جلمر تقاه لاير جلمر اكبره وقد توضح بركوبه وسمى مقتصد
 وقد اشرف في ثمنه ولو شاء ابو سياره ان يركب في الموسم جلد
 صهيا او فرسا عوجيا لفعل فسمع كلامه اعراي فقال الحمار
 شاره والعير عاره منكر الصوت ع بعيد القوت ع منترقي
 في الوحل ع مكلوث في الفحل ع ان وقفته ادله وان
 اطلقته وليه مساره مشرف وراكبه مقرف ع كثير الروث ع
 قليل الغوث ع سريع الفزاره ويطي في العاراه ولا ترقى به
 الدماء ولا تحبب النساء ولا يحلب في ناءه قال بعضهم في وصف
 بغلة تطاولت عن خيل الخيل وارفعت عن ذلة العيره
 اول من خضب بالوسمه من قرشير عبد المطلب
 حدثنا الشيخ ابو احمد قال حدثنا محمد بن يحيى عن الفضل بن
 الحارث عن الربيع بن العتيق قال وقد عبد المطلب على بعض
 ملوك الهن فراه قد شاغل مولد بخضاب اسود فاختصب به فلما لا
 عبد المطلبناه قال

فلو دام لي هذا الشطب حمدته وكان بدلا شطب قد انصرمه
 تمتعت فيه والحياة قصيره ولا بد من صوت سلبه او هدمه

اَوَّلُ مَا عَظَّمَ امْرُؤُ قُرَيْشٍ فَنَسَمِيَتْ اِلَٰهُ اللهِ وَقَرَأَتْ فِيهِ حِينَ
 هَزَمَ اللهُ جَيْشَ الْفِيلِ وَكَانَ مِنْ اَوَّلِهِ حُدُوثُهُمْ اَنْ تَبْعَا
 دَخَلَ فِي الْيَهُودِ فِي اَيَّامِ قَبَادٍ وَكَانَ دُوسٌ وَهُوَ حُرٌّ مِنْ يَهُودِ نَجْرَانَ
 ضَبِعَتْ فَرَجُ بَنِيهَا لِيَبْدُوَ يَجْرُونَ فِيهَا مِنْ الْمَاءِ أَكْثَرَ ^{مِمَّا} يَعْيِيهِمْ حَقِيقَتْ
 بَضَارَى نَجْرَانَ فَقَتَلُوهُمْ وَطَلَبُوا اَبَاهُمْ دُوسًا وَاعْجَزَهُمْ فَقَالُوا لَمْ اَقْبَلْ فَقَالَ
 لَا يَقْبَلُ الْمَرْءُ عَلَى الْمَوْتِ فَذَهَبَتْ مَثَلًا فَسَادَ حَقُّ قَدَمِ عَلِيِّ بْنِ نُوَاسٍ
 وَكَانَ قَدْ تَنَوَّدَ فَتَشَكَّى اِلَيْهَا مَا اَصِيبُ بِهِ فَمَخْرَجَ اِلَى اَهْلِ نَجْرَانَ فَمَضَوْهُمْ ثُمَّ عَامَهُمْ
 فَلَمَّا تَمَكَّنَ مِنْهُمْ اَوْقَعَ بِهِمْ وَهُمْ مَغِيرُونَ فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ اِلَّا الشَّرِيدُ فَلَمَحَ بَعْضُهُمْ
 بِالْجَنَاشِيِّ وَمَعَهُمُ الْاَنْجِيلُ وَقَدْ اُحْرِقَ أَكْثَرُهُ فَلَمَّا رَأَتْ سَاءَةَ فَكَاتِبَ مَلِكِ الرُّومِ
 بِذَلِكَ وَاسْتَدْعَى مِنْجَنَّهُ سَفَنًا يَحْمِلُ فِيهَا الرِّجَالَ اِلَى الْيَمِينِ فَبَلَغَ ذَلِكَ
 ذُنُوشَ فَضَنَعَ مَفَاتِيحَ كَثِيرَةً فَلَمَّا دَنَا مِنْ جَيْشِ الْحَبَشَةِ رَسَلَ اِلَيْهِمْ بِهَا
 وَقَالَ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْيَمِينِ فَخُذُوا الْمَالَ وَالْاَرْضَ وَاَطِيعُوا نَاظِرَكُمْ فَاطْمَأَنَّنُوا
 وَلَتَرْفُقُوا فِي الْحَالِيفِ حَيُّونَ فَارْسَلَ ذُو نُوَاسٍ اِلَى الْمُقَاوِلَةِ اِذَا كَانَ يَوْمَ
 كَلَدًا فَذَبَحُوا كُلَّ ثَوْرٍ اَسْوَدَ فَيَكُمُ فَعَلُوا الَّذِي اَمَرَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
 اِلَّا الْقَلِيلُ وَبَلَغَ الْجَنَاشِيُّ ذَلِكَ فَجَهَّزَ اِيَهُمْ سَبْعِينَ اَلْفًا عَلَيْهِمْ اِرْهَ
 وَبَكَتْ بَنُ حَرَامٍ وَامْرَأَتُهُمَا لَا يَضِلُّوْا صِلَحًا فَعَلِمَ ذُو نُوَاسٍ اَنَّهُ لَا قَبْلَ لَهُ

لَا يَقْبَلُ الْمَرْءُ عَلَى الْمَوْتِ

مَعَهُ

لهم فكتب حتى أتى البحر فاقتحم فرسه فيه فغرق ومكته الحبشة^{اليمين}
ونزل ابرهه صنعاء في قصر عمدان فكتب اليه النجاشي من نزل منزل
الملك تجدد فاهدمها اشرف من حيطان عمدان حتى تواري
به حيطان بلدك ففعل ثم انصرف عامته الجيش الى الحبشة
واقام ابرهه لها ملكا استبد بالاموال فبعث اليه النجاشي
باريا فلما نزل به دعاه الى المبارزة فطمع ارباط فيه وكان
اقوى منه ومكن له ابرهه من عبده فلما با رزوه ارباط وثب
العبد فطعنه وقتله وصفت باردة لابرهه وحكم
العبد فقال اريد ان لا تدخل امراة باليمن على زوجها
حتى ابتي فقال لك ذلك فغيرت بك زمنا حتى ثارت
به اهل اليمن فقتلوه فقال ابرهه قد انكم ان تكونوا احرابا
فلما عرف النجاشي عصيان ابرهه حلف على بلادته وحرنت^{صيته}
واذا قد دمه فخلق شعرة وقصد نفسه وكتب اليه امنا انا
عبدك وقد بلغت عني الكذب فقد حرنتنا صيتي وبشت
بها اليك ويدي لرفقه وبزباب ارضي لتطاه نفس عيك
فاجبه ذلك وامسك عن الامانة اليه فاستجمع ملك اليمن

وطي

لا برهه ولفي كنيسة صنعاء على علوة من عماران فاشتغل ببنائها
 عشر سنين فلما اتمها رأى الناس شيئاً لم يرمثله قط واولاد
 صرف حجاج العرب اليها حتى دخلها نفر من بني كنانة من
 قريش فاحدثوا فيها فغضب ابرهه وعزم على غزو مكة
 وهدم الكعبة فخرج بجيش كثيف وتبعه الفساق فرخشم عليهم
 نفيلاً بن حبيب وبنو منبه من بلخ بن كعب فصار حتى نزل
 الطائف وفيها بيت بعيد فغرم على هدمه فقال له مسعود
 بن معتب ان رايك ان تمدي لقصدك فاذا رجعت رايك رايتك
 فينا فخرج نحو مكة فلما سار فيها احداً مواله قريش فاستاقها
 وهم بالمسير فخرج اليه ابو طالب وكان له ولاهله فيها ابل فقام
 له عنها فلها من اثار اذان يمنعها فامر له باجله وخرج حتى قام
 البيت يد عوانته ويقول

- لا هم ان المرء يمنع حيله • فامنع رجالك •
- لا يغلبن صليهم ومحالهم • وعدوا محال •
- ان كنت تارهم • وكعبتنا فامر ما ببلدك •

ثم سار ابرهه فلما انتهى الى المعصر ركض الضيل فرحبه وادخلوا

الحديد في نفسه حتى خرموه فلم يتحرك ثم طلعت عليهم كثير
من الجراد فقد فتم بجبارة في ارجلها فنولواها ربين
اكثر هم وفيهم ابره فلما دفع الله عن قريش شرهم فأت
العرب قريش الله وقرابته

قال الحرث بن ظالم

فان يك منهم اصلي فمنهم اقربين الاله بنوقصي

وقال ابو ابيات المتقي في شان الفيل

ان ايات ربنا باقية • • • • • ما يري بها الا الكفور

حسن الفيل بالمشي ظله • • • • • يحو كانه مفقور

وقال ابو قبيس بن الاسات

وعندكم منهم بلا مصدق • • • • • غداة اتي نكسوه في هذا الكتاب

كتاب السهل عيني • • • • • على القذافات في قوس المراقب

فلما اجازوا بطن نعمان • • • • • جيوش الاله بين شاو خا

والرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد خمسين يوما

من طارقة الفيل قدم الفيل يوم الاحد ثلاث عشرة

ليلة بقيت من المحرم ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم



الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاول وهو اليوم
العشرون من نيسان سنة ثمان مائة واثنين وثمانين من سوي
القريين والشمس في الثور قال ابو الحسن النبطي رواه لنا ابو احمد
عنه ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين السابع عشر
من ذي ماه وهو العاشر من نيسان وقد مضت من ملك انوشروا
اربع وثلاثون سنة وثمانية اشهر وكان النبي صلى الله عليه وآله
يقول ولدت في زمن الملك العادل انوشروا ومن ايام ملك
الروم على عهد قطر ومن ايام ملوك اليمين في اول سنة من ملك
ابرهه كذا قال وهو مخالف لما تقدمه ومن ايام الرب بالعراق ثمان
سنتين وثمانية اشهر من ملك ابي هند وعمو بن هند وملك الشام
يومئذ ابو الريان الحرث الوهاشي

اول من اق قد النار بالمد لفة حتى بها
من دفع من عرفد في بق قد الى الان قضى وهي
احد نيران العرب

ونيران العرب نار الاستمطاره ونار التحالف ونار
المطره ونار الاهبة للحرب ونار الحرثين ونار السعالي و

نار الاسد ونار القرى ونار السليم ونار الفداء ونار
 الوسمه فاما نار الاستمطار فكانوا في الجاهلية الاولى قد
 احتسب المطر يجمعون البقر ويعقدون في اذانها وعراقيبها
 السلع والعشرون يصعدون بها في الجبل الوعد ويشعلون
 فيها النيران وينعمون ان ذلك من اسباب المطر

نار الاستمطار

قال امية بن ابى الصلت

سلع ماء ومثل عشر ماءه عامر ما وعالت البيقور

وقال ابو كمامة بن الطائي

ولا بد رجالا خاب سعيهم يستمطون لذي الازما بالعشره

اجعل انت بيقور مسلعه ذريته لك بين والمسطره

البيقور الباقور والبقر سواء واما نار الحلف فافهم كانوا يوقدون بها

ويفقدون حلقهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمان و

المنع من خيرها على تنقص العمدة ويحل العقد ويحولون على ما يخاف

على العذر قال ابو هلال وانما كانوا يخيطون النار

بذلك دون غيرها من المنافع لان منفعتها يخص الانسان لا شئ

فيها شئ من الحيوان

نار الحلف

قال

قال اوس بن حجر

ه اذا استقبلته الشمس صلبت وجهه ه كما صدع نار المولى خالف
وكنا نقولون عند عقد الحلف الدم الدم الدم الدم الدم بالفتح ميل
مخصوصه وناسا نشير وغيره من الحيل كل قبيلة كانوا
يذكرون الحيلة التي يعرفونها واما نار الطرد فاهم كانوا يوقدها
خلفهم مضى ولا يشتهون رجوعه

قال الشاعر

ه وجمعة اقوام حملت فلم يكن ه لتوقد نار حلفهم للتندم
والجمعة الجماعة يمشون في الدم والصلح
وقال ابن
ه صحت واوقدت للجهل نار ه ورد عليك الصيام استعاره
واما النار الا هبة للحرب فاهم كانوا اذا ارادوا حيا او توقعوا جيشا
اوقدوا نار على جبلهم ليبلغ الخبر اصحابهم فيأتوهم

قال عمرو بن كلثوم

ه ونحن غداه اوقد في خرابه ه فذا فوق فرد الرافدين
واذا وجد الامر يوقد وانار
قال الفرزدق
ه لو افارس ثعلب ابنه وائل ه نزل العدو عليك كل مكانه

نار الحيتين

ه ضرب بالصنايع والملوك واقدوا ه نارين اشرفتا على النيران ه
واما نار الحرتين فكانت في بلاد عيس فاذا كان الليل فهي نار سطع
وفي النهار دخان يرتفع وبركاند رمنه عنق فاحرق من مرم بها فحضر
لها خالد بن سنان فدفعها وكانت معجزة له واهل النظر ينكرون يوثق
ويقولون انما كان اعرابيا من اهل البادية والله تعالى يقول
وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم مراهل القوي وقال

خليفة بن عتب

ه وای بنی کان مرغیر قرینه ه واهل كان حكم الله في كرب النخل ه

وقال

ه لنار الحرتين لها زفير ه يصم مسامع الرجل السميع ه
واما النار التي تنسب الى السعال فهي شئ يقع للتعرب والمتقصر

نار السعال

قال ابو المطران عبد بن يعقوب

ه والله در الغول ای رفیق ه لصاحب ذی حالف تيقض ه

ه انزلت بلجن بعد لحن واوقد ه جوالی نیرانا تلوح وتزهو ه

واما النار الضيد فنانرتوقد للطبا التعشي اذا نظرت اليها يطيب

نار الصيد

بها ايضا يبض النعام

قال

قال طقيـل

• عوانب لم يسمع بنوح مقامه • ولم تر ناراً ثم حول محرمه
• سوى نار بريض او غزال بقصوه • اعن من الحسن النشاخ قوم
وامتار الاسد

نار الاسد

فأهـم يو قد فيها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استغـها فاشتغـته عن
السائله وقال بعضهم اذا رأى الاسد النار حدث له فكر بصيده غزاله
والضفدع اذا رأى النار تخير ترك النقيق وتنبى بعضهم
فقيل له ما علامتك وكان يقرب به غد ير فيه ضفادع تتق ليل
فقال امر ضفادع هذا الغدير بالسكوت فتسكت ثم قال الغلامه خذ
السراج وامض فقل لها فلتسكت تسكت لما رأت السراج ففتن
به القوم وكان مسيله ضيقه البر وتزكها فحفت فيها وعادت
الى هبتها وكذلك يكون واتى بها حبا عتـ واهل بيته فدعاهم الى تصد
فكذبوه فاخرجوها فلما نظروا اليها تخيرا وصدقوه وهم اعراب جهال
وجوه الاموت فأخذ حماما مقاصيص ودخل بيتا فزعم انه يباحي
الله لينبت اجفيتها في الحاله عز في اجنتها ريشا اعدده عنده ثم اخرجها
وتحلاها فطارت فزادت فتنة القوم وكانوا من اهل النار ومن

عند الى بيضها
فجعلها في خـل
فلانت ثم ادخلها
قارورة

جهلهم الهم اتخذوا لها من الحبش فعبدة دهر ثم اصابتهم محافا كلوا
فقال رجل من بني تميم لهجوا هم

• اكلت خيفة رهبا • • من التخم والمجاعة

• لم يجذروا من رهم • • سوء العواقب والتبا^ع

وَأَمَّا نَارُ الْحَبَابِ فَكَلَّ نَارًا أَصْلَهَا مِثْلُ مَا يَنْقُحُ بَيْنَ لَعَالِي
الدُّوَابِ وَغَيْرِهَا وَقَالَ أَبُو خَيْسَةَ

واوقدوا نيران الحباب • والثقي نيران بينهن ولا وله

والعرب تنمي البرق نارا قال السَّيَّاعُ

• نار يعود بها للعود جدته • والنار يفتح عيد انا فتحرقه

ونار البياضة وهي طائر صغير اذا طار بالليل حسبه شهابا وضرب

من الفراش اذا طار بالليل حسبه شرارة وتقول العرب كذب من

يلع وهو حجر يلع من بعد فاذا دنوت منه لم تر شيئا

ونار القزى

توقد للاضياف قال السَّيَّاعُ

• له نار تشب بكل ريح • • اذا نيران حلت القناعا

• وما ان كان اكثرهم سواما • • ولكن كان ارحبهم ذراعا

اخذه

نار الحباب

نار البياضة

نار القزى

أخذوا الشجع فقالوا

• تروح الملوك بدي جعفر • ولا يصنعون كما يصنع •
• وكيف ينالون غاياتهم • وهم يجمعون ولا يجمع •
• وليس بأوسعهم في الغنا • ولكن معروفه أوسع •

وقال ابن ميثارة

• يده يد تنهل بالكبح والذى • وأخرى شديدة بلا عاذ ضوئها •
• ونار نار كلنا مدفع • وأخرى يصيب الجرمين صغيره •

وقال الأعشى

• تشب المعروين يصطليانها • وبات على النار الذى والحقه •

المخلق المدوح وكان هذا البيت يستحضر حتى

قال الخطيب

• مع تانده تقشوا إلى صوة ناره • نجد خينا عندنا خير موقد •

ففعلى على الأول هكذا قالوا وعندى أن الأول حسن وأغرب نار
الحرب مثله وليست بحقيقة. ونار السليم تؤقد للبذوع
إذا سهر للجروح إذا نرف والمضروب بالسيف ولمن عضه الكلب
لئلا يناموا فيشتد بهم الأمر حتى يودعهم إلى الصدفة •

نار السليم

قالوا عشي في نار الجحيم

• يا ثابت انا اذا سبقونا • ستركب خيلا ويذبه قائم

• يداميه نفي الفراش وشاشها • بيت لها صوء من نار حم

والمتروف اذا نام اصابه الكزاز ونار الرضى وذلك ان للوك اذا سبوا

القبيلة خرجت اليهم السادة للقداء والا سيدها بكرك حوان يعرضوا النساء

هنا ان يفتضحن او في الظلمة فيبقى ما يحبسون لانفسهم من الصنى فيه فيقدون

نار العرضهن وفي ذلك

يقولوا عشي

• ومنا الذي اعطاه بالجمع بتر • عافاة وللوك هباتها

• نساء في شيان يوم اواره • على النار اذ تجلى له فتباتها

ونار الوسم يقال للرجل انارك اي باسمه اهلك وقرب بعض الصور

ابا للبيع فقل له ما نارك وكان قد اعاد عليا مكره وجب وانما بيثا

عن ذلك لا هم يعرفون ميسم كل قوم وكرم ما باهم من لوم

فقال

• لتألفي الباعة اين ناراها • اذ زعن عتقا ضمت ابصارها

• كل تجار اهل تجارها • وكل دارا لناس دارها

قد مر

ما نارك اي
نار الوسم
نارك

وكلنا العالمين نارهـا

وقال الآخر

يهيئون ابا لهم بالنار ه والناقد تشفى من الؤام

يقول لما اراد ان يدخلوها المنهل فشرب لمرق اصحابها

خطيب

اول من سقى الجمعة وكانت تسمى عروبة

عرب بن لوى وذلك انه جمع قرشيا وخطبهم فقالوا اسمعوا عوا

وتعلموا تعلموا وتفهموا تفهموا ليل ساج ه ولها صاج ه و

الارض مهاده والسماء سباء ه والجيال اوتاه ه والاولون كالآخرين

كل ذلك الى بلى فضلو ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا

اموالكم واصلحوا اعمالكم فكل رايتهم من هالك رجع ه اوسيت

نشر الدار امامكم وانظن خلاف ما يقولون نرينوا حرمكم و

عظوه وتمسكوا ولا تفارقوه فسائق له بقاء عظيم وستخرج

به

ثم يقول

منه بنى كيم

مريها

هـا ويلوا اختلاف عوا ه سوا علينا حلوها ومريها ه

هـوبان بلا حداث حين تاتي ه وبانعم الصابي علينا شوا ه

هـصوف وابناء ثقلها ه عقد ما يستحيل مريها ه

• على عقبه • يأتى النبي محمد • فيخبر اخيرا صدقنا خبره

ثم يقول

• يا ليتني شأهد النجوى لدعوه • حين العشيقة ينفي الحق خذلناه

ولمرو به نظائر من الاسماء كانت تستعمل ثم ترك استعمالها فمن

ذلك اسماء الايام كلها وعروبة منها كانوا يسمون الواحد

الاول والاثنين الاهل والثلثاء حبار والاربعاء ديار و

الخميس مونس والجمعة عروبة والسبت شيار

والنشد واللا عشى

• أو قل ان اعيش وان يموت • بأولها وبأهلها وحبار

• أو التالى ديار أو فومى • بمونس وعروبة أو شيار

وكانوا يقولون الاتاة فتركوها وقالوا الخراج والمكس فتركوه قالوا

الضرب وتركوا انعم صباحا وانعم ظلاما وقالوا انعم الله صباحا

ومسلا وتركوا ان نقولوا للملك ابيت اللعن وان نقولوا للضا

والسيد والملك ابراهيم وان يقولوا للجارية غلامه وللمرأة رجله

وكذلك كان مستعملا في الجاهلية قال امرؤ القيس •

• الا انعم صباحا ~~لها~~ بالطلال

فاسماء الرواية في الجاهلية

صلى الله عليه وسلم

وفي كل اسواق العراق اناوة . وفي كل ماباع امرء مكس درهم

وقال الحرث بن حنظلة

سرتنا وابينا وافضل من عيشي . ومن دون ملدي اساره

وقال آخر لجان لها الغامة والغلام

وقال آخر لم يراعوا حرمة الرجلته

وقد حدث في الاسلام معان وسميت باسماء كانت في الجاهلية لمعان

آخر فاول ذلك القرآن والسورة والاية والتيمم قال الله تبارك

وبعالي اقيموا صعيدا طيبا اي مخدرة ثم كثر ذلك حتى سمي التيمم

تيمما والفسق وهو الخروج من طاعة الله وانما كان ذلك في الرتبة

اذا خرجت رقيتها والفاضة اذا خرجت مرجحها وسمى اظهار الايمان

مع اسرار الكفر نفاقا والسجود لله ايمانا وللوثن كفر ولم يعرف اهل

الجاهلية من ذلك شيئا وهنه تسمية الرجل الذي ادرك الجاهلية والاسلام

فهرما وصله من قتلهم خضومت الغلام اذا ختنته والاذن اذا قطعت

منظر فها شيئا وتركته ينوس فكان زمان الجاهلية قطع عليه

وقال بعضهم المحضومة الابل التي نتجت من العرب واليمانية فقيل

رجل محضوم اذا عاش في الجاهلية والاسلام وهذا عجب القولين الى

فإنه يحضر إذا عاش في الدنيا

وكان أهل الجاهلية يقولون رجل ضرورة إذا بلغ النهاية في العباد
فصار ذلك في الإسلام اسم لمن لم يتج وكأنوا يسمون قوائم البيت
السنة فقل الإسلام المحبة ومن الاسماء المستحدثة تنمية الفرج
لتنمية الفرج المتاع والعورة وأصل العورة الانكشاف والامكان يقال
أعور الفارس إذا بد منه موضع الضرب والطمع وأعور البيت
إذا امكن السارق وفي القرآن ان بيوتنا عورة أي معورة ممكنة لمن
أرادها وعورة الثغر المكان الذي إذا انكشف وظهر للعدو خيف
جهرته ومن ذلك الغايط والنحو والعذرة لزييل الانسان والملاصنة
للكاح الى غير ذلك ما يطول شرحه اول قسامتها كانت ثم
أبدتها الإسلام ما أخبرنا أبو أحمد قال أخبرنا الهراي قال أخبرنا
أبو عبد الله الجهمي قال كان من حديث عمرو بن علقمة وخداش بن
عبد الله ان خداشا خرج الى الشام في كعب مفرقيش واستاجر عمرو بن
علقمة بن عبد المطلب بن عبد مناف فلما كان ببعض الطريق نزلوا
منزلاً فانطلق خداش بطهيرة برعاه وترك عند عمرو فائقه مفرولاً ومعه
ان يعلمها وفي عنقها حبل من قوس على عمر فاستعانوه وقد شروا
ابلهم فطرح لهم الحبل الذي في عنق الناقة فلما جاء خداش قال ابن

بهاء

المجلد

الجبل فاخبر انه عاثر رجلا فقال ما حملك على ما صنعت وقد نزلنا
 ايضا نجد فيها مستغاثا فضربه بعضا فمسحه فضمن فضربه
 وجعل يحد وجعا كان ينزل الى صدره فكتب عمرو كتابا الى ابى
 طالب^٣ وابى سفيان بن حرب وبنى عبد مناف انه كان من امرى كذا
 فان جمع اليكم ولست معه فقد قتلنى فاطلبوا بدى ثم استعرض
 قوما فدعوا اليهم فبلغوا بنى عبد مناف فلما قدم خدش وليس معه
 عمرو والى عنه فقال مات فقالوا كذبت بل قتلت فطلبوا العقل فابى
 عليهم فقال ما مكنت الا اياما حتى مات فتحاكموا الى العوليد بن المغيرة وهو
 يومئذ حكم قریش فقصى على خدش ورهطه بالقسامه ان يحلف
 خمسون رجلا ما قتلنا صاحبكم فحلفوا كلهم الا حويطب بن عبد العزى
 افتلماه يمينه باربعين اوقية وروى للاقية اربعون درهما فكان
 اكثر قریش برعا بمكة فهلك الذين حلفوا جميعا وورثهم حويطب
 فذلك

قوله ابي طالب

٥ اوفى فضل جبل الا اباك ضربته ٥ بمنساه قد حاحل باجله
 ٥ هلم الى حكم ابنه صخره انه ٥ سيجكم فيما بيننا ثم يعيد
 ٥ كما كن يقضى في امورنا ٥ فيعهد الامم الجسيم فيفضله

صححه ام الوليد فقال ابو الوليد احبب عامر بن لوى ه

شعر

ه اندعوا الى حكم بن صححه انفا ه ابا ه لحكم العبد العبد^{نذله} ه

ه خداش زاماها الحرب فار ه وعند بنى بجمع بمكة يعمر ه

ه ابا طالب ما كنت تعلم انته ه خداش زاماكان يوحمل ه

وقال العباس بن عبد المطلب في ذلك وقد روى لغيره ه

يا قومنا ان تتصفونا فانصفت ه قواطع في ايماننا نقطر الدماء ه

تركنا هملا يستحلون بعدنا ه لذي حم من سائر الناس محرم ه

ورغناهم وزرع النواصر بالقناه وكل سبيح اذا هن ضممه ه

فلا ترجونا حاصنى بعد ظمها ه لئن نحن لم نثار من القوم علقما ه

ابا طالب لا يقبل النصف منهم ه وان انصفوا حتى نعو وتظما ه

وغلط عمرو بن شبيب في هذا الخبر في ثلاث مواضع قال المقتول علقمه ه

بن المطلب هو عمرو بن علقمه وانما زال لما سمع قوله العباس في د ه

ه لئن نحن لم نثار من القوم علقما ه

وانما الراد عمرو بن علقمه فلم يستولر البيت فذكر علقمه اضطرارا وقال ه

علقمه بن اخنوخ ابى طالب وليست تعرف لابي طالب اخنوخ كانت عبد^{المطلب} ه

٥
بن عبد مناف ثم قال فقص في الوليد وهو غلط لا يثبت اهل الاخبار
انه قضى بالقصاص وانه اقول قسامه قضى بها

اول من قلع نعله لدخول

الكعبة الوليد بن المغيرة

لا

فلحق الناس فغالهم في الاسلام وكانت قريش يقولون ووثوب
الوليد الخلق منها والحديد وكانوا عملوا له تاجا ليتوجوه به في
الاسلام فانقض امره فكان من قبر سمار بجانية قريش اخبرني
بعض البصريين قال دخل رجل مناشهدا بالبصرة فمشى تبعه
حتى تخطى الى المحراب فوثب عليه قوم يضربونه فقال سمعوا
عندي فان تصورتموه والا فلا فشاكم انا رجل منكم يعني من الشيعة
فدجبت الله على نفسي الامر بهذا المشهد الا دخله متبركا بدمه ومقبرا
الى قدفيه واجترت في هذا الوقت وانا جنب فلم اخلع نعلي لئلا تمس
رجلي ارضه فخلود واعتذروا اليه فصار ايت اجمل منهم نعموا ما هو في
سعة من فعله وعذرة في المحضور منه ما سمعت اصحابنا يتجدثون
عن جماعة دخلوا على بعض المتكلمين فيغذون فوجدوا يا كل في شهر
رمضان فلما انكروا عليه قالوا اخبركم اني لست اشك في الله فعلى كسي

اشك في النبوة فبلغ بعض الشيوخ قوله فقال ما رأيت حبال نقر عليه
الفسق فاعتذر بالكفر غيره و قريب منه ما أخبرنا أبو أحمد
قال أخبرنا الجوهري قال أخبرنا عمرو بن شبيب عن خلف بن مسعود
عن أحمد بن سثوبه عن سليمان بن عبد الله بن معمر قال قدم معيق
مكة أو قال المدينة فأتى المسجد فقعدهم في حلقة فيها ابن عمر و
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر فاقبلوا عليه وأعرض ابن عمر عن
فقال وأنا أحق بهذه الأمانة من هذا المعرض وابن عمره فقال

ولم ألتقدم في الإسلام أم سابقه مع الرسول صلى الله عليه وآله ولم
أقرأ به منه قال لا ولكن ابن عمر المقتول قال فهذا حق به تريد
ابن أبي بكر قال ان أباه مات موتاً قال فهذا حق به تريد ابن عمر
قال ان أباه قتله كافر قال فذاك أو حض لمحبته ان كان المسلمون
عتوا على ابن عمر فقتلوه في كلام هذا معناه
من حرم الخمر في الجاهلية الوليد بن المغيرة
وقالوا له من حرمها فليس بن عاصم وكان يأتيه خمار فيتنازع
منه الخمر ولا يزال في جواره حتى تنفد لها عنده فشرب ذات يوم
فسكر سكرًا شديدًا فجدب ابنته وتناول ثوبها وانهب ماله

ومال الخمار والنساء يقول وهو يضرب شعرا

من تاجر فاجر جاء الاله به ه كان لحينه اذ ناب اجماله

ه جاء العنيك بمسائنة تركت ، صبحي واهلي بلا عقل ولا مال

فلما صحتا خبثته اثبتته بما صنع وما قاله فاني لا يذوق الجرايم

وقال

ه رأيت الخمر صالحة وفيها ه خصال تقصد الرجل الحكيم

ه فلا والله اشترى بها صحيجا ه ولا اشفي بها ابد سقيما

ه ولا اعطى بها ثمن احيوي ه ولا ادعوا بها ابد سديما

ودخل حارث بن بدر العدلي على زياد وفي وجهه اثر فقال له زياد ما هذا

الاثر بوجهك قال ركبت فرسا اشقر فحملني صدم في الحائط فقال له

زياد انك لو ركبت الاشهب لم يصيبك بكروه وقيل لا عرابي الا شرب

الا شرب الخمر فقال لا اشربها كيلا تشرب عقلي ومن اشرب من غيبته

في الخمر حتى بلغت الغاية انبهرت دمه دخل على المنصور ه ه

فانشده

ه لخطات من خطاني سرسره ه الاكترها فيها عقاب ونائل

ه قلم الذي امت امت الردي ه وام الذي حاولت بانثكل ناكله

عائلك

سكرانا

فاجب بدمصور وقال ما حاجتك قال تكتب الى حاملك بالمدينة
ان لا يجلدني اذا وجدني سكراني فقال لا اعط احد من حدود الله
قال فخذني الى فلان فكتب الى عامل من اتاك بابن هريرة سكران
فاجلده مائة واحبله اسير هريرة ثمانين وكان العرن اذا تم
به وهو سكران يقول ما يشتر مائة ثمانين ويتركه ويمضي
وما يجري مع هذا ما خبرنا به ابو احمد قال اخبرنا محبريات
قال اخبرني ابو جعفر بن العيني عن ابي عبد الله قال حدثنا عبد
الله الشاعر ائتمعت وهو مسلم وابو الشيطان ابو نواس في
مجلس لهم فقال ابو نواس ان مجلسنا هذا قد اشتهر باجتماعنا
ولهذا اليوم ما بعدك فليات كل امرئ منكم باحسن ما قاله
فليشد ناه فانشد ابو الشنيس
موقف للهوى في حيث انت فليس متاخر عنه ولا متقدم
احد الملامة في هوان لذبة حبالذكرك فلتلني اليوم
اشتهب اعدائي فصر اجهم اذ كان حطى منك حطى منهم
وانتهى فاهنت نفسي صاغرا ما فرجوني عليك من بكره
فجعل ابو نواس يعجب من حسن هذا الشعر حتى لا يكاد ينقضي عجب

والشد

وانشد ابو مسلمه ابياتا من شعره الذي تقرر تقوله فيه .

موف على هه في يوم ذي رجم . كانه اجل لسعي الى اصله

فقال له ابو نواس هات يا ابا عا وكان بك وقد جئنا بام القلادة لا

يعني يلزم من رجل ضحك المشيب برأسه فكيف فقلت كانك

كنت في نفسي ثم سألوه ان ينشد هم فانشد هم شعرا

لا تنك ليلى ولا نظرت الى نبينه . واسرى على الورد من حمراء كالورد

كاسا اذا نزلت في خلق شارها . اصير حمرة في العين والحد

والخمر ياقوته والكأس يؤلوه . فزكف جايته مشوقة القدر

نسقيك من عنبا غرا ومريها . خرافك من سكرين مزيد

لي نشات وللندمان واحدة . شئ خصصت به من ينهم وجد

قال فقاموا فسجدوا له قال افعلتموها اعجمية لا كلمتكم ابدلتنا

في

وثلثا وثلثا ثم قال وتسعته ايام من هجر الاخوان كثيرة وفي هجرة

بعض يوم ما استصلاح الفاصد وعقوبه على المهفوة ثم التفت اليها

فقال اعلمتم ان رجلا عتب على اخ له في المودة وكتب اليه اللعنات

عليه يا اخي ان ايام العراقل من ان يجتمل الهجر قال ابو هلال

فاخذ هذا المعنى فاخذ هذا المعنى بعضهم فقال ادهر اقصى ملته

من ان يحق بالعتاب وقتل في معناه لا لعن الدهر على مبتلا يرجو
ان تكفيه الدهر اعدا الى الوصل فغير الفة اقتصر ان يجتمل الهجر
اول من قطع في السرقة الوليد بن المغيرة فقطع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء به القرآن في قوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وكانت قرش يحكم بذلك وروى
العلماء ان بنت مقيس بن عبد قيس بن قيس السهمي كان
ماتلثان قرشي وكانت قتيان يقال لهما سما وعتمه يغنيانهم
وكان دمك ودينك الخراعيان يخدماهم فنقد شراهم ذات يوم
ونفقتم فغمد ابو هب وكان من جملة من غزاله وكان للكعبة
فناوله ليلا وكسره واخذ صافيه من ذهب وياقوت وكان له قرطان
وهبها الاسماء وعتمه ثم صار الى عسرت بالابطح يجمل الخمر
فاشترى كل خمرفيه فشرط شهر ثم ملى العبل بن عبد المطلب
يدور فيهم عشاء فسمع القنين تغنيات يقول الى مساقع ان الغزال
الذي كنتم وحليته لضوء الخطوب الدهر والغير طافت به عصبة
مشرقوهم اهل النقي والغلاء والبيت ذي السرفلا سنقمو
فيه بلا زلام علمكم ان تخبروا بمكان الرى الاشراف وان كنت نالى الدار

له

علم

عز

عن وطفان حلفى الى عمران او عمر فعرف العباس ابا طالب ابا طالب فجاء
 فى نفر حتى دنوا من البيت فسمعوا ابا ماسم يقول غياهم بفوق
 ابلغ بنى النضره اعلاها واسفلها انا الغزال وبيت والركن
 امست قيان بنى سهم تقسمه لم تغل عند دماهن فى الثمن
 ظللن يجرى فتقالمسك يدينهم على مفارقهم فينا على فتن
 وقهره مرة يعلى الحارثا عاينه غنقت فى الدرمد زمن
 فلما اصبحو فى سكرهم حرب بعضهم واخذت القنبار فوجد
 عندهما القرطان وقالتا انما نحن امان غنيتا واخذ ذلك فقطعت
 يدك وتجا فواعن ابى لهب بشرفه وكان الغزال اهده الى البيت ^{يفقد}
 الفارسي حين سمع بذكر البيت فحج اليه
 اول من كسى البيت اخبرنا ابو محمد قال اخبرنا عبد الله بن
 العباس قال حدثنا الفضل بن عبيد العزيز قال حدثنا ابراهيم
 الجوهري قال قال الواقدي حدثنا حرام بن هشام عن
 ابيه قال هني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان السب
 الحميري وهو تبع وقال انه اول من كسى البيت وزاد غيره
 فقال ابو كرب وهو اول من جعل للبيت مفتاحا وقال وكسوا البيت

واخذت

اول من كسى البيت

الذي حرم الله ملاء بعض دوابه وداونطا عامر الخصاص فوشنا وجعلنا
 لبابه اقليدا قالها تان منقبتان للمين ليس في العرب لها اخت ولا شبهه
 وحدثنا باسناد عن الواقدي قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم عن ابي
 بريعه قال كسى البيت في الجاهلية الانطاع ثم كساه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم الثياب اليمانية ثم كساه عمرو عثمان القباطي ثم كساه
 الحجاج ديباجا والصحیح ان اول مكساة الديباج ابن الزبير وقيل
 بن عبد بن معوية وقيل عبد الملك بن عبد بن معوية
 واول من خلق البيت ابن الزبير اول من اخذ منه يزيد
 بن معوية وهم الذين كانوا يشترون البيت اول من سقى النسي
 القلس وهو حد يفه بر عبد بن معوية وثوار ثوة بنوه وكان
 اخوه الذي ادرك الاسلام ابو تمامه كما اخبرنا ابو احمد قال
 اخبرنا عبد الله عن الفضل بن ابراهيم عن الواقدي قال كانت
 العرب اذا فرغوا من حجهم اجتمعوا بمكة يعني القلس
 فاحل لهم من السهوت ما احل وجزم ما حرم فاحلوا ما احل
 وحرموا ما حرم وكان اذا حرموا اربعة اشهر القعدة والحجة والحرم
 ورجاء التي حرم الله تعالى حرموها واذا اراد ان يحل منها شيئا احل

المحرم فاحلوه وحرم مكانه صفر فحرمه ليواطى عدة الاربعة الا شهر
فلما ارادوا الصدا اجتمعوا اليه فقالوا ان احللت دماء المحللين مني
وخنم فاقتلوهم حيث تقفتموهم وانما احل دماء طي وخنم
لانها يصان الناس في الاشهر الحرم وقال حبل الطعان يفتخر بالي

قال شعر

لقد علمت معدان قوي كرم الناس ان لهم كراماه
فان الناس يا قونا بوتر دوى الناس لم يعلك لحاماه
السنا الناسين على معدة وشهر الحبل يجعلها حراماه
اول من يوب بمكة بابا حاطب بن ابي بلتعده وفيه
نزل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة وكان كتب الى اهل مكة يعرفهم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد غزوهم فانزل
الله هذه السورة وهاج بها المرحبه فقالوا هذا فعل مثل هذا
الفعل ولم يخرج من الايمان قيل لهم قد قال الله تعالى في آخر
الاية ومن يفعل منكم فقد ضل سواكم السبيل افتتمونه ضللا
فان قالوا نعم قلنا في الخروج من اسم الايمان قيل لهم قد قال

وذلك ما رسي كسر مكانه ه وما بحر صوفه ينطاف
والنطاف جمع نطفة والنطفة للماء يقال لهذا المكان نطفة
عذبى ماء عذب

واقل فربوا عبكة بيته

ه وسور فيها مسكننا ما ف وكرم من تحت السماء ابوة ه
ه وامجد ارماعطفت بعطاف ه وذلك من نعم ساد غير ه
ولكن بافضاله وفضل عفاف

ومن اوائل افعالهم

حلف الفضول اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو عمر الفاضل قال
حدثنا عبد الله بن شبيب عن ابي بكر بن ابي شبيب عن عبد الله
بن عروة عن حكيم بن خزام واخبرناه عن الطوسي عن الزبير بن
بكار عن رجل عن بكار بن حسن عن محمد بن فضالة عن هشام
بن عروة عن عائشة واخبرناه عن ابي بكر بن دريد عن
ابي عبيدة يزيد بعضهم على بعض فجعلت احاديثهم حديثا واحدا
ان رجلا من زبيد من مذبح قدم عبكة بسعة فبا عها ما عا
بن وائل وكان شريفا فظلم ثمنها وانت الاخلاف عبد الله بن

وحملن يعينوه عليه فلو في الزبيدي على أبي قيس عند طلوع
 الشمس قرئش حول الكعبة فصاح بأعلى صوته ه ه ه
 ه يا أفرط لظلم بصناعته • بطن مكة ناري الدار والنفر
 ه ومحرم شعث لم يقصر عمرته ه مالل رجال وبين الحجر والحجر
 ه بل محض نجر سهم محضته • فغادرا مضلا ملا معتمره
 ه ان الحرام ممن تمت حرامته • ولا حرام لشوب الفاحش لعذره
 فقال الزبير بن عبد المطلب ما لهذا منزله واجتمعت ر
 ويتم واسد في دار عبد الله بن جندب كان وصنع لهم طعاما
 ليكون يدا على الظالم للظلم حتى يردوا حقه اليه وعان الناس
 في المعاش فقالت قرئش قد دخل هؤلاء في فضل من الامم
 ثم اتوا العاص بن زوايل فانتزعوا سلعة الزبيدي فزيدا
 فدفعوها اليه وقال الزبير وكان منا هذا الحلف ان الفصول
 تخالفوا وتعاقدوا الا بيت بطن مكة ظالم وورث رجل من
 خشم مكة ومعه نبت له يقال لها القتل مزاحسن وجهها
 فعلقها بنية بن الحجاج وغلب عليها اباها فأتى ابوها حلف
 فخالوا بينه وبينها فقال بنية اتركوها عندى ابيلة فقالوا ما

اجعلك ولا سحج ناقة فقال بنبية .

شعر

هـ لولا الفضول وصفها وحلقها هـ والخوف من عدوانها هـ
 هـ لدنوت نرايبها هـ ونطقت حول خياها هـ
 هـ وشربت فضله ريقها هـ وتمت في حشاها هـ
 وقال راح صبحي ولما خي الفتول لم اورد عهمودا عاجيلا
 اذا جبد الفضول ان يمنعوها قد ارا في ولا اخاف الفضول
 ما لود عيت اليه اليوم لاحت وما احب اني نقضته وان لي حمر
 النعم ثم كان بين الحسن وبين معاوية كلام في ارض الحسين
 فقال الحسن لابن الزبير خيرة في ثلاث والرابعة الصلح ان
 يجعلك او ابن عمر بيني وبينه او نقر بحقي ثم سألني ان اكتب له
 او يشتريه مني قاله فان ابى فوالذي نفسي بيده لا هتفن عليه
 بخلف الفضول فقال بن الزبير والله لئن فعلت وانا فاعد
 لا قوم من اوقايم لامشين او مابش لاشديدن حة يفنى روي
 مع رويك ثم ثم خيرة ابن الزبير فقال معاوية عليه اللعنة
 لا حاجة لنا بالصليم واشترها منه هكذا قالنا ابو احمد

كانت

عن الطوسي باسناد الذي تقدم ورواه لنا ايضا في
كتاب امر المدينة ان هذه القصة للحسين عليه السلام مع الوليد
بن عتبة بن ابي سفيان وهو بابي المدينة ه ه

اول فرأى الله البدن

الى البيت اليا س بن مضر

وهو اول من وضع التكن بعد ذهابه في الطوفان وقال
بعض المستشرقين اياه عن الله تعالى لقوله سلام على الياسين
يعني الياس بن مضر واهل دينه جمعهم بالياء والتون كان
كل واحد منهم الياس وقال بعضهم الياس و الياسين معنى
واحد كما تقول ميكال وميكائيل وقرى على الياسين يعني محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ه ه ه

اول فرأى الخنفية وجر

السحرة وسبب السابئة

وجعل الوصل والحامي عمرو بن يحيى وهو عمرو بن ربيعة بن حنيفة
وهو اول من دلى البيت منهم ثم حل الى قومه بالسقام
فراى الا صنم يعبد فاعجبته عبادتها فقد مكته بهبل وري

الناس الى عبادة والى مفارقة الحنفية فاجابه الجمهور واكره
 من لم يجبه حتى استمر له ما اراد منه وقال النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم اطلعت في النار فلاب عمير الحى بحرقصة فيها القصب
 المعاد وكان الاصل في عبادة الاصنام ان توفا من الاوائل ^{عنقدا}
 ان الكواكب يفعل افعالا لا يجرى في النفع والتضرع بحري
 افعال الاثمة عما يعتقد بعنه اهل التنجيم واتخذوا عبادتها
 دينا واراد ملوكهم ورؤسائهم توكيده في انفسهم ولزبا ^{دقة}
 فيه عند همو ذلك ان الملك يحتاج الى الدين كحاجته الى
 المال والرجال لان الملك لا يثبت الا يصح بالبيعة والبيعة لا
 تكون الا بالايمان والايمان لا يكون الا لاهل الاديان لا يكون الا
 لاهل اذ لا يصح ان يحلف الرجل الا بدينه ومعبوده ومن
 لا يعتقد معبود الا يوثق بيمينه ولا يطمن الى عهد وعقد
 الى غير ذلك مما يتعلق من امر الملك بالدين فصنعوا لهم الاصنام
 على صور الكواكب التي يعبدونها بنعمهم ليتشاهدوها من قريب
 يخلو في نفوسهم ونزكوها محبتها في قلوبهم ثم انتشر ذلك
 في اكثر الارض وعمرت ^ن الافا ليم وسمعت المشايخ يذكر

ان بعض المراكب اخطأ الشمت في بعض البحار حتى انتهى بأهلها
 الى جزيرة واذا فيها ناس لم يعرفوا قط ان في الارض انسا غيرهم
 وعرف بدلائل المكان ان احدا منا لم يخلص اليهم قط واذا
 هم يعبدون الاصنام ووقفوا من جمعهم بالاشارة على ان السبب
 الذي دعاهم الى عبادتها هو الذي ذكرناه من امر الكواكب وهذا
 من اعجب ما في هذا الطب والله اعلم ونعمت العرب
 انها تعبد الاصنام ليشفع لها عند الله وهذا ما حكى
 عن بعض السوال انه كان يقول اللهم ارزق الناس
 حتى يبطون فقال له ابو الحارث خير مالك يسأل الله ^{ستفحة}
 بالرزق سئل الله يرزقك وكان ينبغي للعرب ان
 يعبد الله برحمهم ولا يحتاجون الى اقامة شفيع وعمرو بن لحي
 اول من تجر البحيرة وسقيب السائبة وجعل الوصيلة
 والحامي والبحيرة اناقة اذا انتجت خمسة البطن فان كان
 الخامس انثى سحر واذا ذنباى شقوها فكانت حراما على
 النساء لحمها ولبنها وان كان ذكرا بحرة للابنة ولحمها
 للرجال دون النساء واذا ماتت للنساء والسائبة البعير

سبب.

بسبب بشد ويكون على الرجل ان يسلمه الله من مرض او يغيره من
 ان يفعل ذلك فلا يجتس عري ولا ماء ولا يتركبه احد
 والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة سبعة اطن
 فان كان السابع ذكر ذبح فاكل منه الرجال والنساء وان كان
 انثى تركت وان كان ذكر وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبح
 لملكها وكل لبنها او جميع منافعها حراما على النساء وان وضعته
 ميتا اشترك في اكله الرجال والنساء وقالوا السائبه الا انثى
 من الابل يسيد بها الرجل لاهته ومن البقر الغنم ايضا
 فيكون ظهورها واولادها واصوافها وبارها واشعارها
 للاهته والبانها للرجال دون النساء والحامى الفحل اذا
 ركب ولد ولسه وقالوا اذا نتج من عشر اطن قالوا قد
 حى ظمروا ولا يتركب ولا منع من كلاء ولا ماء ه ه ه

الباب الثاني

فيما جاء من ذلك عن عامة اهل الجاهلية من العرب حثا
 ترجمه الباب اول ما قيل الجاهلية اقول من خطب
 على العصي والراحلة في قول بعضهم اقول من قال

أمّا بعد أوّل من كتب من فلان إلى فلان أوّل من
 قضى في الخنثى أوّل من رجم في الدنيا أوّل من حكم
 في أن الوليد للفرش أوّل من خلع كان ثم اتيت الإسلام
 أوّل من رفعت له الشمعة أوّل من احتد الغالا أوّل
 من وضع المنجنيق أوّل من اتخذ السياط أوّل من اتخذ ^{حاله}
 أوّل عربي لبس الطوق أوّل من وضع الكتاب العربي
 أوّل من قال مرحبا أوّل من اتخذ سنة الجديد أوّل من
 حتم القمار أوّل من أحدث الحذاء ° °

أوّل ما قيل الجاهلية

أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم إن ابلي أصبت في الجاهلية الأولى
 فأنزل الله تعالى في الجاهلية الأولى كانت قريش تستحق
 في الجاهلية العالمية لفضلهم وعملهم قال الفضل بن
 العباس بن عتبة بن أبي هب شعير

° السناهل مكة عالميا ° وأدركنا السلام بهار طابا °
 ° والسلام الحجاز والعرب ° تزعم كانت طيرة لينة °

قال

قال ابن العجاج

فكان ذاك زمن الفطحة والصخر ضد كطين الوجه
وقال مقاتل بن سليمان اثرت قدم ابراهيم عليه السلام في
الصحركت اثير اقدم التراب في ذلك في الصحور الا ان الله تعالى
سواء تلك الاثار وعفاها وصحها ومحاها سوى اثر قدم
ابراهيم عليه السلام تكرمته واماره للتخليد ذكره كانوا يقولون ان
كل شئ كان يعرف وينطق قال امية انه كان ينطق كل
شئ وخان امية الديك العرب ويقولون ان الاشجار لم يكن
شوكه قال الشاعر

وكان رصبا يوم ذلك صخرها وكان حصيدا طمها وسيالها
وان كان ذلك انما تعرجين عصي ابن ادم في قتله اخاه وات
الارض لما شرب من دم المقتول عوقبت بعشر خصالا ^{بنيت}
فيها الشوك وصير فيها القيا في وحرف فيها الخجار وملح
طمها وطعم اكثر مياهاها وخلق فيها الهوام والسباع و
جعلت قارالعاصين وصير جهنم فيها وجعل ثمرها لا ياتي
الا في حين وجعلت قوطا بالاقلام ثم لم تشرب بعد وراى ابن ادم

دما حد من ولده ولا غيرة ولدك ولذلك قال عمر لا في مريم الحنفى
 وكان قتل اخاه زيد ايوما لهما من لافي لا يشك بعضا لك
 من الارض للدم فقال ابو مريم او يصير في ذلك عندك قال لا
 قال فلا ابالي ويقال ان الارض لا تشرب الدم الا يسرا من
 دماء الابل وكانوا يزعمون ان الحية كانت مثل الجمل وكما
 تطير فدخل فيها ابليس فطار به حتى ادخلته الحية فاعوى
 ادم فصيرت ملعونة قال عدى بن زيد شعر
 وكانت الحية الرشق اذ خافت كما ترى ناقد في الخلق اوجلاه
 قالوا فغوت بقص جناحها وقطع ارجلها واعل حبلها
 وشق لسانها والقي عداوة الناس عليها ونسب الكذب
 انظما اليها فيقال اظلم من حية وكذبها ينطوى في الرمل على
 الطريق فتصير كما يطبق خيزران ومنها حيوة بيض يستدر
 فتعسب خلا خيل واسورة وذلك لتغير الناس لتهلكهم وطمها
 انها لا تمر بحجر فيدخله الا هرب صاحبها منه وخلها الى غير
 ذلك من حشو كثير وتخليط طويل عرض

الرقش

اول من خطب على العصى

على

وعلى الراحة

في بعض قس بن ساعدة الايادي وهو اقل قول
 من اظهر التوحيد بمكة وما حولها مع ورقة بن نوفل وزيد
 بن عمرو بن نفيل ولولم يكن من فضل قس الا ان النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم روى عنه لكفاه فخرنا ابو لهعد
 ابيه عن عابن ذكوان عن يحيى بن عبد الحميد الوتراف عن
 ابى معوية عن الامش عن مسدد عن عبد الله قال قدم
 وفدا ياد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما فعل
 قس بن ساعدة قالوا هلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال كافي انظر اليه لبوق عكاظ يخطب الناس عما جعل احص
 وقال ايها الناس اسمعوا دعوا من عاش مات ومن مات مات
 وكل ما هوات ات ليل راج وفار ساج وسماء ذات ابراج
 ونجوم تنهرو مجار ترخر وحبال مرسة وانها مجرأة ات
 في السماء لخيرا وان في الارض لغيره بالناس بين هبون
 ولا يرجعون ارضوا فاموا ام تركوا فناموا يقسم بالله قسما لا
 اثمات لله دينا فطرضى فلا قاموا ام تركوا فناموا

قس

وافضل منكم التي انتم عليه انكم لتأثون من امر منكم اثم
انشا يقول شعر

في الداهيين الاولين من القرون لنا الصائغ

• • • لما ريت موارد الموت ليسوا لها مصادير

• • • ورأيت قومي يخونها مضي الاكابر والاصاغ

• • • لا يرجع الماضي الى الامن الباقيين عاس

• • • ما بقنت الى لامحالة حيث صار القوم صائغ

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعرض هذا الكلام يوم

القيمة على قس بن ساعدة فان كان قال الله فهو من اهل

الجنة وهو اول من قال اما بعد اخبرنا ابو

القاسم عبد الوهاب بن ابراهيم عن العقدي عن بعض

رجلنا قال اوصى قس بن ساعدة ولده فذكر الله ثم قال

اما بعد وهو اول من قالها فات المعاتك فيه البقلة وتروية

ومن غير شيئا فقيه مثله ومن ظلمك بحمد من يظلمه ان

عدلت عما نفسك عدله عليك مرفوقك واذا نهيت عن شيء

فابد بنفسك ولا تجمع ملا تاكلا ملا محتاج اليه واذا اذخرت

ولا تأكل

فلو تكونت كسر ل ال فعلك وكر عطف العيلة مشتركة الغنى
 تشيد قومك ولا تشاور مشعرا وان كان حارضا ولا خا^{لفا}
 وان كان فها ولا ندعوا وان كان ناصحا ولا تدع في عنقك
 طوقا لا يمكنك نزع الا بشق نفسك واذا خاصمت فاعد
 واذا قلت فافتصد ولا تشود عن سرك احدا فانك ان فعلت
 ذلك لم تنزل وجلا وكان المستودع بالخيار ان جنى عليك
 كنت اول ذلك وان وقى لك كان الممدوح دونك وقالوا
 اول من قال امّا بعد بعد داؤد عليه السلام وهو قوله تبارك
 وتعالى واتيناك بالحكمة وفصل الخطاب اخبرنا ابو احمد عن الصوفي
 عن زياد بن الجهم بن ابراهيم بن عبد العزيز
 بن عمران عن ابي الزبير عن ابيه عن بلال بن رباح عن
 جده ابي موسى انه قال فصل الخطاب امّا بعد وقال الشعبي
 كذلك ومعناه انه يفصل بين الحمد لله وغيره ما يبتداء به
 وسيجيى بعده من القول قال الشاعر وهو السابق الهروي
 باسم الذي نزلت من عند الله والحمد ما بعد بيا عمره
 فان ضيت بما يأتي وما نزل فكن عا حذو قد ينفع الحذر

وقال آخر

• صار عي منك ما ضيعتني • وهلا ترمي لذي عندي نام •
• واما بعد فالدينا علينا • مكرمة بفقدك والسلام •
امّا بعد قولنا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فلا بد من مجئ ألفا
بعدها لان لا عمل لها الا اقتضاء الظاء لان الظاء يصل بعض
الكلام ببعض وصلا لا انفصالا بينه ولا محله فيه
وامّا فان صله فانت بالظاء ليرج الكلام على اوله وقال
الضحاك بن مزاحم فصل الخطاب العلم بالفصل وقال
شريح والحسن فصل الخطاب الشهود والايمان ذهبوا
الى انه بما يجب الحكم ويفصل الامور وهو اقل من كتب
من فلان الى فلان رايت في بعض الكتب القديمة ان قسا
كتب من هو على مجلسه وهو اقل من
كتب بذلك ورايت بعده كلاما رديا في اللفظ والوصف
فلخذت معناه وكسوته الالفاظ من عندي وزدت عليه
امّا بعد فانك لا يفوت ترك نفسك فكن عبد رضا و
احذر سخطه ليكفيك المهر وبدرا عنك غاية المسلم وانظر

ماذا يخرج فأنك مجري بما تكدره وكنت تملكه عليك بالضرر
 فأنه من أوكدا سبب النصر فأتاك والأصناعة فأنه لا ينبغي الكثير
 ولا يتين معها القليل ولا يصح من الحق ولا فاجرا ولا نجيا
 فالأحق يوبقك والفاخر يوبقك والنجيل يسلمك وأعلم
 أنك إذا همت نفسك لم يجد من ترعا فتقول مرصدا
 ملا يقدر عليه غيرك والسلام

أول من قضى في الخنثى

عام من الطب العدواني

أخبرنا أبو عبد الله بن العباس عن الفضل بن عبد
 العزيز عن إبراهيم الجوهري عن الواقدي قال لم يكن في
 العرب عضلة إلا سدت إلى عام من الطب فسل الخنثى
 انعطى حظ الذكر ثم حظ الأنثى فلم يدر ما يقضى فيه فقلت
 حارثة جعيلة ليقيم فليل فان خرج البول مما يكون للرجل
 فهو رجل وان خرج مما يكون للمرأة فهي أنثى فقضى به فاستمر

الأصنوع ولا خائنا
 فامينا ولا نفة

ثم ثبت في الإسلام في كلام هذا معناه وكان يقول في
 وصيته ما رأيت شيئا قط خلق نفسه ولا رأيت موضوعا لأومعها

بؤس ولو كان يميمت الناس لاءلا حياهم الداء واسترجع
ابليت حيا ويعود لا شئ فنفرت العرب عنه فقال دمل امها
نصيحة لو كان من يميمها يقبلها ه ه ه

اول من رجم في الزنا بريعة

بريعة بن جدار الاسدي

وذلك ان امرأة منهم هويت رجلا فاحتالت حتى هربت
اليه واهت لها هلكت ثم لقيها بعض بنتها فغرفها ورفع
اموها الى بريعة فامر برجمها فرجمت وذكر انها تمارضت
ثم قاوت حتى حملت الى المقابر فدفنت فلما انصرف القوم
عطف صديقها فاخرجها وذهب بها والله اعلم وهذا
بعيد عما ان النساء مع ضعف عقولهن ربما ابدعن في الحيلة
واحدثن المكيد وليست تتم حيلهن على الرجال الا لاستضعافهم
واستعبادهم اياهم وظنهم ان المرأة ليس لها قوة ولا
عزيمة ولا تغلبك مثل مغلب ومن حيلهن ما حدثنا به ابو
القاسم الكاغدي قال اخبرنا العقدي عن المدايني ان ابن زنايد
في فارس لقوا رجلا ببعض بدو الشوك ومعه جارية لم يزلها

شبابا

شباباً وجماً لا فضا حوا بدن خل عنها ومعه قوس فرى بعضهم
 فخرجه فهابوا الاقدام عليه ثم عاد ليرى فانقطع ونزله فاسلم النجا
 واسهد في جبل كان قريباً منه فابتدروها وفي اذنها قرط فيه دتر
 فانترعها بعضهم فقالت ما قدر هذه فكيف لو رايتهم دترين
 في قلنسوتين فانبعوه فقالوا الحق في قلنسوتك وفيها وبتد
 القوس اعد ونسبه فائلاء عقدة في قوسه فوق القوم
 ليس لهم لهم الا ان ينجوا بانفسهم وخلوا غرا كجارية واحبنا
 باسنادة غز المداينة قال كان رجل من الحواريين في البصرة
 يغشاها في كل حين فتزوج في البصرة فبلغ امرأته الحورية
 ذلك فتلطفت حتى عرفت اسم المرأة التي تزوجها بالبصرة فالتفت
 كتاباً منه الى زوجها بكلمة تعلمه فيه انها ماتت فينبغي ان يرتد
 البصرة تقبض ميراثها فلما اصلى الرجل امره للخروج قالت له يا
 قد انكرت طوله اختلافك الى البصرة وقد تخوفت انك و
 تزوجت فيها فلست يفارقني حتى نطلق كل امرأة لك بالبصرة
 فقال في نفسه ملعاً ان ارضى هذه بالابصرتي فخلف لها
 بالطلاق على كل امرأة بالبصرة فلما فرغ قالت له دونك الجهاز

فكلمه في بيتك فقد كفاك الله مؤنة السفر واخبرنا باسناد ^{في} ^{المبتدا}
قال حلف اعراب باليمامة ان لا يكشف لامرأته ثوبا فسال
القاضي فامره باعترافها فقالت مريم نبت الحرير لتكشف هي
ثوبا صاعرة قيمة فامرها القاضي بذلك واخبرنا باسناد ^{عن}
المدايني عن خالد بن كلثوم قال كان الفرزدق راوا دامية شريفة
من قوم عر بن نهم وتبدوها بالهيا ان لم تطعه فاستعانت بالنوم
اميرة الفرزدق فقالت النوار واعدية الليلة واعلميني ففعلت
فجاءت النوار فدخلت المحجاة وجاء الفرزدق فدخلها ^{الرجل}
فلما واقعها قالت يا فاسق فقال وانت هي ما طيبك حراما وادراك
حلالا واخبرنا باسناد عن المدايني عن الاصحعي عن الاخيل
بن ابي الاخيل عن ادهم القمي قال لقيني كثير عوة فقال لقيني حملا
في الموضع الذي لقينيه فيه فقال ما بين اقبلت قلت من عند ابي
الجبلي اعني شعثه قال واين تريد قلت الى الحسينية اريد عوة قال
لا بد من ان ترجع عودك على يدك فتنسجدي من مواعد من شبيهه
فقلت عهدي بايتها الساعة قال لا بد قلت فتى اخر عهدك بهم قال
بالدوم وهم يرخصون شيأ بهم قال فأتيت اياها فقال ما رثك يا بن

اخي قلت ايتا عرضت بي اجبت عرضها عليك فانشدته
 • فقلت لها يا عمر اسد صاحبي • على نار دار والوكار مرسل
 • بان تجعل بيني وبينك موعده • وان تأمريني بالذي فيه فعله
 • واخر عهدك يوم لقيتني • باسقل وادى لدم والثوب فستره
 فضربت يديه جانب الحذر وقالت احسافا ابوها منهم يا ثنية
 فقالت كلب يا ثنية اذا توم الناس من وراء الداييه قال فرجعت اليه
 فاخبرت الها وعدته اذا يوم الناس واخبرنا باسنادة عن اللد
 عن العتيه قال كانت امراءه من بعض سماء اهل الشورى خطبها
 رجال من قريش منهم عبد الله بن عتيش بن ابي ربيعة فسأل
 اغلب الناس عيها فقيل له مولاة لها فبذلها الف درهم ان احبنا
 في صرفها البه محلت بها المولاة ونصبت ذراعاً تحت حنكها تنظر في حيا
 وتنفست سعداء سعداء فقالت مالك قالت ارحمك قالت ولم
 قالت ان المرأة لا تقطم الا بزواج وولد فقالت فخذ خطبتي رجال
 من قريش فلان فلان وعبد الله بن عتيش قالت افا اقل لا تريد
 به اني ارثيه بولد واذا بين رجلين رجل ثالثه فردت جميع من
 خطبها واجابت عبد الله فلما دخل بها ارثته مثل الرز اللطيف فأت

فانت مسئوليتك فقالت لمولاهما بكم يعني قالت بالفين قالت لا

اكلته الا في مرضي ° ° ° ° °

اوله من حكم ان الوليد للفراش

اكتتم من صيفي وكانت العز

لا يقدم عليه احد في الحكمة ومن كلامه ان قول الحق لم يدع لي

صديقا الا فتصاد في الحمام من لم يأس على ما فاته ودع نفسه

من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل الشكر من لم يأس على ما فاته ودع نفسه

من خبله لم يهلك امي عرف قدرة لم يهلك من ماله باعظك

ويل لعالم امي من جاهلية اخذ بعضهم قوله سر لا

خير من ذنبه فقال مصرع ° ° ° ° °

° ويل امي للفقير خير له من ذنبه °

وفي قريب من قوله يقول ابن الرومي شعر °

° بن ان فضول الخط مسمية ° فانظر نفسك بعض الخط والمراء

° وكن قلنسوة الهلك تخطبه ° ولا تكون نعل بدلة الملك °

وفي قريب من قوله من لم يأس على ما فاته ودع نفسه

قوله الاخوان حزن على ما فات فاخرن على ما لم يأت وقاله

وقال

وقال السابغة شعر

هـ اليك عن مافات بعقب لحد هـ ولرب مطمحة يعود باحاه

اقول من خلع كان ثم اثبت الاسلام

ما كان من عامي بن الطرب ا خبرنا ابو لعمد قال اخبرنا ابو بكر
ابن دريد عن الرياشي عن عمر بن بكير عن الهيثم بن عدي
عن محمد بن شعبي قال كان من حديث عامي بن الطرب انه
زوج ابنة ابن اخيه عامر بن الحارث بن الطرب وقال
حين اراد انسابها قولي لا بنتك فلا تنزلن بقلادة او معها
ماء وان يكثر استعمال الماء فان الماء جعل للا علاج
ولا سفل نقاء واياك ان يمتلى الى هوالك وراثك فانه لا راي
للماء ولا لتكرهن زوجها على نفسه ولا تمنعه عند شهوة
فان الرضا في الويتان عند الذوق ولا تكثرت مضاجعته
فان الجسد اذا مل من القلب فلما دخلت العجيرة عليه نفرت
منه ولم تزد فاني ابن العم فشكاه اليه فقال له يا بني اخي
انها وانك انت ابنتي فان نصيبك الاخر فاصدقني فانه لا راي
يمكن وبي ان صدقني صدقتك ان كنت نظرتها فاحفظ

عساك عن بركتك تسكن وان كانت نفرت عنك من غير تنغير فذلك
الذي ليس له دواء وان لا يكن وفاق ففراق واجمل القبيح الطلاق
ومن يترك اهلك مالك وان جعلتها منك واعطيتها مهرها
وهي فعلت ذلك بنفسها فزعم العلماء ان ذلك اول خلع كان

وقد خلعتاهم

بعض العرب تخرج سرك بالبحر
وتخرج

اول من رفع له الشئع واول من
وضع المنخيق واول من ملك قضا

بالخير خرميه بمن ملك الارش وكان ابرص فكنى عنه وقيل الارش
والوضاح على ان بعض العرب سرك بالبرص وتمدحه قال ابن

جلسه شعر

جنبه

ه لا تحبب بيضا في منقصه ه ان اللهاميم في اقراها ببق ه

وقال اخر

ه ياكاس لا تستنكري مجولي ه ووضحاو في على حصلي ه

ه فان نعت الفرس الرحيل ه يكمل بالعزة والتخيل ه

وقال اخر شعر

ه برص فياض اليدين اكلف ه والبرص نذ بالدهى واعرف ه

وقال اخر شعر

نفرت

• نفرت سودة عنى اذ رأته • صنع الرأس وفى الجبد وضعه
 • قلت يا سودة هذا الذى • يفرج الكربة عند الكلح •
 • هو زين لى فى الوجه كما • زين الطرف نحاسين القرح •
 ونزع عمارى نواسان حدى عيه كان يفخر بالبرص ولو كان كذلك
 ما كنى عنه بالبرص فالوضح ونزع عماران بلغاين قيس لما شاع
 فى حبله البرص فقل له ما هذا قال سيف الله حلاه • •

وقال آخر

ليس يضى الطرف توليع البوق • اذا جرى فى حلية الخيل لسيقه
 وكان الذى ملك حذيمه على ثغر العرب اشد شير بزبابك و
 انزله الحية وكان عقيما لا يولد له واختلف فى نسبه فقيل
 من العاليق وقيل هو من الازد وقيل هو من شيوخ وكا
 شريد الكبر من كبره انه كان ينادم الفرقد بن ذهابا
 بنفسه ليثرب فدحا ويصيب لكل نخم منها قدحا قال شمر

شعبر

• وكنا كنه انى حذى يمحقه • من الازهر حتى قيل ان يتصداه
 • فلما تفرقنا كافى ومالك • يطول اجتماع لم يلب ليتمناه

• هـ ناديه ملك وعقيله وفيها يقول الشاعره

وفيها يقول الشاعر

• يقول اراه بعد عروه لاهيا • وذلك رز الوعلت جيله

• فلا تحسبي اني تناسيت عهدك • ولكن يا اميم جيله

• الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا • خيلا صفا ملك وعقيله

وجذيعه الذي يقول فيه

• اضحى جذيعه في سين منزله • قد جاز ما جعت من قبله عاد

وكان من احسن الناس وجها فخطب الربا بنت عمرو بن طريف

من العماليق وكانت على الشام والجزيرة من قبل الروم وكانت

قد بليت على شاطئ الفرات من الجانبين قصورا ومدارين وهي

اليوم قائمه حزيه وكانت حصينه لا يسلكها سالك ولا يدركها

طالب وقد شققت في الفرات انفاقا بين نديتها يفرع

ايها اذا خربها امل وكانت يعرفون من حولها من العرب

فغرت روتة الجندله وهما وهما والابلق فاصنع عليها فقالت

تمرد ما ارد وغلا ابلق فارسلها مثلا فاجابت جذيعه

وكانت بكر النجم مع اصحابه فاستشارهم فاشاروا عليه بالمضي

معصاة

وخالفهم تصير بن سعد بن دعي بن عتامة من لحم وكان ليديا
وقال ان النساء يهدين الى الازواج فقصصا فصار حتى كان
يمكن يدعي بقه بين هبت والا بنار فاستشارهم فاشاروا
عليه بالشخص عيدها لما علموا من راء فيها فقال قصير الصرف
ودمك في حنك فاني فقال لا يطاع تقصير فارسلها مثلا و
جذيمه حتى عاين مدينتهما والكتاب دونها هاله فقال
يقصر ما لراي قال تركت الراي بذي تقه فارسلها مثلا
فقال على ذلك قال ان نفسك الكتاب مخيوك تحية
الملوك وساروا امامك فقد كذب ظني وان اخذوا جنيك
فاني معرض لك العصا وهي لا تشق غبارها فارسلها مثلا
والعصا فرس كانت كخدمه لا تخاري فنجعلوا يلتقونه
ولا يرجعون فرض له العصا فلم ينسبه فقال فصير بثقه
صوم الامو فارسلها مثلا فعد فصير الى العصا فركبها وتخلل
الجنود والتفت جذيمة فراه عليها اسند فقال يا هائل
ما يجري به العصا فارسلها مثلا فلما دخل على الريا
اجلسه على قطع فعرف الشر ثم كشفت على عورتها فاذا هي

لم تغزرو قد عقدت اشهبيا وهو الشعر الذي هناك من
 ورائها فقالت اسوار عروس ترى فقال بل سوار امه لكعا
 ثقله غير ذات خفر فقالت له اما والله ما ذاك من عدم
 مواسي ولا لقلته او اس ولكن شميه ما اناس ثم امرت
 برداهشه فقطعت والرا هشر عرق اليد واستنزفته
 حتى اذا ضعف ابده فقطرت قطرة مشر مر على دعامه
 رخام وقد قيل لها ان وقع من دمها في غير الطشت شيء
 طلب بشاره فقالت يا حذيم لا يضيع من دمك شيئا فقد
 بلغني انه شفاء من الجبل فقال ما يجريك من دم ضيعه اهل
 فصار مثلا ونجا قصير ورو الحيرة وكان جديمه استعمل
 على ملكه ابن اخيه عمرو بن عدى من نصر بن سبيعة الحمصي
 فلم يشعر ذات يوم ان راي العصا عليها قصير فقال خبرنا
 جاءت به العصا فارسلها مثلا فاخبره قصير الخبر وقال
 اطلب بشارك منها قال وكيف وهي امنع من عقاب محجو
 فارسلها مثلا فقال قصير ما اذا انتيت في فاني ساحتال
 فدعى ذحلاك دم فارسلها مثلا فعمد الى انفه فحده

ضرب

ثم اتى الربا فقالت لامر ما حذب قصير انضه وقال اهتمنى عني
وفي مشرقي على حاله ما سالك فخذ عني فلم تفر نفسي عنده
والتي بالعراق ما لا كثيرا فاعطى شيئا وارسلني لعله اجاره
حتى اسك بما قدرت عليه من طرايف العراق ففعلت فاطرها
ورادها ما لا كليل وقال هو يرح فاعجبها وسرت به فردته ثانية
فاطرها فزادها فتلف حتى علم موضع الانفاق فردته ثالثة
فاتي عمرو فقال حمل الرجال في الصناديق على الابل ففعلوا
فيهم عمرو فلما اردناها نظرت الى العير تقبل فقالت ان العير تتحمل
صخر اولطي في حجر وضع لها رجزه

ما للجمال منبها وسدا ٥ احبلا لا يحملن ام حديد ٥

ام صفان بارداشد يدا ٥ ام الرجال في المسوخ سودا ٥

الصوفان الرصاص ودخلت العير المدينة وكانت اقواء الحو اليق مبرطة

من قبل الرجال فخلوها ووقعوا الى الارض مسلمين فشدوا

عليها فخرجت هاربة يريدها السرب فاستقبلها قصير وعمرو

فضر بها عمرو فقتلها ويقال بل كان لها خاتم فيه سم فصته

وقالت بيدي وعمرو فذهبت مثلا فضات وسببت الذراري

ونهب الامواله فقالت العرب في امرها اشعارا كثيرة ه ه

من ذلك قوله المتلوس شعر

ومن حذر الاوتار ما خزانفه ه قصير ورام الموت بالسيف نهش ه

وقال الهشمل بن حري

ه وهو لعصالي واستبد برايه ه كالم يطع باليقطين قصيره

ه فلما اري ما حباوى وامره ه ودلت باعجاز الامور صدره

ه تمنانيا ان يكون اطاعني ه وقد حدث بعد الامور اموره

وقال عدي بن زيد

ه الايتها المشرى المرحى ه الم تسمع نخطب الاولينا

ه دعى بالثقة الامراء يوماد ه حذيمه عصر نجوم تبينا

ه فلم ير عند ما يتوالديه ه وشده لجل الشعر الوضيا

ه فطاع امرهم الا قصيله ه وكان يقوله لو نفع اليقيناه

ه لخطبني التي عذرت وقلت ه وهن ذوات عائله لحيا

ه اشارت في صحيفتها اليه ه ليملك بضعها وان تلينا

ه فغرت و رغب النفس يروى ه ويقضى للفقى الحين البينا

ه ففاجاها وقد جمعت جيوشاه ه على ابواب حصون مقلينا

باليقين

محدث

فخدمت العديم لراهشيه ه والفاقر لها كذباً مبيناً

ومن حذر الملايم والمحاري ه وهن المند بك لمن منينا

المندبات الذواهي منين اى منزله اى قضين واللى مقصودا

القضا الاطف لافنه الموشى ه ه ه ه

ه قصير ليخدره وكان به خينا ه واهواها الماره فاصحى حذاره

ه الوتر مجدوعا مشينا ه فصادعت امراء لم يخش منه ه

ه محاصره عند رتبة مكينا ه اناها عز كبير بما ارادت ه

ه ولم يعقد على المال اليمين ه وزدها الضعفى ما اتاها ه

ه ولم يعقد على المال اليمين ه فابلاها كما حسنت يضيها ه

ه فبكت الخرابين والقطيين ه انتها العير تحمل يادهاها ه

ه وقع المسيح الدارمين ه ودرها على الانفاق عمره ه

ه وبشتكده وما حسبت بكينا ه فجلها قديم الامير غصبا ه

ه نصل به المحايب والجبيناه فاصحت من خرايتها كان لم ه

ه يكن برا محاصله حبنا ه وابزها الحواش والمنابا ه

ه واى معمر لا يبتليها ه

اول من اتخذ السياط الاصح

مع

متينا

عنا

وما امتت امينا
والنفع عند شئ مكينا

ملك من ملوك اليمن فسمى الشوط الا صبحى قال الراعي اخذوا
العريف فقطعوا حيزو مته بالاصحجية قائما مغلولاه ه

وقلت في لغز

ه عليك سلام الاصحجية كلاً ه يحن اخوشوق لبعدياره

ه فانت اخوشين وخذ ذئاة ه وصاحب عاروا بن عم شناره

اوله من اتخذ الرجال غلاف

وهو حرم من زباد وكانت العرب تركب المحاصره ه ه

وقال ذو الرمة

ه دليله كجلباب الغرس اذا رعت ه باربعة والشخص في العين واه

ه وابيض صامر واعيس محصى ه واروغ ماحب ه

اخذه النجاري فقال

ه اطلبوا ثالثا سوى فاني ه رابع العيش والدرجى البده

وقال ابو بكر بن زيد غلاف حي من العرب ينسب اليهم

الرجال العلافيته ه

اوله عربي لبس الطوف عمرو بن عدى بن

نضر بن ربيعة وكان عتي ينادم جديمه فعشقه فاشا خت جذمه

فجئت

فجئت منه فلما اختشيت الغصية قالت لعدى اذا سكر الملك فاستل
ان ينزوني منك ففعل فدخل عليها من ليلته فاصبح هابرا
من حذيمه فلما استبان حملها

قالها حذيمة

• حدثني رقاش لا تكذبني • المحملت ام لهجين •
• ام بعيد فانت لاهل لعبد • ام لدون فانت اهل لدون •
فقلت حملت ممن نزلتني منه فولدت عمرو فلما كبر فقدت
ثم ظفربه ملك وعقيل القتيان فأتيا به حذيمة فحكمها فأسأ
منادمت فاجابها ابها وارسل عمر الى امه فزينة والبست
طوقا فقال شب عمر عن الطوق فصار مثالا فلما كان من امر
حذيمة ما كان قام عمرو ومقامه فلم يزل هو وولده وهمان للند
على الحيرة من قبل الفرس حتى ملك قباد بن قبيد بن نير بن دجرد
بن بهرام حون فازالهم وملك الحرث بن عمرو اكل المراد الكندي
فلما ملك انوشروان بن قباد ملك على الحيرة المنذر بن ماء
السماء فلما اقبل هرب الحرث واتبعه خيل المنذر فاذا كواكب
عمرو فقتلوه وهو ثم قتله كلب بسخلان • •

أول من وضع الكتاب العرب

قالوا هو اسمعيل عليه السلام والصحيح عند أهل العلم أنه من أئمة
واسم بن سيرة وهما من أهل الأنبار وفي مصداق ذلك يقول

الشيخ

هـ كتبت أبا جاد وحظي بمراده وسؤد سر بالي لست بكاتب

وسئل المهاجرون ممن تعلمتم الكتاب قالوا من أهل الحيرة وسئل
أهل الحيرة عن ذلك فقالوا من أهل الأنبار وقالوا أول من وضعه
أبجد وهو زوحطي وكلن وسعفص وقرشت وضع الكتاب
على اسمائهم وكانوا ملوكا ^{قد} عظم الله عز وجل أصر الكتاب به ونظم
شأنها فجعل ذكرها في أول ما أنزل من كتابه وهو قوله تعالى
الذي علم بالقلم وأكثر العلماء وفي وصف الخط فمن أجود ما قيل فيه
وإحدى أقوال بعضهم الخط مرتب البيان وقال جعفر بن يحيى الخط
خيطة الحكمة به تفصل شذوذة وتنظم منشورة فظمه قلت
الكتب عقل شوارح الكلم والخط خيط فرائد الحكم نظم كل
منتشر منها وفصل كل منتظم والسيف وهو بحيث يعرفه فرض
عليه عبادة القلم وقال الشيرازي المعتمر القلب معدن الخط جوه

واللسان مستنبط والقلم صانع والخط صنعت قال ابو العينا
الخطوط رياض العلوم وسحاب علامان في خطها الى سهل بن هلال
مارون فقال هذا وسي محمول وهذا ذهب مشترك سابقهما الى غاية
فتوافقهما في نهاية وقال افلاطن الخط عقال العقل ومن فضل
حسن انه يدعو الناظر الى قرأته وان اشتمل على لفظ مرذول
ومعنى مجهول وربما اشتمل الخط القبيح على بلاغة وبيان وقول^{بد}
فيرغب الناظر فيه عن المنفعة به لو حشته صورته وكان
مشايخ الكتاب دواها العال يجتارون ان يكون ما ترفعوا
مرحبا بالهم الى دواين السلطان بخط فنيح وصح وملا دنيا^{صل}
ليقل تصفحه فيتك استقصاء النظر فيه وقالوا القلم قيم
الحكمة وقال بعضهم مستودع قرطاسه حكما كالروض فرق
بنت زهد فكان احرق خطبة شجر الشكل في اضعا فثمة
اوله من قال مرحبا وسهلا

سيف بن ذي نون قال لعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف لما
وفدا اليه مع فريش ليهضوه برجوع الملك اليه وذلك ان عبد
المطلب قال له بعد ان دعاه وهناه نحن اهل حرم الله وسنة بيته

استخصنا اليك الذي انتجيا لك فغن وفد التمسه لا وفد للزينة
فقال وانهم مات قال عبد المطلب فقال سيف مرحبا واهلا وسهلا
رناقة ورجلا ومناحاسهلا وملكاً رجلاً عطاء خير لا دمي

يُعطى

مرحبا وحباً احبا اى سعة واهلا اى وجدا اهلا لاهلك وقال الفر
معناه رجب الله بك واهلك على الدعاء فخرجه مخرج المصدق فضنه ومعنى
رجب وسع

اوله من اتخذ اسنة الحديد

دوبرن الحميرى امر فعضبا وهو فين فاتخذها وكانت اسنة
العرب قبل ذلك قرون البقر الوحشية وفي مصداق ذلك

قول الشاعر

يقلب صعداً جرداء فيها ه نقيع السمّ اوفرن محيق ه

اول من جرحهم الفمار اقصرع بن عباس

اخبنا ابو القاسم عبد الوهاب بن ابراهيم عن العقدي عن

ابي جهم عن المدايني وغيره قال اول من جرح الفمار اقصرع بن

جعفر

عاب بن بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقصرع بن عباس

حكم العرب في كل موسم بعكاظ وهو من المؤلفات قلوبهم وهم

ابوسفیان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن خرام والحارث بن

هشام و صفوان بن امية و سهل بن عمرو و خويط بن عبد
العزى و عيينه بن حصين و مالك بن عوف و الاقرع عابس اعطى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل واحد منهم مائة من الابل
الا صفوان بن امية فانه اعطاه شعيا بما فيه من نعم و غنم غنا
فتكلم الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الانظرو
ان يذهب الناس بانشار البعير و يذهبون برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال ذو الحوية التميمي لرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم هذا عطاء لا يراد به وجه الله فغضب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال اذنا لم اعد له فن و اعطاه عتبان
بن مسداس اربع قلايص فقال

• اتجعل فني و هب العبيد • بين عيني و الاقرع •
• و كا حصن و لا عابس • يفوقان مرداس في الجمع •
• و قد كنت في القوم ذائدا • فلم اعط شيئا و لم اضع •
• الا قلايص اعطيها • عديت قوايمها الارب •
• و ما انا دون امي منها • و من يقنع اليوم لا يرفع •
فزيد حتى رضى و عبيد اسم و نسه •

فرصوا و عبداه

ضع

أوله من حديث الجدل

أخبرنا أبو محمد عن الجوهري عن أبي زيد عزيز بن زيد بن أبي حكيم
 عن الحكم بن أبان عن عكرمة وحدثنا بإسنادة عن أبي زيد عن
 أبي عاصم عن عبد الله عن عمار بن عبد الله وغيرهم قالوا بينا رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم سار إلى تبوك سمع جدا فاسرع فقال
 من أنتم قالوا من مضر قال وأنا من مضر فاحدوا قالوا لا نأول
 من حدك ثمنا حتى ومنا سير قال لبعض أصحابه ألا تنزل فتستوف
 قال نحن عاظموها وما نذري ما تقول فكيف إذا كنا استأهبها ^{فضمير}
 بعضا فصاح بأبيدي وساوت الأبل فضحك رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم ونزل رجل من أصحابه يسوق ويقول
 ه نأكله لو أنت ما اهتدينا ولا نصدة قنا ولا صليناه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله قائلها قالوا
 قالوا وحيث يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وحيث في ثلها
 عام من الأوكوع ضرب العدد فقصر السيف فأصابه فمات وكانوا
 يكتبون من قتل شهيدا فشكوا في علي قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم هذا في كلام هذا معناه قال الشيخ أبو علي هلا له

عند

حتى

ايد الله وامر الصوت عجايبه ما يقتل كصوت من صاعقة ومنه
 ما يتر ويهيج حتى يرقص ويعلق ومنه ما يبكي ومنه ما ينزل
 العقل وبورث الغشي وقد بكي ما شرحوا به من فرارة الى
 الخوج فقبل له كيف تبكي من كتاب ولا تصدق به فقال انما
 ابكاني الشجاة به ينومون الضبيان ونسقى الدواب بالصفير
 نصر اذا نها اذ اعنى المكارى وتزبد الابل في مشيها ونشأ^{طها}
 اذا احدى بها الحاي وتستخرج به الحية من حرجها فيظن^{العا}
 ان ذلك انما يكون بالرق وليس كذلك ولكن للصوت في
 طباعها والترعد شديد اذا وافق سياحه السمك في اعلا الماء
 ثم بيضا قبل الاجل والحمامة ربما رمت بيضا قبل الاجل
 وسمع الرعد فتعصل عليها ايا ما بعد حلول الاجل واذا
 قلت الرعد في السنة قلت الكاكة فيها واهل البطايح يبنون
 خيطه في الماء ويصجون حولها فتجتمع السمك اليها حتى
 تملى واهل الصلمات اذا خافوا الملا تزنموا ويشط^{الرهبا}
 نفوسهم بالحان مدحون الله بها وينرجون من التعب والشغ
 اليها والنفس قوي شرفية من العلم والجد والشجاعة يتحرك

تأثير

بالنعامت ومن الاصوات ما يشجع ويغري مثل اصوات الدُّبَدِ
 والبوقات ولذلك اتخذت في الحروب قالوا اذا سمعت الابابل
 صوتا وزمرا قبلت وطاطرو سهاحة كانت تنام وعندهم
 ان المريض اذا سمع اصوات اللوامر حفظ به ومسندله الطفل
 اذا سمعها ضحكا بكاء وينعمون ان الغناء يفتح ابواب الرأى ^{يشد}
 الفكر وكان الاسكندر اذا التفت عليه امر امر بالغناء فاذا توجه
 له الرأى قطعه وكانت ملوك العجم اذا نالها نائبة كجاء الى
 اللهو والغناء يستقبحون به وجوه اكبرى ولما بلغ الفشرون ان
 خافان غلب على ارمينيته وهب وسبا استقباله بالملاهي ^{الزمو}
 فظن خافان ان ذلك استصغار له فمرضهما ونبد ما كان
 اعادة فقال لا عا جم ان الملك الموكل بالفرح هو الذي فعله
 ودفعه وكانوا يتهنون بعد ذلك بالغناء والملاهي وقالوا
 لا يكره السماع الا ذو الطباع الفاسدة والا نفس الكدرة كما
 ان الطبيب لا يعاف الا كل ما وف المشام وليس طرب من يطرب
 على الغناء من احب المعاني لان اكثرهم لا يقف له على معنى
 وليست الاصوات البلاء والهمزات والقاري والوشاشما

معان في علمها يعرفها بمجبة مطر يتذكره للعاصم الاكاف
 وازمان التواصلة والاوصاف وذلك موجود في اشعار
 العرب قال حميد بن ثور شعر

هـ ماهاج هذا لشوق الاحمامة هـ دعت ساق حرق في حمام تنمنا
 هـ عجبت لها ان يكون فناؤها هـ فصيحاً ولم يعرف منطقها هـ
 هـ ولم ار مثلي شاقه صوت مثلها هـ والاعرب يا شاقه صوت اعجم هـ
 ودخل ابو تمام بن سهرور هي نيسابور فسمع في بعض
 لياليه فيها مغنية تغنيها بالفارسية فغشق صوتها ثم احضرها
 فلما اكثر منها فتن بها وكان لا يعرف شيئاً مما تغني فقال هـ

شعر

هـ حملتك ليلة شرفت وطابت هـ اقام سهادها ويضاكرها هـ
 هـ سمعت بها غناء كان اولى هـ بان يعتاذ نفسي من غناها هـ
 هـ وسمعت تفوت النفس حسنا هـ ولم تضمه لا يصمم صداها هـ
 هـ فترت اوتارها فسقت وسابت هـ فلو ليت طبع حاسل قداها هـ
 هـ ولم اقم معانيها ولكن هـ ورت كبد فيم اجهل شجاها هـ
 هـ فكنت كافي اعنى معنى هـ تحت العانيات وما يراها هـ

اخذه من كتاب التفسير

هـ يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قيل العين احياء
ويقال من الحان الفارسية الحنايى القمى لا يسمعه احد الا طر
عليه عرفه ولم يعرفه وان الذي سمعه ابو تمام كان ذلك النحس
اقول عرب قتل خنقاء عبد بن زيد

ويكنى باعمير وكان في ترجمة كسري فارس له الى قنبر محمد امره
وعظم عنده وكان يسكن الحيرة فورد بها وهو من اهلها
ونوارده ان يملكها كسري عليها لعله الا انه كان مشغوا ^{لصيد} بابا
والله هو واراد كسري ان يستعمل عليها فاستشاره فاسار بانعمان
بن المنذر ثم قد صر به عليه وقال له ان سالك كسري فقال له ان
تلقيني العرب واخوتك وكانوا مع اثني عشر رجلا فقل اذ لم
كفهم فانا غر غيرهم اعجب وقال لا خوتك قولوا تكفيك
لعرب الا النعمان فلما قالوها انصرف عنهم كسري وامر عديا
بن يملك النعمان فمذكه فغضب عدي بن اوس بن موريا وكان يري
ملك الاسود بن المنذر فوضع عدي بن يزيد طعا عدي
بن اوس ودهاه الى المخالفة الا تبغى واحدهما لصاحبه عايلاه

عَلَيْهِ

ص
النعمان

۱۰۰

وقام عدي بن زيد فحلف فقال عدي بن زيد ^{حلفت} عيا مثله ما
 الا ازال ابعيدك القوامل حتى اموت فمزاله النعمان مكر ما عدي
 بن زيد حتى رماه عدي بن زيد يومه الى طعام صنع له فركب النعمان
 اليه فاعترضه عدي بن زيد فاحتلبه فبعده عدي عنك ^{حفظها} فـ
 عدي بن زيد عليه فدعا النعمان فابي ان ياتي به فامر فحجب
 من منزله اليه فاثقله بالحديد وحسبه وفي ذلك يقول عدي
 بن زيد وقد باتت عندك في الشجر امني انه ميتة شعد
 ٥ فاذهبي يا امني غير بعيد ٥ لا يوافي العناق من في الوثاق ٥
 ٥ فاذهبي يا امني غير بعيد ٥ لا يوافي العناق من في الوثاق ٥
 ٥ فاذهبي يا امني ان يشاء الله ٥ يفرح من ضيق هذا الخناق ٥
 ٥ قد تبئت في الخطوب التي ٥ قبل فابعدها الى اليوم باق ٥
 ٥ لا تعدي برب المنون ذري ٥ ^{الحض} ولا من حيوة برماق ٥
 ٥ وقال الامن مبلغ النعمان عني ٥ وقد لهدى النصيحة ^{مغيب} منز ٥
 ٥ اخطى كان سلسله وقيده ٥ وغلاو البيان ^{الليلب} لذي ٥
 ٥ وهم اخوا الذيك كما ارادوا ٥ وزد يري النوال المشيب ٥
 فلذلك لم يتم ينسله الا قاله ويستعطفه في مثل قول شعب

• أتبع النعمان عني ما أكل • انه قد طال حبي وانتظاري •
 • لو بغير الله خلق سرق • كنت كالمضات بالماء اعصاري •
 • نحن كنا قد علمتم قبلها • عند البيت واوتد الاصاري •
 • نحن الله فاذا استهناتنا • ودفاعا عنك بلاي اكيار •
 • ورج النعمان في جلسه فكم عيا حو عدي كسري فيه فامر النعمان
 بتخليته فخاف ان يكيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه واعطى
 الرسول اربعة الاف مثقالا عما ان يخبر كسري انه جده ميتا
 فخرج كسري لموته فاراد النعمان ان يسكن منه فكتب اليه ان
 وحده لعدى ابنا هوله خلف فكتب بان يعثه اليه ففعل و
 اسمه زيد فلم يزل يبغى النعمان الغوامل عند كسري فقال له
 ابو ما ما ريت رغبتك في النساء وعند المنذر ^{تشته} من ما
 الا اقم يا نفون من مصاهرتك فغضب وكتب الى النعمان مع
 زيد بن عدي واساور معه يدا على تزويجه بعض نيلند او
 اخوانه فقال النعمان اما وجد الملك من مصاه السوار و فارس ما
 يكتفي به فقال زيد للاساور التمع ما يقول ثم ورد على كسري فذكر
 انقاله لملك في بقر السواد كفايه واقفا قال النعمان ^ن الهاهنا

أما

الحسن

والعنان حسب ما تقول العزيب ^{المرءة} العننا تمها ^{وخطبتك} ففضب
 كسري وكتب الى العثمان ان اقبل فاحتر بالشرفاق طيبا
 وغير من القبائل يعوذ بها فلم تقبله وقالوا اطعنا ان ^{تخلصك}
 انفسنا منك فوضع ماله عند هاني بن مسعود وخرج الى المدائن

وقال شعر

ه اسير الى كسري واعلم انه ه سيقتلني والوقت لاشك نازل ه
 ه وما يخفى من ان اموا واما ه هو في الدنيا ليله قلايل ه
 ه وكان فرابي منه عارجه ه فتر وقد جاشت على المراحل ه
 ه عرضت على حل القبائل حربه ه فرددت على الحرب تلك القبائل ه
 ه ففقدت شرايب لامع ونعيمها ه هباء مقيم والا عاصير وايل ه
 ه ففقدت لنفسه لبس اللؤلؤ مدفع ه فوفى ولم ينسب اليك الردايل ه
 فلما دخل المدائن لقي زيدا بن عدي فقال له انت فعلت هذا
 واللات لا سقينك بكاس ابيك فقال له نج نعيم فواته لقد
 انت لك اخيه لا ينزعها المهر الا دن اتي الشيط فامر بكسري
 فالتقى تحت رجل الفيلة فقتله فقال سلامة بن جندل
 هو المولج النعمان بيتا سماه بجور ه ه

سنة الفيل بعد بيت مسروق

وكان لابرو بن الفيل وأثناعشر امرأة وجارية ثمن

الف فرس وبيرون وبغل وبقر وبن كرم الجوهر والمتاع
والأنيمة مالم يذكروا أحد من الملوك قبله ولا بعده وبلغ^{جند}

في الشرق والغرب مالم يبلغ جند ملك قط وكان جبارا عاتبا

فقتله ابنه شيرويه واسمه قبادوشب على أخوته فقطع أيديهم

وارجلهم ووقع الطاعون فيهم حتى أفناهم ه ه

أول معدى أخرج من تمامه أباد

قالوا كانت مكة وملحونها مجتمع ولد تار فكثر أباد فضاقت لهم

فخرجوا إلى الأراف حتى نزلت بين الحقيق والبحرين على عهد

بنه اسد فلما كان زمن سابور ذي الأكناف أفسدوا وأضابوا

الطريق وأغاروا على التواد وسابور بالجبل كان يضيف هنا

وفالوا بل وشب فارسى على امرأة منهم فنكحها فوشب^{أخوها}

أخوها واسمه أحمد فنكح أخت الظرسى فغضب سابور فجمع

لهم فكتب إليه يقبط بن يعمر الأيادي وكان زهنية عند سابور

عز أباد ليلا فقتلوا أبادا وعن من عجلها البحرها حاجت لك لهم

والحرا

والجوع والافران والوجع فقال فيها شعرا

ه يالهف نفسي ان كانت اموكم ه شتى واحكام الناس واجتماعه
ه في بالون جمعهم امواجديته ه شمل الشماريح من هذا تضاده
ه في كل يوم يسنون الحرب لكم ه لا يغفلون اذا غافل هجاء
ه وانتم تخرثون الارض عرسه ه في كل معقل تنفون مروعا
ه وتلحقون جبال السلول اونه ه وتنجون مد القلعة الربعا
ه تلبسون ثياب الرضايحه ه لا يجمعون وهذا جيش جمعا
وفيها

ه اركوا العيون وراء النسر ه حتى ترى الخيل من بعد انارها
ه فان غلبتم صريداكم لقد ه ليقسم بامم الحارث انفرعاه
ه ملأ اكرم نياما في يلينكه ه وقد نرون شهاب الحرب قد ه
ه وقد اظلم من شطر بعركم ه هول لظلم يغشاكم قطعاه
ه هو انشاء الذي تبقى مذنبه ه ان طار طائر كم يوم ما وان فعا
ه لا مرمي المال لا عداء المقم ه ان يظم ويحودكم والتلا معاه
ه وقلد واموكم لله دتركم ه رجب الذراع بامم الحرب مضطعا
ه لا نرفان جاء العيش ساعده ه ولا اذا عصه كوه به خشعا

واحترسوا

• مشرق النور بعينه أموركم • نروم منها الى الاعداء مطالعة •
 • ما نفعك بجلب هذا الدهر اشتطه • يكون متبعاً طويلاً ومتبعاً •
 • لا يطعم النور الادب يحفرهم • يكاد حشاه يحطم اضلعا •
 • حتى استمرت على شر مريته • مستحكم الرأى لا خفا ولا ضرا •
 وهذه اجودايات قلت في صفة صاحب حرب وقائد جيش
 وقال في اخوها

• لقد حصنت لكم ودي بلاد خله • فاستيقظوا ان خير العلم ما نفعاه •
 وهذه اجود فضيلة قيلت في الانذار فلما بلغتهم هربوا
 فتبعهم جند سابور فالتقوا بموضع يعرف يدري الجمالجم فاصطلت
 اباد وندت طائفة منهم فدخلت بلاد الروم فطلب سابور
 ملكها بهم فاني ان يسلمهم اليه فغزاه حتى اسره فكان محبوسا
 عنده سبع سنين ثم جردعه وخلاه بعد ان وصف عليه ما
 يؤديه في كل سنة • وقال الشاعر

• الاحمان ان اهلكا • ابادوا حرمات قومها السواد •
 هو احمر واحد وهو الرجل الذي اتى الايجمية ضم اليه اخرجا
 له كماله فقال الاحمان كما قال الدبران لدبر واحد ضم اليه مكان

اخر

اخذ فقبل الدبران من قول لقيط يكون متبعاً طورا ومتبعاً
 اخذ زياد قوله الا وان اقد سنا وسلسنا السلسون وحربا
 وحربا المحربون فوجدنا هذا لا مرغى السلطان لا يصلح الا
 شك وغير غف ولين في غير ضعف فلما قضى كلامه قال ^{لا} حنف
 انما الرجل تحبة والسيوف حدة والفرس شدة والثناء بعد السوء
 والمجد بعد العطاء وقد بلغ بك حدك ما تروى انك لا يحمد حتى تنك

اقل من حليت للسيوف

سعد بن شبلة وقد روى فيه شعر لم يرتضيه فتركته هـ

الباب الثالث

فيما جاء من ذلك منسوب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ترجمة
 الباب اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم اول من ختم
 الكتب من فريش اول ما اوحى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اول صلوة صلاها جماعة اول جمعة صلاها اول امية
 تزوجها اول ولد ولد له اول ما تكلم به حين قدم
 المدينة هديته اهديت اليه بالمدينة اول غزاة غزاها
 بنفسه اول لواء اعقده اول خمس خمسة اول افاقتل

جبهو المشركين أول ملجأت خيله أول من قتل بيده
أول صدقه اتته أول من أحلى من اليهود
أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم

محمد صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنا أبو أحمد قال أخبرنا الصولي
قال سألت أبا حنيفة عن الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فقال ^{بسم}
عن ذلك فقال حدثني أبي أن قريشا كتبت في الجاهلية باسمك
الله فكان النبي صلى الله عليه وآله ولم كذلك يكتب ثم نزلت
بسم الله فجعلوها وموسها فأمر أن يكتب في صدر الكتب بسم الله ثم
نزلت قل ادعوا لله وادعوا للرحمن فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
ثم نزلت إن من سليمان وإية بسم الله الرحمن الرحيم فجعل ذلك في
صدر الكتب ثم كتب في كل سورة من القرآن ألف سورة بلغة
لتشبهها بالانفال ومعنى بسم الله ابتداء بسم الله فحذف وهو
صلى الله عليه وآله وسلم أول من ختم الكتب من فرسب واهله
الحجاز حين احتاج إلى صك بته الملوك فقبله لا يقبلون الكتب إلا
مختومة واتخذ خاتما من ذهب ففشت خواتم الذهب في أجمعها
فطهر واتخذ خاتما من ورق ونقش عليه محمد رسول الله صلى الله عليه

والدوسم وعلى خليفته ^{بلا} الفصل وفي يده ابي بكر حتى مات وفي عمر حتى ^{يد} مات وفي يده عتبات ست سنين فلما كثر عليه الكتب رفعه الى جلد من الانصار ليختم عنه فاتي فليبا بعثمان فسقط الخاتم فيه فالتسوق فلم يجدوه فاتخذ خاتما من ورق ونقش فيه ^{النقش} مثل النقش واماد يوان الخاتم اول من اتخذه معاوية ^٣ وولاه عبيد الله بن اوس الغساني وسلم اليه الخاتم وعافضة لكل عمل ثواب وكان سبب ذلك ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن حميد بن معاوية عن الهيثم بن معاوية عدي قال كان عمرو بن سعيد عاملا بن زيد ^{لعمرو} معاوية فقطع الى بن الزبير فقال له فتجك الله اما كان في بلادك عندك ما يكفيك من كائن ^{بطلبه} بطلبه بشئ فليقم الرجل بقوله نتف ليحيى واخر بقوله نتف اشفار عيني واخي يقول نزع حلة ثدي فتق مروث بالقصاص منه فاقام بذلك سنتين ثم جاء مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فقال ضربني مائة سوط وليس بوال ولا اتيت ذنبا فامره فضربه فنقل حبله فمات فلما مد الناس على ذلك فقالوا انكر لا ندرون ما صنعت به كتب له معاوية ^{الف} عناية ^{الف} هم الى زياد ففك الكتاب

فجعل ^٧

فجعل ما في الف فدفعها اليه زباید فلما رفع محاسبته قال معوية كنت
لدا لمائة الف فنظروا في الديوان فوجدوا مائة الف فكتب معوية
الى صوان وهو على المدينة يا امر ياخذها فحبسه فاديتها عنه
وجعل ديوان الخاتم من يومئذ وكان خالد بن الزبير اخا عمر
وامها ابنة خالد بن سعيد قد اعطى غزوة الامان وهو عروقة و
عبيد ابن الزبير فاخضروهم عبد الله في كلام هذا معناه فقال
بعض الكتاب في الخاتم شعـ

• ختام لا انفك حارس له • ادعا فاسمع مدفنا واطيع •
• تبد اول الناس التلة بينهم • واروهم حظه فلا يستطيع •
• واكلف العنا الثقيل وامن • تلبه الاتباع لا المتبوع •
• فعليهم لا ثقال يحملونها • وعما الرئيس الحنم والتوقيع •

وقال آخر

يا ايها الملك المنفذ امره شرقا وغربا •

• امنن بختم صيفي مادام هذا الطين رطبا •
• واعلم بان حفافه • ما بعيد الشغل صعبا •

وقال آخر

ختمت

• خفت الفؤاد على سرها • كذا الضعيف بالخاتم •
 • هو إلى حبتها نظرة • هو الفراسة للحاجم •
 أخبرنا أبو أحمد عن الصولي عن عمر بن ركن القاضي عن الفخذ
 قال كان خاتم الزيد الأكا سرة صورة ذباب يريدون بذلك
 لا يجب كما أن الذباب لا يمكن حخته وكان لا يمكنون منه
 إلا الوزير فقط أخبرنا أبو أحمد عن الجلودي عن زياد بن
 الخليل عن يزيد بن خالد عن مروان بن عمر العمري عن محمد
 بن كعب أنه قال الأمانة خير من الخاتم والخاتم خير من الوحدة
 والوحدة خير من المجلس السوء ونشدونا شعر
 وحدة العاقل خير من مجلس السوء عند • •
 • • • • • وجلس الصديق خير من جلوس المود حذاه

أول ما أوحى إليه صلى الله عليه وآله

وأنزل عليه من القرآن أخبرنا أبو أحمد رحمه قال حدثنا الجوهري
 قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أسويد بن سعيد قال حدثنا الوليد
 بن محمد عن الزهري عن عروة عن عائشة قال حدثنا أسويد بن سعيد
 إبراهيم بن عبد الله الصابوني قال حدثنا محمد بن عبد الله على

فَاِذْ نُنَّا الْمُعْتَمِرِينَ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ غَيْرِهِ هَؤُلَاءِ قَالُوا أَلَمْ
 مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا وَالضَّاهِقَةَ
 ثُمَّ حَبِيبِ إِلَهٍ الْخَلَاءِ فِيهَا هُوَ فِي جَزَائِرِهَا جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اقْرَأْ
 قَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَغَضِبَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي وَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
 خَلَقَ إِلَى قَوْلِهِ عِلْمُ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَرَجَعَ تَرَجِفُ فَوَادَةٍ
 فَخَبِرَ حَدَّثَ فَخَبَرَ خَدَّيْهِ فَمُخْرِجَتِ إِلَى الرَّاهِبِ وَعَدَّاسِ عَبْدِ لَعْبَةٍ
 مِنْ رِبْعَةٍ كَانَ يَتَعِيدُ إِلَى وَرْقَةٍ مِنْ رِيقٍ فَلَمَّا سَأَلْتُهُمْ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَقَالُوا وَمَا ذَكَرَكَ لَهُ وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ ذِكْرِهِ فَاحْتِ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا
 آمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَرَسُولِهِ إِلَى رَسُولِهِ قَالَتْ فَإِنْ مُحَمَّدًا ذَكَرَ إِذَا تَأَنَّى
 فَقَالَ وَرَقَةُ اخْشَى شَيْطَانًا تَشَبَّهُ لَهُ فَرَجَعَتْ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ نُونًا وَالْقَلَمَ
 وَمَا كَيْسُطَرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ثُمَّ صَارَ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَرْقَةٍ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْآيَاتِ فَقَالَ اشْهَدَانِ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ
 وَإِنْ أَرَكْتَ لَمْ تَقْلُكْ أَتَبَعَكَ ثُمَّ اخْتَبَسَ الْوَحْيُ فَقَالَ قَرَيْشٌ وَدَعَهُ
 بَرْتَهُ وَقُلَاهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْقَضَى وَالْقَبِيلَ ذَا سَبْعٍ مَا وَدَّعَكَ بَرَكٌ
 وَمَا قُلِي فَكُنْتُ سَنِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فَمَا فَعَلْنَا شَيْئًا
 عَلَيْهِ قَرَيْشٌ ثُمَّ نَزَلَ ذِكْرُ الْبَعْثِ فَأَتَاهُ ابْنُ بَنِي خَلْفٍ بِعَظْمٍ مَحْرُوفٍ

زَمَانًا

وفتره وقال اتعدنا ان يحيى الله هذا فانزل الله تبارك وتعالى اوله
 برى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب
 لنا مثلا ونسئ خلقه فلامر يحيى العظام وهي رميم قل يحياها
 الذي اول مرة انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ثم استند
 عليه امر فربش حتى ادخله الشعب ثم كان من امر الهجرة ما كان
 في كلام هذا معناه ه ه ه ه ه

اول صلوة صلاها صلوة الاولى

واول صلوة ركع فيها صلوة العصر

اخبرنا ابو احمد قال حدثنا عبدان قال اخبرنا ابراهيم بن محمد قال اخبرنا
 بسبع بن سفيان قال اخبرني علي بن عابس عن ابي الحجاج عن عبد
 الكريم بن مولى رازان قال سمعت عليا عليه السلام يقول صليت قبل
 صلوة الناس سبع سنين ان اول صلوة ركعنا فيها صلوة
 العصر قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا قال امرت
 به وكانت العرب مانف من الركوع وسميها التحية اخبرنا ابو احمد
 قال حدثنا الجوهري قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا موسى بن اسمعيل
 قال حدثنا حماد بن سلمة عن الكلبي ان وفد ثقيف قدموا على رسول الله

يا علي

ولا تغش

صلى الله عليه وآله وسلم قال يا محمد انا اخوالك واصهارك وخيالك
واشد اهل نجد عليك حرا وجبرهم لك سلما ان حاربناك فاربك
مزبجنا وان سلمناك مزبجنا فاجعلنا ان لا تغشوا ولا تغشوا
وتجى ولا تكسر اصلا بنا بايد بنا فقال لكم لا تغشوا ولا تغشوا
ولا تكسروا اصنامكم بايديكم ولا خير في دين ليس فيه ركوع قالوا
فقتلنا باللات سنته فان حسنت لامة العرب فقل امري بذلك
فقال عمر لا والله ولا نعمة عين احرقتم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم احرق الله اكبادكم لا والله حتى تدخلوا فيما دخلت فيه العرب
فانزل الله وانكادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك ليفترى
عينا غيبه ولما وفد عامر بن الطفيل وصعه ازيد بن بريجة خو
لبيد لامه لابيهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وماله عامر
الخزوفة بعك وطلب منه المربع وان يكون له العبد ورسوله الله
صلى الله عليه وآله وسلم المدبر فقال له رجل لو سألته سيابا من سباب
المدنية ما اعطاء يعنى ملحه وراى عامر الصلوة فقال والله لا نظرت
الى عامر به محسه وقال لا ملأتها عليك خيلا شقرا ورجلا لاجراء
فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاصابته عك فاحار

الى بيت سلوية فاجعل يقول اعد كعدة البعير وموتنا في بيت ^{ملك} سلوية فصار مثلاً يضرب في اجتماع نوعين من المكرورة ثم مات واخذت اترك صاعقة بعد ذلك وكان عامي يقدم اليه بقتله رسول الله صلى الله عليه وآله ولم اذا شغله عامي بالكلام فلما انصرف الاثم على ترك ذلك فقال اريد والله ما هممت ^{لك} بالادخلت بيني وبينه افكنت اضربك فرئى لبيد ازيده

شعر

• ما ان تغدى المتون من احده لا والد مشفق ولا ولد •
• اخشى على اريد الخوف • ولا هرب لواء السماء والاسد •
• فجنح الرعد والصواعق يا • الفارس يوما لكرية النجد •

وقال يرثيه

ذهب الذين تعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف كحلد الاجري •
• مكلون مدته وخيانته • وبغاب قاليبهم وان لم يشعب •
يا اريد الخيل لكريم فعالبه • اوردتني امشع بقرن اغصبه •
ان الرزية لارزية مشهاه • فقدان كل ارح كصنوء الكوكب •

وقال فيه

• الاذهب المحافظ والحامي • وواقع ضمينا يوم الخصام •
 • وهلا حدثت من اخوين واماء • على الايام الا اسا شمام •
 • اسا شمام جيلون وقال من ريب شيه ايضا الصوامع شعر
 • بيسا وما تبلى النجوم الطوالع • وتبقى الجبال بعدنا والمصانع •
 • وقد كنت في اكناف حارمضة • ففارقني حارب ريدنا فاع •
 • دفلا جرعان فرق الدهر بيننا • فكل امرؤ يومابه الدهر فاجع •
 • دفلا انا يا تبنى طريف بفرحة • ولا انا ما حدث الدهر جازع •
 • وما الناس الا كالديار واهلها • بها يوم حلوها وغدا بدافع •
 • وما لبر الا مضمرات من التقى • وما المال الا معمرات ودائع •
 • مضمرات اى لا ترى بها الناس والمعمرات من اعمرك عمرى •
 • جعلتها لك حياتك • شعر •

• وما المراد الا كالشهاب وضوءه • مراد بعبادته ساطع •
 • وما المال والاهلون الا وديعة • ولا بد يوم ما ان تزد الودائع •
 • وما الناس الا عاملان فعامل • بهما سى واخر سرف •
 • تير يفسد ومعناه • • ما الناس الا مفسد ومصلح •
 • فمنهم سعيد اخذ بنصيبه • ومنهم شقي بالمعيشة قانع •

اليس وراى ان تراخت منلتى ه لرفم العضاى عيها الاصابع ه
 اخبر اخبار القرون اللى مضت ادب كاتى كفاقت راكم ^{مثل} فاصبحت
 الشيف اخلق خفية تقادم عهدا يقين وانصله قاطع ه
 فلا تبعدان المنيمة موعده عينا فدان للطلوع وطالع ه
 اعاذ ما يدرك الامطن ه اذا رخله الفتيان من هو راجع ه
 ابتك على انزال الشيب الذى مضى ه الا ان احداث الشيب الزارع ه
 اتجزع ما احث الدهر للفنى ه وى كريم لم يصبه الضوارع ه
 ه وعضون ارسلا وتلقو بعدم ه كما ضم اخرى التاليت المسامع ه
 ه لعرك ما يدري الطوارق ^{لحصى} ه ولا زجرات الطير والله صانع ه
 ه مضى ماضى منوفى بقية كاتى ه سيف ما حرا لث قاطع ه
 ومات لبس سنة اربعين من الهجرة يوم دخل معاوية الكوفة

اول صلوة صلاهها جماعة

اخبرنا ابو احسد قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن ابي طاهر التميمي
 قال حدثنا اسحاق بن محمد النخعي قال حدثنا عبيد الله بن محمد
 بن حفص قال حدثنا ابي قال مت ابو طالب ومعه جعفر علي بنى الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلى على غريمينه فقال لجعفر

صلى جناح ابن عمك فتأخر على وقام معه جعفر نقى مرسل الله
صلى الله عليه وآله وسلم فانشأ ابو طالب يقول ان عبياء جعفر
ثقتى عند احدة ام الزمان والكرب لا اتخذ ولا انصر ابن عمكم
اخى ابن ابي من بينهم وابى والله لاخذل النبى ولا يحدله
من نبى صلعم ذو حسب كان اول جماعت كانت فى الاله سلام

اول فوجعه صلى الله عليه وآله وسلم

خطبة خطبها فيها

اخبىنا ابو محمد عن عبد الله بن عتيق عن الفضل بن عبد العزيز
عن ابراهيم الجوهري عن الواقدي قال حدثنا ابو سعيد القرشي
قال اقل خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى يوم
جمعة صلاه فى بنى سالم فقال احمد لله احمد واستعينه واستغفره
واستهديه واومن به ولا كفره واعادى من يكفره واشهد ان لا

اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق والنور الموعظة على قلوب من الرسل وقتل من العلم وضل
من الناس وانقطاع الزمان ودنو من الساعة وقرب من الاجل
من يطع الله ورسوله فقد رشده ومن يبغض الله ورسوله فقد غوى

وفرط وضل لا مبينا اوصيكم بتقوى الله فانه خير مما اوصى به المسلم
 المسلمون ان تخصصهم على الاخرة ويا مرمهم بالتقوى فاحذروا
 ما حذركم الله من نعمته ولا افضل من ذلك نصيحة ولا احل منه
 ذكرا يكون لمن عمله على وجهه وعفافه من ربه عون صدق
 على نوى من امر اخرته ويصلح الذي بينه وبين الله من امر
 في السر العلانية لا ينوي في ذلك الاوجه الله يكن ذلك دركاً عاجلاً
 امح وذخراً فيما بعد الموت حين يفتخر المرء الى ما قدم وما كان
 ذلك يود لو ان بينه وبينه امدا بعيداً الا انه الذي صدق
 قوله وانجز وعده حقاً فلا خلف لقوله ذلك بان يقول ما يبدل
 القول لدى وما انا بظلام للعبيد فالتقوا الله يكفر عنه سيئاته و
 يعظم له اجرًا وما يتق الله فقد فاز فوزاً عظيماً وان تقوى الله
 توفى نعمته وتوفى عقوبته وتوفى محطته وان تقوى تبليص
 الوجه وترضى الرب ويرفع الدرجة خذوا بحكمهم ولا تفرغوا
 واحسنوا كما احسن الله اليكم وعادوا اعداء وجاهدوا في الله
 حق جهاده هو اجتباكم وسماكم المسلمين ليجعلك من هلك عن
 بينه ويحيى من حي عز بتنية ولا قوة الا بالله اكثر واذكر الله وعلوا

في عاجل امركم واجله في السر
 العلانية فانه من يتق الله يح

لما بعد اليوم فانه ما يصلح بينه وبين الله يكفيه الله الذي بينه
وبين الناس ذلك بان يقضي على الناس ولا يقضون عليه
و يملك من الناس ولا يملكون منه . . .

واقوله ما صلى صلى الله عليه وآله وسلم

صَلَاةُ الْخَوْفِ اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر المدايني
وابي احمد عن الجوهري عن عيسى بن شاذبه عن شيوخه قال اغار
عبد الرحمن بن عيينة الغزاري على لقاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بالغاية فنذرهم سلمة بن الأكوع فبلغهم فمأزله يرميهم حتى
استفدوا منهم وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخبر فنادى
يا خيل الله اركبي وذلك اول ما نودي به فجاء بالمسلمين فتقدم
الاخضر الاسدي فعقر فرس عبد الرحمن بن عيينة وعطف عليه
عبد الرحمن فقتله وتحول الى فرسه ثم عقر عبد الرحمن فرس
الى قتادة وكان من المسلمين فعطف عليه ابو قتادة وقتله وتحول الى
فرسه وهو فرس الاخضر فاهزم المشركون وطرحوا ثلاثين رجلا
وثلاثين بردة يستخفون بذلك حتى نزلوا على الماء وانا هم عينية
به ولهم وحضرت الصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بأصحاب صلوة الخوف فقامت طائفة بأداء العدق وطائفة معه صلى
 بهم فذهبوا إلى المصنف وجاءت الطائفة الأخرى فصلت بهم ركعة
 وصلى القوم ركعة وصلى الله عليه وآله وسلم ركعتين هكذا قالوا فلما
 دخل الليل انصرف المشركين إلى بلادهم فطلب أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم إلى المدينة في كلام هذا معناه وقال أبو زيد وهذا
 أول يوم عبد بالمقداد فرسه في سبيل الله ذلك على أنه قبل
 به إذ قد قيل أن الخيل كانت يومئذ فرساً بالمقداد وفرساً
 للمؤذنين من بني مرثد وذكر المداينة أن غارة عبد الرحمن على القحاح
 كانت في سنة ست وإن أول ما صلوة الخوف في ذات
 الرفاع وهي سنة خمس
 أول أمراء تزوجها من بعده

نبت خويلد بن أسد بن عبد الغري بن قصى بن كلاب وكانت
 قبله عند أبي هالة فولدت له هذلاً وهالة وهما خالو الحسن وخاله
 الحسين ثم خلف عليها عتيق بن عابد بن عبد الله المخزومي فولدت
 له جارية اسمها هند وهي الطاهرة وهي أخت فاطمة لأمها وخاله الحسن
 والحسين عليهما السلام وكانت عبد صفي بن عابد فولدت محمد بن صفي

اخبرنا ابو لعمد عن الجوهري عن ابي زيد قال حدثنا خيثمه قال حدثنا
 جبرين بن عبد الحميد عن اشعث عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد
 بن جبير قال اجتمعت لساء قريش في عيد لهن فجاء من هوى دي
 فظله يو شك ان يبعث فيكن نبي فاني تكن استطاعت ان يكون له
 ارضنا يطاءها فلفعل فثمت وطردنه وقود ذلك في نفس خديجة
 وكانت اساجرت رسول الله صلى الله عليه وآله وبعثته مع مسيرة
 غلام لها الى الشام فبينما هي تنتظر فدروهما نظرت رجلا يطلع عن
 عقبه المدينة ولير في السماء الا قد مر ما يظلم واذا هو النبي صلى الله
 عليه وآله ولم فقلت له اخطبني فلقى عمه ابا طالب وقال اخطبها
 خديجة قال اخاف الا يفعلوا ايم قريش وانت يقيم قريش قال
 اخطبها على فلقى ابو طالب اباها وقالوا عمها وهو الصحيح فذكر له
 ذلك فلقها فقال لها فلان يخطبك لشيخ من قريش قالت شيخ فضي
 شبله وساء خلقه لا صالحة في فيه فذكر لها اخر فقالت غلام
 حديث السن سفية يد له على بماله الاحاجة في فيه فقال لها محمدا
 قالت او ط قريش حسابا وافصحهم لسانا اعوذ عليه بما لي فيكون
 عطف يميني فبعث اليه ان يقال تزوجك فاستنصر صعد ابا طالب

فقال

فقالوا اخاف ان لا يفعلوا وان ترد وفي كانت الفضيحة فتأخر وبعث
 معه خمرق ومروا بجلى يلعب مع الصبيان فانطلق معهم فلما دخلوا
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الذي لا يموت فقالوا ما
 ما هذا الكلام ثم تكلم بما اراد واواردوا فقالوا تكلم ولكن
 من يضمن لنا في المهر فقال علي اب فلما بلغ الخبر اب طالب جعل
 يقبله عيتا ويقول بابي انت واتي قالوا والصحيح ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة ولو كان
 ذلك لكان لعلي عليه السلام يوم استشهد اكثر من سبعين سنه ولم
 يقل هذا احد والغلط في احد الامور انما قمار ذواته تكون على معصم
 او فيما ذكره من سن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ وقد بل
 انه كان يومئذ ابن ثلثين سنة وقالوا ابن خمس وثلاثين سنة
 والله اعلم وروى اباطالب خطب في تنزيح النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم خديجه اخبرنا ابو الحسين محمد بن القاسم السعدي
 قال حدثنا وكيع قال حدثنا اسحاق بن محمد النخعي قال حدثنا محمد
 بن عثمان الواسطي قال حدثنا علي بن هشام عن محمد بن عبد الله
 بن سراف عن ابيه عن حقه قال لما اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان

يتزقج خديجة حطب ابوطالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من
 زرع ابراهيم وذرية اسمعيل وجعلنا بيننا محججا وحرما منا و
 جعلنا الحقام على الناس ثم ات محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
 اخي من لا زبيون باحدا لا مرج به ولا بعدا بل بعدا لا فضلا وان
 كان في المال قل فان الملا ظل وله في خديجة رغبة ولها فيه مشها
 وما كان مرصدا في مالي وله بناء عظيم وخطر مشايخ وهذه من
 الخطب المستعسفة الموجزة وشيدها خطبة صا امير المؤمنين علي رضي
 الله عنه لنفسه في املاك فاطمة حدثنا ابو محمد عن ابي حسين
 النسابة عن سعيد بن العباس عن الزبير بن بكار عن عمه قال سمعت
 ابا سعيد الاصمعي يقول لما املك على فاطمة عليها السلام قال له النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم اخطب فقال الحمد لله شكر لا نعمة وايا دية تشهد
 لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلوة تزلفه
 وتخطئه والنكاح ما امر الله به ورضيه واجتماعنا ما قدر الله
 اذن فيه وان رسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم تزقجني ابنته فاطمة
 بصداق اثنتا عشرة اوقية من الورق فاسألوها واشهدوا وقالوا
 خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في املاك فاطمة عليها السلام اخبرنا

أبو الحسين محمد بن القاسم السعدي قال حدثنا وكيع قال حدثنا إسحاق
 بن محمد النخعي قال حدثنا محمد بن عثمان الواسطي قال حدثنا علي بن هاشم
 عن محمد بن عبد الله بن رافع عن أبيه عن جده قال لما أراد النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم أن يزوج أبا عبد الله قال أخبرني محمد بن الحسين بن
 اسمعيل عن العلاء عن شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن ز
 بن علي بن عاصم يقول سمعت عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي
 بن محمد بن زيد بن علي بن أبي جابر قال قال العلاء وحدثني أحمد
 بن علي بن زيد قال حدثني الحسين بن زيد عن عمومتهم وأهل قبا
 أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين نزل جبرائيل عليه السلام
 السجدة فخطب فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته ^{هو}
 عقابه المرجوب إليه فيما عنده النافذ أمره في سماء وأرضه الذي
 خلق الخلق بقدرته ودينهم بأحكامه وأغفرهم بدينه فأكرمهم
 ببنته ثم أن الله عز وجل جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمر بمقتضا
 لسمع بها الأثام والرفها الأثام وقال هو الذي خلق من الماء بشراً
 فجعله نسباً وصهراً فأم الله يجرى إلى قضائه وقضائه يجرى إلى
 قدره وقدرته يجرى إلى أجله ولكل أجل كتاب يحوي الله ما يشاء

ويثبت وعند أم الكتاب ثم إن الله أمرني أن أنزلها فأنزلها عليهما
 من علي عليه السلام وقد أنزلني على أربع مائة ~~مئة~~ مثقال فضة
 إن رضى بذلك علي عليه السلام فقال علي عليه السلام رضيته عن الله ورسوله
 فقال جمع الله ثمنكم وأسعد حرككم وأخرج بينكم كثيرا طيبا قال الله
 الذي بعثته بالحق ليدفع عنكم ما كان بينكم من الخصام وتزوج رسول الله
 بكرا ولم يتزوج ^{الله عليه وآله وسلم} عايشة بنت أبي بكر غيرها ودخل بها ولها تسع
 سنين وسودة بنت زمعة بن قيس وحفصة بنت عمر بن الخطاب
 وأم سلمة رضي الله عنهما واسمها هند بنت أمية بن المغيرة المخزومية
 وأم جيبه بنت أبي سفيان فهو لاء ست قرينك وزينب بنت جحش
 وكانت قبله عند زيد بن حارثة هي التي نزل فيها فلما قضى زيد
 منها وطرا أنزلها وزينب بنت خزيمة الهلالية وصديق بنت الحارث
 بن حرف الهلالية ونكح ما فاء الله حورية بنت الحارث بن ضرار
 المخزومية وصفيّة بنت حي بن اخطب النضوية ورجانة بنت زيد
 من بني قينقاع وتزوج أيضا عمر بن عبد العاصيه وكان بها
 وضع فطلقها واسماء بنت النعمان بن الحارث بن الأسود بن شراحيل
 بن كند بن الحارث من أكل المرار وأمة شريك وهي التي وهبت لأنفسها

ينب

وتوفيت عند منهن خديجة وزينب بنت خزيمة ورجحانه و
 سبيل العامرية والكندية ورجلهم شريك وتوفي عن تسع عايشه
 وحفصه وأم سلمة وأم حبيبه وسودة وزينب وصفية ومهول
 وجويرية ولعث اليه المقوقس بليريه واخنها سيرين فاتخذ مايرة
 لنفسه وأوردها إبراهيم وذهب شرب الحسان بن ثابت وهي أم
 عبد الرحمن أول ولد له عبد الله

وأولدها

أخبرنا أبو القاسم بن شبران عن عبد الرحمن بن جعفر عن العلاء
 عن العباس بن بكار عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس
 وحديثنا أبو محمد عن الطوسي عن الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن
 عن عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه وعن غيره
 يزيد بعضهم عما بعض قال تنقح رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي بنت أربعين سنة
 وأول من ولد له عبد الله

ثم زينب ثم قاسم ثم الطاهر ثم المطهر ثم رقية ثم أم كلثوم
 ثم الطيب ثم المطيب ثم فاطمة عليها السلام وتوفيت خديجة رضي الله
 عنها قبل الهجرة صلعم بثلث سنين ومات القاسم والطاهر قبل النبوة

فترسله الله صلى الله عليه وآله وسلم راجعا من حنين القاسم على العاص
 بن زائل السهمي وابنه عمرو فقال عمرو اني لا شنوءة فقال العاص لاجرم
 لقد اصبح ابنك فانزل الله انك شئتك هو الابن وزوج زينب من العاص
 بن الربيع وامة كلثوم من عتبة ابن ابي لهب فطلقها بعد ان بنى رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم فتزوجها عثمان فولدت له عبد الله
 فلما بلغ ست سنين ماتت والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يبدر ثم مات
 عبد الله وتزوج ام كلثوم فتوفيت عنده وتزوج على عليه
 السلام فاطمة عليها السلام في السنة الثانية من الهجرة صلعم

اوله من تكلم به حين دخل المدينة

اخبرنا ابو محمد عن الحلودي عن عبد الرحمن بن خلف بن معاذ بن
 عبد الله عن عوف بن ابي جميلة عن زارة بن ابي اوفى عن عبد الله
 بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة
 لتجمل الناس قبله فقالوا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنجت
 في الناس فلما رايت وجهه عرفت انه ليس بوجه كذاب وكان اول شئ
 تكلم به ان قال ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا
 الاحرام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وما يجري مع هذا

قوله بعضهم انجل الناس من ينجل بالسلام عام معرفته وجاره
 اذا غدا وراح ودخل بعض الصلحاء وعما بعض الخلفاء فسلم فقبل
 له اصبحت السنة واخطأت الادب فقال فلا خير في ادب ليس فيه
 سنة وجعل السلام في الاسلام مكان السجود والمصافحة بدله
 تقبيل اليد ولما دخل جعفر بن ابى طالب رضى الله عنهما في اصحابه
 على النجاشي سلوا عليه ولم يسجدوا له فعضب فقال جعفر ايها
 الملك جنك تحية رضىها الله لا ولياء واهل طاعته فعملها
 تحية اهل الجنة وكان السجود تحتنا اذ نحن نعبد الالهة فبنا
 الله خيرا منها وهو السلام فرضى اخبرنا ابو محمد عن بعض رجاله
 عن ابراهيم بن المديني قال دخل الفقهاء على المتوكل ونحن وقوف
 يديه فاستدناهم فكل قبل يديه الا اسحاق بن اسرائيل فانه
 قال يا امير المؤمنين ما ينقصك الا اقبل يدك وقد
 حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام بن الحسن انه قال المصافحة تزبد
 في المودة وتبغى بهاء المؤمن فبسط المتوكل يده فصار في يده
 باكثر مما وصل به واحد منهم وقت في المعنى الاول به شعش
 انك تشع بالنوال وانت تنجل بالسلامه

ه ه ه لا توحش النضر الكريمة فانت من نفر كرامه

قد ضل من لا يشترى ود الا كرم بالكلام ه ه ه

وقلت تضيق تضيق بتسليم وزد في ساعة فكيف نرجي جود

كفيك بالوقر ه ه ه

اقول هدية اهدت اليه بالمدينة

اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر عن بعض رجاله
قال قول هدية اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالمدينة هدية زيد بن ثابت فصعة مثمرة خبز او ثمنًا ولبنا
ثم هدية سعد بن عباد فصعة نريد عليها عراف والعراق عظم
عليه لحم وكذلك العراف بالفتح وهدية فروة بن عمر الجذامي بن
اسم بعث اليه ثياب فيها قباء سندس فخرض بالذئب وفرس
وحمار وبغل شهباء وكانت اول شبهة روت بالمدينة وكانت
فروة عاملا من قبل الرقمر على غمان من ارض البلقاء فقسم
رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الشيب بين نسائه واعطى
منها لابي بكر وذهب الفرس لابي اسيد الساعدي واعطى القباء
محمومة ومات الحمار عند نصره من محبة الوداع وبلغ ملك يوم

ضيق وزود فالإدعاء الرجوع إلى دينه فأتى فأمضى عليه فقال

شعر

حسن يصيب الأهل أتى هند أبان خليلها ه ه ه

ه على ماء عفره فوق إحدى الرا حله ه ه ه

ه على ناقة لا يضرب أمها ه ملته أطرافها بالمناجله

ومن هذا أخذ أبو تلم قوله في المصلوبين شعر

ه امسوا واضحوا في متون صنوامي قيد لهم من حيط النخار ه

ه سوا الشيا بك ما نسجت لهم ه ايدى الحب مد عا من فاره

ه لا يبرحون من راحم حالهم ه ابد على سفر من الاسفار ه

أول غزاة غزاها بنفسه الأبو آء

وهي غزوة وراك اخبرنا أبو القاسم غزى العقدي أبي جعفر عن

المدائني عن رجاله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يوم الاثنين النصف من الصفر من السنة الثانية من الهجرة صلح

وقد بلغه ان جمعا من قريش خرجوا فاستخلف عا المدائني

عبادة بن الصامت وقيل غيره ولواءه مع حمزة بن عبد المطلب رضي

الله عنهما فلم يبق قريشا وادعه فحشي ابن عمر والضمري علي بن

ضمير فغاب خمسة عشق ليلة ثم رجع وقد ذكر بصديقان في شعره
 اخبرنا ابو محمد عن ابيه عن عسكر عن بعض رجاله قال دخل الفرزدق
 على سليمان بن عبد الملك قبل خلافته فقال له انشدني يا ابا
 فراس وان ادان ينشدك مديحه فانشده شعره
 وركب كان الريح نظيب عندهم لهاسلبا من جديها بالعصائب
 وسرداير يكون السيل وهي تلفهم على شعب الاكوار من كل جانب
 اذا الصبر وانا رايقولون لبنها وقد حضرت ابيهم ناعا غلبه
 فغضب سليمان وقال لنصيب انشد مولك فانشده
 اقول اركب ما قلين يتموافقا اوساله ومولك قارب
 فافقوا خبرونا عن سليمان انني لمعرفه من اهل ودان طالب
 فاشوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب
 فاعطاه وحرر الفرزدق قننا وشعر الفرزدق احسن واكثر
 ماء وطلاوة وابلغ بلاغه وفصاحة ولكنه مفارق لحسن
 الادب وما يؤد به العقل لات العاقل لا يفتخر بحضرة السلطان
 ولا يمدح نفسه عند الملوك واعقل الناس واخضعهم بحضرة
 للسلطان والكبر عليه هلكه

ايين

أول لواء عقدنا خبرنا

أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر ع المدايني عن رجاله
 قال أول لواء عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لواء ^{ابيض}
 يخرج حملا مرثدا ^{عن أبي مرثد} حليف مخنف في السنة التي هاجر
 فيها في شهر رمضان بعثته في ثلاثين رجلا من المهاجرين
 يعترض ^{بهم} بغير قرش مقبله من الشام فلقى ^{سفيان} أباحمدا وأبا
 في تلك مائة فخرج عدي بن عمر الجهمي بينهم فانضوا من غير
 قتال وكانت رأيت يوم حزين سوداء من برد لعائشة رضي الله ^{عنها}

وأول ما عقدت الرايات

يومئذ وكانت قبل ذلك الالوية وكانت راية علي ع
 صفين سوداء يحملها الحضير بن المنذر أبو ساسان وحضير
 بالضاد المعجمة وليس في العرب حضير غيره قال علي كرم
 الله وجهه فيه ه شعر ه
 ه من راية سوداء وبحقوق ظلها ه إذا قبل قدمها حضير يقدر ه
 في كلام هذا معناه وكان بخيلا فقيه يقول زياره الا عجم ه
 ه سيد حضير باب خشيته القرى ه باصطخر والشاة السمين بدرهم ه

وَأَمَّا مَنْ خَلَقْتَ بَعِيرًا حَيَاتِكَ لَا نَفْعَ وَمَوْتِكَ فَاجْعَلْهُ . . هـ

أول خمس خصال أخبرنا

أبو أحمد عن عبد الله بن العباس عن الفضل عن إبراهيم عن
العادي قال قالوا قال عبد الله بن محبش دعاني رسول الله ^{صلى}
عليه وآله وسلم حين صلى العشاء فقال واف مع الصبح بعثك وحي
فوقيت وعاصي وقوسى فصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بالناس الصبح والنصف فوجدني قد سبقته واقفا عند بابه وأحد
نفس معي من قرئش فدعاني بن كعب فكتب كتابا وأعطانيه
فقال قد استعملتك على هؤلاء النفر فامض حتى إذا سرت ليتبين
فانشر كتابي ثم امض بما فيه واسلك الخدي قال فانطلق حتى
إذا كان بين أبي حمزة قراءة الكتاب فأنافيه سرحتة تأتي بطن
نخله اسم الله تبارك وتعالى وبرائه ولا تكرر من أحد من أصحابك
فترصد بها غير القرئش فقدموها فصاروا العير ففرغ أصحابها
فخلق بعض المسلمين يراد ليقولوا إنما هم عمار فامضوا ثم فالتواهم
في آخر يوم من رجب وقالوا أنا آخرنا دخلوا الحرم فأنكروا ^{كن} المشركين
ذلك وقالوا أحل محمد من الشهر الحرام ما كان محررا وورد عبد الله

المحجش بالجنس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقسم الساقى بين أصحابنا
 فكان أول خمسة قتلوا أكثر المشركين واليهود والانساضا كان
 منهم من القتل والسبى في حجب انزل الله تعالى في عذرهم
 لبيس لولناك عن الشتم الحرام قتله فيه قل قتله كبير وصد عن
 سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ولهله واخراج اهله اكر عند
 الله والفتنة اكبر من القتل يعني الكفر ففرح المسلمون وسكنوا وقد
 قتل يومئذ من المشركين عمرو بن الحضرمي وهو قل قتل قتل
 منهم واسر عثمان بن عبد الله بن المغيرة والحكم بن كيسان فكان
 اول بايرين اسرا في الاسلام واسلم الحكم بن كيسان ورجع عثمان بن
 عبد الله كافر بعد ان نودي فكانت غنيمه اهل نخله اول غنيمه
 غنمها المسلمون اول من قال جمهور المشركين

دهرهم وظفرهم واقل سيف ثقلا يوم بدر
 وهو اقل يوم علا فيه الاسلام ورفعت اعلامه
 وانخط منار الكفر ونزلت اركانه اخبرنا ابو القاسم
 عن العضي عن ابي جعفر عن المدايني وابولعمد عن عبد الله
 بن العباس عن الفضل بن عبد العزيز عن ابراهيم الجوهري عن ابي
 قدي

وعن غير هؤلاء قالوا قبل ابو سفيان بن حرب بغير قریش
من الشام ستمائة ومعه ثلاثون رجلا واربعون فخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ثلث عشرة ليلة خلت من
من شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة م في ثلثة وثلاثين
وثمانين رجلا من المهاجرين واحد وستين من الاوس ومائة
وسبعين من الخزرج ولم يكن حرج باحد من الانصار قبل ذلك في قتال
ومعهم سبعون بعيرا و فرسان فرس للمقداد بن الاسود الكندي رضي الله
عنه واخر له نذ بن ابي مرثد الغنوي يعرض للعين ففاته وجاد
حتى نزل ببدو كانت سوقا تقوم في كل سنة ثمانية ايام وجرى
قریش بربك وهم باين شعاير الى الف وحيلهم مائة فكان اول
طاع منهم زمعه بن الاسود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم انك انزلت على الكتاب وامرني بقتال المشركين و وعدتني
باحدي الطائفتين وانت لا تحلف الميعاد وهذه قریش قد قبلت
بخیلها وفخرها يجادل ويكتب رسولك اللهم فاخهم العداة
من الحين فاستجبت له فيهم ففرصوا وقتل ضاردهم واسروا فكل
القتل سبعين والاسرى سبعين وقيل ربيعين واربعين وضرب

عنق النضى بن الحرث وهو أول من ضربت عنقه في الإسلام فقالت
ابنته ترثيه ويخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

شعر

هـ اعمدهات صنو نجيبه هـ لنجيبة والفحل فحل معرف هـ
هـ ما كان ضرك لو مننت ورتباه من الفتح وهو المعبط الملبق هـ
فقالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو سمعت شعرها لم اقله
فلما قسم غنائهم اخذ سيف متبه بن الحجاج صفيه وهو ذو
الفقار فنقلها فكان أول سيف تقلده واخذ ايضا جملا مهريا
لابي جهل صفيه فجعلها فيما اهدى الى مكه فهابت قريش من
يو منذ جانب المسلمين فتركوا الطريق التي كانت تشكمها الى الشام
واستأجرت رجلا يقال له الفرات بن حيان فخرجوا بتجارة عظيمة
فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن حارثة فاصحابا
ودروها المدينة فقال حسان بن ثابت نذكر فوات بن حيان
حين انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بدر المرعد
في سبعين رجلا ومعه فرسان وفرس للفضل رضي الله عنه وفرس للزبير
امناع الرس السروع ليا ليا هـ مار غر حار عن ريض المبارك هـ

• بكل ملكيت جودة نصف خلقه • طول الهوى مشرف الخوارك •
 • ترى العرج يحول تدري صولة • مناسم اخفاف المطى الزوائك •
 • اذا التحلوا غر منزله خلت انده • قريب لدى بالموسم للتغارك •
 • سيفلا تنحوا المغاير وسطنا • وان والت مناشد مواشك •
 • دعوا فنجنا الشام قد حال دونها ضرب كافواه المخاض الادرار •
 • باهيدى رجال هاجروا الخور لهم وانصاع حقاوا يدى الملائك •
 • اذا قبله العصور طمزمه عاج فقولا له ليس الطريق هناك •
 • فان تلقى فى نظرافنا والتماسنا فلات بن حيان يكن جدهالك •
 • يصيب ولا يدري ويخطى وما وري وكيف يكون النوك الا كذلك •
 • وانما يستحسن ذلك لدخوله فى بلب التحويل عما العدو وهو مجرى •
 • مجرى المكيدة فى الحرب ومثله ان خشم قتلت رجلا من بنى سليم •
 • فقالت اخته ترثيه • شعر •

لعمري وماعري •
 • وكان اذا ما ورد الغيل ^{يخفين} • تنعم الضع غادر ثم ان خشمها •
 • وكان اذا ما ورد الغيل شه • الى جنب اسراج اناخ فالجما •
 • فارسها رهول عال كاهها جراده زهته ريج يحد فاهما •
 • فقيل لها كم كانت خيلة اخيك فقالت اللهم لا اعرف الا فرسه ومثله

ان ليلى بنت عروة بن زيد قالت لا يهاكم كانت خيل ابيك حين فآله
 ه بن عامر هل تعرفون اذا غدا ه ابو مكنف قد شد عقدا واش ه
 ه جيش تظلي البلق في حجارته ه ترى الاكرم فيه سجد للمخافر ه
 قوله تظلي البلق في حجارته غاية في صفته الكثرة لان البلق
 في مشاهير فاذا خفي مكافا في جيش فقد بلغ غاية الكثرة و
 يقوله العرب هو اشهر من فارس ابلق وجمع كمثل الليل من محسوس
 من تحس الوغا كثير بواليه سريع البوادر ايت عادة للوردان نكرة
 الوغا وحاجة رخي في نمير بن عامر فقال لست اعرف الا
 ثلاثة افراس احدها فرسه ه ه ه

اول ما جالت خيله واقل

من قتل بيده صلى الله عليه وآله وسلم اخبرنا ابو العبد
 عبد الله عن الفضل عن الواقدي وابو القاسم عن العفدي
 عن ابي جعفر عن المدايني عن رجالهم قالوا خرجت قريش في
 شوال سنة ثلث من مكة خنقين يطلبون ثارهم ببدر في ثلاثة
 الاف وفيهم مائتا فارس وقيل الف وسبعماية طارعا فلما دنوا
 من المدينة راح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين للجمعة

يوم احدى

في سبعمائة ولواء مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وفيهم فرسان
 فرس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرس لابي بردة بن نيار
 فلما صبح الغداة يوم السبت قدم لواءه والنقى الجمعان فقتل من
 المشركين
 تسعة ثم انهمزوا وهوى المسلمون عسكرهم فصّ خالد بن الوليد
 وهو عا خيل المشركين خلو موضع الرماة فكن الخيل وتبعه
 عكرمه بن ابي جهل فصاروا من وراء المسلمين فانكشفوا وقيل ان
 من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وعبد الله
 بن جحش وشماس بن عثمان ومصعب بن عمير ستة وستون رجلا
 من الانصار اصبحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشيخ
 وجنيته وعلاء بن فية بالسيف ودقاه طلحة بن عبيد الله فثلث
 اصبعه وسأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باصحابه من في
 الوادي
 وتبعه ابي بن خلف فعطف عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بيد حربه فطعن بها طعنة خفيفة فوجد منها الماء شديدا
 فقبل له ما عليك بأس لو كانت هذه بعين احبنا لم يالمر فقال
 لو ان ما احبكم يجمع الناس لما تقاوم مات فلما اورد المشركون
 الانصار اشرف ابوسفيان على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم في عرض الجبل فنادى بأعلى صوته اعل هبل فقال عمر الله اعل
 اجل فقال اتي اقد انعمت يا ابن الخطاب فقال عندها ابن ابن كيشه ابن
 ابى فحقه ابن ابن الخطاب فقال عمر هذا رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وهذا ابو بكر وها أنا ذا عمر فقال ابو سفيان يوم بيوم بدرو
 الايام ودول الحرب سجال فقال عمر لا سوء قتلانا في الجنة وقتلنا
 في النار قال انكم لن تقولون ذلك لقد خبنا اذا وخبنا ثم قال لنا امر
 ولا عني لكم فقال عمر الله مولانا ولا مولاي لكم ثم قاله قمر يا ابن الخطا
 اكلمك فقام فقال انشدك بديك هل قتلنا محمدا فقال اللهم لا
 وان لا يسمع كلامك قال انت اصدق عندي من ابن قتيبه وكان
 اخبرهم انه قتله ثم قال ليس النبي يحد وذه في قتلاكم من المثل
 من رأى سرايا ثم ادركته الحجية فقال بل لم يكن ما كان منها والنور
 قال موعدهم البدر الصغرى في العام القابل واخبرنا ابو لعمرو
 عن الهذلي عن الجهمي عن ابن القلاح قال كان المحذر بن زياد قتل
 سويد بن الصامت في الجاهلية ثم اسلم وحضر احدى مع النبي صلى
 عليه وآله وسلم فلما جالاه المسلمون تلك الجولة جاز الحارث بن سويد
 بنزله فضرب عنقه وجاء جبريل عليه السلام فاخبر رسول الله صلى

الله عليه وآله ولم يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قبا^{مع}
 الناس وفيهم الحرث بن سويد بن الصناعات في ملحفة مصبوغة
 وكان قد أعرس بأهله قبل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم لعويم بن ساعدة قدم الحرث والله ما كان قتلى له رجوعا
 عن الإسلام ولا امتيا بأبيه ولكنه امر وكلت فيه إلى نفسي
 وأنا اتوب إلى الله وكلت فيه إلى نفسي وأنا اتوب إلى الله ورسوله
 منه وأودى ديتيه وأصوم شهرين متتابعين واعتق رقبة
 وأطعم ستين مسكينا فلم استوعب رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم كلامه وكان الحرث يقول ذلك وسود يركب به قال
 ياعويم قدمه فاضرب عنقه فاضرب عنقه فقال

شعر

• كنت في سنة من نواوكم • يا حارام أم كنت مغترا بجيرئيل •
 • أم كنت ياب سويد حين نقتله • وفي طامس من خلاء الأرض جهول •
 • هو قلتم لا ترى والله بنصره • وجند محكمات الأي وأقبله •
 • محمد فيكم والله بحس • عما تكن سريرات الأفاويل •
 أول صدقة انت صدق بني عدي

السبب في تخليق الساجد أخيراً أبو محمد عن الجوهري عن أبي
 زيد عن عبد الصمد عن عبد الوارث عن سليم بن أبي الوليد
 قال قلت لابن عمر بن الخطاب يطلع بها المسجد فقال رأى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم نخامة في المسجد فقال ما أقبع هذا من
 هذا فجاء صاحبها فحكماها وطلاها بالزعفران فقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم هذا حسن من ذلك وفي غير هذا لسانه
 أنه صلى الله عليه وآله وسلم حكماها يبرجون كان بيده وقال أنت في
 عبيد فأتى به فجعله على رأس العرجون ولطخ به على الشنخلة
 قال جابر بن هنالك جعلتم الخلق في مساجدكم . .

أوله من أهل من اليهود

أخبرنا أبو محمد عن عبد الله بن الفضل عن إبراهيم بن الوافدي
 قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ودعه
 اليهود كلهم فجاءت امرأة عريضة تحت رجل من الأنصار إلى سوق
 قنيقاع فجلست عند صايغ فخباء يهودي من أهل قنيقاع فحك
 بهما إلى ظهره بشوكة فلما قامت بدت عورتها فضحكوا منها فقام رجل
 من المسلمين فقتله فقام اليهودي وتجايعوا وقاتل الرجل نبذوا

العهد فغزاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذي القعدة أو ذي
الحجة سنة اثنين فحاصروهم خمس عشرة ليلة فزبروا عما حكمه فأراد
قتلهم فاعرض دولهم عبد الله بن أبي نسلول وكانوا خلفاءه
وكان بعبادة بن الصامت من خلفهم مثل ما يعبد والله فيرى
عبادة منهم وقام عبد الله دولهم وأدخل يده في جيب درع
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا أرسلك حتى
تحسن في مالي أربعماية حاسروا ثلثمائة درع منعوني من
الأسود والاحمر فوفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن مسلم
وعباد بن الصامت أخرجهم فأخرجوا وغنم المسلمون أموالهم و
ذلك أول ما ظهر نفاق عبد الله

الباب الرابع فيما جاء من ذلك

منسوبة إلى الصحابة رضي الله عنهم ترجمة الباب
أول من أسلم من المهاجرين أول من أسلم من الأنصار
أول خليفه فرض له العطار عطينة أول خليفه ولي وأبوه
بجيوتله أول من سمي القرآن مصحفًا وجمع القرآن فيه
أول من ظهر الإسلام عند اسلامه أول من نصر من

رعية

الخلفاء

الخلفاء أول من سمي أمير المؤمنين أول من كتبت التاريخ
 من اتخذ بيت ماله أول من ستر قيم شهر رمضان
 أول من عصى بالنيل أول من ضرب في الحز ثمانين
 أول من حرهم المتعة أول من نفى عن بيع امتهات الأولاد
 أول من جمع الناس في الصلوة على الجنائز على أربع تكبيرات
 أول من اتخذ الديوان أول من فتح الفتوح وكور الكور
 وصح السواد والجبل ووضع الخراج على الأرضين والخزيرة
 على الجماجم أول من حمل الطعام من مصر إلى المدينة علم
 الرهاد أول من احبس في الاسلام أول من اخذ صدقة الخيل
 أول وشاية كانت في الاسلام ما كان اتيه عمر أول
 من انتشر على خاتم الخلافة أول من ارتشى اول من قطع
 القطايع من الخلفاء أول من حمى الحمامة أول من خفض
 صوته في التكبير وخلق المسجد وامر بالنداء الثالث اول
 من ارح علة في الخطبة أول من قدم خطبة العيد قبل
 الصلوة أول ما وقع الاختلاف بين الأمة أول من فرض على
 الناس اخراج زكوة لهم اول خليفة ولي وامر بها أول من خلع

عثمان اوله من بايع علياً عمر الخطاب اول خطبة خطبها على
حين بويج اول قتال كان بين فرقتين من اهل القبلة اوله
من عمل بآية النجوى اول من اتخذ بيتاً يطرح الناس فيه القصاص
اول من سن صلاة الركعتين عند القتل اول من بايع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيعة الرضوان اول من شهده
في سبيل الله اول من اراق وما في سبيل الله اول من رمى بسهم
في سبيل الله اول من جمع بالمدينه اول من افشى القرآن
بمكة اول من دفن في البقيع اول من دفن بظهر الكوفة
من الصحابة اول من اتى ارض الحبشه اول من قدم المدينة
من المهاجرين اول اول من ضرب عابدين رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة اول من اذن في الاسلام
اول مولود ولد بالمدينة بمكة والبصر اول من لاعن
في الاسلام اول من ظاهر امرأته في الاسلام اول من حج
اول من استقبل القبلة اول من مانع من الشريعة
اول من عوقب في الحز اول فرس عقر في الاسلام
اول من استصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أول من عمل المنبر أول من أسلم اختلف

الرياسة في ذلك فزوى أن أول من أسلم علي بن ابي طالب عليه السلام
 أخبرنا أبو أحمد قال حدثنا الجوهري قال حدثنا زكريا بن يحيى
 المنقري قال حدثنا محمد بن صالح العدوي قال حدثنا أبو جيب بن
 زيث قال حدثنا أبو اسحق الهمداني عن الشعبي قال أخبرنا شيخان
 منهم جريز بإسناد مرابي بكر رضي الله عنه في خبر طويل قال
 أبو بكر فلما قدمت مكة استبشروا وظنوا أنه فتح عليهم بقدر
 فتح فاجتمعوا إلى وشكوا أبا طالب وقالوا لا يعرضه دونه
 لما انتظرنا به قلت ومن تبعه وعامخالفته دينكم قالوا بني أبي
 طالب وهذا يدعي أن علياً علياً اذ ذاك بانع ولو كان صبيّاً صغيراً
 لما اعتد به تابعا وأخبرنا أبو أحمد قال حدثنا أحمد بن يحيى
 بن زهير الحافظ قال أخبرنا محمد بن عثمان بن كرامة قال
 حدثنا عبد الله بن موسى قال العلاء بن صالح عن المنهال
 ابن عمار عن عباد بن فلان الأسدي قال سمعت علياً عليه السلام
 يقول أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ولما وأنا
 الصديق لا يقو لها بعدى إلا كذاب مفتن ولقد صليت قبل
 أن أكس

حدثنا

أبو البر

بسبع سنين اخبرنا ابو محمد قال اخبرنا ابراهيم بن الخليل
الخلاّب ببغداد قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى
بن شمار عن سليمان عن مسلم الاور عن عتيبة الغزي عن
صلى الله عليه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يزل
الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء واخبرنا ابو محمد قال اخبرنا
عبد الله بن محمد بن عبد الله ان قال حدثنا الثقفى قال حدثنا عثمان
ابن ابي شيبة قال حدثنا جبريل بن عبد الحميد عن نصر قال
استلم علي عليه السلام وهو ابن اربع عشرة سنة وكانت له ذوابة واخبرني
قال اخبرني محمد بن ابي عمر الهندي قال حدثني ابي عن عبد الله
بن زياد بن سمعان المدائني عن محمد بن الحسين قال علي عليه السلام
اول من ذكر بالله وهو ابن احدى عشرة سنة وهاجر الى
المدينة وهو ابن اربع وعشرين سنة وقالوا اسلم وهو ابن
خمس عشرة سنة وقالوا اثنتا عشرة سنة اخبرنا ابو محمد
قال اخبرنا ابو بكر بن دريد عن ابي الحاتم عن الاصمعي قال وفد
الوليد بن حباب بن ظالم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحب
علي عليه السلام وشهد معه صفين فكان من فرسان المشهورين

ثم وفد على معاوية في الاستقامة فدخل في حمله وفداً
فلما انتصب له قال انت صاحب ليلة الهدير قال نعم قال والله
لكاني بك الآن تزحجن وتقولن شعس

هـ شد فداكم امي واب هـ فاما الملك غدا لمن غلب هـ
هـ هذا نبر المصطفى والمنجب هـ منته في العليا ساد العرب هـ
هـ ليس بموضوع ما ذنن النسب هـ اول من صام وصلى واقرن هـ
قال انا قائلها ان كنّا مع رجل لا يعلم خصله نوجب خلافة
لا فضيلة بصير الى المدة الا وهي مجموعته وكان اول
مسلم وارحهم حلهما واكثرهم علمات الجياد فلا يسبق العباد
واستولي على الامد فلا يخاف عثارة واضمح منهم الهدى
فلا يبيد فساد وسلك القصد فلا يدرس اثاره فلما ابتلى
ابتلاؤنا الله بافتقاده وجعل الامر الى من شاء من عباده دخلنا
في جملة المسلمين فلم يسرع بنا غرطاعة ولم يصيد عن صفاء
جماعة عما ان لك منا باطون قلوبنا بيد الله فاقبل صفونا
واعرض عن كبرنا ولا شتم رواء من الاحقاد فان النار يقدر بالنا
وقال فانك تبديني يا خاخي يا فيلش العراق محرّجهم الفراق و

الشقاق والفجار الفساق وللجلد المراف قال يا معوية هم الذين
 اشرفوك بالرفي وجلسوك بالزيف وذادوك عن سنن الطريق حتى
 تحالكت المصاحف الى من صدق ما فيها وكذبت وامن غيها وكفر
 وعرف تاويلها وانكرت فغضب معوية وادار طرفه فيمن حوله
 فاذا جلهم من فريش فقال ايها الشقي الخاين اني لا اخاف ان هذا
 اخر كلام نفوة به وكان عمر رصف يروي بين يومئذ بد
 يلب معوية فاخبر بمقال الطاي ومارودته معاوية فخافه
 عليه فاقبل وقدهم معاوية بقتله فتظفر فظفر الى من حضى
 من الهمانية فقال ساحت الوجوه ذلوا قلا وحبعا كشم الله هذه
 الالوف كشما مو عباتم فاليلعوية اني والله ما افول قولي هذا
 حبا لا هله اعراق ولا جنوحا اليهم ولكن الحفا يظ يحل الاحتفا
 والله لقد رايتك بلا مسخا طب تميم وهو اعظم حبا من هذا
 وان كان نقليك واقدر في صفاتك واجد في عداوتك اسد
 انتصارا في حربك ثم تقبته وسرحته وامرت بقتل من علم فائنا
 لنا واستصغار الجماعتنا كان لا ترم ولا غلى ولعمري لو كنت
 بنو فحطان الى قومك لكان حديث العاير وذكرك الدار وحيدك

العلول وعزتك المشلوله فأربع على ضلعك واطونا غا بدولتنا
 تمهرك حربنا ونعد لك ضعبنا فاننا لانراهم بواحد الضيم
 ولا يتلطف جوع الحشف ولا تغمر نغماز البين ولا بدبر على الغضب
 فقال معويه ان الغضب شيطان فارتع ايها الانسان فاننا لمرات
 لصاحبك سواد لم يرتكب منه معصا ولم تنتهك منه محرما
 فدونك هو لم يضق عنه من حمنائه واسع غيره فاخذ عصر
 بيد الطاي وخرج الى منزله وقال لتؤبر باكثر ما رت به احد
 ففرض على كل واحد من ايمانية ونيار من عطاء فبلغت
 اربعين الفا فتجملها من بيت المال ودفعها اليه وردة الى العراق
 واخبرنا ابو محمد قال اخبرنا الجوهري عن ابي زيد عن يوسف
 بن موهبي القطان عن حكاهم بن سلم عن ابي درهم ان الحجاج
 بعث الى الحسن فلما حضى قال له يزيد بن ابي مسلم ان الامير يزيد
 ان يدفع الى التجار الف درهم عما ان يرتد واليه عند المولد^{زده}
 فانري قال ذكركم محض البر قال لا تنفسد واعلم امير المؤمنين عمله
 فقال ان الله لم يجعل هذا الدين هوى للملوك وانتاعا قال فاشري
 الحجاج فقال ما نقوله في ابي تراب قال من ابي تراب قال ابن ابي

قَالَ . طلب عليه سلم فَوَلَّاهُ اِنَّ الله جعله من المبتدئين قال هات ^{هنا}
 قال قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الى قوله
 وان كانت لكبيراً الا على الذين هدى الله وكان على عليه السلام
 من هدى الله مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال راجع عراقي
 قال هو ما يسمع ثم خرج وقال لما عوفيت من الفاسق ذكرت
 عفو الله عن العباد في كلام هذا معناه قالوا اول من اسلم انبى
 حدثنا ابو احمد بن عبد الله بن العباس عن الفضل بن زييد عبد
 العزيز عن ابراهيم الجوهري عن الواقدي قال حدثنا عبد ^{الملك}
 بن سليمان الاوسلي عن ابي التضرع سلم بن عبد الرحمن بن
 عوف قال اول من اسلم ابو بكر ^{وحتى خلاص} وقيل بلال وقد رجع
 بن الحلية بالشام من سبق قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فن
 صل قال ابو بكر قال ائنا سالناك عن الخيل قال ائنا احببكم عن
 الخي ان خبرنا ابو احسد فلا خبرنا ابوروق عن ابي شي عن ابي
 قال ارد عمران يمنع الحلية فقبل له سوق من اسواق العرب
 قال فيركبها اربابها فلما ارسلت الجبل اقبل اعرابي على فرس وهو
 يقوله غاية مجد رفعت فن لها نحن حقونا ها وكننا اهلها لو ترسل

الزنج لجثنا قبلها ففترت فرسه فسقط فتقدمه رجل من ولد ابي بكر
الصديق رضي الله عنه بفرسه فقال الاعراب يا امير المؤمنين قد
رائت ماجري قدر ايت قد سبقي واياك رجل كان ابوه سبا قال الخير سبقني
وقيل ابا بكر ابن البوقحافة رضي الله تعالى عنه رابع اربعة من المسلمين
والشاهد ما روى ذكرنا من يحيى الطائي عن ابي رجبر عن حميد بن
منهوب قال خرجت حاجا في السنة التي قيد فيها عثمان فصادفت طلحة
والزبير وعائشة بمكة فلما صاروا الى البصرة سرت معهم فلما وقفت
عائشة بالبصرة قالت ان لي عليكم حصة الاموية وحق المو^{عظة}
لا يتهمني الا من عصي ربه سرؤ منوكم من منافقيكم وفي خص
لكم في صعيد الاقواد الى رابع اربعة من المسلمين واقل مستي
صد يقا مضى رسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم راضيا عنه هو
متطوعة وهف الامامة شتم اضطرب جلال الدين فاحد بطرقه
وابق لكم اباه فوفد النفاق واعاض بيع الرثة واطف ما جش
ليهودي واستمروا منذ حط ينظرون العدة وليستقون الصيحة
فارب النأي واودم العطلة وامتاج من الهواة واجتهد ومن
الردى ثم انتظم طاعتكم عيله في ذات الله مذعن اذا ركبت اليه بعد

ما بين الاثنين تركه الاذله يجنبه صفوح عن اذ الحيا هذين
 يقظان اليبس في بصرة الاسلام جشاش المرأة والحيرة فسك
 مسك السابقين وثبات الى الله من خطيب جمع شمله ^{الفتنة}
 وزفي اعضاما جمع القران اناصل المسئلة عنسرى هذا في ثم
 اجر اثم او رعه ولا اذ لمس فتنه اطيملوها اقوله فوله هذا
 صدقا وعذرا واقذارا ونغذيرا واسئل الله ان يصلي على
 محمد وعبيده ورسوله وان يخلفه في امته افضل خلافة المسلمين
 فانطلق رجل سمع مقالاتها الى الاخف وهو معتزل في بني
 سعيد واخبر بما قالت فانشاء الاخف يقول لستان ما بين
 المقامين دونك لم تجد عليك مقالا ذا انة يقولها وفقت حسن
 السيوال وقل من يقول بها اوعلاه بديلها فخصت سقاي عذرة
 وملازمة وكلناهما كادت نقولك عنو الله الما يرى ان الامور
 بفترة من الشر لا يعباء بلبه ويبلها حجابك احط للتي تستر بها
 وصدرك او غي للتي لا قولها فلا سكن الوعر صفا مجارة فيعبر
 من صعب الملاذ بولها فلما بلغت عايشه رضي الله عنها مقالة ^{خف}
 قالت لقد استفرغ حلم الاخف قالت لقد استفرغ الاخف

المسكين

فانه لصار وطورا
 عذرة يستقبلها فلو
 كانت الاكثان ١٢

قلت

فالت هجاء اتي وانتم شابه مفهمه الى الله تعالى اشكوا ه
عقوف انباري ثم انشاء ه شعر ه

منقوله نبي الفطان الموعظ سبعة ه ويوشك ان يكيان وغريبها

ه ولا يبين في الله حق امومي ه فانك اولى الناس ان لا تقولاه

ه ولا تنطقن في امه الى الحاخافيه ه قد كان يغفل رسوطا قولاه

ه حق الاموية مرفو لهم امه ه بين الامويه وقولها

في رخص لكم في صعيد الاقوى يعني التيهم في الصعيد فكان النبي

صل الله عليه وآله ولما اقام عليها في سفر فلم يجد واماء فتر

ايت لتيتموا حدا لا فواقي وهي الصخر اربع اربعه من

المسلمين يقال ان اسلم قبله خذ يجه وعاء وزيد من حارثه

وهف الامامة معظمها ربق لكم انباء اي جمع والريقة الحبل

وفي الحديث خلع ربيعة الاسلام من عنقه حبش لهودي اي

اوقدوا دوما العطلة التي عطلت وروي لها والودم مسير

بعيد ما بين الاثنين اي الحبابين وهو مثل واللاية ه

ارض مركها حجارة سود حشاش المرممة الحشاش الخفيف

الصخر المرق مفعلة من الروية والساي الوها والفساد

والموا حيث يهوى فيه الى السبع وقوله الا خفف لشتان من
 المقامين نارة نصارا وطورا عذرة نستقيها يعني اختلاف
 قوله عكشه رضي الله عنها في عثمان اخبرنا ابو القاسم عن
 العقدي عن ابي جعفر عن المدايني عن ابي عتف عن كثير بن ابي
 اسمعيل عن عمر بن لبين عن عمته ام زيد قالت كنت مع عائشة
 رضي الله عنها بمكة فأتاها ان عثمان قتل فقالت اعد الله
 بما قدمت يداه يا معاشر قریش لا يسويكم عثمان كما سام
 امرؤود فومه ان احق الناس بهذا الامر والا صبيغ ثم
 اتاها ان عتيا عليه سلم استخلف فقالت لعسوا اليوم مرون
 نيم امدا يا ايها الناس ان عثمان قتل ^{مختولا} وان عتيا عليه
 السلام اخذ الامر بغير شوري والله لا يرضى لنقاتله فقامت
 ام سلمة يا ايها الناس ان عثمان قتل والناس ولوا عتيا خيرا من
 يعلمون وقد بايعنا فبايعوا عتيا عليه سلم وكان الا خفف يميل
 الى على كرم الله وجهه ايام الحبل فاعتزل في سعد عنهم
 عن قتاله وما روى عنه عمير في على الا واحدة اخبرنا
 ابو القاسم قال حدثني العقدي قال حدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابو

مظلوما

وان

الحسن

الحسن المديني عن شيخه عن معارب عن عبد الرحمن بن السكن عن
السكن بن قتادة عن مشايخه بن قميم ان الاحنف لم يتعلق عبد الله
لست خصاله قوله في حق امر الزبير حين قيل له هذا الزبير
قدمنا فقلنا ما اصنع به جمع بين غارتين فقتله بعضهم بعضا
ثم يريد هجوا الى اهله فاتبه ابن حرمون فقتله فقال الناس
لا خنف قتله وقوله حين اناه كتاب الحسن فلم يجد لهم اياه
للملك ولا صيانه للماله ولا مكيه في الحرب فلم يجبه وقوله
للراة حين اتته لمراساة المراة احق بالمحرم قوله للحبيب بن
يزيد اسكت يا ادبر وكان ادبر وقوله للقطري بن الغبابة الحار
ان ابانعامه ان اشار على القوم فركبوا البغال وجنبوا الخيل
واصبحوا ببلد غيرة فاقن ان يطول امرهم فاخذ قطري بقوله
واناه رجل فلطمه فقال له لم لطمتني فقالوا جعلوا في جعله
ان الطم سيد بن قميم حارثه بن قدامه فبأه الرجل فلطمه
حارثه فاخرج حارثه سكيما من خفه وقطع يدا الرجل
فقال الناس قطعه الاحنف

بن علي يعلتضه قد بلونا
حسنا وال ابي الحسن

اول من اسلم من الاضار معاذ

من عفر الخمر بننا البول بعد باسناده عن الواقدي قال
 حدثنا ابن أبي حنيفة عن داود بن الحصين قال خرج رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من مكة فمر من اهل شبر على ثمانية معاذ
 من عفر واسعد بن زطارة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس
 وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة وابو الهيثم بن النبهان وعويمر
 بن ساعدة فغرض عليهم الاسلام فاسلم معاذ وقال رافع بن
 مالك دعني استخ فكتب على بعض سهامه محمد رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وضرب بها فخرج المكتوب عليه ذلك ثلاث فاسلم
 ثم اسلم الباقيون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر
 بني ظهير حتى ابلغ رسالتني قالوا انما نحن اعداء متباغضون و
 انما كان لعائ العام الاول وان تقدم ونحن كذالا يكن لنا عليك
 اجتماع موعدك لمرسم العام المقبل ثم قال رافع اكتب لي
 بعض ما معك قال لا اخط بيدي قال فاملي عا فاني اخذ
 الكلمة وكان الكامل في الجاهلية الشاعر الكاتب الراعي الذي
 عسر القوم فاملى عليه وعامر عفر سورة يوسف وطه
 فقد مو المدينة فجاء رافع قومه وهم في مشرفه فقال اني قد

اهدت لكم هدية ما احل جلد لقومه خيل منها الا ابن غفل فقرا عليهم
 السورين وموه بالحجارة والحاض وكان جلاد ورفاعا شد الناس
 عليه ثم اسما وشهدا بدمه وقله رافع يوم احدا صابته رصية فلم يزل
 صمنا حتى مات في الكلام هذا معناه . . .

اول خليفة قرض له العطاء

عن عبيته ابوبكر رضي الله عنه اخبرنا ابولعبد عن الجوهري عن
 ابي زيد عن عاصم عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هذيل وابوالقاسم
 عن العقدي عن ابي جعفر عن المداينة وغير هؤلاء قالوا لما ولت
 ابوبكر غدا الى السوق فقال المسلمون افرضوا الخليفة رسوله الله صلى
 الله عليه وآله وسلم ما يعنيه قالوا بداره اذا خلقهما وضعهما
 واخذ غيرهما ونفقت على اهله كما كان ينفق قبل ذلك وظهرا
 اذا سافر فقال رضيت فلما حضرته الوفاة اوصى بان يرد ما
 اخذ من ذلك الى موضعه من ماله المسلمون . . .

اول خليفة ولت وابو حبة

ابوبكر رضي الله عنه اخبرنا ابو القاسم عن العقدي
 عن ابي جعفر عن المداينة قال قيل لابي فخافه استخلف ابابكر

قال واقرب بذلك بنوقصى قالوا نعم قال يفعل ما يشاء الله
قال ولم ولوة قالوا السنة قال فانا اسن منه قال ونار ع
ابوسفیان ابابكر واغلط ابوبكر فقال ابو تحافه وقراء يا سفيان
فقال ان الله تعالى رفع بلا سلام بيوتنا ووضع بيوتنا وبیت
ابوسفیان واما وضع ونوفي ابو تحافه عكة بعد ابى بكر سنة
اشهر وایام فی المحرم سنة اربع عشرة وله تسع وتسعون
سنة وكان المنصور يدعوا عبد الله بن الحسن بن الحسين ابا
تحافه لان ابنه محمد ادعى الخلافة وهو حى ه ه ه

اقول من سقى مصحف القرآن مصحفا

واقول من جمعه ابوبكر رضى الله عنه اخبرنا ^{ابو} احمد غزالي عن
عن ابى زريد عن ابراهيم بن المقتدر عن محمد بن قليب عن موسى
بن عقبه عن ابي شهاب قال لما اصيب المسلمون باليامة خاف
قال ابو بكر رضى الله عنه ان يهلك طائفة من القرآن وانما كان
فى العشب والرفاع فامر الناس فانوة بما عندهم منه فامس
فكتب فى الورق فلما كان ايام عثمان كثير لغت لان الناس فى القرآن
فقالوا حرق عبد الله وحرق ابى وحرق ابو موسى واستشار الصحن

فاشاروا

فأشاروا عليه فجمع الناس على مصحف واحد فجمع ما كان في
أيدي الناس من المصحف وأحرقها وقالوا غسّلها وأمر سعيد
بن العاص وكان أفصح الناس فأملى على زيد بن ثابت فكتب
مصحف وفرقها في البلدان وأبو بكر أقام من جمع القرآن
وعثمان أولى من جمع الناس في مصحف واحد في كلام هذامعنا
والمصحف بالكسر لغة أهل الحجاز وهي رديّة لأنه أخرج مخرج ما
يتبدل ويتعاطى باليد والمصحف أكرم من ذلك وأهل نجد يقولون
مصحف من قولك اصحفته فهو مصحف إذا جعلت بعضه على
بعض وهو أعجب الثنتين إلى وقال أقام من جمع القرآن
عمرو وكان لا يقبل من أحد من شأخني شهد شاهدان فمات
عمرو قبل أن يجتمع وقد رويناه أيضا حديثا أن عليّا رضي الله
عنه

أوله من شرع في جمع القرآن

أخبرنا أبو عبد الله قال حدثنا الصوفي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا
لعبد بن عيسى قال حدثنا عمي الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن حبة قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم
شاغل على عليه السلام يد فنهّم فباع الناس أبا بكر فجلس على

يجمع القرآن فكتبه في الحرق وكناف الابل وفي الورق فكتب ثلثة
ايام واجتمعت بنوها شتم كلهما معه ولم يبايعوا ابا بكر واتى
معهم فلما كان اليوم الثالث قال ابو بكر لعمر بن الخطاب قد تخلفت
بنوها شتم عن ولائهم الا مرحته تنبايعوا فجاء الى علي عليه السلام قد
عليه فقال ابو بكر يا ابا حسن ما يطالبك عنا قال يا ابكر ما كنت
اظن انك تقدم علي امر وان افيكم قال يا ابا حسن علي لم اكره
اما رقي ابسط يدك ابايعك فقال نعم او تفعل ذلك قال نعم فالما
كنت لا فعل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رضى بك لدينا
فرضينا لك لدينا ما كان تخلف عن بيعتك كراهنه مني لها ولكن
كنت اجمع ما نزل الله على نبيه عليه الصلوة والسلام من القرآن
وهوذا قد جمعته وهذه الملاءة ثم بايعه كذا سمعته والصواب فيها
هو ذا قد جمعته ولا يقال هو ذا اول من سمي خليفة ابو بكر رضي
الله عنه وخليفة الرجل من يقوم مقامه خلفته اخلفه خلافة
فانما الخلافة بالفتح فالحمق وقلته الخير رجل خالف وفي القرآن
فاقعد دمع الخائفين قال ابو زيد يعني من لا خير فيه من المنافقين
ويقال خليفة وحلاف وخليف وخلفاء واذا ارادوا تعظيم الخليفة

قالوا

قالوا خليفة الله كما قالوا بيت الله وشمرا لله اخبرنا ابو لعمد
 قال اخبرنا نافع طوبيه عن ابي العباس المنصوري عن عبد الله بن
 ابي محمد القرشي ان اعرابيه عرضت للمنصور في طريق مكة بعد
 وفاة ابي العباس فقالت يا امير المؤمنين احسن البصر وقدم
 الشكر فقد اجزله الله لك الثواب في الحالتين واعظم عليك
 المن في الخافقين سلبك خليفة الله وافادك خلافة الله ^{فصل}
 فما سلبك واسكر فيما منحك وتجاخر الله عز امير المؤمنين
 فغار ملكك من امر الدنيا والدين اول من هني وعري في مقام
 واحد عطاء بن ابي ميثم اخبرنا ابو لعمد عن ابيه عن عثرب بن
 دكوان قال دخل عطاء بن ابي صيفي علمي بريد فناه بالخلافة وغراه
 في ابيه ففتح للناس باب الكلام في ذلك فقال رزيت يا امير المؤمنين
 خليفة الله واعطيت قضى معاويه لم نجبه فغفر الله ذنبه ^{لن}
 الرئاسة وكنت احق بالسبلة فاحتسب عند الله جيل الزيرته
 واشكر على جزيل العظمة وعظم الله في معاويه اجرك واحسن
 على الخلافة عولك فاخذ ابو دلامة ذلك فقال لما نزل به
 المنصور وبمح المهدى عيناى واحدة بن مسروق بن مسروق

صيفي

علي

بإمامها حدلي وأخرى تذرف تكي وتضحك تارة وسوء ما
انكرت وسيرها ما يعرف ما ان رأيت ولا سمعت كما ارى
شعر

هـ ارجله وأخر انتف و هـ اهري لئلك الله فضله خلا فله هـ
هـ وذلك جنات النعيم بزخرف هـ هلك الخليفة بالآمة احمد هـ
هـ وانا كم مبعثك من يخلف هـ فابكو المصراع خيركم ووليتكم هـ
هـ واستبشروا بقيام ذا وتشر فوله هـ فاخذ ابو الشيص فقال
ميدح الامين ويرث هارون هـ جاءت حوار بالسعد والنفس
والناس في ماتم وفي عرس العين بنك والسن ^{مك} حلكه فخن
في كربة وفي انس يصيكننا القايم الامين ويكي ^{يد} وفاة الامام ^{مس} بالا
اول ما ورد على ابي بكر

ضاه

يكيذا

حين استخلف اخبرنا ابو القاسم عن العفدي عن ابي جعفر عن
المدايني قال بعث ابو بكر خالد بن الوليد على العراق وكنت ^{لك} المثنى بن
حاتم ان يطيعه فاستقبله حتى نقيه بالساج وانه اجر بن حابر
فقال له قدمت خير ^{مقدم} تعظم الله لك المغنم ويظهرك على العجم قال
خالد لو شئت ان تقول الشعر لقلته ما دينك يا البحر قال ديز عيسى

بن مريم علي نبينا وعليه السلام قال اذن انت على ديننا اتو من محمد صل
الله عليه وآله وسلم قال لا قال اذن اقتلك قال لا تقتلني ان لم اتبع
دينك ولم احاربك قال نعم قال وصلى كان دينكم اثمنا جئتم منكم
قال كذا تقول منكم بعيسى لئلا تظلموا ولا تقتلك فقال له المثنى هب
ابن عتي فاما خالد فقال اذا سلم نصار العرب فاني نزعيم الله
سيسلم فرح المجروح قال له فان ينجني الله من شر خالد فانت
المرحى للشدايد والكراب وسار خالد حتى اتا بالقياف فضا له
اهلها على الف درهم وطليسان فبعث به الى ابي بكر فكان اول
ماله ورد عليه من العراق وقالوا اول ماله ورد عليه من العراق
ماله اجمعة والاول صح وكسى الطليسان الحسين بن عاصم سلم
قال ضارب الزور شعس ه

ه ارقنا لعلنا ولم يلق مثل ه ما بقيت بنا لقمان الام بارق ه

اقال من استخلف من الخلفاء

ابو بكر رضي الله تعالى عنه اخبرنا ابو القاسم عن ابي جعفر عن
العقد عن المدائني قال لما السعري بكر الوجود ارسله الى عثمان
وجاله من المهاجرين والانصار فقال قد حضر ما ترون ولا بد

من قائم بامرهم فان شئتم اخبرتم لا نفسكم وان شئتم اخرت
لكم وقالوا بل اختر لنا فقال لعثمان اكتب هذا ما عهد ابو بكر
بن ابي قحافة في اخر عهد بالدنيا خارجا منها . . .

اول عهد بالآخرة داخلا

فيه ما حيث يتوب الفاجر ويؤمن الكافر ويصدق الكاذب وعهده
وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده وان محمداً عندك ورسوله
قد استخلف ثم رهقته غشية فكتب عثمان عمر بن الخطاب
فلما افاق قال اكتب شيئاً قال نعم عمر بن الخطاب فقال
رحمك الله اما انك لو كتبت نفسك كنت لها اهلاً فاكبت
قد استخلف عمر بن الخطاب بعدي ورضيته فان عدل فلذلك
ظني به وراي فيه وان يدل فلكل نفس ما كسبت وعليها
ما اكتسبت والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون قال فالتوا عمر وقال لا اطيق الكلام القليل
يا امرئ الناس فقال ابو بكر هاتوا بي في وابتدوا فانقاد عمر قال
ثم دخل عليه طلحة وعائشة عا استخلافه عمر فقال ان عمر والله
خير لكم وانتم شرهم لهم ما والله لو وليتكم لجهلت انفسكم

في قفالك ولرفعت نفسك فوق قدرها حتى يكون الله هو الذي
يضعها ايتني قد ولبك عينك يريد ان تفتني عن ديني ونزيلي
عن راي قمه لا قام الله رحلك ام والله لان بلغني لك غمضه فذكره
لبوء لحقك بجمضات فتدحيك كنتم تسقون ولا تروون و
نزعون فلا تشبعون واستمر بذلك يحسون راضون وقام طلحة
فخرج قال ابو جعفر جمضات جمع حمض وهو ضرب من البتات
والقنار اعلى الجبل والجمع منه قنن وقنان . . .

اول ما ظهر الاسلام بمكة

واقبمت الصلوة علانية عمر الخطاب اخبرنا ابو احمد باسنا
عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد
بن المسيب وعنه عن يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن
ابي المغيرة عن سعيد بن جبير اخبرنا ابو القاسم عن العقدي
عن ابي جعفر عن المداينة جعلت احاديثهم حديثا واحدا
قال دعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اللهم اعز
الاسلام بعربي الخطاب او بابي جهل بن هشام فاستجاب الله و
دعاه في عمر بن الخطاب فاسلم بعد اربعين رجلا وعشرة نسوة

وظهر الاسلام بمكة وافيت الصلوة علانية في المسجد الحرام وجاء
 جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اقراء على
 علي عليه السلام السلام واخبر ان مرضاه حكم وغضبه غرق كلاً
 لهذا معناه اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر قال
 حدثنا شريك بن محمد ابولمحمد البشكري قال حدثنا المسعودي عن
 القاسم قال قال عبد الله ان اسلام عمر كان فتحاوان هجرته
 كان نصراوان امارته كانت رحمة ما اصطفتنا هوله الكعبه
 ظاهر حتى اسلم عمر واني لا احسب الشيطان يفر من عمر
 واني لا احسب بين عيني عمر ملكا يعلمه فاذا ذكر الصالحين في هذا
 بعينه

اول من سمي امير المؤمنين
 علي رضي الله عنه اخبرنا ابولمحمد عن الجوهري عن ابي زيد عن
 الحسن بن عثمان عن عبد الله بن صباح عن يعقوب بن عبد
 الرحمن عن موسى بن عقبه عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز
 عن ابي بكر عن الشفاء كانت من المهاجرات ان ابا بكر كان يكتب
 من خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمر من خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كتب عمر الى عامل العراق

بن سليمان

ان بيعت

ان بيعت عليه رجلين بئسألها عن العراق واهله فبعث لبيد بن ربيعة وعبد
 بن حاتم فقل ما المدينة ودخلا المسجد فوجدوا عمرو بن العاص فقالا
 استاذننا لأمير المؤمنين فقالا نعم والله احببنا اسمك فدخل عمر
 الخطاب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدالك في هذا
 الاسم ليخرجن مما دخلت فيه فاخبره وقال انت الامير ونحن
 المؤمنون فخرى الكتاب بذلك من يومئذ في كلام هذا معناه

المؤمنين

اول من كتب التاريخ من الهجرة

عمر رضي الله عنه في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة سنة
 وكان سبب ذلك فيما روى لنا ابو محمد عن رجاله ان ابا موسى
 الاشعري كتب الى عمر انه يا تينا من قبل امير المؤمنين كتب له
 بدي عا اليها يعمل قد قرانا صكامة محله شعبان فايدري
 اي الشعبانين الماضي واللاقي فعمل عمر على كتب التاريخ
 واراد ان يجعل اوله شهر رمضان فراء ان الشهر الحرام
 يقع حينئذ في سنتين فجعله من الحرم وهو اخرها فصيرة
 اوله ليجمع في سنة واحدة فكانت كتابه تاريخ من موت كعب
 بن لوى فلما كان عام الفيل ارجت منه وكان المدرة بينهما

خمس وعشرين مائة سنة و اربع بنو اسمعيل من ناز ابراهيم عليه
 السلام الى نياية البيت ومن بناء البيت الى تفرق معد ومن
 تفرق معد الى موت كعب بن لؤي ثم اترخوا بعام الفيل ثم من
 الهجرة ومن عادة الناس ان يوترخوا بالشئ المشهور والامر
 العظيم المذكور فارخ بعض العرب بعام الحان لشهرته هما
 وتهم وقال النابغة الجعدي ه شعر ه
 ه فمن بك سائلا عني ه فاتي من الفتيان ه
 امام الحساب مضت مائة لعام ولدت فيه وعام بعد ذلك
 ومحبان وقد ابقت الفت صروف الدهر مني كما ابقت من
 السيف اليماني وتقول العرب اخذ الكتاب وورخته ولا يكاد
 ورخت يستعمل اليوم وكانت العرب نارخ بالنجوم قد يما هو
 اصل قولهم نجت على فلان كذا حجة يوديه في نجو مره
 اول من اتخذ بيت مال

عمر رضي الله عنه اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن
 لعمد بن سيبويه عن سليم بن صالح عن عبد الله بن المبارك
 عن معمر بن فتادة قال اخبرنا اني به النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثمان مائة الف درهم من الهجرين فما قام من مجلسه حتى امضاه لهما
 يكن له بيت ماله ولا يبي بكره اول من اتخذ عرسا وهو اول من
 سن قيام شهر رمضان سنة اربع عشرة اخبرنا ابو سعد
 عن الجوهري عن ابي زيد عن سعد بن عيسى عن عبد الله بن وهب
 عن بكر بن مضر وعبد الرحمن بن سلمان عن ابي الهادي عن قيس بن
 عبد الملك وعن غير هؤلاء قالوا عمر ابا حنتمه وابي بن
 كعب ومعاذ بن جبل ان يصلوا بالناس في شهر رمضان و
 سمع الناس يقولون فلان اقراء من فلان وفلان احسن
 صوتا بالقرآن من فلان فضا هم عن ذلك وقالوا تفعلون
 هذا وانتم انتم فكيف من جاء بعدكم فكانوا قبل ذلك و
 يصلون في المسجد فرادى ثم قدموا بيافصلى بهم فراهم
 فقال بدعة واية بدعة ثم اقرعوا على ذلك و اضاف اليه
 ابا حنتمه ومعاذ وهو اول من عرس بالليل اخرنا
 ابو احمد عن ابيه عن عيسى عن الجوهري عن ابي زيد
 قال قال عبد الله بن يزيد الاسلمي بينا عمر يعتي ذات ليلة
 سمع امرأة تقول

شعر

ه

ه ه ه من سبيل الى خمر فاشربها ه ام هل سبيل الى نصر بن حجاج ه
 فلما أصبح سأل عنه واحضوه وكان من بنه سليم فاذا هو من احسن
 الناس وجهاً وشعراً فخلقه فارزاد حسناً فامره ان يعتم ففعل ذلك
 فارزاد حسناً فقال عسرو الذي نفسه بيده لا يجامعني
 في ارض فامر ان يصلح وسيرة البصرة فكتب نصي البصرة
 الى عسرو بعد حوله شعـ ه

ه لم يأتني سبر في حرمتي ه ومالت ذنبا ان ذالحرام ه
 ه ومالت ذنبا غير ظن طنته ه وفي بعض تصديق الظنون اثم ه
 ه ان غنت الحوراء ليل لا يمينه ه وفي بعض اماني النساء غرام ه
 ه محقت الى الظن الذي ليس بعد ه بقاء فمالي في التدي كلام ه
 ه فاصحت منفياء على غريبه ه وقد كان لي بالمتكئين مقام ه
 ه ويمنحني ثمانن تكرر ه واتي اصدق سابقون كرام ه
 ه وتمنعها فما ظننت صلاتها ه وفضل لها في قومها وصيام ه
 ه فانا ان حالنا اهل انت ه وقد حبت من عارب وسنام ه

بالمتكئين

وقالت المرأة

ه قل لا مام الذي نخشى بواد ه مالي والحمد او نصر بن حجاج ه

اتى غنابا حفص بغيرهما شرب الحليب وطرف فارتساج
 ان الهوى رتبه النقوى فحبه حتى اقراء بالحجام واسراج
 ماضية لم ارب فيها بضائره . والناس من هلك فيها ومن ناج
 لا تجعل الظن او نبيه ان السبيل سبيل الخائف السراج
 فضرب اهل المدينة المثل لهذا المراءه فقالوا اصب من
 المتهميه وهى القريعه بنت همامه الحجام بن يوسف وقالوا
 جدته وكانت حين عشقت نصرا تحت المغيرة بن شعبه
 وذكروا ان عروة بن الزبير كنا اخاه عبيد بن العباس فقال
 له الحجاج اتكنى اخاك المنافق عند امير المؤمنين لا ام لك فقال
 عروة اتى نقول هذا ياب المتهميه وانا ابن عجلان كجنته صفيته
 وخذ بجه واسماء وعائشه وما ورد نصر البصرة نزل على حاشع
 بن مسعود فعشقا احبته شميلة وكانت هى ونصر كابتين ومجلىع
 اتى فكتب نصر على الارض بحضرة مجاشع الى فدا جبتك جتيا
 لو كان قولك لا ظلك او كان تحتك لا فلك فكنت شميلة
 وانا فقال مجاشع ما كتب وكتبت قالت كتب كم تحلب
 نأقكم وتغلا ارضكم فكنت وانا فقال ما هذا لئلا فطبق

المثل

الملك

وكفي على الكتابة جفنة وأنا من قراها فقال كنضرو ما سترك
عن بحرقه فان ذلك اوسع فنهض فحجلا الى منزله بعض
السليين قصي من حب شميلة فبلغ مجاشعا فعاده فوجد
لما به فقال الشميلة قومي اليه فرضيه ففعلت وضمنه الى صدرها
فعدت قواه فقال بعض العواد الا عشي كانه شاهدا
امرهما فقال . . . شعرة . . .

. لو اسندت صيتا الى صدرها . عاد والمتقل الى قاسر .
فلما فارقه عاد في مضمه فلم يزل يتردد فيه حتى مات فقال
اهل البصرة ادنف من الممتنى فذهبت مثالا وروى بعض
الشيوخ خلاف هذا قال مات في عمر ركب صدر راحته
حتى ات المدينة والله اعلم وكان عمر غيورا والغير من احمد
اخلاق الرجل وعابوا عامعويه قوله تلك بعين على
السور والجلم واندحاق البطن وثرك الافراط في الغيرة
والجلم الخسالا الشعر من مقدم الرأس واندحاق البطن خوجه
وكبرها عجب ما روى في الغيرة والانفة ان عبد الله بن
النَّبِير وقف لابيهِ النَّبِيرِ بباب داره وقال لا انزلك تدخل

حتى تطلق اتي فان مثلي لا يحسن ان تكون له امر توطي فطلقها فمكة
 فدخلوا وما بدل على شدة غيرة عمر رضي الله عنه ما اخبرنا
 ابو لعمد عن ابى بكر بن دريد عن ابى حاتم عن ابى عبيد قال
 لما شهد الناس شعرا على عمر رضي الله عنه ثلاث سنين
 ثم ذكر سر حبل الله قاتل قاتله فقال عمر كيف كان شأنك وشأن
 قال اقبلت حتى انزل قرية في الليل فاذا مصباح في بيت وحبل
 يغيى واشتعت عنة الاسلام مني خلوت بعمره ليل التمام فقال
 عمر افتحم عليه فلا قد فعلت ثم قال البيت على نرايها وسيروى
 على جردا ولا حقه الخمار قال عمر اقتل قال قد فعلت فلا ابعد
 الله الى النار ثم زاد فيها كان مجامع الربك فيهما قيام ينظرون
 الى قيام وضعه ما روى لنا ابو لعمد قال تذاكرنا غيره عمر بالبصق
 فقال ابن جهمور دخل رجل من اهل المدينة على امية وقتلها
 حبل فقتله وخرج حتى اتا عمر رضي الله عنه وهو يا كل فقعد معه
 فجاء اولياء المقتول فقالوا يا امير المؤمنين الا كل معك قتله حينا
 قال اكد لك هو قال نعم دخلت على امي ابي فوجدته قاعدا منها
 مفعدى فقتلته فقال احسنت وان عاد فعد هكذا قال ووجد

أبو الوليد عن عبد الله بن صالح عن ثَقَرُ بن زيد أن عمر رضي
 الله عنه كان يبيت بالمدينة في الليل فسمع صوت رجل في بيت
 يتغنى فدخل عليه من وراء البيت فوجد عنده امرأة خمر فقال
 ما هذا يا عدو الله قال لا تعجل يا امير المؤمنين قال انكنت
 عصيت الله في واحدة فقد عصيته في ثلاث قال الله تبارك و
 لا تحسبوا وقد نجست وانوا الببوت من ابوابها وقد
 نسقوت وقال اذا دخلتم بيوتنا فسلوا عما انفسكم وقد دخلت
 من غير سلام فقال عمر فله عندك من خيرات عقوت
 عنك قال بلى يا امير المؤمنين لله على ان عفوت عفوان
 لا اعود نفع عنه

اَوَّلُ مَنْ عَاقَبَ عَلَى الْهَجَاءِ عُمَرُ

اخبرنا غير واحد ان الزبير بن الزيد لقي الخطبة فقال
 له من انت قال انا خشب موصوع بملكك فقال له الزبير فان
 اتى اريد وجهها فصر الى منزلي وكن هناك حتى ارجع ففعل
 فانزلته امرأة زبير فان وكرهته فحسد بنو عمه مولاى قد شوا
 الى الخطبة فقالوا ان غولت الينا اعطيناك مايتناقة ونشد

الى كل طنب من اطناب بيتك حله محويه وقالوا لامي الزبرقان
انما قدم الزبرقان هذا الشيخ ليتزوج ابنته فقد ذالك
في نفسها فلما اراد ان يقوم النجعة يخلف الخطبة وتغافلت
الماءة فاحتمله القربعون ووفوا له بما قالوا فاخذ في صدمهم
وهجا الزبرقان فقال **شعر** هـ

ان معت ياسامينا من نوالكم هـ ولا يري طاروا الحرب كالياس هـ
دع المكارم لا ترحل لبغيرتها هـ واقعد فانك انت الطاعم الكاه^س
من يفعل الخيل لا بعدم جواز^{به} هـ لا يذهب العرف بين الله والذين هـ
فاستعدى الزبرقان عليه عمر فحكم عمر حسان فقالا صاحبا هـ
ولكن سلح عليه فحبس عمر الخطبة في بيت فقال استعطفه هـ
هـ ماذا تقول لا فراخ بذي صرح هـ حجر الحواصل لا ما ولا شجر هـ
هـ الفست كاسهم في نعر مظلمة هـ فاعف عنيك السلام يا عمر هـ
هـ ما اشر وكما اذا قد موك لها هـ لكن انفسهم كانت به الاشر هـ
فاخرج به عمرو حلس على كرسي واخذ شقرة واوهه انه يريد^{يقطع}
لسانه فضج وقال اي والله يا امير المؤمنين قد هجوت ابني وايت^ي
ونفسي وامرائي فتبسم^{عمرو} فقال الذي قلت قال قلت لابي وايتي هـ

• ولقد رايت في النساء وسوتني • وانا بنيت منار في المجلس •

وقال ايضا شعر

• نتي فاجلي مني بعيدا • اراح الله منك العالمينا •

• ولم اظهر لك البغض امتي • ولكن واخا^ص يعقلينا •

• اعز ملا استودعت ستره • وكانونا على المتحدثينا •

اخذه من كعب بن زهير

• ولا تمتك بالعهد الذي عهدا • كما تمتك الماء الغرايل •

قلت وقلت لامراتي

• اطوف ما طوف ثم انت • الي بيت قعيدته لكاع •

وقلت لنفسي

• مات شفتانني الا تكلم • يسود ولا يدري لمن انا قاتله •

• ارياني وجهها شود خلقه • فقبح من وجهه وقبح حامله •

وقد هجا ايضا من احسن اليه فقال شعر

• سمحت ولم ينجل ولم تقط طائله •

• • • فسيان لاذم عليك ولا حمده •

فخلا عمر سبيله بعد ان اخذ عليه ان لا يهجو احدا وجعل

ثلاثة

ثلاثة الاف درهم اشترى بها منه اعراض المسلمين فقال ^{كبر} ذلك واخذت اطرا لركلا مرفم يدع مشتما يضرب ولا مدحيا
 ينفع ومنى معتنى عرض الخيل ولم يحف شتمى اصبح امنا لا يخج
 وهو اول من ضرب في الخمر

ثمانين اخبرنا ابو سعد عن الجوهرى عن زيد عن عثمان عن
 بن فارس عن اسامة بن زيد عن الزهرى عن عبد الرحمن بن
 ابراهيم قال رايت النبى صلى الله عليه وآله وسلم غداة الفتح يتخلل الناس
 ويسئل عن من له خالد بن الوليد وانا غلام شاب فأتى
 بشارب فامروهم فضى بوجهه باقى ايد لهم فنهض من ضربه
 سبعة ومن ضربه بسوطه ومنهم من ضربه بعصا وحشا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرّوه اربعين فضربه اربعين
 فصا كان عمر كتب ابيه خالد بن الوليد ان الناس قد انهمكوا
 فى الشراب وتخارقوا العقوبة فقال فنهض عبيدك فاسألهم و
 عنك المهاجرون الاولون فسألهم فاجتمعوا على ان يضرب
 ثمانين وقال على عليه الصلوة والسلام ان الرجال اذا شرب
 افترى فاجعله حد الفرية ثم ضرب عثمان اربعين اخبرنا

ابو محمد عن الجوهري عن ابي يزيد باسناده قال دخل ابو زيد
 وابو مروح على الوليد بن عقبة فوجداه سكرانا فاحذاهما
 ولحقا بعثمان فاحبراه فاشغصته وشهدا عليه امر عثمان عليا
 ان يجلد فقالا للحسن م قم فاجلده فقالا ولي حاربنا من
 فارها فامر عبد الله بن جعفر بجلده فاجل يضي به وعا بعد حتى
 بلغ اربعين فقال اصك جلد ابنه صلى الله عليه وآله وسلم
 اربعين وابو بكر وجلد عمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي
 فقال ابو زيد الطائي وكان نصوانيا ينادم الوليد شعري
 ه ولعمري له لو كان للسيوف بضال او للسان مقال ه
 ه ماتنا سيترك الصفاء لالوده ولا حال دونك الاشغال ه
 ه وكحمت كحلك المبعصى ضل ه ضل حلمهم ما اغتالوا ه
 ه من رجال تناولوا منكرات ه تسالوا ندي المرادوا فتالوا ه
 قال وهو اول من حرّم المتعة

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي يزيد عن ابن مسعود ع
 بن يونس عن الاجلح قال سمعت الربيع يقول تمتع عمر بن حنبل
 بالمدينة فحيت فاني بها عمر رضي الله عنه فاراد ان يضي بها فقال

من امراته

تمتع

تمتع مني عمرو بن حريث فقال شاهد نكاحك قالت امي واخني
 فارسل عمر الى عمرو فقدم فسأله فقال صدقت فقال عمر
 للناس هذا نكاح فاسد وقد دخل فيه ما تزون وراي عمر
 ان يحرمه قال ابو الزبير فقلت لجابر هل بينهما ميراث قال لا
 وخطب عمر فقال متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم انا انهي عنهما واعاقب عليهما ثم قال سعيد بن المسيب
 رحمه الله عمر لو لا انه في المتعة نفشا الزنا فقال ان عتب
 رحمه الله عمر لو لا انه ما في عن المتعة ما رني احد كان ابن
 عباس رحم الله يري المتعة فقال الشاعره
 • يا صاح هل لك في فتوى بن عتب •
 فقال على كرم الله وجهه انت امرت به في رسول الله صلى الله
 عليه وآله ولم عن متعة النساء واكل لحوم الحجر الاهليته
 بحس فيرجع بن عباس عن هذا لقول فناردي يوم عرفه
 با على صوته من عرفني فقد عرفني ولم يعرفني فانا عبد الله
 ابن عتب الا ان المتعة حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير فقال
 جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزع المتعة

فلم نعد لها ابدا وقالت الفقهاء قد صحح خطر المتعة من جهة ^{الجماع} ^{الهدى}
 والقرآن والسنة والصحيح ان عمر ^{رضي} عنهما النهي ^{عن} النبي عنها والنسأ
 حديث ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرمة المتعة
 بالطلاق والنكاح وقوله تعالى وتبارك من ابتغى وراء ذلك
 فاولئك هم العادون والمتعة هي وراء ذلك وما ضعة الحج فان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم احلها ثلثة ايام ثم حرمت . . .
 اول من هني غريب امهات الاولاد

لعنة الله على الكاذبين

عمر رضي اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابى زيد عن محمد بن جاتم
 عن منصور بن مسلمة عن الخزازي عن ليث بن سعد عن زيد بن
 الهادي عن شهاب بن المسيب ان عمر في اول خلافته جعل امهات
 الاولاد في ميقات ابائهن حتى مات رجل من بني فزارة اولاد من
 مهيده و غلام من امه ولد واقاموها عليه قيمة شحطوا عليه
 فيها لجماله مبلغ فاخذ الغلام وبلغ عصر رضى الله عنه فاراد
 الى الغلام فسأله فقال يا امير المؤمنين خيروني بين ان يوديني
 في امي وبين ان يخرجوني من ميقات ابى فاخترت احرا لي
 وعلمت ان الله رازني فقال قد فعلت ما هذا ردت فقام علي بن

فخطب

فخطب الناس فقال امتابعد فقد كان متي في امهات الاولاد
 ما كان وقد ركبت فنت الحرام واما امته ولدت من سيدها
 فلا تباع ولا توهب ولا تورث هي سيدها متعة في حيت
 ه فازامات في حتره

اول من جمع التماس في صلوة الجنائز

على اربع تكبيرات عن رضى الله عنه اخبرنا ابو محمد عن الحوفي
 عن ابي زيد عن ابي خراس عن ابي الزرقاء عن سفيان عن عمرو
 شقيق عن ابي واثل قال جمعهم يعني عمر فسألهم من تكبير النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم فقال بعضهم اربع تكبيرات وقال بعضهم خمس
 وبعضهم ست كلهم قال ما سمع فجمعهم على اربع قال وكان اخر
 ما كبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربع على سهيل بن البيضاء

اول من اتخذ الديوان عمر

رضي الله عنه اخبرنا ابو محمد قال اخبرنا الصولي عن الغلابي قال اخبرنا
 عبد الله بن الصبح عن ابي بصير عن ابي عن عوانه قال جاء مال
 من البحرين الى انفساوي فيه بين الناس فغضبت الانصار و
 لنا فضلنا فقال لهم ابو بكر صدقتم ان اردتم ان افضلكم فقد صار

ما علمتموه للدين يا وان شئتم كان ذلك لله وللذين فقالوا والله ما
علمتموه علمناه الا لله وانصرونا ففرق ابو بكر المنبر فحمد الله واشتد
عليه ثم قال يا معشر الانصار بوقلتم ادنياكم وشاركناكم في الدنيا
ونصركم بانفسنا فلتم والله لكم من الفضل ما لا يحصى لعدو و
ان طالبه الامد فحن وابتم كما قاله الغنوي هـ

هـ حزن الله عنا جعفر حين ارتفت بنا في الواطئين فزلت ايوان بنيان
هـ وثو اسأله في الذي لا قوة من الملت هم اسكنوا هـ
في ظلال بيوتهم ظلال بيوت اوفات واكنت ثم قلا عمر فانا هـ
وابو هريبة من الجبين بئاني مائة الف درهم وقلا خمسمائة هـ
فخطب وقال قد جاءكم ماله فان شئتم كلته كيد وان شئتم
عدته عددا حبا فقال الفيرزان ان العجم ندون ديوانا ليكن
فيه ماله واحدا فاراد عمران يبعث بعثا فقال له الفيرزان ان يخلف
رجل على هذا البعث كيف يصنع وكيف يعمل عاملك بحره اثار
عليه بالديوان فعمله وجمع المال في بيت ثم قال يبدا فقالوا بفسك
فقال بل يا بهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فبداء بانزاج
البن صلى الله عليه وآله ولم يخبس العائشة اثني عشرين الفا في كل سنة و

لعلنا هـ

ان هـ

الف درهم هـ

واحد هـ

فجعل هـ

كتب

وكتب ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عشى الآف لكل واحد
وكتب بعد على النبي صلى الله عليه وسلم في خمسة الآف ومن شهد
بدا من موالى بنى هاشم ثم كتب عثمان في خمسة الآف ومن
شهد بدا من موالى بنى ابي طالب ثم قال ممن نبدا قالوا
نفسك قال بل بيضاء بال ابي بكر فكتب طلحة في خمسة الآف
وبدا في مثلها ثم كتب لنفسه ومن شهد بدا من بطون
قريش خمسة الآف خمسة الآف ثم الاضار في اربعة الآف ^{فقالوا}
قصت بنا عن اخواننا قالوا اجعل الدين قال الله لهم للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم مثل مراتبه
المجرة في داره قالوا رضينا ثم كتب لمن شهد فتح مكة الفين
الفين وكلام هذا معناه ٥ ٥ ٥ ٥

اول من فتح الفتوح ومسح السواد

عن رضى الله عنه اخبرنا ابو القاسم باسناد عن ابي عبد الله قال قال
العمري عن ابي عبد الرحمن الثعلبي واخبرنا به عن غيب هو كاه
قالوا لما ظهر المسلمون على السواد وفارس لم يعلموا وكيف يصنعون
بالخراج وحمايه اهل الذمة وكان يستعمل العامل على طسج فيا

بما يجد ولا يدري كيف يعمل وكان بعث عمر عثمان بن حنيف ^{عاجلاً}
 السواد فكانت بان يبعث اليه من دهايقها عشق نفر ففعل
 فسلهم عمر عما كانت ملوك فارس يستعمله في حسابهم ^{فانقلوا} ^{الخارج}
 فقال ما سبب اختلافكم قالوا ننظر ما لنا عندك قال لكم عند
 ما نحتبون قالوا كانت ملوك فارس يأخذون من كل جريب عامي
 وعاماً بنال المنافقين او درهمها وثلثين بفقير الحنطة ^ب على النقر
 درهم والدرهم مئة درهمين واثمنا الرمو ذلك الغام والغاص
 لان الارض سور سنة ويعمر سنة فكانوا يقولون اذا دفعنا ^{السكر}
 الارض والماء فادوا حقوقنا عمرتم اولم تعمروا وتفسير ^{الخارج}
 الكرمي فاخذوا منهم عن كل جريب غاماً ^ن اربعة دراهم فامر عثمان
 بن حنيف مسح السواد وحدها في الطول من الغلت وحزناوها
 من الموصل ان عبادان وهي مائة وخمسة وعشرون فرسخاً
 وعرضها من عقبه حلوان الى علمي عذيب ثمانون فرسخاً
 فبلغت حرابه سنة وثلثين الف الف جريب فوضع ^{عاجلاً}
 من الحنطة اربعة دراهم عما ما وصفنا وكل جريب من الشعير
 وعاجريب النخل ثمانية دراهم وعاجريب الكرم ^{الطاب} ستة

وغامر

دراهم

لأهلهم

دراهم وعلى جريب الزيتون اثني عشر درهما وعلى أهل الذمة القفيل منهم
 اثني عشر درهما في كل سنة وعلى الوسط أربعة وعشرين درهما وعلى
 أهل اليسار ثمانية وأربعين ورفع عنهم الرق حين وضع عليهم
 الخراج في رقابهم وجعلهم أكره في الأرض قال الشيخ لم يكن السواد ذمة
 فلما الجزية منهم صارت لهم ذمة فن أسلم منهم فوحر
 لأخراج عليه ولا رق فبلغ حياته السواد أيام عمر وعثمان مائة
 ألف ألف فلما ولي معاوية صارت خمسين ألف ألف فلما كان
 ولاية أيام الحجاج بلغت حياه السواد ثمانية عشر ألف ألف
 وكان أسلفهم الف الف فحصل ستة عشر ألف ألف بعد العسف
 والتظلم وضرب الانصار وهتك الحرم وقال المدايني بلغ
 خراج سواد الكوفة أيام عمر مائة ألف ألف درهم الدرهم
 يومئذ درهم دو انقان ونصف وقال ابو جعفر الخزازنا
 اقول الهادنانير وقيله كان الحجاج سماها ستين الف ثم
 صارت في زمن عمر بن عبد العزيز مائة الف ألف وأربعة
 وعشرون ألف ألف قد حياها ابوبين أيام النبي صلى الله عليه
 وآله بالمدينة ستمائة الف ألف مثقال ولما نقضت الحياه

ايام الحجاج منع اهل السواد بح البقر فسمعت اصحابنا يتحدثون
 ان ابن العركان عظيم الذكر فاذا وقع امرته ذهب عقلها
 فانكرت امرأته ذلك وقالت سأجرب فلما واقعها قال لها اتين
 السها وهو كوكب صغير في نبات نعش قالت ها هو ذا وشارت
 في القمر فضحك وقال اريها السها وترى بني القمر فذهبت مثله
 فلما كان ايام الحجاج شكى اليه خراب السواد عمر لحوم البقر
 تتكثر الحرت فقال الشعراء شعراءه

• اشكونا اليه خراب السواد • فخرم فيا لحوم البقر •

• فكان كما قيل في بعده • اريها السها وترى بني القمر •

اوله وثنائه كانت بالعمال ومصلحته

خليفة لهم على مال يأخذ منهم

اخبرنا ابو محمد قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن

ابي عبيد قال ابو بكر هذا الخبر صدر به ابو عبيد كتاب منافع

الشعر ومضاه قال كتب يزيد بن قيس بن الصديق الكاهل

الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه • • •

• ابلغ امير المؤمنين رسالة • فانت امين الله في النهي والامر •

وانت

وَأَنْتَ آمِينَ اللَّهُ وَمَنْ يَكُنْ هـ آمِينَ رَبِّ النَّاسِ مُسْلِمٌ لِدُصْدِيقِهِ
 هـ فَلَا بُدَّ عَنْ أَهْلِ الرِّسَالَةِ وَالْقُرَى هـ
 هـ بِصَنَعُونَ مَالَهُ اللَّهُ فِي الْأَوْدِمِ وَالْوَفْوِ هـ
 فَأَرْسَلَ إِلَى حَيْنٍ وَأَرْسَلَ إِلَى بَشْرٍ وَلَا تَسِيَنَّ النَّافِعِينَ كُلَّيْهَا
 وَلَا بَنِي غُلَابٍ مِنْ سِرَاهِ بْنِ نَضْرٍ وَمَا عَاصِمٌ مِنْ أَيْصَفٍ عَيْنَابِهِ
 وَذَلِكَ فِي السُّوقِ مَوْلَى بَنِي بَدْرٍ وَأَرْسَلَ إِلَى نَعْمَانَ وَابْنِ مَعْقِلٍ
 وَصَهْرٍ مَنِ غَزَاؤُهُ لَذِي خَيْرٍ وَشَبِيلٍ هُنَاكَ الْمَالُ وَابْنِ
 مَجْرَشٍ وَفَدَكَانَ فِي أَهْلِ الرِّسَالَةِ ذَا ذَكَرَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ
 بِصَدَقَتِكَ وَمَجْدٍ أَحَادِيثَ هَذَا الْمَالُ ذِي الْعُكْرِ الدَّهْرِ
 فَقَاسَمَهُمْ نَفْسِي فِدَاءُكَ الْهَمَّ سَتَرْضَوْنَ أَنَّ قَاسَمْتُهُمْ مِنْكَ
 بِالْشَّطْرِ وَلَا يَدْعُونِي لِلشَّهَادَةِ أَنِّي أَعْيِبُ وَنَكْتِي أَرَى عَجَبَ
 الدَّهْرِ أَرَى الْحَوْرَ كَالْغُرْلَانِ وَالْبَيْضَ كَالدَّمَاءِ وَمَالِيْسٍ جَمْعِي
 مِنْ قَرَامٍ وَمِنْ سَتْرٍ وَمِنْ رِبْطَةٍ مَكْنُونَةٍ فِي صِيَاهَا وَمِنْ طِيَّاسَةٍ
 مَعْصُفَةٍ حَمْرٌ ذَاتُ أَجْرٍ الدَّارِ بْنِ جَاءَ بَغَارَةٌ مِنَ الْمَسْكِ رَاحَتْ فِي
 مَغَارِقِهِمْ تَحْوِي لَوْ دُبَّ إِذَا بَوَاوُ نَغْرًا إِذَا عَرَا فَا لِيْ لَهُمْ وَفَرْقِ
 لَسَاوِي الْحِجَابِ الَّذِي ذَكَرَ الْحِجَابِ بَنِي عَتِيكَ الشَّقْفِ كَانَ الْفَرَاتِ

وحق بن معاوية عمر الاخفك بن سرق وبشر بن المحضر الى
 كان على جند سابور الثاقبان نافع بن الحرث كان على غنایم
 الابل واخوه نضع ابو بكر وابن غلاب خالد بن الحارث بن اس
 من بن دهمان كان على بيت المال باصبيان وعاصم بن قيس الصلت
 السلي كان على المناداة وعلى الصدقة والذي في السوق سمرة
 بن حذیب كان على سوق الاهواز والنعمان بن عون بن نضله
 من بين عدى بن كعب وصهر بن غزوان مجاشع بن مسعود
 ابن مغض المرف وهو الذي نزل فيه ما على المحسنين من سبيل
 وشبل بن سعيد البجلي وابن مجرش وهو بن مريم ايلس بن صبيح كان
 على رام هرم فلما قاسمهم عمر اموالهم اجاب لكل واحد الحرف العلاب
 ٥ ابلغ ابا المخنار ما لقيته ٥ فقد كان ذا قر في اليك دواهم ٥
 ٥ فما كان ما في حياته خائ ٥ فيجعلن ممن تالف في الشغل ٥
 ٥ ولكن عطاك في كل مركبه ٥ اذا خيل حالت بالمنفقة السهم
 وصبري اذ لحام التجيد عز الوعى وامري اذا حار المديج بالصبر فان
 كنت للنصح اتبع وقصيد ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
 فاني لذي الله المشوبه بالاجر وان كان عريغي وفوط بفاسه

فشيخ الحواد والشرب المعري واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا الانباري ^{ابن} ^م
 قال حدثنا محمد بن محمد المقتدي قال حدثنا عبد الله بن شبيب
 قال حدثنا محمد بن معاوية عن عبد الرحمن بن عبد الملك ^{رضي} ^{الملك} ^{الاول}

وكان جليسا لملك بني النسن عن محمد بن ابي بكر بن عمرو بن حنبل قال ^{محمد}
 لما قلده عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن العاص عما مضى بلغه
 قد ظهر له ماله كثير من ناطق وصامت فكتب اليه امّا بعد
 فقد بلغني ما قد ظهر لك من كثرة الماله ولم يكن ذلك في رزقك ولا
 كان لك ماله قبل ذلك فوالله لو لم ينهي ذات الله الامن اختار
 ماله الله لكبرهني وانتشر امر وقد كان عندي من المهاجرين
 الاولين من هو خير منك ولكني قد نكح رجاء غنائك فان كان

ذاك لك فانا لونيترك على انفسنا فاكتب الي من اين هذا ماله ^{للك}
 وعجل فكتب عمرو امّا بعد فقد فهمت كتاب امير المؤمنين
 فاما ما ظهر لي من ماله فانا قد منابذ الرخيصة الاسعار
 كثيرة الغنى فجعنا ما اصبنا في الفصول التي انصت بامير المؤمنين
 والله لو كانت خيانتك حلالا ما خنتك وقد ائمتني فما قصري
 كتابك فان لنا احسابا اذا رجعنا ^{اليها} اعتنا عن العمل مع مثلك وذو

ان عندك من المهاجرين من هو خير مني فاذا كان ذلك فوالله
 ما وقعت لك بابا ولا فتحت لك قفلا فكتب اليه عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه اما بعد فاني لست من سطره الكتاب و
 لشقيقك الكلام في سى وانتم معشر الامم واء وحدثتم على عبو
 الاموال ولم يعوزكم عذروا انما تاكلون النار وتوربون العال
 وقد وجهت اليك عمر بن سلمه فلم اليه شطره مالك فصنع
 عمر وملحت طعاما فلم ياكل وقال هذا بقدمه الشتر وحيث
 بطعام الضيف لا كلت فتح عني طعامك واحضر في مالك فاحضرت
 ماله فجعل محمد يأخذ شطره فلما رأى كثرة ما اصاب الى محمد قال
 لعن الله زمانا كنت فيه عاملا لعمر فوالله لقد رابت عمر واه
 على كل واحد منهما عباة فطورانيه لاجتاجا وزمانا صر كبتيه وعا
 عنقه حرمة حطب والغاص بزوايل في مزيورات الديباح فقال
 محمد ايها عنك فغمر الله خير منك واما ابوه وابوك فالتهم في
 النار فلولا ما سبقت اليه من الاسلام لا يغيت معتقلا شاه تيسك
 عذرها ويسئوك حمادها قال صدقت فأكتم على قال افعل اكثر
 ما اكتب لك من هذه الاخبار فاني اكتبه من حفظي دخال بيني وبين

الوصول الى مضامينها من كسب شيئا من الضعف وقله المعين فان
وجدت في بعض الفاظها عيرا فلا تنكر فاني قد اذيت اليك المعاني
وافية وصورتها في نفسك تصويرا صحيحا وما القدر من الفاظها
فان لا يحتاج اليه في كشف اعراضها والتغير عن صورها وان
انكشف لك المعنى فلا يزال عما القى من فصول اللفظ فقد خف عنك
بالقاء مودته فصل الاستماع وفصل الحفظ وكثيرا بيدك بكتبا
ولكل كلام مقدار يقتله النفس وبعيه القلب فاذا جاوز ذلك
تبسم به الفاري وبناء عنه سمع السامع وخير الامور وسطها
واجبها الى النفوس عد لها ه ه ه ه ه

واقول من انتقش على خاتم الخلافة

اخبرنا ابو القاسم عمر العقدي عن ابي جعفر عن المدايني عن
الاسود بن شيبان وقال حدثنا خالد بن سمير قال كان جرجير يقره
معن بن زائدة انتقش على خاتم الخلافة فاصاب به حراجا
من حراج الكوفة فبلغ عمر ذلك فكتب الى المغيرة بن شعبة
يعمله امره ويأمره ان يطيع فيه امر رسول فخرج المغيرة حتى
وقف على معن وقال لرسول عمر مني ماشئت فلا جعل في عنقه

فَفَعَلَ وَالسَّجْدَ بِمَنْدُ مِنَ الْقَصَبِ
الْقَصَبِ وَخَرَجَ بِهِ

جامعه واحبة وركب ناقته حتى عمر فقال السلام عليك يا امير المؤمنين
وقال وعليك من انت قال معن بزازة قال حببتك تائباً قبل
ان تقدر على قال لا حال الله فلما صلى الصبح استشار الصحابة فقال بعضهم
اصلبه وبعضهم قال اقطع يده فقال علياً عليه السلام فقال كذب
كذبة فعقوبة في يسه فضر به وحبسه ثم سأل معن رجلاً بيئاً
فيه عمر فسأله فقال ذكرته الطعن وكنت ناسياً ثم دعا به فضربه
وحبسه طويلاً ثم قال لا اكتب لنا مالك واظن ان هذا اول ماله
صالح عليه رجل عا حباية حباها فاخذ شطر ماله وكان بالمنصف
بين مكة والمدينة فركب معن ناقته حتى طلعت الشمس يومئذ
وانتهى الى عمر قبل المغرب وهو يعرفه فقال من اين فذكر له فقال
انتك لصاحب كذبك فلما رجع عمر سأل عمر عن ذلك فاخبر
بصدقه وكان عمر لما شأطه ماله اختار معن الذي فيه هذه
فأراد معن ان يعرف عمر ان غنبيه

اول من ارتشى يرفا حاجب عمر

قالا لغتة بن الشعبه برما عرق الدرهم بيدك ودفعه الى يرفا غلام
عمر سبها اذ في فاخبرني ابي رحمه الله قال حمل بعض اصحابنا

إلى بعض العمال رفعة في شفاعته فردّها وحمل أخرى وردّها
 ولم يشفع صاحبها فقال بعض ندماء العامل ما يزال يحمل
 قرطاسا مطويا على مختلفات سود فيرد عن حاجتك ولو
 حملته ملوياً على أشباه بيض نقضت لك فحمل إليه الرحيل
 دراهم فقضاء حاجته المختلفات السود يعني الحروف والأشياء
 البيض يعني الدراهم وقال ذهب ومن لا يصانع في أمور كثيرة
 يفسد بآثبات وبوطامسم

أول من حمل الطعام من مصر

في بحار بله صحّ المدنيه عمر رضي الله عنه اخبرنا ابو القاسم بن ^{سناده}
 عن المديني عن شيوخه قال اهديت المدينة على عهد عمر فالتفت
 الرعا عصبها فتقاطرت البوادي الى المدينه فاجتمع منهم خمس مائة
 الف فقلد كان عمر يعمو لهم فكتب عمر الى عماله الغوث الغوث فحملوا
 اليه في البر والبحر وحمل عمرو بن العاص من مصر في بحار بله طعاماً
 كثيراً في البحر البر مثله فقال روي عبيد بن الحرّ ح مرقى الى ابياديه
 فاقسم الطعام فيهم واكسهم الطرّوف وانخرطهم الا بل ففعلوا فاكلوا
 واحتملوا والحميل ابودك وحلف عمر رضي الله عنه لا يأكل سميناً

الناس

حتى عاء الناس ثم كتب اليه عمرو بن العاص ان الخلق لا يشيعهم الا الخا
فمرفي يستسقوا بعصبة الانبياء فشي عمر الى العتلى حتى صعد
به المنبر ثم قال اللهم انا قد توخينا اليك بعم بيتنا وصنوا اليه
فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين وقال العتلى اللهم انا
لم نزله بلاء الا بذنب ولا نكشفه الا بتوبة وقد توخى القوم ربي
اليك لما كان بيتك وهذه ايدىنا مبسوطة اليك بالتوبة من الذنوب
ونواصينا دليلك فاسقنا غيثك واشترى عدينا حزنك ولا تجعلنا
من الخائبين قال فارحب السماء عزها الشاهب امثال الجبار حتى
استوت الحجى بالاكلام فقال عمر رضى الله عنه هذه والله الوسيلة
في كلام هذا معناه

الحضرى

اول من احبس في الاسلام

صدقة عمر رضى الله عنه اخبرنا ابو سعد قال حدثنا الجوهري قال
حدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن يحيى عن الوافدي عن عتبة
بن جبير وعن الحصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن سعد بن معاذ
قال قالت الانصار

اول من احبس في الاسلام

صرفة

صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال المهاجرون يا هو صدقة
 عمر كان له مال يقال له مع فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال لي مال وانا احبته فقال احببنا صله وسبلته ثم ففعل
 قال الواقدي عز رجاله مع اقله ما رضى الله عنه الا سلام في
 كلامه هذا معناه هـ اقله من اعال الفريضة عن
 قال ابن عباس رضي الله عنه هـ اقل من اعالها عمر رضي الله عنه
 قال لما انوت الفريضة فدا فع بعضها بعضا قال والله ما تدري
 انكم قدم الله ولا يسكن اخروكا امراء ورعا فقال ما جد لي
 شيئا اوسع لي من ان افتم المال منهم بالحصص وادخل على
 كل ذي حق ما دخل عليه من عون الفريضة وروى ان العبد
 اقله من اشار على عس بذلك

وكان ابن عباس لا يرى العول ويقول وایم الله لو قدم من قدم
 واخر من اخر ما عالت فريضة فقيل وايها الى اخره قال كل من لم يزل
 من فريضة في التي قد وكل من اذا زال عن فريضة لم يكن له
 الا ما بقى في مما اخره فاما الله قدم والزوج والزوجة والا مراهم
 لا ين ولون عن فرض الاواني فرض والنيك والا خوات يزلن عن

فيلبد أمره

فرض الى الفصيب البنين والاخوة فيكون لمن ما بقى مع الذكور قسدا
باصحاب التهمام ثم يدخل الصرع الباقين وهم الذين يستحقون ما بقى اذا كانوا
اول من اخذ زكوة الخيل

بلغ قبلي

عمر رضي الله عنه رأى فرسا يباع بمائة قلوص فقال ما ظننت ان
اغنان الخيل تنبع هذا المبلغ واخبرنا بالشام خيلا سائمة فامر
باخذ الصدقة منها وبناء على قوله رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عفوت لكم عن الخيل والرفيق فانما ارادوا الخيل التي يتخذ
للكروب دون السائمة وفي السائمة الصدقة كما يقول مخالفنا
انه اراد الرفيق الذي يتخذ للخدمة دون الذي يشتري للتجارة وفي
الذي يشتري للتجارة الزكوة فكل النقطين خاص ٥ ٥

اول من اقطع القطايع

عثمان رضي الله عنه اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر
عن المدائني وعن ابي جعفر ايضا عن غير هؤلاء قالوا ٥

اول من اقطع الارضين

عثمان رضي الله عنه ولم يقطع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا ابوك
ولا عمر ولا علي عليه الصلوة والسلام فافطع الاشعث طيرنا باز وعد

بن حاتم الرواحي قال ابو هذله قد روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اقطع قطايع فاقتدى عثمان رضي الله عنه به في ذلك وقطع حبيب
 بن الارت وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن التميمي زيد والزبير
 واقطع طلحه احمه الخوف وهو موضع النشاشيخ فكتب الى سعيد
 بن العاص وهو بالكو فله ان تنفذ هاله وكتب اليه ان طرقا لها
 في البر واخر في البحر فجعل طلحه مدون وهو كاتب عثمان ارضا وهذا
 كانا له فكتب الى سعيد ويحك انفدها فانني اخوف عليك
 ففعل في كلام هذا معناه ٥ ٥ ٥

اول من حمى الحمى عثمان

اخبرنا الجوهري عن ابي زيد عن عمر بن سعيد الدمشقي عن
 ابراهيم بن يزيد عن سفيان بن محمد بن طلحه عن ابيه قال اني في
 المنزل اذا انا برسول عثمان بن عفان جالس وعند المهاجرين
 وعيون الانصار فتكلموا انه ليس محلي فحسب فقال انكم بفهم
 على رجالا استعلمهم هذه الاعمال فوثقوا من رأيهم ونقمتم على
 الحمى وفي نظرت فعملت المسلمين لا يستغفون عن ابل يكون
 معدة للمامة تتوب والام لا يستغفون عن ابل يكون مجد فحميت

الحمى واني اشهدكم اني قد ابجته وفيهم علي اني اديت الحكمين
 العاص وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقبل نوبة الكافرو
 ان الحكم تاب فقبلت نوبته ولو كان بينه وبين ابي بكر وعمر من الرحم
 ما بينه وبينه لا وياه ونفتم علي ان اعطيت من مال الله والله ما
 اخذت من مال الله درهمكذلك يا طلحة قال نعم وذلك في قدمه
 قدمها معاوية وهو حاضر فقال يا معشر المهاجرين وقد علمتم انه
 ليس منكم رجل الا كان في قومه من يقطع الامور عليه حتى
 بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله ولم فيقيم اليه واطبوا عنه
 فندتم عشائركم حتى انه يقال نبو فلان ورهط فلان وان
 هذا لا يفيكم ما استقمتم فان تركتم شيئا هذا لموت علي فاشه
 والا دخل فيكم غيركم فقال كرم الله وجهه ما انت وذاك يا ابن
 التخن فقال معاوية مهلا يا الحسن عن ذكره ابي فما كان با حسن
 نساءكم ولقد اسلمت قالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فبايعت وصافحها وما رأيت صاغ امرأة غيرها فقام علي كرم الله
 وجهه لينج مغضبا فقال عثمان طرف رداءه فترك الرداء و
 خرج فاتبعه عثمان فذكرته لسعد بن ابي وقاص فقال لا تعجب فالحق

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليست لعلي
 ولا أحد من آل علي في المسجد يوماً وعلى طلحة والزبير جلوس
 إذا طلع معوية فتوامروا بينهم الأيو سعو له فجلس بين أيديهم
 ثم قال انسمعوا والله لئن لم يتركوا شيخكم هذا الموت على
 فراشه لا أعطيكم إلا هذا السيف ثم قام فخرج فقال على عليه
 السلام قد كنت احسب عندها شيئاً فقال طلحة نعم قاتله الله لقد
 رعى عرضه وما سمعت كلمة قط املاء بصدرك منها ه ه ه
 أول من خفض صوته والتكبير

وأول من خلق المسجد وأمر بالتدأء الثالث عثمان أخبرنا أبو أحمد
 عن الجوهري عن أبي زيد عن محمد بن صباح عن اسمعيل عن زكريا
 عن عاصم بن أبي مخمر قال أول من خفض صوته بالتكبير عثمان ه
 لضعفه فلما كان من أمر علي رضي الله تعالى عنه ما كان رفع صوت
 به فقال عمران لقد ذكرنا شيئاً نسيناه من سنة نبينا صلى
 الله عليه وآله وسلم وأخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد
 عن مهيون بن الأصبغ عن الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن
 الزهري عن سعيد بن المسيب قال جاء عبد الله بن زيد إلى النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فاخبره بما رأى في التاذين فوجد النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قد امر به وكان بلا يؤذن باقامة الصلوة فنقدم اليه با
 لتاذين قبل الاقامة فجاء بلا في الفجر والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قائم فزاد الصلوة غير من التوم فافترت في تاذين العداة فجزى الله
 فيه الامام عثمان بن عفان واكثر الناس فامرتب تاذين الجمعة التا
 فنتب وامر بنجليق المسجد ورزق المودنين وهو اول من فعل ذلك
 قال الحسن انما كان اذان واقامة والاذان اذا خرج الامام محدث
 في الكلام مثل معناه ه ه ه ه ه

اقول من ارتج عليه في الخطبة

عمر رضي الله عنه اجازنا ابو القاسم عن العقدي عزابي جعفر
 عن المدايني عن عاصم بن عمار عن ابي عمير عن زيد بن حصين عن ابي
 العالية قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منبراً فكان
 يقوم في اعلاه فلما توفى قام ابو بكر دون مقامه وقام عمر بن الخطاب
 دون مقام ابي بكر فلما يبيع عثمان قام مقام رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم فقال سلمان رضي الله عنه اليوم ولد الشر قالوا فلما استوى
 على اعلاه ونظر في وجوه الناس ورحم فاخفى وصلى على رسول

عثمان

ثالث

الله عليه وآله وسلم فاحمى ثم قال أيتها الناس ان الذين يقدر ما في
كان العبدان لهذا الموقف كلما واللهم الى امام عادل اخرج منكم
الى امام قايلا ورسائكم الخطبة على وجهها ثم نزلوا قالوا فانكر عثمان
قيامه حيث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينكر على ابى بكر وعمر
قيامهما في مصلاه ولو وقف عثمان دون مقامهما لصارين ولكل
امير عن مقام من يقدمه سنة وذكر بعض الخلفاء صنيع عثمان
هذا فقال له بعض المحابيث اشكرك يا امير المؤمنين فلو لا كنت الا
ان تخطب من سحر حلو لا وهو رضى الله عنه ه ه ه

اول من قدم الخطبة

قبل الصلوة في العيين اخبرنا ابو سعد عن الجوهري عن
يزيد بن هرون عن حميد وغير هؤلاء قال حميد قلت للحسن
من صلى بعد الخطبة قال عثمان صلى عن حميد وغير هؤلاء قال
قلت للحسن من صلى بعد الخطبة قال عثمان صلى ثم خطب فرائى
كثيرا من الناس يذهبون فخطب ثم صلى وقال لا بد ان توجعوا
الصلوة حتى يتكلم بجاحتنا وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان صدموا من خلافته فصلون ثم يخطبون

وقد روى خلاف ذلك حدثننا أبو محمد عن الجوهري عن أبي نريد
 عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال
 قدم الخطيب قبل الصلوة مروان فقال له ارحل فقال يا مروان
 انك قد خالفت السنة فقال ان ذاك قد ترك فقال ابو سعيد
 الخدري اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من رأى منكم فاستطاع ان يغيره بيده فليفعله و
 لا فليسا نروا لا فليقبله وذلك لضعف الايمان وقد روى هذا
 المعنى من وجوه اخر تركنا ما كراهة الاطالة وهو اول من قوض
 الى الناس اخراج زكوة ثم خطب في شهر رمضان فقال ايها الناس
 ان هذا شهر زكوة فكم من كان عليه دين فليقضه وليزكي ما بقي
 قال ابو يوسف لما جعل عثمان اخرج الزكوة الى ارباب الاموال
 سقط حقه من الاصل فليس الخليفة بعده ان يطالبهم به و
 ليس ذلك كصدقة الموائع لان ارباب الاموال يحفظون و
 اموالهم تحت ايديهم وحفظ التجاري على الامام قال ولهذا
 نصب عمر العشارين لما كثرت الفتوح ونصرفت التجار في البلد
 لياخذوا زكوة ما يترهبهم من اموال التجار ويعتبرون انفسهم

والحول ولا يأخذون ممن عليه دين ولا من ماله الصبي وذلك أن تجا
الطرفات وما يحوى عليه اتما يلزم الإمام وقال محمد بن الحسن
بل جعل عثمان القبض في الأصل للإمام وعلى هذا القياس
يجوز أن ينزل الإمام بعد عثمان أرباب الأموال عز ذلك كما
للموكل أن ينزل الوكيل وكما أنه ان جعل القبض إلى مصدق
بعينه كان له عزله والصحيح قوله أبي يوسف لأن ذلك العقد
لو كان للموكل لا ينسخ عند موت عثمان لأن الوكيل ينزل عند
موت الموكل وإنما كان ذلك كسائر ما عدا عمر ولا يجوز حله لأحد
أول ما وقع الاختلاف

في الوكالة

بين الأمة فخط بعضهم بعضا حين تقموا على عثمان
شيئا نحن ذكروها وكان اختلافهم قبل ذلك في الفقه ولم يكن
اختلاف الخطي بعضهم بعضا فمما تقموا عليه أم عبد الله بن
عمر أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر عن المدايني
عن نصر بن أبي جمعة عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن
عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي عمرو عن المدايني عن علي
بن عياض عن حميد بن النخعي عن الشعبي عن يزيد بن عتياب و

سليمان بن ارقم عن الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
 قالوا قال عبد الرحمن بن ابي بكر بالهزميات وحصه وابي لؤلؤة
 وهم بحرب ذلك قبل ان يطعن عمر فلما بعثهم ثاروا وسقط من
 بينهم حنجله ثراسان قالوا قال وهو الحنجر الذي اصاب عمر
 فدعا عبدا لله لهرمزان ادخله عن يدا وقال انظر الى فرس
 عبي فضر به بالسيف فقال لا اله الا الله فقتله وواراه فاراه
 الى جفنه وكان نصي انيتا وا دخله المزيد وضربه فلما وجد
 من السيف خر وصب على الارض صليبا وسجد ثم خرج فقتل
 امرأته ابي لؤلؤة وبناته وابنا صغيرا فاخذ وحبس وذلك
 في اليوم الثاني من موت عمر فلما قام عثمان بن عفان استشار
 في امره فقال عمر بن العاص ماء سفكت في غير ولا يتك فاجعلها
 دية فاخذ منه خمسين دية وخلق سبيله وانكر على ذلك واري
 قبله فلما ولي خافه عبدا لله فقدم الكوفة وسأله الاشرار
 يأخذ الامان من على فالي ان يؤمنه وقال لان رأيته لاقتب
 بالهزميات فلقى معاوية فقال معاوية الحمد لله الذي جعلني ان
 يد عمر عثمان وجعل عليا عليه الصلوة والسلام يطلب بدم الهزميا

فقال زياد بن نباته ه شعر ه

ه ابا عمر عبيد الله رهن فلا ه ليثك ثقل الهرمات ه

ه ابا عمر حكمت بغير حق مالك ه بالذي حدثت سيدان ه

وشهد عبيد الله صفين مع معاوية وقد علم بجلاء جل علقها قتل^٢

في اعناق خيله وهو اول من فعل ذلك فقتل بصفتين و

امىء النبي قد ذكرناه واصالحكم بن الحجاج العاص اخبرنا القاسم

عن العقدي عن ابي جعفر عن المدايني عن ابي مشعر عبيد الله بن

ابي فروة عن غي هولة قالوا كان الحكم بن العاص هذا برسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم واذا صلى قام خلفه وانشأ باصابعه فاطلع يوما

في حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وآله

وسلم بعيره فرجع الحكم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يعذرني

من هذا الوزغة يطلع على في بيته لو ادركته لففغاب عينيه فسير

الى الطائف فلما قام ابو بكر ساله عثمان رده فاني ثم ساله ذلك

عمر فاني فلما قام عثمان رده وقال كنت سالت رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ان يرده فوعدني فلما ولت رددته ولو كان بين ابي

بكر وعمر من القرابة ما بيني وبينه لا ويا دوحس افر بقتية اخبرنا

ابو القاسم باسناده عن المدائني عن عيسى بن يزيد ويزيد بن عتيق
 عن جعفر بن عبد الرحمن بن مهران بن الحارث بن ابي اسحق
 وصنع طعاما ودعا الناس وقال والله ما اعانني في بناء داري
 احد فقال الميسور اقبل على طعامك ولا تخلف فالا وتقول غير
 ذلك قال نعم وان ذكرته غضبت قال فاذكرة قال غزو ناوريقية
 سنة سبع وعشرين فما كنت الصاحب ولا اكرما فعلا ولا اكثر
 ما لا ثم حصي نا القتال فما كنت اشد نا قلبا ولا اشجعنا لقاء ولا اعظم
 عناء ففتح الله على المسلمين واشترى خمس افرقيته وقرمت
 على ابن عمك بشييل فوهبه لك فاتخذت اموالك وبيت
 دارك واصبحت شانك قال المراقلة اناك حسود قال المراقلة
 لك اناك تغضب وقالوا اشترى نجس افرقيته وقيمه اربع
 مائة الف دينار من عبد الله بن ابي السرح فلما قدم المدينة
 او ابغضه ووهب له عثمان الاسي واصر المصاحف واصر الحصى
 وقد ذكرناهما واصر سعد بن ابي وقاص والوليد اخيرا ابو القاسم
 باسناده عن المدائني عن شاذل بن سلام عن محمد بن قيس عن قيس
 بن سلمه وعن المدائني عن علي بن مجاهد عن ابي اسحاق قالوا اوصي

سأله

عثمان

الكلمة

عمر فقال من ولي بعدى امر المسلمون فليولد ابى بصري ابا موسى ابرع شين
 وليستعمل سعدا على الكوفة فولى عثمان فولى سعد الكوفة سنة ثم
 عزله وبعث الوليد بن عتبة وكان بشرب ويلعب فقال عمرو بن زرا^ه
 عدله عثمان عتاب ابى وقاص الهيثم الذين السهل القريب الحسن^{البلد}
 فى الاسلام واستعمل اخاه الاحمق الفاجر فكتب الوليد الى عثمان^{بشكوه}
 فكتب اليه وما عمر بن زردة والشرك الناس ائما ذلك الى المهاجرين
 الاولين من قريش وائما عمر واعراب حلف جاف فابق الله فيما^{كسب}
 وانصر الضعيف وخف الله فى السوى والعدا نية قالوا فما قدم الوليد
 الكوفة له سعدا خصفنا بعد له ابا وهب ام كست بعدنا فقال كل ذلك
 لم يكن ولكنه سلطان القوض يصنعونه فقال سعد فتمثلا^و
 خذ بنى وخذ بنى ضباع وابشر^ه عجم امر لم يشهد اليوم^{ناضو}
 وانكروا عليه ضربه الرجل الذي شهد على الوليد بالخمر اخبرنا
 ابو القاسم باسناد عن المدائني عن ابي محمد الناجي من مصر و
 الوراق قال قدم رجل المدينة فقال لعثمان انى صليت الغداة
 خلف الوليد فالتفت به اليساعد ماصلا وانا اجدي ريح الخمر
 فقال انريدكم فاني احب نشاط قضي به عثمان فقال الناس عطلت

الحدود وضويت الشهود وقال الخطيئة بذكر صنيع الوليد شعر
 شهد الخطيئة حتى يبق برته • ان الوليد احق بالعدس •
 • فنزعت مكذوباً عليك • ولم يرد الى عون ولا فقر •
 • ولا وثماً ثل ما جدد متبرع • اعطى على الميسور والعسر •
 • فادى وقد كملت صلواتكم • الزيدكم مثلاً ولا يدري •
 • ليزيدهم خيراً وصلوا • تقرب من الشفع والوتر •
 • فابوا با وهب ولو قبلوا • ان اهدت صلواتكم عاشر •
 • كفوا عنكم اذ حريت ولو تركوا • عنانك لم يزل يجري •
 وامر بسعود اخبرنا ابو القاسم باسناده عن المدايني عن بشير
 بن عاصم عن الامام عن عبد الله بن سنان خرج علياً ^{عبد}
 الله بن مسعود فقال فقد من بيت ماكم ما لم يكن به براءة ولم
 يأتني به امير المؤمنين فكتب الوليد بن عقبة الى عثمان يشكو ^{له}
 من بيت المال قال فبينما الوليد يتحدث لهض عبد الله فصلى الله
 فقال الوليد انا في هذا امير المؤمنين ام ابتدعت قال لم يأتني
 فيه امر وما ابتدعت ولكن ايا الله ان ينتظر بصلواتك ^{تلعبد}
 فكتب عثمان في حمله الى المدينة فخرج فقال عثمان تابتكم رؤسكم لا

لا يسلم على شيء فياكل منه حدا لآلات فلما قدم عاتبه واحرمه عطاءه
 ثلث سنين فلم حضنه اوفاة حملة اليه فقلا حرمته حين ينقض
 وتقطينه حين لا ينفعني ورة واوصى الى الزبير ان يصلي عليه فلما
 مات صلى عليه الزبير فعاتبه عثمان تالهمت ان انيته واصلى فقال
 الزبير لو رمت ذلك لجل بينكم وبينه فوق عبد الرحمن بن عوف
 واخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر قال قال ابو يعقوب
 السري بن عثمان قصة ظهارة والزوراء وضع طعاما ودا عاتبا
 فحضى واذا نظر عثمان عبد الرحمن بن عوف قال يا بن عوف قد صنا
 عليك ما كنا فكلذب فيك والى استغفر الله من يعتك فغضب
 عثمان وقال اخي عني يا غلام وامر الناس ان لا يجسوه فلم يكن يثله
 احدا لعبد الله بن العباس كان ياتيه فيتعلم منه القرآن والفرائض
 فرض عبد الرحمن فعارة عثمان وكلمة فلم يكلمه حتى مات وامر
 عبادة بن الصامت اخبرنا ابو القاسم باسناده عن المدايني عن
 ابي معشور بن محمد بن كعب عن بريجة الاسلمى قال هو عبادة بن
 الصامت غير جميل الوجه بالشام فقال له اريد هذا قالوا بل نحن معاوية
 فاخذ شفرة فشق الزوايا فشكاه معاوية الى ابي هريرة فقال

بينك وبينهم

تباع

ابو هريرة مالك ومعاوية له ما تحمله ان الله تعالى يقول تلك امه قد
 خلت ~~مستحيلة~~ لها ما كسبت ولكم ما كسبتم فقال يا ابا هريرة ان تكن
 معنا اذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله بايعناه على السمع والطاعة
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تمنعه ~~ما يمنع~~ نساءنا وابناؤنا وانا
 الجنة فمن وفى بها لله وفى الله له ومن نكث فاعانك على نفسه فكتب
 معاوية الى عثمان يشكو فعمله الى المدينة فلما دخل عليه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سبى امرؤكم رجالا يعرفونكم
 ما ينكرون وينكرون عليكم ما يعرفون فلا طاعة لمن عصى الله وعباده
 يشهد ان معاوية منهم فلم يراجع عثمان وابشار بن ميه بالمال
 اخبرنا ابو القاسم باسناد عن اللديني عن عاصم بن عمار عن معمر بن
 الزهري وعن غيره قالوا تزوج سعيد بن العاص ام البنين بنت الحكم
 فاعانه عثمان بربعين الفا فهلك فتزوج امرؤ بنبت عثمان فاعانه
 ملامن بيت المال وامر عبد الله بن ارقم ان يكرم عليه حتى يرد
 فلم يفعل وانكم الحارث بن ابي الحكم ابنة عابثه ومروان ابنة ام ابان
 وعبد الله بن خالد بن اسد ابنة ام سعيد واعطاهم اموالا من بيت المال
 واخبرنا ابو القاسم باسناد عن اللديني عن سويد عن ابي حاتم عن عتبة

١٠٠
قَالَ امْرُؤُثْمَانُ لِلْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بِمَا يَدْفَعُ لَهُمْ دَرَاهِمَ وَكَلَابِي سَفَيَانٍ بِمِثْلِهَا وَلِرَوَانَ
بِثَمَانِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ فَبَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّقْمِ بِمِثْلَيْهَا بَيْتَ الْمَلِكِ فَوَضَعَهَا
بَيْنَ يَدَيْ عُثْمَانَ وَبَكَى فَقَالَ مَا يَبْكِيكَ إِنْ وَصَلْتُ رَحِمِي فَقَالَ
لَعَلَّكَ جَعَلْتَ هَذَا عَوْضًا مَا انْفَقْتُ فِي سَجِيلِ اللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ مَرْوَانَ
مَا فِي دَرَاهِمِهِ لَكَانَ كَثِيرًا فَقَالَ عُثْمَانُ الْفَقِيرُ مِثْلَيْكَ يَا بَنَ الرَّقْمِ فَأَنَابَ سَجْدًا
غَيْكَ وَمِثْلَهُ أَمْرًا بِمَوْسَى أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ الْعَقْدِيِّ عَنْ أَبِي
جَعْفَرٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عُثْمَانَ الَّذِي عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْفَرِ
قَالَ قَدِمَ أَبُو مَوْسَى عَلَى عُثْمَانَ بِمَالٍ مِنَ الْعِرَاقِ فَأَخَذَ مِنْهُ غُلَامٌ مِنَ
الْعُثْمَانِ قَبْضَةً فَقَالَ عُثْمَانُ أَذْهَبَ بِهَا وَقَالُوا بَلْ قَسَمَهُ مِنْ عَقَابِرِهِ
فَبَكَى أَبُو مَوْسَى فَقَالَ مَا يَبْكِيكَ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى عَمْرٍاءَ فِي عَامِ الْأَوَّلِ
فَتَنَاوَلَهُ مِنْهُ صَبِيٌّ دَرَاهِمًا فَأَخَذَتْهُ عَمْرٍاءُ وَرَدَّتْهُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَتِ
أَبِي بَكْرٍ مَنَعْنَا رَحَامَهَا وَإِنْ أَصْلًا وَذِي رَحِمِي اللَّهُ وَأَطْعَامُهُ الْحَرْثَ
بِزَيْنِ الْحَكَمِ سَوْفَ الْمَدِينَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ الْعَقْدِيِّ عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ
شَرِيكَ عَنْ عَطِيٍّ بْنِ يَسَارٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ
عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُدَّةٍ عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ

بن الحكم

وعمر يا اباهم
اخطأ يا عينا المال

فصنعت

الله قال عطاء جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى سوق المدينة قال
ان سوقكم هذا لا يضيق ولا يوجد منه خراج او علة قال عيسى بن طلحة
فاطعه عثمان الحرت فانكر الناس ذلك فخطبهم وقال ان الله امر
بصلة الرحم وان ابكرا قاربها فلما ولت كان لي قرابه من اقل قوم
ملاهم حاجة فرايت ان اصلهم فاعطيت مروان خمس ارمينية فبلغ
خمسة عشر الفا وجعلت الحرت على السوق ياخذ كل يوم درهمين ولعله
لا ينقلب الا بالدرهم وكان امرا اذا حاجته وزوجت عبد الله بن خنيس
من اسد وكان من اقل قريش ملا فضفف شيئا فان رايتهم ذاسر فاسرفا
وخطا مخذوة فصد عرفهم مكانه وان لم يكن شرفا يقيم الكسر وامر
ابي ذر رضي الله عنه قال اصحابنا ان ابا ذر كان يذهب الى ان لا ينفي
ان يكون في ملكه اكثر من قوت يومه الى شيء ينفقه في سبيل الله اربعة نعيم
ويتاول على ذلك قوله الله عز وجل والذين يكرهون الذهب والفضة
الاية قالوا فاختار الخروج الى الرذيلة زهدا منه فيما في ابدى الناس
وكذلك روى عن الحسن واما ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري
عن ابي نريد عن اسحق بن ابراهيم عن بكار بن عبد الله الردي عن
بن عبيد عن الوليد بن نقيع عن عبد الله بن العباس بن العباس بن كاذر

يقول

يقول لا يتين في بيت احدكم دينار ولا درهم ولا يروا فضنه الا شئ
ينفقه في سبيل الله او بعدة لغيرهم فبعث اليه معاوية خنجر التيل
الف دينار اراد ان يخالف قوله فعليه فلما جاءت قسمة فلم يصح عنه
منه دينار فقال معاوية انطلق الى ابي ذر وقال له ارسله الى غيرك
فاخطأت بك فقال ابو ذر رضي الله عنه قل له ما اصبح عندنا من دينارك دينار
واحد فاخذ ساها فانظرنا تجمعها لك فلما رآه معاوية ان قوله
يصدق فعله كتب الى عثمان ان كان لك حاجة في الشام فارسل الى
ابي ذر رضي الله عنه فقد اوعر قلوب الناس فكتب اليه الحواري في
كلام حبت منه بما احتجت اليه وقد روي خلاف ما تقدم ذكره
عن عروجه الى المدينة من تلقاء نفسه اخبرنا ابو القاسم عن
العقدي عن ابي جعفر عن ابي الحسن عن ابي عبد الرحمن العجلي في
وعيسى بن يزيد قال انا انا بعض اهل العلم عن رجل من بني عفار
قال بينا انا عند معاوية احدثه غضب ولم ار شيئا اغضبه ثم قال
رجل اعجل على بابي ذر فلم البك ان طلع فاذا رجل طويل مشتمل كينا
فما سلم حتى جلس فقال يا معاوية لم يبعث الي قال بلغني انك تطعن
على امير المؤمنين وهو امامك قال هو طعن على نفسه قال اما

والله لو كان ايده اوفظ هذا معناه امير المؤمنين بكلامه ^{فقده} ايوا
 ام لا كنت **اولا** اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اضرب عتقه
 قال فأتاك الله يا معويه نزاقب عثمان ولا تراقب الله الا احذرك
 حديثا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسترخت
 عينا معاوية وادناه وقال **حدثنا** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول ويح امنى من اعين الاى يراوج بين منكبيه يخرج
 من اشبعه من اهل الحق يوردهم نار جهنم فيرطم ويريطون كالكرو
 هؤلاء ادرى فقام معاوية فدخل فخرج ابو ذر فلقته وملت عليه
 فبكمى فانتسب له فرد على السلام وكتب معاوية الى عثمان يحذر ان يذر
 يطعن عليه فكتب اليه عثمان يا موه بحمله اليه فحمله اليه عاقب
 تحتة مسح وخرجت معه فكتب التي تحتة رداى فقرحت فحده
 وقد منا المدرسه فدخل على عثمان ربا تحتة الشط اذا سفا فقال ابو
 وما فين والله ما شتمينه امي ولا ابى ولكن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم كان اذا راني رجب وادنى مجلسه قال اجلس لم تنبغى
 انك تقول ما احب ان اكون في ملاح عمر بن الخطاب قال وان
 قلت فيه اسلمت كما اسلم وهاجرت كما هاجر وانا على بقين من نفسي

فلما رآه قال لا انعم الله
 لقينا عينا اجل ولا
 غشاه فصار ~~ظلم~~

وفي شك من غيري فقال عثمان ماترون في أبي ذر ودخل عليه السلام
وعليه عمامة بيضاء فقال لم أرسلت الي فقال لا مولا في ذر قال فلو
ما تركتموه لمؤمن الفرعون أنك كاذباً فعليه كذبه فقال عثمان لعلي
بضيك التراب قال بضيك قبل ثم خرج فبك الناس أياماً ما غم دخل الي
وبين يدي عثمان مالا فقال ماترون في رجال اذا ركي ماله هل نزون
عليه غيره فقال كعب الاخبار لا ليق عليه شيء قال ابو ذر متى كانت
الفتيا اليك يا بن اليهودية بل عليه ان يصل رحمه ويبقى الله ربه فقال
عثمان اخرج عن بلدنا قال الى الشام قال لا فلكته قال لا قال فهو
الغرب بعد الهجرة فخرج الى الربرة ومعه علي يشيعه فاقبل مروان
يسير حتى ادخل مرحلته بين مرحلتها ليسمع ما تقولون فضرب
على عليه السلام وجه مرحلته ونجع واعلم عثمان قلام عليا فقال انك
انني بك الى ضيبت وجه مرحلته فذل وجه مرحلته فاضربوه فاقام ابو
رضي الله عنه بالربرة حتى مات وامر غار وعائشه اخبرنا ابوا
القاسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني عن الاعمش عن سالم
بن ابي جعد واخبرنا بليغ عن ابي جعفر قال قال ابو يعقوب
الشروي واخبرنا غير هؤلاء جعلت احاديثهم حديثا واحدا

قالوا جعل الناس يقولون على عثمان اشارة بنى الله لهم الله وهو يعلم انك
 فكتب عمار المقداد ومعهما يقر كتبا يا اليه يدكرون فيه ما يدكر
 الناس عليه ففضي به عمار رضي الله عنه والمقداد رضي الله عنه ومعهما
 يقر كتبا يا اليه يدكرون فيه ما يدكر الناس عليه ففضي به عمار رضي
 الله عنه اليه وتسلك الباقون فلما قرأه قال انت كنت هذا قال نعم
 ونفي معي قال من هم قال لا اخبرك قال اضربوا العبد فضربه من
 بحضرتته وقام هو فوطئ فثقه وكان لا يستمسك بوجه فحمل
 مغشيا عليه فظالت عايشته انك براء من صاحبك هذه الحجة
 فقال من في هذه الحجة الهالكة شربت من قرش فقال وطلحة
 والزبير كذبت قال بل كذبتما قال اولئك كذبت قال بل صدقما
 وكذبت في كلام هذا معناه هي حملة بايع على عثمان وعدة
 في اكبرها واضح والائمة عنه ساقطة الاتهام لانه ان الذي
 اخذ من ماله المسلمين ووصل به قرابته انما اخذ على ان
 يرد العوض عنه وليس في اخذ له على هذه الشريطة انما وما
 صني به لمن ضرب وحرماه من حرر فاما كان ناديا منه
 لهم لما كان من اجلهم عليه وفي اجعتهم اياه اذ كان في

حتى

و

ذات حرق هيبه والوضع من ايمته وادلهيم ليغير سلطان الله
في ارضه واما قولهم عطلت الحدود وكيف ذلك وقد حدث
الوليد بن عقبة واخوه من امته واعز الناس عنده وحكام
بن عمر بن الخطاب ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر ومحمد بن حنفية
في الحمد وغيرهم ممن بطول الكتاب يذكرهم واما من الرجال
الذي ذكر الوليد يشرب الخمر فلم يكن شاهدا وانما يكون ذلك
شاهدا اذا كان معه يشهد بما يشهد به والا فقولهم يحرق
عجري التميمية والا غراء واما احبهم لا قاريه فغير بد يع لان
الناس محببون على حب القربا والوحشة من العبداء وكان فيهم
على علائهم عناو عندهم كفاية فلذلك كان يوليهم ويستعملهم
وليست كفيتهم الا ترى الى فتوح بن عمار فتح حوز واصطخر ونسيابور
وطوس ونسا الى سرخس ووجه الاخف ففتح فوهستك والاسود
سركلثوم ففتح بيهق من خراسان الى غير ذلك من فتوحه و
فتح عثمان بن ابي العاص ارجان وقالوا فتحه ابو موسى وبلاد من
كورة واسرجود وفتح الوليد بن عقبة التين والطسين ومرقان
من ارمينية وفتح ابي السرح كثير من بلاد المغرب فكان لهم

بأس في الحرب ونكاية في العدد وحماية للثغور فيقومون فيها مقام
 غيهم وكان الذي يذكر في فيه من مكره الا فعلا لا يصح ^{عند}
 عثمان وما صح منه عند اجزي فيه حكم الله فخذ الوليد بن
 عقبه الحمد في الخبر واما قوله عبد الرحمن فاني استغفر الله من
 بيعتك فان كان صحيحا فانه قال جهة للمبالغة في النكار ما راي من
 نبائه وسعة نفقته عليه لا صحة الا اعتقاد لذلك لان توسعه
 في النفقة عاما النفقة على نبائه واتخاذ طعام لا يبلغ ان يكون
 فسقا يستغفر معه من يبعته فكانوا في ذلك الوقت يستغفرون
 الصغير من الذنوب القرب عهدهم كان برسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم تخشونه عم وشدة استقصاء ومناقشة في الصغير
 من وعاء هذا يتاول قوله عايشه انك برئ من صاحب هذه
 الحجاب ونحن نعلم ان عثمان لم يبرأ من رسول الله صلى الله عليه
 وآله ولم وانما قالت عائبة ما يقال للرجل اذا فرط في ضرب
 غلامه لو ابنه انك لكافر لقلب لما يتصور في الكافر من القسا^{وة}
 لا على ان ذلك الضرب كفر هذا على ان لا يدعي لعثمان العصمة
 من الذنوب بل يقول يجوز وقوعها منه مع انضاضها عنها

الى النبوة حتى يموت وهو ظاهر من الذنوب لغ البجيب من العيوب
 لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبر عن عاقبة امر العشرة لهم
 في الجنة وقد فرغ اصحابنا المتكلمون من الكلام في نضوب
 مائة المخالفون من افعال الائمة الا في هذه الاخبار التي تفردت
 فاني ما قرأت لاحد منهم فيها شيء وارجو ان يكون فيما ذكرته من
 نضوب عثمان فيما هم عليه بقبيل انشاء الله تعالى فكانت هذه
 الامور سبب الاختلاف بين الناس لانهم صاروا فريقين غادر
 فيها وفاقه عليه بها ثم قتلوه فاشتد الخلاف واشتبهت
 المحروب وصار الناس فرعا فكل كبحج نفسه ولعصابته
 ويرد عما يخالف من غير طائفة وشرح هذا الطول ليس
 كتابا منه بسبيل فتدركه

اول خليفة ولي وامة تجي

عثمان واسمها روى بنت كور بن ربيعة بن جيب بن عبد شمس
 وامة البيضاء ام حكيم بنت عبد المطلب ثم موسى وهارون ابنا
 المديك وامة الخيزران بنت نجيع بن زيد اخبرنا ابو احمد عن
 الصوفي عن الطيب بن محمد عن ثعلب بن محمد عن سعيد بن سالم

قال قال الهادي لأمته حين ولي الخلافة ان الامر والنهي
 لا يبلغه قدر النساء فلا يخرجن من حفر الكفاية الى بدلته الله
 اختري خمرتك وعليك بسحتك ولا اعلمتك تغذيب ذلك الى
 التكليف بعزله ويعسف ملزمك وعما على بعد ذلك الطاعة التي
 اوجبها الله في غير كفر ولا ما ثم اخبرنا ابو عبد الله عن الصادق
 عن محمد بن العباس عن عمار بن محمد النوفلي قال قال لي عبد الملك
 بن اسمعيل كنت مع المهدي باسنان او قد مت عليه الخيران
 في مائة فيه ملبسه وشيئا وديباجا فقال ابو العباسية حزن
 في الوسي واصبحن عليهن من الوسوح كل بطاح من ادهر
 له يوم تطوح بموتة ولو عمرت ما عمر نوح فعلى نفسك طحان
 كنت لا بد تنوح في كلام اوردت منه ما اصبحت اليه وكان الخيران
 ارضعت الفضل بن يحيى به بلبان الرشيد فقال مروان بن
 ابي حفصه كمالك فضله ان افضل حرة غدتك ~~عنه~~ تدي
 والخليفة واحد لقد زنت يحيى في المشاهد كلها كما ان يحيى
 خالدا في المشاهد ثم محمد بن هارون الامين وامه ام جعفر
 بنت جعفر بن المنصور ولم ينول الخلافة هاشمي ابووين الاعلى

الطاهر

ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وامته فاطمة بنت اسد هاشم
ومحمد الامين ابوه الرشيد وامه ام جعفر بن المنصور يلقب
بن بيرة فالابو الهول الحميري ه

• ملك ابوة وامه من نبعة منها • سراج الامة الوقاج •

شربوا بماء في ذرى بطحاءها ماء النبوّة ليس فيه مزاج

ثم المتوكل وهو جعفر بن المعتصم ثم المستنصر وهو محمد

بن المتوكل ثم المستعين وهو محمد بن محمد بن المعتصم واسمها

أخبرنا أبو عبد الله عن الصوفي عن ابن محمد عن أحمد

سُجِدُونَ فَإِنَّ عِمْلَكُمْ الْمُسْتَعِينُونَ فَلَا يَمِيقُ شَيْءٌ حَسْبَ الْإِ

جعلته فيها وانفقها عبيها مائة الف دينار وثلثين الف

دياران يقف عليها فالاحمد فقال لي ولا ترجع الهاشمي

ادھبافانظرالیہاوصفاہامضینافرائیافمارایاہافمارایا

فی الدنیا شیئا حسنا الا وقد عمل فیہا و مدد یدی انا الی

غزالہ مرزا ڈھب پلے عبیر عینا کا حسا جو ہر وعلیہ سرح و عجام

وركا ب من ذهب فاخذته ووضعته في مكى وخشاق صفنا

لہ حسنہ افعالہ ترجیحاً نہ سرق منها شیئاً و عمر بہ عافلت

ثم المنصور وهو محمد بن
ثم المستعين وهو أحمد بن
محمد بن المعتمد

يا سيدي الام على مثل هذا فقال ارجع فخذ ما طقت حمله
 ما تريد فقال اتوجه وانا معه فقال هو ما انت فطينا فلانا
 اكما منا وخفافنا وفتحنا اقبينا وجعبنا فتحنا ما قد راعا عليه
 وعقدنا اطراف السفاسج فوق ذلك واقبلنا منشي مشي الخيل
 فلما رانا ضحك فقال له فقال له العلياء فتحنا ما دسا قالوا
 استمنا وقال المغنون مثل ذلك فاذن لهم وجاء قف
 على الطريق ينظر كيف يحملون مامعهم ويضحك فنظر بيده
 المهلب الى سطر من ذهب مملوكا فاخذ وخرج وقال الى
 ابن قال الى الحمام فضحك وامر الاطباء والحذر والفراشين
 فانتبهوا الباقي فوجهت اليه امه سى الله امير المؤمنين
 في جميع افعاله كنت احب ان تراها قبل ان يفرقها فقال
 بعد مثلها فا عيد مثلها في صدق شهمين في كلام هذا
 معنا ثم المعتز وامه قبيحة وسميت بذلك عودته من
 العين فخلوها من جميع اخبرنا ابو لعد عن الصولي
 عن عبد الله بن المعتز قال لما بويج لابي بالخلافة قال مروان
 بن ابى الجيوب يخاطب امه

أَنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ تَخْلِيفَةٌ

هـ لله مكرتك يا عقيل جعفر هـ فاذا ولدت من النفق والسوء هـ

هـ ان الخلافة قد تبين نورها هـ ان بيعة عقدت وان لم تقدر هـ

هـ ان الخلافة قد تبين نورها هـ لناظرين عاجبين محمد هـ

فدعته فوضعت في فمه حبتين من جوهر زعمانه بأعما بناية

الف ثم المعتضد وامته ضارمة المطيع وامته مشغله ولم يتو

احد الخلافة وابوه باقا الا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

وقد ذكرناه هـ اول من خلع عثمان في حيوته

عمرو بن زارة اخبرنا ابو محمد عن الجوهري عن ابي يزيد عن

بعض اصحابه عن هشام بن محمد قال اول من خلع عثمان في

حيوته وباع عليا عليه السلام عمرو بن زارة الحثي برعدى قام

حماه بني عؤد فحمله وقال شعر او

هـ اقم بالله رب البيت مجتهد هـ ارجو الثواب به سرا وعلا لله هـ

هـ لا خلعت ابا وهب وصاحبه هـ كهف الضلالة عثمان بن عفان هـ

في كلام اوردت منه ما احتج اليه وعثمان هـ هـ

اول من اتخذ صاحب شرطة

فكان صاحب شرطته عبد الله بن قنفذ من يهم قریش هـ

أول من بايع علياً عليه السلام

ذكر الواقدي عن رجاله قالوا جاءوا لاشتري علياً عليه السلام
حين قتل عثمان فقال له قم فبايع الناس فوالله لا نكلمك
نقصي عليها عينيك مرة أخرى فجاء حتى دخل بين سكر
فاجتمع الناس اليه وفيهم طلحة والزبير لا يسكان ان ازمي
شوري فقالوا لا اشتري الله عنه بل نتظرون احداً قم يا طلحة
فبايع فقام محرجه حتى بايع علياً عليه الصلوة والسلام فقال حبيب
بن ذؤيب اوديت اول من بايعه اشتري فما اظن امره يتم
وقالوا اول من بايعه اشتري رضي الله عنه اتق محبسه كانت عليه
واخذ السيف وحذب يد علي عليه السلام فبايعه وقال
والله لا تتكلم منكم احداً الا ضربت قرطه فقام طلحة والزبير
فبايعا وبايع الناس فكانا يقولون بعد ذلك بايعنا والجميع
على رؤسناى السيوف

ه ه ه

أول من بايعه اهل مصر

عبد الرحمن بن عبد الله بن عديس تابعه وقال خذها اليك واعلم ان ابا
الحسن انما امر الامراء من الراس اوله خطبه خطبها على عليه

السلام

لما

السلام اخبرنا ابو لعمرو الجوهري عن ابي زيد عن محمد بن
 القاسم عن ابيه قال استخلف علي رضي الله تعالى عنه سعد
 المنبر ثم قال حق وباطل ولكل اهل وقل ما ادبر شئ فاقبلوا في
 اخشي ان تكونوا في فترة من دينكم ولئن ردت عليكم اموركم
 انكم السعداء قد كانت امور ملتزم اليها عن الحق ميلا كثيرا كنتم
 فيها غير محمودين ولو اشنا قلت عفا الله عما سلف مضى ^{حدا} ^{الذي}
 وقام الثالث كالغراب هنه بطنه وجهه لو قطع رأسه وجنا ^{حاه}
 كان خيالة ثلثة واثنان وليس لها سادس بنى اخذ الله بيده
 وملك طار بجباله وساغ مجتهدا وطالب يرجوا ومقصي
 في النار هلك من ارمي وخاب من افترى اليمين والشمال اظلمة
 والطريق المنهج عليه باقى الكتاب واثار النبوة ان الله ادب
 هذه الامة بالسيف والوسط ليس فيها هواده فاستنرت
 بيو تكم وتفقدوا اعمالكم والتوبة من وراءكم مرا بد صفتته
 للحق هلك الاكل فطبعة اقطعها عثمان وماله من مال الله فهو
 في علي المسلمين في بيت المال ما لهم والله لو راينا ه قد نكح به النساء
 وتفرق به من البلدان لردناه لان الحق قديم لا يخلق وفي الخلق

لکم سعة ومن صاق عنه الحق فالباطل عنه يضيق ثم بعث
الى سيفه ودرعه ونجائب كانت له فاخذها فقال الوليد
بن عقبه شعرة • • •

• الامن ليل لا تغود كواكبہ اذا غلب نجم للاح نجم يراقبه •
• خيل ابن ابي روى دست السامضاه واهل نيسين المائمه هو شاربہ •
• هم قتلوه كي يكو نوا مكا نك • غدرت يوم ما تكسري موابہ •
هو الانف والعينان مني وليس بي سوى الانف والعينين
وجہ صاحبه ثلثة رخط قاتلان وسالب سواء علينا
قاتله وسالبه بنوها شمر كيف المودة بينا وعند
علاء السلام سيفه ونجائبہ • • •

اول قتال كان بين فرقيين

من اهل القبلة اخبرنا ابو سعد عن عبد الله بن الحرث
عن ابيه ابي القاسم عن رجاله عن المداينة قال لما صارت غداة
وطحة والتزبين يحضى الى موسى بعث عليهم عثمان بن الجنيث
وهو عامل على البصرة عمران بن حصين وابا الاسود فخلا
علاء عيشته رضي الله عنها فقال ما جاءوك قالت عصبت لكم من

سوط عثمان فلا اغضب لعثمان من سيوفكم قاله وماتت وصلو
عثمان وسيوفنا انت جنس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ينكره الله ان تراق الدماء في سبيلك قالت فقد فعل احد يقاتلني
قال ابو الاسود نعم والله قتال اهو به شديد ثم دخلا على الزبير
وطحمة فكلاهما فوفعا في عمامة وبالا منه فاتي عثمان فغراه فام
الناس فلبسوا لثامهم ودخل طحمة والزبير وعائشه حتى انتهوا
الى المويدي فخطب فقالت ان عثمان غير ودي فلي يزل يعسده حتى
القيناه ولبونا به بالشدقة حتى اخلاصناه فلما صار كاذب المصني
عدا عليه السمهاء فقتلوه ثم اتوا عليا عليه السلام فبايعوه على غير
خلا من الناس انتعصب لكم من سوط عثمان ولا تعصب لعثمان
من سيوفكم فلا يصلح هذا لا محجة يرد شوري كما فعله عمر بن
الخطاب فقال بعضهم كذبت واضطربوا بالغال فصار يجمعها
فاستقبلهم عثمان في الناس فشتجهم بالرماح وماء هم النساء
والصبيان من فوق البيوت وافواه الشكك فاندفعوا حتى
انقوا مقبرة بني مازن فمات اليهم ثابتة من الناس وبقبهم
عثمان من الغد في صحابه فافتلوا قتالا شديدا حتى زالت الشمس

جاوم

التي

وكثر القتلى ثم كتبوا بينهم كتابا لا يتعرض بعضهم لبعض حتى
يرد على علي عليه السلام فغيروا اياتا ما ثم عبد الله بن الزبير في صاحب
له فطرق عثمان بن حنيف واستوحى به الى طلحة والزبير
فامر ايه فضي بونف بحيته والامه قتله فقال معاذ بن عبد
الله التميمي ان قتلتموه الا من الانصار عا ذر اربكم بالمدينه فحسوه
ثم ارسلوه فقال حكيم بن جليل ما كنت في شك من قتالهم
ولقد اردت فيه بصيرة فمن كان في شك فليصرف فخرج
في سبعمائة من عبد القيس وكبرين وائل فقاتلهم فضرب رجل
منهم ساق حكيم فقطعها فاخذها حكيم فرماها بها فصرعه
ثم جنى اليه فقتله واكبى عليه فربه رجل فقال من قاتلك
قال وسادتي وقتل يومئذ سبعون رجلا من عبد القيس وبلغ
امهم عليا عليه السلام فقال شعرة شعرة
هذه معناه وحدث اسد بن سعيد عن ابيه عن جده عن ابيه
قال بلغني ان عبد الملك بن مروان قال لجلسائه اخبروني
عن حرج من العرب فهم اشد واسخطهم واسخطهم واسخطهم
دعي حكيم دعوة سميعه لالهها المنة الرفيعة

يالهف نفسه على ربيعة ٥ ربيعة السامعة للطيعه ٥
 اسها الواقعة بين عباتي ٥ سوقها والبيعة في كلام ٥
 هذا معناه وحديث اسد بن سعيد عن ابيه عن حيد بن حبد
 ابيه قال بلغني ان عبد الملك بن مروان قال لجلسائه اخبروني
 عن حي من العرب فهم اشد واسخا هم واخطبهم واطوعهم
 في قومهم واعظم خطرا واجملهم واحضرم جوابا واسرهم
 انتصافا قالوا في قريش قال قالوا في حمير قال لا قالوا في مضر
 قال لا قالوا في العبداء فهم في ربيعة وخن منهم قالوا صدقت
 قالوا فمن هؤلاء قال اما اسد الناس فحكيم بن جبلة قطع ساقه
 وزمى بها الذي قطعها فخذله لم يحيى اليه وقال ياساق لن ترني
 ان معي ذراعي احملها فقتله واتكى عليه فقبل له من قاتلك
 قال وسادني واما اسخى الناس فعبد الله بن سواد وتعلمه
 معاوية على السند وزحل اليها في اربعة آلاف لا يوقد معه
 نار فرأى ذات يوم نارا في عسكره وانكرها فقال صاحبها فقتل
 بعضها فاشتهى الخبيث فأتى ناله فامى الا يطعم الناس الا
 حتى صحتوا ورحمهم الى الجحيم والحمد لله واستيد الناس واطوعهم

حي

المخلص

في قومه فالحبارود بن شير قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم
 فاريت العرب وضعت الصدقات فقال لقومه ان كان الله قبض
 رسوله فهو حق لا يموت فتمسكوا بدينكم فمن ذهب له شيء فله على
 مثله فما خالفه احد منكم واقام احضى الناس جوابا واشد هم
 انتصافا فصعصعه بن ضو حان ورد على معاوية في وفد العراق
 فقال مرحبا بكم فد صيتم البلاد المقدسة وارض المحشر والمنشور
 الانبياء والسلف والعلم والحلم ان ابا سفيان لو لد الناس جميعا
 كانوا حلا علفا فقال صعصعه لبس الناس تقدسهم
 البلاد ولكن تقدسهم اعمالهم ولم يرضي مومنا بعد المحشر
 لا يرفع كانوا قرب المنشور ومن سكنها من الجبابرة وانصوا فله
 كثر واقا فو لك ان ابا سفيان لو ولد الناس جميعا كانوا حلا
 عقلاء فقد ولد لهم خير من ابي سفيان آدم عليه السلام فنهى السفه
 والحليم والاحق والكيس فقال معاوية الرد على لا شريك في
 البلاد ولا جفينك عن الوساد فقال اذن اجد في الارض سعة
 وفي فراقت دعة فقال قد كنت ابغض ان اراك خطيبا قال والله
 وانا ابغض ان اراك اميرا واما احلم الناس فان وفد عبد قيس

منهم

انصرعه

وردوا

الاشجع

ورده واعلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه صدقاهم وفيهم
 الاشجع العبد فكان اوله عطا ان تزقه رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من ذلك الماله فقال يا اشجع فيك خصلتان العلم والنا^{نة}
 فكف برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاهد فالواو لم يغضب
 الاشجع فظ وكان ينبغي ان يورد هذا الخبر في ابيب الناس^ل
 فاغفلناه حتى اوردنا في هذا الموضع ه ه ه

اوله من عمل باب النجوى

على عليه الصلوة والسلام اخبرنا ابو القاسم بن شيران عن الجلود^ي
 عن محمد بن عيسى عن الحماني عن علي بن هشام عن محمد بن عبد الله
 بن رافع عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي الانصاف^ي
 قال لما نزلت آية النجوى اشفق الناس ونخلوا فاجى على رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم عشى نجوات وبصدق كل مرة يدنا
 فلما علم الله نجلهما نزل التخصه فلم يعمل بها الا على عليه
 السلام والآية يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فاقصروا
 بين يدي نجوىكم صدقه فالتخصه فان لم تفعلوا فتاب
 الله عليكم فاقبلوا الصلوة ه ه ه

أول من اتخذ بيتا طرح الناس

فيه القصص على رضي الله عنه أخبرنا أبو عبد الله عن أبي جعفر عن
 أبي زيد عن محمد بن سيرين قال اتخذ علي رضي الله عنه بيتا يليق بالناس
 حتى كتبوا شتمه والقوة فيه فتركه ثم اتخذ المهندي أيام خلافة
 وأخبرنا أبو عبد الله عن الصادق عن أحمد بن محمد بن إسحاق قال كان
 المهندي يجلس للظالم ويدخل للظالم ويدخل القصص إليه فأنشأ
 أصحابه على تقديم بعضها على بعض فأخذ له شبك حديد على
 الطريق وأمر قنوى طرح القصص فيه فكان يدخله وحده
 فيأخذ ما نفع بيده أولا وفيه ولا يقدم بعضها على بعض وكان
 للمهندي في بن العطل نظير عمر بن عبد العزيز في بني أمية
 فكان يلبس الصوف ويصوم الدهر قليلا لما أظرف خلافة
 إلا أياما اعتدل فيها وكان يصلي أكثر الليل أخبرنا أبو عبد الله
 عن الصادق عن أحمد بن سعيد التمشقي قال قدم رجل من أهل
 ينظم إلى المهندي فأنصفه فاستحقه الفرج حتى عشي عليه
 فعاناه المهندي بنفسه فلما أفاق قال ما حسبت أن أعيس
 معني أرى هذا بعد فلما رآه وداخني من السرور ما زال معه عفتي

بنيام

فإنظر

فقال كان الواجب ان ينصفك في بeldك فاذا لم تنطق بذلك فانا
اعطيك ما اتفقت في طريقك كان اتفق عشرين دينارا فلم
له بحسين دينارا واستغله من تاحز حقه فمسمع بهذا منه
احدا لا خشع قلبه من كلام هذا معناه واحبنا ابو لعمري
الصولي عن محمد بن الفضل قال طالب رجل بعض قواد الازراك
بضيعة عنضيه عليها بحضرة المهندي فقال التريكي لي وفي
يدي فقالت الفقهاء هي لمن هي في يده وعما خصمه ابينة فقام
المهندي علمت هذا وذهب امرك عما من علمك انت في الاسلام
فينقطع وحبك الارث لك ولا يجوز ان يملك مثل هذه الضيعة
الا بافطاع او شراء وارث من زوجة فعل ورثا من وجهه قال لا
قال فما حضري كتاب قطاعك او شرايك وان سلمتها اليه فخرج
الركي فاشتراها منه وعجب الناس من فطنة المهندي وكان
الملك في الجاهلية يجلس للعامة في النيد وزمرة وفي المهرجاء
مرة فياتونه بطلا ما هم فان نظم منه متظلم منه جاء حتى
جلس مع خصمه عبد الموبد فاذا نظر بينه وبينه ليس تاحيه
وانتصب للنظر في امر الناس فلا يطمع احد في ظلم احد بعد ما

من اعطاء الملك الحق من نفسه وقال ابو شروان خفت ان يحبت
عني للظلم فعلق على اقرب الاسنان اليها حراسا ووصلها سلسلة
ونادي مناديه من ظلم فلجرك السلسلة وهو الاصل في قوله التنا
حرك ثلاث السلسلة عما فلان اذا وثق به وكان ملوك الفر
اذا بلغهم ان كلبا مات بقرية اخذوا اهلها بالبيتية انه مات
خف انفسه ولم يمت جوعا ه ه

اوله مرفق بين الخصوم على عليهم السلام

وخرج قوم من خلافة سفاء فقتلوا بعضهم فلما رجعوا طلبهم
على به وامر شرجيا بالنظر في امرة فحكم باقامة البيتية فقال
عليه رضي الله عنه اردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا وتورد
ياسعد الابل اراد رضي الله عنه انه قصي ولم يستقص كقصير
صاحب الابل في تركها واشتماله ونومه ثم فرق بينهم وسألهم
فاختلفوا فلم يزل يبعث حتى اقرقوا فقتلهم وذلك او مافرق بين الخصوم

اوله من سن صلاة الركعتين

عبد العل جيب بن عدي اخبرنا ابو محمد عن الجوهري
عن ابى يزيد عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن معاوية بن عتبة

عن ابن شهاب وعن الجوهري عن أبي زيد عن غير هؤلاء ^{الحديث} جعلت
حديثاً واحداً قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عاصم بن الأفلح وميثاق بن أبي موثد وحبيب بن عدى وزيد
الدينه وعبد الله بن طارق إلى مكة يتخبرون له خبر قريش
فلما كانوا بالرجيع اغرضهم بنو النخيل حتى من هذيل
فجعل عاصم يقول ويقولون
ما علمني وأنا جلد نائل والقوس فيها وتر عناب
يزل عن صفحتها العابل
والموت حق والحبوة باطل
فأحمي لحمي فلما قتل أراد القوم يجمدوا عليه فاجتمع عليه
الدهر فلما بقدره عليه فقال النحوص شعور
فحرت وانمت فقلت ذرتي ليس جهل اتيت به يبيد يع
فانا ابن الذي حمت لحمه الديقيل النخيل يوم الرجيع
واما حبيب وزيد فاصفدا في الخيل فجعل القوم لها الأمان
من القتل فما نزلوا ونفوها وانطلقوا بها إلى مكة فباعوها
فأتباع بنو الحرث برعاصم بن النخيل فلحبيبوا كان قتل الحرث يوم

وكان بعث عثمان الى قريش يستاذن له في الدخول فاجابهم سعد
 بن العاص وتاخر رجوعه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 انه قتل فبايع الناس على ان لا انفرد او هي بيعة الرضوان وكان
 اول ضرب يده على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باحدى
 يديه على الاخرى فقال هذه يد عثمان ثم كتبت قريش بينهم و
 بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلح عشر سنين
 وان يصف عامة ذلك ويعتمر من قابل فرجع رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فقال اخبرنا احمد بن حنبل عن ابراهيم بن
 المنذر عن عبد الله بن وهب عن الليث بن سعد ان يزيد بن
 ابي جبيب حدثه عن حدثه ان عبد الرحمن بن عوف ارسل
 الى عثمان وهو مريض يعاتبه في بعض ما عتب الناس عليه
 وقال لرسوله اقرئني على امير المؤمنين السلام وقل له ولتلك ما
 من امر الناس وان لي الامور ما هي لقد شهدت بدرا وشهد
 وشهد بيعة الرضوان وما شهد بها ولقد فررت يوما احد وصوت
 فقال عثمان لرسوله على اخي السلام وقل له اما ذكر الله
 من شهودك بدرا وغيبتي عنها فقد خرجت للذي خرجت فودني

اقوام

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الطريق الى بيته الى كنانة
حتى لما جه من المرض ووليت منها الذي لحق على وقسها ثم
لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند منصوره من بدر
فبشرني باجر عند الله مثل اجوركم واعطاني ستم مئة مثل ستم
فانا افضل امرائكم واما بيعة الرضوان فان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم كان بعثني الى قريش لاستاذن لردى ^{بحول}
بالهدى يطوف بابيلى ويخرج من عمرته فاستبطانى وخاف
ان يكون قد عذرى فهاجته مكانى على بيعة الرضوان فلما نزع
من بيعتكم ضوب باحدى يديه على الاخرى وقال هذه بيعة
عثمان فايدتكم افضل ام يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واما ما ذكرت من صبرك يوم احد وقرارى فقد كان ذلك فانزل الله
العضو عنى في كتابه فتعيرى بذب غفر الله ونسيت من ذنوبك
ملا تدري اغفر لك ام لم تغفر فلما جاء الرسول بهذا بكي و
قال صدق والله اخى لقد عيرته بذب غفر الله له ونسيت
من ذنوبى ملا تدري اغفر لك ام لم يغفر
اول من شهر سيفه في سبيل الله

سهما

هدى ويخلى

الزبير بن العوام رضي الله عنه أخبرنا أبو عبد الله الجوهري عن
 أبي زيد عن القعنب عن سفيان بن عيينة وأخبرنا أبو القاسم
 عن العقدي عن أبي جعفر عن المداينة عن لوط بن يحيى عن مجالد
 عن الشعبي قال سيف أو سيف شمر في الإسلام سيف الزبير
 قيل له قد قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج بسيفه
 يسبح وهو غلام قالوا فلما قتله بزجر موزجاء عليا عليه السلام
 فقال لعلاء بشر فابل بن صفيه بالنار ونظر إلى سيفه فقال قد
 كشف به الغما فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال أبو جعفر فقال ابن جرموز ه ه ه
 انتيت عليا برأس الزبير رجوت به ه ه ه
 ه ه ه عند الزلعة فبشر بالتار قبل العيان
 ه فليست شارة ذي الخففة فقلت له ه ه ه
 ه ان قتل الزبير لولا ضاكن الكفة وسيل
 عندي قتل الزبير وعطفه عبردي الحففة ولما ورد مصعب
 البصرة استخفى ابن جرموز فقال مصعب ليظهر سالما وله اخذ
 عطاء موفور البطن الى اقبله بابي عبد الله وأخجله نداله وكان

وعطفه

هَذَا مِنَ الْكَبِيرِ الْمُسْتَحْسَنِ وَكَانَ ابْنُ جَرْمُوزٍ يَدْعُو لِدِينِهِ فَقِيلَ لَهُ
 مَا دَعُونَ لَأَخْتَرْتُكَ قَالَ قَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ قُتِلْتُ
 التَّيْبِيرُ فِي كَلَامِهِ هَذَا مَعْنَاهُ ٥

أَوَّلُ مَنْ أَرَقَ دِمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَخْبَنَا أَبُو لَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ الْفَضْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِيٍّ عَنْ سَعْدِ
 عَزْبِيٍّ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ بَنُ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ وَحُصَيْبُ
 بْنِ الْأَرْتِ وَتَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي شُعْبِ أَبِي دُبٍّ نَقَضِي
 وَنَصَلِي مُسْتَحْقُونَ إِلَى أَنْ ظَهَرَ عَلَيْنَا نَفَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ كَانُوا
 ارْصَدُونَا وَاتَّبَعُوا اثْنَا ابْنَيْ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَالْأَجْنَسَ بْنَ شَرِيقٍ
 وَغَيْرَهُمْ فَعَابُوا عَلَيْنَا ذَلِكَ وَانْكروا حَتَّى بَطَشُوا بِاِقْتِصَارِ بَنَانٍ وَ
 اقْتَتَلْنَا فَأَخَذَتْ لَحْيِي بَعْرًا ضَرْبَ بَهْرَجَانٍ ^{مِنْ الْمُشْرِكِينَ} ~~وَأَصْحَابِ~~ ^{مِنْ الْمُشْرِكِينَ}
 فَأَشْجَاهُ شَحْهًا وَضَحَّتْ فَأَنْكَسَرُ الْمُشْرِكُونَ وَفَوَى أَصْحَابِي ^{نَاهِمٌ}
 حَتَّى خَرَجُوا مِنَ الشُّعْبِ فَكُنْتُ أَوَّلَ هَرَقٍ دِمَا فِي الْإِسْلَامِ ٥

أَوَّلُ مَنْ جُمِعَ بِالْمَدِينَةِ سَعْدُ بْنُ

ذُرَّارَةُ

لَحْيٍ

زاره في أربعين رجلاً من هزيمة بين ظهري بن بياضه
يقال لها الخصمان وقالوا أول من جمع فيها مصعب بن عمير
بن هاشم بن عبد مناف جمع في دار سعد بن خيثمة قبل مقدم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اثنا عشر رجلاً هـ

أول من افشى القرآن بمكة

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكان سواد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أي سريره وصاحب وسادة أي فراشه وكذا
ونعليه وطهورة في السفر وكان يستره إذا اغتسل ويوقظه
إذا نام وإذا أتى مجلسه نزع نعليه ويمشي أمامه بالعصى وإذا
جلسه نزع وأدخلها في ذراعه وكان يشبه به في سمه ويد به

أول من رعى بسهم في سبيل الله

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري
عن أبي زيد عن عمر بن عون عن خالد بن أبي عبد الله عن اسمعيل
بن أبي خالد عن خالد بن حازم قال سمعت سعد يقول لبي لا قل
رجل من العرب رعى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى أت

احدا يصنع البعير ماله خلط ثم اصيبت بنوا سد يعز في علي
 الدين لقد خبت اذا وضله علي وكانوا وشوا به الى عمر وقالوا
 لا يحسن ان يصلي واما اقل من رعي من عسكر المسلمين فمبهم
 يوم بد رفرمان وكان من المنا فقين وعظم بالايومئذ
 وخرج فقيلا له نهتك الشهادة فقال والله ما قانت للشهادة
 ولكن للحفاظ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
 ليؤيد دينه بالرجل الفاجر وما يجري مع هذا اخبرنا
 ابو القاسم عن العقدي عن ابن عرفة عن عيسى بن يونس عن
 عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر عن ابي سلام الدمشقي عن
 بن يزيد الجهني قال كنت رجلا راميا وكان يرمي عقبيه بن
 عامر الجهني فيقولوا اخرج بنا نرى فلما كان ذات يوم ابطات
 عنه فقال لي يقال اخبرك ما قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فانيته فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يدخل السهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يجتنب في
 صنعة الحيرة والراي به ومبتله فاروا واركبوا وان ترصوا حبت
 التي من ان تركبوا وليس الله في تادييب الرجل فرسه وملاعبة

ثلاث

امراته ورميه بنيله ومن ترك الشيء بعد ما عمله رغبة عنه
فالتفتة كفهها

اول من استشهد في الاسلام

الحرف بن هاله اخبرنا عن القدي عن ابن عوف عن عيسى
بن عيسى عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر عن ابي سلام الله
عن خالد بن يزيد الجهني فيقول اخرج بنا نرى فلما كان ذلك
يوم ابطت عنه فقال في يقال اخبرك ما قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ولم فاتته فقال قال ابو القاسم بن سيران عن عبد
من جعفر عن العلاء عن بشير بن جابر الشامي عن عمار بن منصور الانباري
عن سفيان بن القطامي قال اول من قتل في الاسلام الحرف بن
ابي هاله وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما مر بصد
بما يوجب فام في المسجد الحرام فقال قولوا لا اله الا الله يفلحوا
فوثب عليه قرشي فالى الصريح اهله فكان اول من اتاه الحرف
بن ابي هاله فضرب في الصوم ففرقه عنه ثم عطفوا عليه
فضربوا حتى قتلوه وقال غيره اول من استشهد في الاسلام
سمية بنت جهم بن عبد الله بن جهم فقتلها حين اظهرت الاسلام

أول من دفن بالبقيع عثمان

بن مصطعون رضي الله عنه اخبرنا ابو لعد عن عبد الله بن الفضل
عن ابراهيم بن العواقي عن حباله وعنه الجوهري عن ابي زيد
عن شيوخه قالوا اول من مات من المهاجرين واول من دفن
بالبقيع عثمان بن مصطعون فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقدمت وجعل في القافية فقالت أم العلاء محمد بن الله
عليك ابا السائب اني شاهدت ان الله اكرمك فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يدريك فقالت يا رسول الله
الله عليه وآله وسلم لا ادري فقال اني لا رجولة لكنته ولا ادري
ما يفعل في وانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فوالله
لا اذكرى بعد احدا ثم تحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وفصله حجر من حجارة لحد فوضعه عند رجله فمر وان حين
ولي فاصربه فني وقال والله لا يكون على قبر عثمان يعرف به فلا
بنوا مية وقالوا عمدت الى حجر وضعه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فازلتهم وامروا به ان يرد فقال والله ان
رمت به لا ترد في كلام هذا معناه ه ه ه

أوله من اتى أرض الحبشه

من المهاجرين حاطب بن عمرو وكانت الى الحبشه هجرتان والى
 المدينة حجرة قالوا لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الدعاء الى الاسلام اشتد كبد المشركين عليه وعلى من اسلم من
 قبائلهم فامضى صلى الله عليه وآله وسلم بالخروج الى الحبشه فخرجوا
 اليها فكان اوله من اناها حاطب بن عمرو واخوه سميل بن عمرو فلما
 هاجروا الى المدينة لحقوا به اخبرنا عبد الله بن الفضل عن
الواقدي قالوا اتى عمر بن الخطاب اسماء بنت عميس وكانت من
 المهاجرين الى الحبشه وقال لها سبقناكم بالهجرة فقالت بل نحن
 سبقناكم لها موثبين وشركناكم في الثالثه ثم قالت نعم لقد
 كنا انظرنا او كنتم اثم عند رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في عشايركم يطعم جايكم ويعلم جاهلكم ويؤمن
 خايكم فاسكت عنها عمر بن الخطاب

أوله من قدم المدينة من

المهاجرين ابو سلمه بن عبد الاسد ثم عامر بن ربيعة وامراته
 ليلى بنت خيثمه وهي اوله طعنه قدمت المدينة

أول من ضرب على بيدرسوله الله

صلّى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة البراء بن معرور ويقال
أبو الهيثم بن التيهان أخبرنا أبو عبد الله بن سنان عن أبي
في خبر طويل قال اجتمع الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم للبيعة فقالوا أنا نخاف أن أغرك الله وأظهر لك أن ترجع
إلى قومك وتدعنا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدم والهدم
الهدم أي دمي دمكم فما قمتم به فمت معكم وما هدمتم هدمنا
فلما أرادوا البيعة قال العباس يا معشر الخوارج أمانتكم أيون
هذا الرجل على حرب الأسود والأحمر فإن كنتم إذا كلفت أموالكم
وقتل أشرافكم أسلمتوه فمن الآن فقالوا فانا نقبله على مصيبة
الأموال وقتل الأشراف قال فاحذروا عيسى بن مريم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وقال يا معشر الأنصار اخضوا حرسكم فإن
علينا عيوننا وقد مواذوا أسنانكم فانا نخاف قومكم عليكم
فاذتبايعتم تفرقوا في رجالكم فاكتموا أمركم فإن طوتيم هذا
الأمر حتى يتصدع هذا الموسم فانتتم الرجال وانتم ما بعد اليوم
فقال البراء بن معرور والله عتدنا كتمان ما يجب وأظهر ما يجب

وبذلك صهنا ورضينا أهلا أنا أهله خلقه وافرة وإله نعمته وعزة
 وكنا على ما كنا عليه من عبادة حجة نحن كذا فكيف اليوم وقد
 بصينا الله ماعى على غيرنا واتدنا بمحمد صلى الله عليه وآله
 وسلم البسط يدك فكان أول من ضرب يدك على رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم للبيعة في كلام هذا معناه وقالوا أول من
 ضرب على يدك أبو الهيثم بن النضيان فكان أحد الخطباء أخبرنا
 أبو محمد عن أبي بكر بن دريد عن علي العجلي عن أبي الهيثم بن
 عدي قالوا قام أبو الهيثم بن النضيان خطيبا بين يديهم يومئذ
 على عليه صلواته والسلام فقال إن جدّ قريش أتاكم على وجهين
 أما خيارهم فممنوا أن يكونوا مثلك مناقشته في الملاءمة
 الدرجة وأما شرارهم فممنوا ~~أن~~ تغلّ قلوبهم وأحبط

حسام

الأعمال ذلك الحمد وأعطيك نعمة قلّ لك إليها الخط وأخرهم
 عنها الحرمان فلم ترضوا أن يلحقوا بك حتى طلبوا أن يسبقوك
 فبعدت والله عليهم الغاية واستطعت المضمار فلما تقدّمتهم
 بالسبق وعجزوا عن اللحاق بلغوا منك ما رأيت وكنت والله
 أحقّ قريش يشكر قريش نضيب سهم حيا وقضيت عنه

لحقوق مستأوا لله ما بغيهم إلا على أنفسهم ولا تكتوا إلا ببيعة الله
بب الله فوق أيديهم فيها ونحن معاشرهم الانصار ايدينا واستنا
لك فايد بنا على من شهدوا السنن على من غاب ه ه ه

«أوله من اذن في الاسلام بلاه رضي

الله عنه اخبرنا ابو محمد عن الجوهري عن ابي زيد عن محمد بن خاتم عن
هاشم بن ابي بشير عن ابي عمرو بن انس عن عرومته من الانصار
وعن غيره هؤلاء قالوا اهتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بجميع
الناس للصلوة فقال بعضهم اصب رايه وذكر بعضهم الناقوس
فلم تعجبه ذلك ثم اتاهه عبد الله بن زيد الانصاري وقال الى
بين التاييم واليقظان فرأيت رجلا عليه ثوبان اخضران وقام
فاذن ثم قعد ثم قام فقال مثلها الا انه قال قد قامت الصلوة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عيدها بلاه كان بلاه رضي
الله عنه يؤذن فاذا غلب اذن ابن امة مكتوم وان غلب ابن
ابو محذورة قال الشاعري شاعرهم ه ه ه
ه كل ورتب الكعبة المستورة ه وما تلى محمد من سورة ه
ه والبغرات من ابي محمد ورتبه ه

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اذن بلال رضي الله عنه
 فلا يطعم أحد واذا اذن عمر فكلوا واشربوا فائدة ضرير البصر
 استد بعض الفقهاء وعاجوا إذا اذن الفجر قبل طلوع الفجر أخبرني
 بعض صحابنا فقال استنقضي بعض العلويين بوطي فجمع الفقهاء
 ليأظروني عليه فسال بعضهم رجلا ففلا ما الدليل عاجوا
 اذن الفجر قبل طلوع الفجر فقال قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 إذا اذن بلال رضي الله عنه فلا يطعم أحد واذا اذن عمر فكلوا واشربوا
 قال هذا دليل على أنه كان يؤذن قبل طلوع الفجر قال فقال انما
 ليس قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم على معنى بمنزلة هرون
 من معاد دليل على أن اذن الفجر لا يجوز قبل طلوع الفجر قال
 له ما انكرت ان قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم افتد وابلد
 من عبيد أبي بكر وعمر وقوله الله تعالى قل اهل الكافرون لا
 اعبدوا ما تعبدون والشورى وقوله على كرم الله وجهه لا يرى
 بان يطاع وكل خبر روي وكل آية نزلت دليل على جواز اذن
 الفجر قبل طلوع الفجر قال فارتج المجلس ضحكا والقاضي صهوت
 لا يدري ما قال وما قلت له ففقت وقلت انزل الله تبارك وتعالى

القضاء على من ولاه القضاء • • •

أوله مولود ولد في الاسلام قبل الهجرة

عبد الله بن عمر رضي الله عنه وامه زينب بنت مطلق الجمحي
تزوجها عمر في الجاهلية فولدت له عبد الله وعبد الرحمن الأكبر
وحفصه وكان عبد الله ممن لم يدخل في الفتنة وممن لا يرى
طلاق المكره وكان اذا اغتسل من الجنابة غسل داخل عينه حتى
ذهب بصره واذا توضأ غسل يده الى منكبيه ودخل على بعض
الامراء فاحضروه بريقا فقالوا ان عرف هذا يا ابا عبد الرحمن قال
نعم هذا ميزان حرامي وذلك من سلامة قلبه واعجب من
عبد الله داخل عينيه من الجنابة صبيح النسي بن مالك واتي طلحة
الانصاري اخبرنا ابو عبد الله عن الصوفي عن المغيرة بن محمد عن
علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن قال قلت لعيسى بن جعفر وهو
والي البصرة لواحضرت عتبة من الفقهاء تجلسك في كل اسبوع
لوما قعدوا عندك وتذاكروا الفقه والاثار واخيار الناس
فلتستفيد معكم وذكر احسنا فقال اخبرني منهم عشرة واقبض
كل شهر الف درهم وقرتها فيهم ففعلت فلما حضروا تذاكروا الناس بين

فئة

ملك فقلت والله لتجأ سا بور من ارض فارس فاقام فيها سنتين
 يقضى الصلوة ويفطر ويقول ما ادرى كم مقامى ومتى يوافيني فانكر
 عيسى ذلك فبادر القوم بلا سائيد بصحة فقلت اعجب من
 هذا صنيع ابى طلحة الا يضارى كان ياكل البر وفي شهر رمضان و
 يقول ليس بطعام ولا شراب فانكره عيسى فبادر القوم بلا سائيد
 فقال حماد بن زيد كانك تحب ان تذكر مساوى اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وآله ولم فقلت والله ما قصدت ذلك ولا بغضت واحدا
 منهم ولكن اعلمك انك على خطأ انا حدثت عن النبي صلى الله
 عليه وآله ولم اصحابي كالنجوم بالهم اقتديهم فترسل هذا و
 لا توضحه فسمعه من لا يدري فيفعل فعلى ابى طلحة والنس فكونوا
 اسم لك وانما عني النبي صلى الله عليه وآله ولم اصحابي كالنجوم
 بايديهم اقتديهم فترسل هذا ولا توضحه فسمعه من لا يدري فيفعل
 فعلى ابى طلحة والنس فكونوا اسم لك وانما عني النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم العلماء منهم مثل عمر وعلاء بن مسعود ومعاذ ومن يشاهم
 ليس على الجمهور واول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة عبيد الله
 بن النضير اخبرنا ابو احمد باسنادة عن الوافدي عن مصعب بن ثمال

بايهم

عن أبي الأسود قال لما قدم المهاجرون المدينة أقاموا الديار لهم
مولود فقيل سحرهم اليهود فكان أول مولود في الإسلام من
المهاجرين عبد الله بن الزبير قال فكبر الناس تكبيراً رجب
منها المد بينه وفرحوا وكان الزبير يهني به وأبو بكر وكانت ولادته
في شوال لعشرين شهراً من المهاجرين فحسبته رسول الله صلى الله
عليه وآله لما تيمم وامر أن يؤذن في أذنه بالصلاة فاذن أبو ذر
رضي الله عنه فيها هذا معنى الحديث وكان عبد الله بن الزبير
أحد فضلاء عفا ~~وهو~~ وخزما وشجاعه وسيفها وبياناً غير أنه كان
يخبر متناً في البخل أخبرنا أبو محمد عن أبي دريد عن أبي حاتم قال
قرأت على أبي عبيدة حديث فضيل وقال تعجبني من العرب قد
ضربت المتل في البخل بما در بعله يحتمل التأويل وتركوا مثله ابن
الزبير مع مليء شر عن لفظه وفعله من دقايق البخل نظر هو
خليفة إلى رجل يقاتل الحجاج على دولته وقد رقد صدور أهل الشام
ثلاثة أرماع فقال اعترله حرباً فان بيت المال لا يقوى على هذا
وقال في تلك الحرب لجنده اكلتم تمرتي وعصيتكم أمري سلا حكم
رثي وحدثكم غت غياله في الجذب عداً في الغصب وقال لرجله كان

الناس

يقاطي

يتعاطى بيع الرقيق ما تشاء قدمك على ركوب الفرس واجتماع الماله
 قال ما ذا قال بضاعتك هذه الملعونة قال وما لها فلا مرضنمان
 نفس ومؤنه ضرس قال وسمع ابن مالك بن اشعر الزراري من
 بن مازن اكل بعير من وحده وحمل ما بقي منه على ظهره وقال لو
 على قبر حتى انبتت وقال الرجل اتاه مجتد با وقد ابدع به فشكى
 اليه خفي ناقتة فقال اخصفها بهب وارفعها بسبت وانضم خفها
 بالماء والحد هارح خفها قال يا امير المؤمنين جنتك مستوصلا
 لامستوصفا فلا بقيت ناقة حملتني اليك فقال ان وصاحبها
 فلا فلو تكلف الحراث بن كلدة طبيب العرب ومالك بن زيد
 مناة وحنيف الحفاتم عقلاء العرب ما وصف من علاج ناقتة
 الاعرابي ما تكلفه هذا الخليفة وكان يأكل في كل سبعة
 ايام ويقول في خطبته انما بطني شبر في شبر وما عسى
 يكفيني فقال فيه الشاعر شعرا
 لو كان بطنك شبرا قد شبت به وكنتم افضلت فضله للمساكين
 فان نصبك من الايام حاجيه لم ابك منك عا دنيا ودينه
 حبل مزيج هلاله بزعامي بصعصعه سقى ابله وبقي في اسفل الحوض

أكله

ماء قليل فاحذفيه وبدر الحوض به ليلا ينتفع احد فسمي
 مادرا وذكروا ان بن زمرارة وبنى هلاله تنافروا الى السن بن مديك
 الخثعمي فقالت بنو عامي يابن زمرارة اكلتم اير حمار فقالوا
 اكلناه ولم نعرفه وحديثه ان ثلثة نفر اضطهبوا فزاري وتغلبا
 وتغلبى وكلا بي فصادوا حمارا ومضى القراري في حاجة فطنى
 واكلا وخباء للقراري جردان الحمار فلما رجع قال له فدخبانا
 لك فكل فحبل ياكل ولا يكاد لشيعه وجعل ايضا حكان نعطن
 فقال كل سوله العير جوفان الحمار وجوفان الحمار جردانه ثم
 اخذ السيف وقال يا كلانه والا فتلتكما فقالا لاحدهما وكان
 اسمه موقه فابى فضربه فابان ثراسه فقال الا خرطاح موقه
 فقال دانت وان لم تاكلما رادان لم يلقها فلما نزلك الالف القى
 الفتحه على الميم كما قالوا بدم الحيرة واى رجاله لاله اى بها
 وقال اكلت بن تغلبه شمس ه ه ه
 ه نشدك فيوزا وانت شيخ ه اذ حيرت بخطي في الخبار ه
 ه اصيحانية ادمت بسمن ه احب اليك امير الحما بلدى بالحمار ه
 وخصيتاه احب الى فزاره مفرات فقلت بنو فزاره ولكن لكم

كل

هلا من فوق

يا بني ^{الله} حوضه فسقى ابله فلما رويت سلم فيه ودره
بجلا ان يشرب غيره منه فقضى انس بزمدرك على الهلا^{تين}
وباسناد لنا ان رجلا نقاضى فزاد بينا له عليه فقال له الفزار^ي
ما اعطيك اعطيك ابرحمار فقال له قد بورك لكم يا فرزة في
ابر الحمار تاكلونه اذا جعتم وتقصون به ديو نكم اذا استديتم
اول مولود ولد من الانصار

النعمان بزبشي لاربوع وعشرين شهرا من المهاجر من اخبرنا
ابو محمد بن اسادة عن الواقدي قال قالوا اتي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بالنعمان بزبشي اليوم السابع من مولده وعليه
شعر البطن فامر بحلقه وقالوا عقوا بشاة وصدقوا بزبنة
على المساكين فهو اول من صدق بزبنة شجرة اول مولود
ولد بالبصرة عبد الرحمن بن ابي بكر ه ه ه

اول من لاعن في الاسلام هلا

بزبنة الواقعة اخبرنا ابو محمد بن الجوهري عن ابي زيد عن
ابي داود عن عبيد بن منصور عن عكرمة عن ابن عتيق قال لما رأت
هذه الآية والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء

فاحلبوهم ثمانين جلدًا فأسعد بن عبادة يا رسول الله صلِّ الله
 عليه وآله ولم هكذا انزلت فلو وجدت لك عاصي صعد هارجل لم
 يكن لي ان اخبركم ولا ابيح حتى اتي بأربعة شهداء فوالله لا
 اتي به حتى يقضى حاجته فقال رسول الله صلِّ الله عليه وآله وسلم
 يا معشر الانصار الا تسمعون ما يقول استبدكم قالوا لا تله فانه
 رجل غيور والله ما تنزع قط الا عذرا ولا تطلق امرأة فاجترأ
 رجل مثنان يترقبها فقال سعد والله يا رسول الله صلِّ الله عليه وآله
 ولما اتي لا علم انها حق ولكن عجبت قال فان رسول الله صلِّ الله عليه وآله
 وسلم كذلك اذ جاء هلاله بن امية الواقفي فقال اتي جئت اباحة
 عشاء من حايطي فرايت مع اهل رجل فكره رسول الله صلِّ الله عليه
 وآله وسلم ما جاء به فقال هلاله يا رسول الله صلِّ الله عليه
 وآله وسلم اني اري في وجهك كراهة ما جئت واني لا رجوان يجعل
 الله لي فرجا وان رسول الله صلِّ الله عليه وآله وسلم كذلك اذن
 عليه الوحي وكان اذ انزل الله عليه الوحي بريد وجهه وجسدك لك
 وامسكه عنه اصحابه فلم يكلمه احد فلما رفع الوحي قال يا هلاله ابشر
 فقد جعل الله لك فرجا ثم قال ادعوا فدعيت فقال ان الله

جلّ شأه يعلن احد كاذب فهل منكم نائب فقال هلاله صاقلت
 الاحقا وقالت هي كذب فقبل لهلاله شهيد فشهد اربع شهادت بالله
 ان من الصادقين وقيل له عند الخامسة اتق الله فان عذاب
 الله اشد من عذاب الناس وان هذه يوجب عليك العذاب ^{قال}
 فلا يعذبني الله عليها ابدا كالمجيد في عليها فشهد الخامسة
 ان لعنة الله عليه لكان من الكاذبين وقيل لها شهدي فشهدت
 اربع شهادت بالله ان من الكاذبين وقيل لها عند الخامسة
 اتق الله فان عذاب الله اشد من عذاب الناس وان هذه
 يوجب العذاب عليك فصرت ساعته ثم قالت والله لا افضع
 قومي فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان ^{قيل} مرضا
 وقضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لا ترمى ولا ترمى ولدا
 ومن رماها ورمى ولدا حبله الحد وليس لها عليه قوت ولا
 سكن من اجل انها تفرقات بغير طلاق ولا هو متوفى عنها و
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان جاءت به
 اربع اصهب اربع خمس الساقين فهو لهلاله بزامتية وان جاءت
 به اربع اصهب اربع خمس الشاقين فهو لهلاله بزامتية وان جاءت

حدّث السّاقين سابع الّيتين اوراق جعل حاليّا فهو لصاحبه
فجاء به حدّث السّاقين سابع الّيتين اوراق جعل فقال رسول
الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لولا الا فان كان لي ولها امره هـ

اوله من ظاهر من امي أمّ أنس بن

الصّامت أخبرنا ابو محمد باسناد عن الواقدي عن عبد الحميد
بن عمران بن النّس عن ابيه قال كان من طاهر في الجاهلية من
عليه امي انه احزن الدهر وكان اول من طاهر في الاسلام اوس بن
الصّامت وكان به لم لا حي امراته خولة بنت ثعلبة فقال لها
انت على بظم افي فسال رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال ما
اراك الا قد حمت عدي فباركته في امر ثم دعت الله فانزله الله
تعالى قد سمع الله قوله التي تتجاذل في زوجها الى اخر القصّة
فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ميره فليقتق رفيه
فلا من اين يجدها والله ما له خادم غيري قال فليصم شهرين
متا بعين قالت لا يطيق انه بكاسح شاة قال فليطعم ستين
مسكينا قالت واناله ذاك انما هي وجه قال فليأمنام المنذر وكان
عندها من الصدقة فليأخذ شطرو وسق فليصدق به على ستين

مسكينا

مسكنا ففعل وكان يطعم كل مسكين مدين هذا الحديث ه
 اوله من حرم في الاسلام ما غر
 اوله فاستقبله القبلة حيا وميتا البراء بن معمر واول ما شخ
 من الشريعة امر القبلة اخبرنا ابو عبد الله الجوهري عن ابي زيد
 قال اختلف الناس فقال بعضهم لم ينزل رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ليجد نحو بيت المقدس وجعل الكعبة وراء ظهري
 وقال بعضهم لم ينزل يستقبل الكعبة حتى قدم المدينة فجعل يصلي
 الى بيت المقدس لان لا يكذب به اليهود اذ صلى الى قبلتهم مع ما يجدون
 من رغبته في كهنتهم فصلى الي سبعة عشر شهرا وقالوا ستة عشر
 شهرا ثم سأل الله ان يحوله الى الكعبة فانزل الله تعالى فويل
 وجهك شطر المسجد الحرام ففعل وكان ذلك اول ما منع من
 الشريعة فقالت قريش فقالت قريش قد نرد عا محمد امه و
 قد نوحه اليكم وهو لجمع الى دينكم وشق على اليهود تعاليت
 عن بيت المقدس فقالوا بنوا خطب للمسلمين ان كانت صلواتكم الى بيت
 المقدس هكذا فقد رجعت عنه وان كانت ضلالة فقدمت عليها بما
 مسكم اسعد بن زرارة والبراء بن معمر وغيرهما فانزل الله وما كان الله

مغفر

ليضيح ايمانكم وكانت الانصار تفضل الى بيت المقدس قبل مقدم رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة سنين ٥

اول من فوج به نحو الكعبة

البراء بن معرور اخبرنا ابو محمد عن الجوهري عن ابي يزيد عن

ابن عيسى عن عبد الله بن وهب عن عيسى بن عمار عن ابي شهاب عن عبد

الرحمن بن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما فلامن

سيدكم يا بني سلمة قالوا احد بن قيس قال سيدتموه قالوا لانه اكثرنا

صلاوانا لزيه بالخل قال واي داودي من البخل بل سيدكم بشر

بن البراء بن معرور وكان البراء اولا من استقبل القبلة حيا وميتا

فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فامر ان يستقبل بيت المقدس

فاطاع حضرة الوفاة قال وجرى نحو المسجد الحرام فلما قدم رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم للمدينة صلى قبل بيت المقدس ثلاثة

عشر شهرا هكذا قال صرفت القبلة الى مهببت الحرام في حادي و

البراء اولا من صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم من المسلمين اولا ما حرمت الحرم واول من جلد فيها عبد الله بن

الحمل اخبرنا ابو محمد عن الجوهري عن ابي يزيد عن عبد الرحمن

القريش عن الوليد بن مسلم عن مزروق بن أبي هذيل وغيره
 أنهم سمعوا بشهاب يحدث أن أول آية نزلت في تحريم الخمر ^{لأنك}
 عن الخمر والميسر آية فتعاطى المسلمون فيما بينهم وقالوا شرب
 هواه لا يتركها حتى تحرم فانزل الله لا تقربوا الصلوة وأنتم سكار
 فانتهى بعضهم عنها ولم يثبت به بعض فشرى سعد بن أبي وقاص
 مع رجال من بني عمرو بن عوف منكرها فاقبلوا فسكروا فنف
 فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأضلاع
 والأولام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه إلى قوله هل أنتم منهون
 فقال عمر لسلمان وكان عمر حرمها على نفسه قبل أن يحرم قاله
 الواقدي وأوله فرأى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 رجل يقال له عبد الله الحمار قد شرب وشكر فامسحوا في وجهه
 التراب وضربوه بنعالهم ثم أتى به الثانيه ففعل به مثل
 ذلك والثالثة حتى ضربوه مما را فقال عمر رضي الله عنه اللهم
 اعنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنفعه فأنه
 يحب الله ورسوله صلعم وكان يشتري الشيء يلقى به رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عما أنه هدية فاذا أكل وفره قال يا رسول الله

لستهم

والأوله

صلى الله عليه وآله وسلم هذا صاحبه فاعطه ثمنه فيضحك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ويأمر بأرضاء صاحبه هذا معنى الحديث وقيل
ان أول من رضي بفي الحضرة عثمان وهذه اصح . . ه

أوله فرس عفر في الإسلام جعفر

بن أبي طالب رضي الله عنه اخبرنا أبو القاسم عز العقدي عن
أبي جعفر عن المدايني عن رجاله قالوا وحقه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه سنة ثمان إلى موته في
حبش فزلوا عثمان فلقوا جميعاً للرقم معهم فوما متغيرت من لحم
وجندام ولجرا وغيرهم عليهم مالك بن نافلة فالتقوا ففقد
جعفر فرسه ليعل المشركون انه اُلموت فكان أوله فرس عفر
عفر في الإسلام ثم قتل جعفر رضي الله عنه فاخذ الراية عبد
الله بن رواحه فقتل وقتل قطيبه بن قتادة مالك بن نافلة
قال طعن بن نافلة الراية برمح مضى فيه ثم الحظمه
ه ضربت بسيف في شل سيفه ه كما قاله كما ماله غصن السلم ه
واجمع الجيش إلى خالد بن الوليد فانصرف بهم إلى المدينة
أوله فرس أصبح في مسجد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال من عمل المنبر تميم الذي اخبرنا تميم
 الذي اخبرنا ابو عمدة عن الحواري عن ابي زيد عن الهيثم
 بن خارجة بن العطف عن خالد بن سعيد وعنه ابي زيد عن
 هواد قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشترك رجله
 اذا قام وقص من وجع يقال له الرجز فقال له تميم الذي
 اعلمك منبل فلا وكيف المنبر وكان تميم راي منابر الكنايس
 بفلسطين فقطع اثلا وعمله وجعل له درجتين ومقعدا
 فتحول اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمخ الحديع فوضع
 يده عليه فسكت ثم دفن تحت المنبر ثم كتب معاويه الى
 مروان فاصابتهم ريح وظلمة بدت فيها المتخوم فتركه وازاد
 فيه ست درجات فصار تسع درجات وازاد فيها احدا
 قبله ولا بعدة و تميم اول من استنصب في مسجد رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم هكذا رواه لنا في كتاب المدينة ه ه

الباب الخامس

فيما جاء من ذلك عن الملوك في الاسلام ترجمة الباب اول
 من بايع بولده اول من وضع البريد في الاسلام اول من

٧
 ايام خلافتهم ان يبعث
 اليه بمبر رسول الله
 فقطعه مروان ١٢

سمي العالية عالية أول من عمل المفصحة أول من نقص
 التكبير أول من خطب جالسا أول ملك لعبت به رعية
 أول من أقر التسلیم على الملوك أول من الحق ينسبه أول
 من أخرج المنب في العید أول معذري الإسلام أول من لقي
 عن الكلام بحضرة الخلفاء أول من ضرب الدراهم في الإسلام
 أول من عملت الاوزان أول من نقل الديوان من الفارسية
 الى العربية أول خليفة غلا أول من رفع يدا على المنبر
 خليفة اخذ الجار بالجار والولي بالولي أول من رد فدكا
 أول من رفع الكسوة والتوابع أول من لبس السواد أول
 من ظهر له ماء من بين العيول أول من جعل في الكتاب بعد
 الحمد الله اسئلة ان يصل على محمد أول من دعى بيعة على المنبر
 أول من سمي المساح مصالح أول كتاب صدر عن ملك
 بن العبد في شعر أول من أخرج النيدوز أول من شد
 على اهل الذمة في تغيير الهم

أول من بايع لولده

معاوية وأشار عليه بذلك المغيث بن شعبه اخبرنا معاوية

وأشار

واشار عليه بذلك المغيرة بن شعبه اخبرنا ابو القاسم عن
 العقدي عن ابي جعفر عن المدائني عن الهيثم بن عدي عن الشعبي
 فلا كتب المغيرة بن شعبه الى معاوية اما ما ذكرت من كبر سنك
 فانت اكلت عمرك واما ما ذكرت من اقتراب اجلك فاني
 لو كنت استطيع دفع المنية لدفعتها عنك الى ابي سفيان واما
 ما ذكرت استطيع من سفهاء قريش فان علماء قريش انك
 هذا منزله واما ما ذكرت من العمل ففتح رويدك لهجامل
 فاستاذن معاوية في القدوم فاذا له فقال البرج بزهريم
 فخرج المغيرة فخرجنا معه الى معاوية فقال له يا مغيرة كبرت سنك
 واقتراب اجلك ولم يبق منك شيء ولا اظن الا مستبدلا بك
 فلا فانصرف اليانا ونحن نعرفك الكابة فيه فقلنا لا ما يزيد
 ان نضعه فالتسجلون فاني معاوية فقال امير المؤمنين ^{نفس} ان لا
 تعدي عليها وبرا ح فلو نصبت لنا علما فخير اليه مع اني قد
 دعوت اهل العراف الى يزيد وكفوا اليه حتى جاءني كتابك
 فقال يا ابي محمد انصرف الى عملك فاحكم هذا الامر ولا تراجعك
 فاقبلنا على يزيد به يرض فقل يا مغيرة وضعت رجلي في ركاب

علماء

الْشَام

طويل العنق عاظمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قاله فذلك الذي
دعى الى البيعة يزيد اخبرنا ابو سعد عن الجوهري عن ابي زيد
عن عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعد عن ابيه قال لما
اراد معاوية ان يعقد يزيد قال لا هلا ان لا مير المؤمنين قد
كردني من اجله فارتوت وقد اردت ان اولى امرهم ^{بعدي} ربيعة
قالوا عليك عبد الرحمن بن خالد فاضرها واشتكي عبد الرحمن
فامى ابنه انا طيب من عظماء الروم فسقاه شربة فمات فبلغ
معاوية موته فقال ما اتخذ الا مله قعص عنك من يكره
بنو حديثه ابن اخيه خالد بن المهاجر فورد دمشق مع مولى
له يقال له رافع فقعد لابن انا ليل فلما طلع منصرفا عنده
معاوية فوجدها فقال لخالد اقتله لعبد الرحمن قال نعم
فقتل المأمور وبقي الاموي وكونا عا سوا ما تكلم بهذا الكلام
فضرب معاوية نافع مائة سوط وقضى لابن انا بالدية باثني
عشر الف درهم وادخل بيت المال منها ستة الاف فكانت دية
المعاوية ذلك حتى قام عمر بن عبد العزيز فابطل الذي كان
السلطان باخذ منها وقال خالد حين رجع الى المدينة شعره

سدد عليه وضربه حاله فقتله
فطلبها معاوية

هـ قضى ابن سيف الله في الحق سيفه وعري من حمل الدخول رواه
 هـ فان كان حقا فهو اصابه هـ وان كان ظنا فهو بالظن فاعله هـ
 هـ مثل ابن اشلال هل ثارت بن خالد هـ وهذا ابن جرموز هل انت قائم
 بقوله عروة ابن الزبير وكان كعب بن عبد الله يريث عبد الرحمن بن
 هـ الا تكتب وما ظلمت قريش هـ باعوا البكاء على فناها
 هـ ولوسلت دمشق وارض حصه وبصري مزاج لم قراها
 هـ فسيف الله ادخلها المنيا هـ وهدم حصنها وحمي حماها
 هـ واسكنها معاوية بن حرب هـ وكانت ارضه ارضا سواها
 هذا المعنى الحديث اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن عبد
 بن عامر بن جويرية بن اسما قال لما اراد البيعة ليزيد كتب الى مروان
 وهو على المدينة فقرأ كتابه على الناس وقال ان امير المؤمنين
 قد كبرت سنه ورق عظمه وخاف ان يائنه امر الله مدع اننا
 حباري كالغنم لا مراعى لها فاحب ان تعلم علما وقيم اماما فقيل
 وفق الله امير المؤمنين وشدة فليفعل فكتب مروان بذلك اليه او
 فكتب ان تسمي زيد فسماه فقال عبد الرحمن بن ابي بكر كذبت
 والله وكذب معاوية لا يكون ذلك ابدا شبه الروم كل ما مات

مرقا قام هرقل فقال مروان هذا الذي قال الله فيه والذي قال لوالديه
 فانكرت عايشته عليه وكتب مروان الى معاوية بذلك فاقبل فلما
 دلف من المدينة استقبلها اهلها فيهم عبد الله بن عمرو وعبد الله
 بن الزبير والحسين بن علي عليهما السلام وعبد الرحمن بن ابي بكر
 فلما راهم سبهم واحدا واحدا ودخل المدينة وخرج هؤلاء ^{مط} الى
 معمر بن ثم خرج معاوية حاجبا فاستقبلوه فلما دخلوا اليه دعاهم
 الى بيعتين يريهم فسلكوا فقال اجيبوني فقال ابن الزبير اخبرني
 من ثلث اما ان تفعل ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله ولم فلا
 تستخلف او فعل ابي بكر نظر الى رجل من اعراض فرش او فعل عمر
 فاجعلها شوري في سنة فقال لا تقولون اني كنت صودتكم من نفسي
 عارة اكره ان امتعكم اياها حتى ابين لكم اني كنت اتكلم بالكلام ^{صوت} ففعل
 فيه وتردون عاواذكم ان تعودوا فاني قائم فقال هؤلاء ^{ضنه} لا يعارضون
 فيه احد منكم الا صوب عنقه ثم وكل بكل رجل رجلين
 وقام خطيبا فقال ان عبد الله بن عمرو وابن الزبير والحسين
 بن عبد الرحمن بن ابي بكر ايعوا فبايعوا فاشهد الناس مبايعته
 حتى اذا فرغ ركب نجائبه ومضى الى الشام واقبل الناس على هؤلاء

معاوية واحكم امر عبد الملك فقال لا ينز الزرع عودستك ماما

خلف ملا، اوستا، عدو، دانا، الله، و حجاب عليه وطاف الليل

فانه يتوحد خبر النام والبريد فتح جاء من ليل ونهار لا يحجب ورقها
افسد على العنوم تذاؤسنتهم حبسهم البريد ساعده والطعام اذالهم
فافتح الباب وارفع المحجب دخل بين الناس وبين الدخول من
هذا الشاعر قوله ه شعر ه

ه يعنى خلايق حله ونعاليه ه الاحب كل امي غائب ه
ه فاذا حضونا اليك عند غذائه ه اذ الغداء لمارع الحجاب ه
وروى هذا الكرم عن مدها وايضا اول من سقى الغالية غالية
معاً وبه شهما من عبد الله بن جعفر وسأله فيها فوصفها فقال لها
غالية وبقالا شهما من ملك بن اسماء بن خارجة وكانت اخنة هند
فرصعتها فسلها عنها فقالت اخدته من شعرك شعره
اطيب الطيب ام ابان فارسلك بعنبر مسحوق خلطته بزبنق
وبيان فواحري عا اليدين شريق وانكر الجاخط هذا وقال نجد
في اشعار الجاهلية ذكر الغالية وانشد البيتين ونسبها الى عدى
زريد وقال زعيم الهيثم بن عدى ان اربعة اشياء انت فزساد
العرب مزجة الحبشة الغالية وحمل النساء اذ امنن في النعوش
والصعف الذي له دفتك وصادق ابرع مائة درهم قالوا ولا اظن

لهيثم

الهيثم ثبت في هذا الحديث وإنما بولي الناس من ترك الثبت وقلة الخاتم
 ولا بد مع التحفظ والتثبت مفرجة جبهة وقد قال الشاعر
 إنما تنفع الثياب من كان عاقلاً قد علمت أن ولد هارون النبي
 من اليهود كانوا طفوا البحار وقرى العربية وما زالوا يحملون ناهم
 من الرجال والنساء في الغوش وما زالت التورية في ابدلهم بين
 الدقبن واما الغالية ففى كان في العيشة اصحاب عديس مرقى وعم
 فله بعد لهم نثيثا اخر يعاد الغالية والشاهية والخلق والخلق
 والعطرو هو العود المطري والذرية ولو كانت محجمة كانت اسما
 معبره كما يقولون في اسماء الوان الطين مثل الشكبا ج والد وغيلج
 والطباسه والمصوص وهو بالفارسية مزور المردون وهو السمي
 اى رقة فاله الخلق كما استعمله العرب قد بما وكان السيد منهم
 اذا قتل جلد من غير هطة وكان اولىء الدم اغرا فالوا امان
 نفلت بصاحبنا واما ان يدفع النار جلد من هطاك شريفا
 نقله به فكان السيد بعد الى رجل شريف فيلبسه اجوبا
 ويجلفه لفة اليهم فان وجدوا كفوا قتلوه او اغتفوه بعد القدر
 قال فقتله حاجب بن زرارة مراد بن حنيفة فقالت قبائل دارما

ان يقتل نفسك واما يدفع اليها رجلا من هطك فاموتى ^{زراة}
 من عدس ان يصير اليهم حتى تفاقوا ولهم فربا لفق عا امله من يها
 معلقا فانشدا خوها ه
 شعرة ه
 نضج بالخلف ومجزة لنا جرة حقه والسيف دام ه
 وكان كطية عشرت ظلا لا ه مكان الشاة في الشهر الحرام ه
 وهذا مثل قول الحرث بن حذرة ه

غنا باطلا وظلما كما بعثه عرجة الربيع الطبا ه
 واما قال اخوها هذا القول للجمع امه حاجبا يدفع اليهم ^{سوا}
 فقالت ان حضبة وقت حاجبا الموت لعظمة البركة فجعلت ابنها حصة
 في جئت ما بدفع الا ذاع السبب اول من عمل المقصورة في
 المسجد وقالوا اول من اتخذها مروان اخبرنا ابو عبد الله ^{باسادة}
 الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد الله عن عبد المطلب بن عبد الله
 قال اول من اتخذ المقصورة في المسجد مروان بن الحكم بناها بمحاربة منقوشة
 وجعل لها كوكا وكان بعث ساعيا اليها فظلم رجلا يقال له ذب
 فحبا حتى قام حيث يريد ومروان يصلي ففوض به بسكين معه فلم يصنع
 شيئا واخذوه وقالوا ما حملك على ما صنعت قال بعثت عاملا ^{خدا} فـ

فلعل

الى فقلت اذهب الى الذي بعثته فاقبله فهو اصل هذا نطلب فحسبه
 حينئذ امر به فاعتل سوا امرى بنىاء المقصورة وقالوا اول من اتخذها
 عثمان بن عفان رضي الله عنه اتخذها من الذين فكان يصل فيهما غفاة
 ان يصيبه ما اصاب عمر ه ه

اول من نقص التكبير اول من خطب

جالسا معوية اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابى زيد عن رجاله عن ابراهيم
 عن الشعبي قال اول من خطب جالسا معاوية حين كثر ملحه وعظم بطنه
 وهو من نقص التكبير كان اذا قال سمع من حمد الله انحط الى السجود ولم
 يكتب بعد الناس خطبته جالسا من البدع حتى بعث عبد الملك بن مروان
 حبش بن زبد لوجه فدعا بنحو لحم فاكله على منبر رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ثم دعا بماء فتقضاء عليه ودعا الناس الى بيعته
 عبد الملك بن مروان فبايعوه كرها ثم بعث ابو الزبير
 اخاه عبيدة فقتله ه ه

اول من عتبت عليه رعيته

واجترأت عليه اشد الاجتراء واحذر ذلك معوية كما روى في
 ذلك ما اخبرنا ابو الحسن بلنادة عن ابى زيد قال بلغني ان معاوية

لما حج قال شاب من قرشي لمولى لهم ان انت قمت لما معاوية فانا
من كان زوج امه قبل ابى سفيان فلك كذا فقام الرجل اليه فقال
لحبيبا امير المؤمنين من كان زوج امه قبل ابى سفيان قال حفص
ابن المغيرة فكل ذلك الرجل عمرو بن الزبير بعد ذلك بكلام ^{اغلط}
له فيه فامربه فضرب ختمه مات فبلغ ذلك معاوية فتعبط
على عمروهم به فقتله الرجل الذي قام اليه بمكة فظلا كذا فاق
اذا قتله وانا احق مرداه

اول من اقراء التسلیم على الملوك

معاوية اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابى يزيد عن عبد الله بن
عبد الصمد بن خلدش عن الوليد بن مسلم قال الاوزاعي عن
التسلیم على الامي^{اء} فقال اول من فعله معاوية واثرة عمر بن عبد
الغيز قال الاوزاعي اني لا كرهه لانه مفسد لقلوبهم ذكره من
الاخلع على الملك ان يسلم لان التسلیم يقتضي الرذ وليس ينبغي
لاحد ان يخاطب الملك بما يوجب عليه بكلفة ودرج خوا
الوزير انه لا ينبغي لاحد ان يسأله عن حاله وعماله عليه في ليلة
الا تكون طيبا فيسأله عن ذلك ليحمله عليه له يحسنه ولا ت

التسلیم

التسليم ايضا متبدله في سائر الناس وعادات الملوك مباينة لعادات
 الرعايا فنبيله اذا دخل عليهم من كان من الاسراف ان يخرج
 لهم الدعاء ويخلص التمجيد والثناء قائما بحيث لا يناء عنهم
 ولا يعرب منهم فان استرناه الملك دنا فاكب على اطرافه
 فقلها ثم قام فان اوما اليه بالعود فعد فان كلمه اجابه
 بانخفاض صوت وقلة حركة وان سكت لهض قبل ان يتمكن بالجلس
 بغير تسليم ولا توديع ولا انتظار امر من الطبقة الوسطى فينبغي ان
 يقف باساع الملك فان انشده في حلقى ثلثا فان انشده
 ثانيا دنى مثل ذلك فان اوما اليه بالعود فعد مقعبا او جاسعا
 وان كان في دخوله محاذ ياله على يمين او شمالا ان امكن ذلك ثم
 ينحرف الى مجلسه فاذا وقعت عسه عليه مر ولا اليه حتى يقف بين
 يديه فيدعو قائما فان سكت عنه عليه اليه حتى يقف بين
 الضوف ومشي القمقم من غير سلام ولا كلام وان امكن ان يسير

٦
 لما انيقوم اليه مغانفة وجالسه
 ويجلس دونه فاذا انصرف مشي معه
 خطي يسيره ويدعو اهدا يته ويأمر
 حشمه بانعش بيت يديه ليفعل
 به مثل ذلك اذا كان في مثل حاله و
 من جفده عام الملك فينبغي

٧
 شئ عن نظره فعل واذا دخل اليه من ساو يد في السلطان فينبغي
 ان يقلد الاكل غاية الاقلاد حتى يأكل كما يأكل الطير فاما يرا من
 مواكله الملوك اشرف لا الشبع وروى ان سنا بور ذاك

اراد ان يولى رجلا قضاء القضاة فاحضره طعاما فاكل اكله
 واسعا فلما فرغ قال له انصرف فان من شئت بيني وبين الملك
 كان الى ماله العتية اشرف ودعا المنصور ففتح منبجها شمر الى طعامه
 قال قد اكلت فعده به البريع فضربه ثلثين مفرقة فغائبه ^{للمنصور}
 فقال ان هذا كان يقف في النظارة واسندناه امير المؤمنين
 حتى دعاها الى طعامه فظن ان ذلك نزاد للشتيع واعغل
 ما فيه من الشرف فادبته على سوء نمرة فسكر له المنصور و
 اجابته ومنذ به الملك المناد منه فينبغي ان ينادمه على حسب
 عادة الملك في دمر نفسه وارسالها عند الشرب ولا سيما له
 حاجة اذا سكر فان ذلك يجري مجرى الخداع واذا اراد ان يقوم
 الحاجة فينبغي ان يله خط الملك فان نظرا اليه فقد مقبلا
 او جاثيا حتى اذا نظر اليه يمكن له وليس له ان يختار كمية المشرب
 وكيفيته وعما الملك ان يامر بالكف عنه اذا بلغ الكفاية ولا يكفه
 فوف وسعة فان مزيجها ونجد العدل على الخاصة لم يطعم العا
 في التصفاه واذا كان اسم الداخل على الملك بعض صفاته الملك
 فسأله الملك عن اسمه فينبغي ان يكتنه عنه ويصف الملك بتلك ^{الصفة}

مضي واذا عاد ~~كل~~ وقف ابدا
 حتى اذا انظر اليه

دخل سعيد بن مرقه الكندي على معاوية فقال له انت سعيد قال
 امير المؤمنين السعيد وانا بن مرقه وقبل للعباس بن عبد المطلب
 امانت ابرام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم اكبر مني وان اسن منه واذا احدثت الملك يجد
 فسيله ان يصوف فكره وذهنه نحوه ويظهر السرور بالفايدة
 فيه وروى ان بعضهم ساءل انوشروان فقال له انوشروان
 حدثني كذا كذا وكان يعرفه فانكر معرفته فاخذ انوشروان
 يحدته الحديث واضع اليه بجوارحه كلها فكان مسيرها على
 شاطئ لهر فاغفل الرجل الى موطن دابته فماله به الى النهر فابتدأ
 الحباشيه واخرجوه فقال له كيف غفلت عن موطنك فقال ان
 الله اذا انعم على رجلا فابلها بمحنة وعلى قدر النعم تكون المحن
 وان الله انعم على نعمتين اقبال الملك على من يرب هذا السواد
 الاعظم والفايدة بحديثه فلما اجتمعوا جئت على امرها هذه
 المحنة فامحشني منه جوهر ودمع ثميناً ومثل ذلك ان
 بن مرقه ساءل معاوية يوماً فاقبل عليه بحديثه فصك وجهه
 بزبد كبير حزين غار فصار الدم ليس على ثيابه ولا يمسحه ولا يشغل

أن نظرم

به فقال له معاوية امانتي مائتة بك قال وما ذاك قال دم وجهك
 بسيل وفاتك عنق ماملك ان لم يكن حديث امير المؤمنين الهادي وعمر
 فكري فما شعرت بما اصابني قال لقد ظلمك من جعلك في الف
 من العطاء وامله خمسمائة الف درهم ويزاد في عطاء الفاضل شك
 ان يزيد يصنع معاوية في هذا الكلام وان معاوية يتخادع له
 بحسن ادبه اخبرنا ابو بصير باسناد عن الواقدي عن ابن ابي
 قال قلت للزهري فاول من سلم عليه فقيل السلام عليك يا
 امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته حتى على الصلوة حتى على الفلاح الصلوة
 يحمك الله اوله من استخلف في الاسلام

معاوية اخبرنا ابو بصير عن الزهري عن يزيد عن ابن حبان بن
 بشير عن حريز بن المغيرة عن الشعبي اخبرنا ايضا عن الزهري عن
 ابي يزيد عن ابي عمر محمد بن محمد بن خالد عن المدايني وعن غيره
 جعلت احاديثهم حديثا واحدا قال قرض عمر لزيد الف درهم
 فلما اخذه قال ما فعلك قال اعنتك بها عبيد قال نعم الا
 الفك وكان يكتب من زياد بن عبيد حتى قال هنيئاً لي
 عليه لم يزل ان يسرق عمر العاني لعرفت ان زياد اقرب النسب منك

أبو

اما غرسه

امّا غرسة في رحمة امته ثم ولا وعيا فارس فكتب اليه معاوية امّا بعد
فانك امي سفيه يغزل مني قلاع تاوي اليها كما تاوي الطيلي او كما
وايم الله لو انتطاري ما لله يحذ لك كنت انا وانت كما قال العبد
الصالح لنا يتيهم مجنونا لا قبل لهم بالآية وكتب في اسفل الكتاب

لعلمه ان يزيد ادعاه شعرة ه ه ه

ه الله مرز باد امّا رجب ه لو كان تعلم ما لي وما يذره ه

ه افخر بوالدك الا وانا ووالدك ه ان ابن حرب له في قومه خطره ه

ه فانرك لقيفا فان الله باعدهم حتى لا يقيهم في نسبه مضرا ه

ه ان انتحالك قوم لا تناسبهم الا بابك ذنب للبس نعتفر ه

فما قرأ الكتاب قال العجب لا ينز اكلة الاكبله وكهف النفاق

يتهدوني وبيدي وبينه بن عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في

مائة الف وايم الله ان افضي الى البحر وفي احمر ضوايا بالسيف

ثم بعث بكتابه الى فكتب اليه امّا بعد فاني قد وليت لك ماق^{لشك}

ما انت اهدله واتى رو علمك لا تضبطه الا بالثقوى والصبر

المؤمن

وقد قرأت كتاب معاوية فاخذ من فائدة الشيطان الى المؤمنين

من بين يديه ومن خلفه وكانت من ابني سفيان زمن عمة قلته

فلا يثبت بها نسب ويستحق بها ميراث فلما قرأه زيد قال شهد ابو الحسن
ورث الكعبة فلما قتل على كرم الله وجهه واجتمع الامر لمعاوية له قال للقيظ
بن شعبة ان دابة العرب داهية العرب متخض في قراع فارس معه

الاموال ما يوفيني انه يد عوفي رجل من اهل البيت فبعد عن الامر خذ
قال ان تحب ان اكون رسولك اليه قال نعم فخرج ورد فقال ان معاوية اقلته

حتى

الوجه منك وقد استقام له الامر وابايعه الحسن رضي الله عنه وليس في
اهل هذا البيت احد يمد اليه الناس اعناقهم واري ان يصلح جلك بحله
ونقل اصلك الى اصله ففعل فقدم على معاوية فادعاه وخطب وقال

انه من يريد الله رفع حبيسة وابيات وطاة سبب لدا الامور اخرجي
له المقادير حجة تبلغ به السبب المشهور والامر المذكور وان يربا دكا

من الله عليه وعلينا يصلح رحم يديها رحم مقطوعة فوسطت العروق
في مناسبتها واشتيتك الارجام في معادها فالحمد لله الذي وصل
ما قطعه الناس والطف ما جفوا عنه وحفظ ما ضيعوا عنه فقا

فوسحت

يونس بن سعيد خالفت قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
الولد للفراش وللعاهر الحجر قال لقد هممت ان اطير بك طيرا بطيا
وقوعها ثم تكون الرد الى الله تعالى قال اجل استغفر الله و

فقال

فقال عبد الرحمن بن الحكم

الا يبلغ معويه ابن حرب مغفله من القوم المحبان

الغصب ان يقال ابوك عف وترضى ان يقال ابوك زاف

فاقسم ان يحكم مني يا ده كرم الفيل مزول الا ان

اول ملك اتخذ الخصيان الخاص

خدمته معاوية معاوية ولما خط فيه كلامه تذكر

بعد ان يشاء الله تبارك وتعالى

اول من اخرج المنبر في العيد

مروان اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن الزعفراني عن محمد

بن عبيد عن الامام عن اسعيل بن جابر عن ابيه قال اول من

اخرج المنبر في يوم عيد مروان فبدأ بالخطبة قبل الصلوة

فقام اليه رجل فقال خالفت السنة فخرجت المنبر ولم يكن يخرج

وبدأت بالخطبة قبل الصلوة فقال ابو سعيد مر هذا قالوا ولا

بن فلان فقال اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسوله صلى

الله عليه وآله وسلم مرأى منكم فان لم يستطع فليسانه فان

لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان اوله عذر كان في الام

فان استطاع غيره بده

ما بن عبد الملك بن مروان في امر عمرو بن سعيد اخبرنا ابو سعد
عن ابي بكر بن دريد عن عمه عن ابيه عن ابن الكلبي قال كان مروان
بن الحكم ولي العهد في امر عمرو بن سعيد بن العاص فقتله عبد الملك وكان قتله اول عذر

في الاسلام فقال بعضهم يا قوم لا تغبوا عنكم فليكن العذر
من عذر ابن مروان امسوا وقد قتلوا عمرو واهل بيته وادعوا عذرا
بعهد الله كيسان كيسان كناية عن العذر فيقولون الرجال المراضا
لكن قتلوا امور الناس ولسا لا عيبوا بكتاب الله واتخذوا هوانهم
في معاصي الله قربانا فخدموا ما اطاعوا من صلح مسأ ونحو نجيب
ذاعدل واحسانا وتقطعون بنا اعناق ساداتنا ويعقلون بنا ابنا
دينا وانا قال يحيى بن الحكم اخو مروان يريته ه ه ه
ه اعين جودا بالدموع عا عمر عشتية ه شردنا الخلافة بالخبر ه
ه كان بن مروان اذا تقتلوا له ه يغاث من الطير اجتمعن على صفه ه
ه عذرهم لعمرو يا بن حطه باطل ه ومثلكم بيننا بيننا العذر ه
ه وحنوا وراح الشامتون بنفسه ه كانا عا اكنافنا فلق الصخر ه
وكان عمرو يسي الى الشدف ولبشاد فله الكلام قال اشاعره
تسادق حقه ما يقول يشد ه وكل خطيب لا ابارك اشدف ه

وقيل

وقيل بركان انصم مائل الذقن ولهذا سمي بطيم الشيطان وهو **الصحيح**
 وخطب ابن الزبير لما قتله عبد الملك فقال ان ابا الديان قتل بطيم الشيطان
 وكذلك فولى بعض الظالمين بعضا مما كانوا يكسبون وانتظروا
 معاوية وهو غلام فقال فقال اول موكب صعب وان مع اليوم
 غدا واول الغز فارق فقال الى مزاحى ابوك بك فلا وصى لك ولم
 يوصى لي وهذا من قول الرازي **شعر** هـ
 انى اذا ما القوم كانوا يجتبه **هـ** واضطرب القوم اضطرا لارسه
 وشدت فوق بعضهم بالاروية **هـ** هناك اوصيته ولا توص به
 وهو اول من بنى عن الامر بالمعروف اخبرنا ابو احمد عن
 الصولي عن محمد بن يونس الكريمي عن ابي عاصم الضحاك عن ابي مخلد
 عن ابن جريج عن ابيه قال خطبنا عبد الملك بن مروان بالمدينة
 بعد قتل ابن الزبير في العام الذي حج فيه سنة خمس مبعين
 فقال حمد الله والثناء عليه **آما** بعد فليست بالخليفة **المستضعف**
 ولا الخليفة المداهن ولا الخليفة المافون الا وان مراكب قلمي من
 الخلفاء كانوا يأكلون ويطعمون من هذه الاموال الا واني لا اداوي
 ادوا هذه الامة الا بالسيف **حتى** يستقيم لي قناتكم بكلفوا **حرب** اعمال الدنيا

تَقْلَنَامُ

الاولين ولا يعملون مثلاً اعمالهم فلن يزدادوا الا احتراحا ولا يزدادوا
الى عقوبة حتى حكم السيف بينا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرأته
قرأته وموضعه قال برأسه هكذا باسيا فانا هكذا الا وانا نحملكم
كلشي الا ونوبا عا منبراً نصب رايد الا وان الجامعة التي جعلتها
في عنق عمرو بن سعيد عندي والله ما يفعل واحد فعلها الا الجامعة التي
جعلتها في عنق عمرو بن سعيد عندي والله لا يفعل احد فعلها الا جعلتها
في عنقه لا خرج نفسه الا صعدا وزاد غير والله لا يامرني احد
بتقوى الله بعد مقامي هذا الا خربت عنقه ثم نزل فركب ناقته
واخذ بزمامها التي بيدي رافع فقال ه ه ه
ه فضجت واشتت وضربت عدده ه ه يمين ه رقت مجنة بن سعيد ه
اول من لقي عن الكلام حفصة الخلفاء عبد الملك بن مروان
وكان الناس قبله يراجمون الخليفة فيما يقولون ويعترضون
عليه فيما يفعلون واكثر ما نزلت على عثمان ثم على عيسى بن معاوية
فكان يجري في مجلسه من الحضور مك والمنازعات ما يحل و
وكان يحتمل ذلك تحملاً وابقاء على ملكه فلما صار الامر الى عبد
الملك اخذ بالناس ما احب ملوك الامم فيهم عن الكلام بحضرة

والمنازعة في مجلسه وتوعدهم عما مخالفته رسمه في ذلك فكان
يقول لست بالخليفة المستضعف يعني عثمان ولا الخليفة للملأ
يعني معاوية ولا الخليفة للمافون للمعوت يزيد علمنا ومزحق
مجلس الملك ان لا ترفع فيه الاصوات اذ كان ذلك زائدا في
مهاية الملك والهبة ولما كان في حفظ الاصوات من لها المجلس
وحاله صاحبه قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صلعم الآية وحرمة مجلس الرئيس اذا عاز كحرمة
اذا حضروا وكان الملوك الا عاجم عيون عما يجالسها يتامل
من حضري لها فن كان كلامه واسأرتة وحسن لفظه اذا كان غاب
الملك عما مثل ما يكون عليه اذا حضري سقى ذا وجهه ومن كان محلا
ذلك سقى ذا وجهين وكان متضعا عندهم منقوصا هـ

اول خليفة بجل عبد الملك

اخبرنا ابو عبد الله الصولي عن العلاوي عن محمد بن عبد الله
العسي مروي له عقبه بن ابي سفيان عن ابي خالد القرشي عن
ولدا ميه بن خالد قال قال عبد الملك بن مروان وكان اول
خليفة بجل ابي الشعراء افضل فقال كثير بن هراسه يعرضه

افضلهم للمقنع الكندي حيث يقول ه ه

ه اني احب اهل النخل كلهم ه لو كان ينفع اهل النخل تحريضي ه

ه ما قل مالي الا زادني كرمي ه حتى يكون يرزق تقويضي ه

ه فالله انفع من لولا دراهمه ه امشيت لقلت فينا طرف محفوض ه

ه لن يخرج البيض عفوا من الفهم ه الا على وجع منهم وتمرير ه

ه كانوا من حلو الباخلين بهاء عند السواب عجد بالمقاريض ه

فقال عبد الملك وعرف ما ادا والله اصد من المقنع حيث و

يقول والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان عند الملك

سبي رشح الحجازة لنجله ويكنى ابا الذبان لنسب احبنا ابو القاسم

عن العقدي عن ابي جعفر عن المدايني قال نظر عبد الملك الى خا

مزين يد وقد شات عنفقتة فقال له كانك عاص على حرا

فقال انت يثمن فاي د لا يثمن فقاري يعرض به انه انجر للنساء

يثمن قفاه دون وجهه والناس يرون اصا نقاش النساء

والفاس الطيب ما يشب قال الشاعر ه ه

ه ائنا شينى الطيب وانفاس العواجر

اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدايني قال قال سعيد

بن عصفور لم يكن بالخصيف لحسين بن علي عليه السلام ما بال
 اصلا عنا شيب قبل عنا فقناد عنا فكم سبب قبل اصلا عكم فقا
 ان افوا هذا غدبه فناء نالا يكرهون لنا منا وثناء كمرهين
 لثامكم فيصوفن وجوههم فيتفس في اصلا عكم وكان المنصو
 في ولد العتيل كعيد الملك في امته في نجله راي بعضهم
 عليه في صامرقو عاقلا سجان من ابتلى ايا جعفر بالفقر في
 ملكه واجاز سما الحاوي بنصف درهم فشتان ما هو والمأمون
 او غير من خلفاء بني العتيل سمع بعض ولد يقول لو كبله قد
 رايت في السوق نقلا حسنا فاشترينا منه بنصف درهم فقال
 اما انتك اذا عرفت ان للدرهم نصف فانك لا تقلم ابدل ولا تتعجل الحسن
 السجور رجل في شئ ودفع اليه درهما فقيل له كان يجريه نصف
 درهم فقال او يقاسم المؤمن نعاة درهما وانشد بن حصومة
 ه المصور له الخطات من خطا في شربة اذا كرها فيهما عقاب ونائله
 ه فام الذي امننت منه الردى دام الذي حاولت بالتكلى تاكلا
 فله فع اليه عشرة الاف درهم وقال يا ابراهيم احتفظ
 بها فليس لك عندنا مثلهما فقال ابراهيم يا امير المؤمنين الى انك

على الصراط بها محمد الجهاد ٥ ٥

أوله من ضرب الدراهم في الإسلام

عبد الملك بن مروان وأول ما عمت أوزن أخبرنا أبو القاسم

العقد عن أبي جعفر عن المدايني وأبي عبد الرحمن الثعلبي وأخبرني

أبو محمد عن الجوهري عن أبي زيد عن خالد بن عبد العزيز

الثقفى عن غير هؤلاء جعلت أحاديثهم حديثاً

واحداً قالوا كان عبد الملك ٥ ٥

أوله من كتب في صدور الطوامير

قل هو الله أحد وذكر النبي صلى الله عليه وآله ولم مع التاريخ فكتب

ملك الروم أنكم قد أحدتم طواميركم شيئاً من ذكر نبيكم فأنزله

والأناكم في دنائيرنا من ذكر ما يكرهون فعظم ذلك في صد

عبد الملك فأسل إلى خالد بن زيد بن معاوية وكان أديبا

علما فقال يا أباهاشم أحدى نبات طيق فقال خالد فرح رحك

بأمر المؤمنين حرم دنائيرهم وأضرب النمل سكاكينها ذكر

الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وآله ولم ولا تعظم ما يكرهون

في الطوامير فضوب الدنائير ستة مخرو سبعين وكانت الدراهم

العشرة منها وزنا عشق مثاقيله والعشرة منها وزن ستة فنقدم
 عبد الملك بذلك واستمر وضرب الحجاج الدرهم ونقش فيها
 الله احد الله الصمد فكرها الناس لما كان القران فيها لان الحب
 والحايض يمتها وهي ان يطيع احد غيره فطبع سمير اليهودي
 دراهمه السميرية مفضضة خالصة وجعل فيها ذهباً فلفى بها الحجاج
 وسمير فامى يقتل فقال انظر اليها فان لم يكن اجود من دراهمكم فاقبلي
 فنظروا وحدها اجود فامى يقتل كحرمة عاصيها قال فاني عليك الحق **أمرض**
 رايته اصلح للمسلمين زفتا قبلة واعضيتي قال هاته فوضع الدوز
 وزن الف وخمسمائة وثلثمائة الى وزن ربع قيراط فجعلها حديد
 ونقشها وجاء بها الحجاج وقال هذا نفع للمسلمين لا يغبن احد معها
 فكان الناس انما ياخذون الدرهم الوارث فيزنون به غيره
 واكثر ذلك يؤخذ عدد حتى كان من امي سمي ما كان اخبرنا
 لهذا الخبر ابو سعد عز الجوهري عن ابي زيد عن خالد بن عبد العزيز
 الثقفي عن اشياخه ه ه ه

اول مشهد في امي العيار يوسف

من عمر ان لا يضرب درهم ينقص حبة فما خوفها ثم اصبحت بعد

درهما فوحدة ينقص حبة فامان يضرب كل رجل من الصنيدين
 الف سوط وتماشبه هذا من فعله انه امر ان يتخذ هشتام ^{فني} طبيا
 فلما عملت امر عليها يد فغلقت بالهيامه عقدة طنفسه فقطع
 بيد الصانع وكان مع ذلك يقوله في خطبته ^ا تثقوا بالله عباد الله
 فكم من موئل ملاه يبلغه وجامع ملاه لا ياكله وماع ماسوف
 ركه ولعله من باطل جمعه وعن حقه منعه اصابه حراما وثرا
 عدوا واحتمل بضرة بالوزر ذلك هو الحسنات المبين ^{قصير} وكان
 كانه عقدة رشاء واسمه عصا وكان اذا وصف بالقصر اغتاط
 فكان الخياط اذا قال له لا نقطعك هذا الثوب ويحتاج فيه الى
 زيادة فرح وخلع عليه واذا افضل شيئا من الثوب امر بضربه
 وجهه وكان له نديم يقال له عبلان فكان من اطوله الناس
 فقال له يوما يا عبلان ان اطوله ام انت قال فوقع في محنة
 نحتها السيف فقلت اصلح الامير انت اطوله من ظهرا وانا اطوله
 منك ساقا فضحك وقال احسنت ه ه

اوله من نقل الديوان من الفارسيه

الى العربيه عبد الملك اخبرنا ابو محمد غزالي عن بعض رجاله

ان زياد استكتب زادات فروح واستكتب زادات فروح صالح
 عند الرحمن وكان من سبي مجستان فلما ولى الحاج رأى
 وحاصلهم فقال لزان فروح ان الامير سيفد مني عليك انت
 سنته منه ولست احب ذلك فقال لا بد لا ميرضه انه لا احد
 من يقوم بحسب ديوانه غيري فالصالح انه اوفى بنقل الديوان
 الى العبرية فقلت قال فانقل بين يدي شيئا منه ففعل قال
 وكيف نصنع بلاضافات قال اقول ايضا فقال زادات فروح
 لكننا بفرس التمسوا مكسبا فقد وهب بكسبكم ثم نقل صالح
 الديوان الى العبرية فكان كتاب العراقين علماء وتلاصيده
 وكان ديوان الشام الى سرحون وكان رزميتا سرائيا كتب لمقاو
 ولمن بعده الى عيد الملك ثم راي عبد الملك منه لو ابنا واولاد
 فقال سليمان بن سعيد مو الحسين وكان عا السايه ما احتمل
 شحمه سرحون قال فانقل الحسب الى العبرية قال او يفعل ذلك
 قال نعم قال فانقله فنقله فولاة عيد الملك جميع دواوين
 الشام فكان عليها حتى كان ايام عمر بن عبد العزيز فعزله واستكتب
 صالح بن كثره الصنك معنى الخبرين وعبد الملك اوله من رفع يديه

على المنبر قال خليفه اخذ الجار بالجار والوت بالوت بالوت موان بن عبد
الحكم هذا سمعناه ولا ندرى اكان ذلك في ايام خلافته او لغيره
ذكر بعض الشيوخ ان موان احد فني بابيه وحيد ومثله
سحانك مزيجني عليك وفده بعد الصبح مبارك الحرب
فقال الفقه ما هكذا قال الله تعالى فالاولا تزوارنة وزراخرى
فرق له وخلاهم من يلزم ما جاء في ذلك ما اخبرنا به ابو العمد
المدري عن ابي جعفر بن القين عن ابيه قال قال خليفه اخذ
الجار بالجار والوت بالوت سليمان بن عبد الملك قال دخل عليه
فني طريف عارث سليمان وصيفه حساء قامة فجعل الفقي
يديم النظر اليها فقال سليمان هات سبعة امثال قلت في الاست
وهي لك فقال الفقه اطفت لم تعيد المحرم قال واحد قال استنى
احبب قال اثنان قال الست المسؤل اضيق قال ثلثه قال است
الباين اعلم قال اربعة قال من عليه الله واسته قال خمسة قال
الخر بيطي والعبد مع استه قال ستة قال لا مالك الفقي وحرك
الفقي قال ليس هذا من ذاك قال الفقه اخذت الجار بالجار كما
يفعله امير المؤمنين قال اخذها لا يبارك الله لك فيها وروى هذا

يعود

الخبر أيضاً بعض شيوخنا عن ابن الأعرابي قوله من ليس النعال
 الصائغة المرواني وكان قصيرا وكان متخذ الغلاظ من البغال
 الكتانية لا مربي أحدهما أن ذلك يريد في قاصته والأخران
 يؤذن جواريه وجرمه بصيرها وان دخولها عليهن فان
 كانت أحدهن عا حادثة لا يجوز أن يطاع عليها لغيرها فكان ذلك
 من الأدب المستحسنه فاتخذ أهل الوقت بعد ذلك
 يقال الخشب ينهجون بها ما يوحاه المرواني بالنعال الصويرة

أول من رثه فذكا عن عبد الغزن

أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن محمد بن زكريا عن ابن عباس عن
 أبيه عن عمه قال شهدنا وأمرنا من عند أبي بكر أن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم وهب فذكا لفاطمة صلوات الله عليها وشهد
 عند عمر وعبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وكان يقسمها فقال أبو بكر صدقوا وصدقت وكان ملك لأبيك
 فكان يأخذ قوتكم ويقسم الباقي فما نضعين بها قالت ضيع
 أبي قال فلك عما أن اصنع فيها ضيع أهلك صلى الله عليه وآله
 وسلم فكان يدفع إليهم ما يكفيهم ويقسم الباقي وكذلك فعل

عمرو عثمان وعما عليه السلام فلما ولي معاوية اقتطع ثلثها مروان بن
 الحكم وثلثها عمرو بن عثمان وثلثها يزيد بن معاوية وذلك بعد
 موت الحسن عليه السلام فتدأولوها حتى ولي مروان فذهبها
 لعبد العزيز بن مروان فتخلصها عمر أبيه في حيوة أبيه فلما ولي
 أبو العباس ردها إلى عبد الله بن الحسن ثم قبضها أبو جعفر ثم ردها
 المهدي على ولد فاطمة ثم قبضها موكهاون ثم ردها على المأمون
 أخبرنا أبو عبد الله الجوهري عن محمد بن ذكرياء عن محمد بن سابق
 قال جلس المأمون للمظالم فأول رفعة وقعت في يده نظر إليها
 وقال ابن وكيل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 ولم فقام شيخ عليه دماعه وعامره وخف ثغريه ففقد فحجها من أطراف
 في ذلك والمأمون يحج عليه وهو يجتمع على المأمون ثم امر أن يسجد له بالعمامة
 فحسبوا أمضاة المأمون فأنشأه رجل بحمده الله يقول

نسجد

له أصبح وجه الرضا قد ضحكا ه برد مأمون لها شمع فدكا ه
 ولم يزل في أيديهم حتى كان أيام المنوك فاقطعها عبد الله بن
 عمران أدياد وكان فيها أحد عشية نخلة ما غرسه رسول الله صلى الله
 عليه وآله ولم يبق وقد كان أبي طالب يأخذون ذلك النمرة فاذا قدم

الحجاج

التحاج اهد واليه من فيصل اليهم به ماله جليل فبلغ المتوكل ذلك
فامر عبد الله بن عمران بصومه وبعصىه فوجه رجله يقال له بشر
بن الحارثية الثقفي فخرج الى المدينة فصومه وعصىه وذكروا
انه جعل يبيد ما وصل الى البصرة حتى فاج وغفل المتوكل ه ه

اول ما لبس السواد حين قتل

مروان ابراهيم بن محمد الامام جئى به مروان فقال له انت الذي
يدعى لك الامامة قال لست به قال لك اسرة من في الحبس
من بني ابيك وكان فيه خلفه من قرينش فحبسه فلما هم ابراهيم
بانقتل عهدا الى سبعة الا يوثقوا قتلهم وكونوا على ما انتزع عليه
من تظافرهم ونقاؤهم فاذا غلقتهم من امرهم فاستخلفوا عليكم
ابن الحارثية يعني ابا العباس ثم قتله مروان فليس شيعته السواد
فلزمهم وصار شعارهم فقال سعييف ايام ابي العباس
يذكر قبل ابراهيم ه ه ه

ه غلام وفيهم يذكر عبد شمس ه لها في كل راغبة معاذ ه
ه فما بالقبر في حران منها ه ولوقتت باجمعها وفاء ه
اخبرنا ابو محمد غزوة عن ابي عبيد قال حدثني الحسن بن علي

قال حدثني بعض اصحابنا عن محمد بن ابي كامل عن رجل قال قال ابراهيم
 بن المهدي كنت عند الخيزان يوما وعندها الهاشميون وغيرهم
 وهي عا انماط عليها وسائد ارمينية وزينب بنت سليمان جالسة
 على سيارها اذا عرضت لداوية من اخر المجلس عيها اروطا رفضت
 يام الخليفة الاول والثاني وامراة الخليفة انا امراة مروان بن
 محمد فدنا مني الدهر الى ما نرين فغير في من حالي فزوت لها و
 لها بخير فقالت زينب بنت سليمان انزلت كذلك ولازلت حدة
 حالتي ولاكرامة لكني اذكرى وقد قتل مروان ابراهيم الامام فاشققت
 ان تمثل به ما سب هذه وهي جالسة على هذا الفرش بعينه فكلمها يسا
 في هيئه جثته لي لا وارها فقطبت في وحيي وقاله ما للنساء والدخول
 في امي الرجال ما لك من هذا وعرضت لمروان فكان اوصله لرحمة فدفعه
 الى واعاني على جهازة فخرته ه ه ه

اوله من ظهر لند ما ن من ملوك

بن العباس المهدي اخبرنا ابو محمد عن الصولي عن يحيى بن عمار عن
 اسحاق الصولي قال كان للمهدي في اول امره يجتنب على مذمات متبها
 بالمنصور نحو امر سنة ثم ظهر لهم لما قاله سلم الخاصوه ه ه

من رغب التأسر مات غمًا هـ وفاز بالذلة الجشوره
فأشار إليه ابو عون ان احجب عنهم فقال له اليك عني يا جاهل
وأيما الذلة مع شاهدينها وفي ذلك الجوارح لها فاقام من وراء
حجاب فإله معني وكان يشار بقوله هـ

كما مراقب التسلّم يظفر بحاجة هـ وفاز بالطيبات هـ
انفادت اللهج فلما سمع بنت سلم قال اذهب ابن فاعلمني ومن
ههنا اخذ ابو نفاس قوله هـ شعر هـ
هـ الا سقني خمر او قل لي في الخمر ولا تسقني سوا اذا امكن الخمر هـ
هـ ومع بابهم مراهوي اذا امكن الكنى هـ فلا خير في الذلّة مدونها شتر هـ
وكان سيب زهلا ملك محمد الامين وقتله هذا البيت ولما اتصل
هذا البيت لما اتصل بالماصون امر مناد يا فتادى به في بلاد خراسا
وقال قائل هذا البيت سادم فحملا ويقول مثل هذا بحضوته
ولا يكون منه لكثير فاشته اهل خراسان عليا محمدا واستحلوا
قتله واتصل ذلك بمحمد فجلس ابانفاس واظهر الانكار عليه
وكان ابو العتير يظهر ندماء في أول خلافته ثم قال له سيد
بن عبد الله الخزاعي وكانت صاحب حوسه ان الخلافة في

عن كل سعي البذلة فيها أكثر الخطأ فاحتجب عنهم يساره وكان
لا يصف عنه نديم ولا مائة في كل يوم يجلس لهم فيه الأبطا
كثيرا وقليل هذه فضيلة لم يكن في عرج ولا عجب قبله ولا بعده
إلا النوشوان فانه يحكي عنه مثل ذلك وكان يصول اعجب
من الانسان يفرحه السنان وامكنه مكانه فيؤخوها ونجها عدا
وستوفها فتشكر صفوها ونيطس نورها وهوا ولا من علق الجيش
وذلك انه جلس الى جنب حايط عليه منديل فوجد برده فامر بالتحا
الجيش وكان ملوك بني اميه يعتدون بطير البيوت التي تزدون
فيها في شهر الصيف يموت في الاسبوع وقاله الجاحظ هذه ملوك
نزلوا على رجله مزدون الصيابة الى قرية بعد اذ في القصور ^{تين} والنسبا
وكانوا اصحاب نظر واستخراج من ذلك امر شديد بابك الى زمن
فيروز بن دجبر وقبل ذلك ما كان نزلها ملوك الاردوان
بعد ملك الاسكندر فله رأيت احدا منهم اتخذ حراقة او زلا
او قارباه واهل عرفوا الجيش مع حق البلاد وقلة وقوع السموم
اهل عرفوا الجمادات في اسفارهم واهل عرف فلا خوفهم من الامار
المطعمة وغراس النخل على الفرد دون الشطراين كانوا عبد رمن

رطب

سوق

سوقهم بالدراب و اين كانوا عند استنباط قصوة العصفرو اين
 كانوا عز من كب الاصم في ممارسة العد وفي البحارة ان طلبت التوبخ
 امكنها وان كرهتها فانتها بعد ان كانوا اسارى في ايدي الهند و
 تنجكم عليهم ويتعجب بهم و اين كانوا غزى بالثيران وكانوا يتخذون
 الاذهان وينفقون عليها فترى الرجال دسم العمايم وسنج القلائس
 وكان الرجل اذا م بالعطارد وحبس اليه فاراد كرامته دهن
 راسه ^ووحيته وكان الرجل من عوام الخا^ص اذا اطعم ضيفا^{وا}
 و ذير اكسى الخبز بين يديه كيلا يجتشم من اهل الكبر وكان اهل البيت
 اذا طنجوا اللحم عرفوا منه للنجار والجار عرفة وكان الناس لا
 يغسلون ايديهم للطعام قبله كما يغسلون بعدة ثم اتخذوا تحت
 الموايد السفر و بسطوا للبود على وجوه السبط الكرمية وكان
 سيند مون في منازلهم الرجل الشيب والوصايف الردفه من الكوا^{عب}
 والنواهد فاستفدوا من الخصليان والعلمان بدلا من الجوارى
 وكان خوان اخدم طسبخوار ما استبدلوا الخلنج بالصفر وجعلوا
 الصفر الطشاش والاباريق وكانت المرأة اذا خرجت شدت^{راسها}
 بالمرانة والرقايد على راسها النساء الاعراب ليوم القمص على العجب

لا يعرفون المبطنات فترى القميص متقلصاً عن حبة الركب واتخذوا
 المزملاوات وشربوا الخمر واحصوا ما وجدوا في ديوان الفرس من
 أسماء غريب النحل فلم يجدوا عاشر العشر مما استخرج بعدوا
 يأتون الصين في سنة ويرجعون في سنة ويقبضون سنة
 وقد رجع إلى البصرة رجل لم يتم لهم ان عدو ثمانية عشر
 شهرا وكانوا يلبسون الدياج فجعلوا هو لاء تجافيفهم
 وكان الكتاب انه كتبه وفرغوا من الرسائل فطعوا الكاغذ
 عنه بالمقاريض ثم حددوا ظفر الإبهام فقطعوه به ثم قطعوا
 بمؤخر الأقدام وهذه خطوط الأوايل في المصاحف والسجلات
 والعهود هذه خطوط الناس اليوم وكانوا يشربون في جامات
 الذهب والفضة وقد عرف الناس فضيلة الزجاج في خفة
 الحمل وفي أويال ما وراءها من الأشخاص قال أبو هلال يزيد
 ان عمل الحرفات والزلايات وصب الزردح واستخراج النج
 وتعليق الجيوش وعمل الريات إنما كان في الإسلام وكذلك
 السفن المقيمين في البحار

أول من زاد في الكتاب بعد الحمد لله

الصلوة

الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هرون الرشيد كان اذا كتب
 فاتى احمد الله اليك كتب واسأله ان يصلي على محمد وآله قالوا وكان
 ذلك من افضل مناقبه وكان الرشيد كاتباً شاعراً خطيباً اخبرنا
 ابو محمد عزيه عن علي بن ابي طالب قال كانت على الروم امرأة منهم وكانت
 بلا طف الرشيد ولها ابن صغير فلما نشأ فوضعت الامم اليه فعا
 وافسد وخاشع الرشيد فخافت على ملك الروم فقبلته فغضب
 الروم فخرج عليها بغير حق فقتلها واستولى على الملك وكتب
 الى الرشيد اما بعد فان هذه المرأة وضعتك موضع الشاة
 ووضعت نفسها موضع السخ و ينبغي ان تعلم اني انا الشاة
 وانت السخ فاذنك ما كانت المرأة فو دايك فلما قراء الكتاب
 قال للكتاب اجيبوا عنه فانوا بما يريدتضه فكتب لبشر الرحمن
 الرحيم من عبد الله هرون امير المؤمنين الى يقفور كلب الروما
 بعد فقد همت كتابك والجواب ما رآه لا ما سمعه والسلام
 على من اتبع الهدى ثم خرج لم تسمع مثله فتوغل في بلاد يقاتل ويبي
 ثم يقفور في طريقة نار اسدة بها فضاها محمد بن زيد الشيباني
 وتبعه الناس حتى صاروا مزواً فلما فرغ من يقفوره لا قبل له

في جمع

يعقوب

به فصاحه على الخربة يودها عراسه وعزسا يراهم ملكته فقا
 ابوالعناهيته امام الهى اصبت بالدين معناه واصبت بسيف كل مستطرا^م
 نقض الله ان صفى لهرون ملكه وكان قضاء الله والخلق مقضيا
 تجلبت الدنيا لهرون بالرضا فاصبح يقفون لهرون ذمتيا
 فلما سقط الثلج امر يقفون عند نفسه فنقض العهد فلم يحسوا احد^ن
 يذكر ذلك للرشيد الا تشاء عزرا حبة اعطاء نجيمه خالد^{الف}
 درهم فدخل عليه وانشك^ه

نقض العهد الذي اعطيته يقفون فعليه دائرة البواريد ورد
 ابشر امير المؤمنين فانه فتح اناك بلا له كبير
 فلقد تباشت الرعية ان اتى بالنقض منه وافد وبشير
 اعطاك خزنته وطاطا خذ حذرنا صوره والذم محذوره
 ان الامام على اقتسارك قادر قرب ديارك ام نأت بك دوه
 فقال الرشيد او فعلا ورجل في بقية الثلج فاقام على مرقد بري
 حصنها بالنيران حتى انفتحها فقال بعضهم
 هوت مرقد لما ان رأت عجبا جوابها يرمى بالنفط والقاري
 كان نيرانا في جنب قلعتهم مصفلا على ارسان قصارى

فعاد يقفون الى الخزية ورجع الرشيد فاما لما جاءه في خطابه
 فاخبرنا ابو محمد عن الصولي عن الحسين بن يحيى عن محمد بن عمرو
 الردي قال كان الرشيد يوما خطيبا فخطب فخرج من غير ان يعد كلاما
 فصعد يوم المنبر فذ شغب الجند ثم سكتوا بعد انقطاع لهم
 فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله والملائكة الملقين
 وعلى الانبياء اجمعين اما بعد فقد كان لكم ذنب وكان لنا عتب
 وكان منكم اجترام ومنا انتقام وعندى بعد هذا لكم الشفيع عن
 المكروبين والتعد لاساءة المسيئين وان لا يفر لكم بلا ولا يجبس عنكم
 عطا على بذلك الوفاء ان شاء الله تعالى واما الشعر فطبقت فيه
 عاليه انشدنا ابو محمد عن الصولي للرشيد هـ
 هـ واذا نظرت الى محاسنها هـ فبكل موضع نظرت نبل هـ
 هـ وبيلا منك بحد مقلتها هـ ملايناله محبة التصل هـ
 هـ شغلتك وهى لكل ذي صبر هـ روى محسن وجهها شغل هـ
 هـ فقلبهما حلم تباعدا عن هـ ذى الهوى ويطرفها جمل هـ
 هـ ولوجها من وجهها قدر هـ ولعينها من عينها كحل هـ
 هـ وقل ما تشع شعرا يشبه هذا لشعر هـ هـ

والتفرج عن المغموين والاحصا
 الى المحسنين هـ

أول من دعى ببعثه على المنبر محمد الأمين

فقبلتهم أصلهم عبدك وخليفتك عبد الله محمد الأمين ولم
يذكر قبله نعت أحد من الخلفاء على منبره ه ه ه

أول من سقى المسالم مصالح المأمون

أخبرنا أبو محمد غفر الصوفى عن أحمد بن يحيى قال كانت العرب تسمى
مواضع إصداة السلطان مصالح من السداح فكرة المأمون هذا اسم
قصيرة مصالح من المصلحة ثم النشدة ه ه ه
هتدكرتها وهذا وقد حال دوتها ه فرى اذ برميحان المسالم ولما ه
نقن الذي حلا غربة لاداة الى هذا الموضع استيقا المأمون ابراهيم
بن المهدي فعلة لم يسبقه اليها احد من الاولين والآخرين ذلك
انه استبقاه بعد وثوبه على الخلافة ولبعة الناس له بها وعادة
الملوك اذا ظفروا بمن ينار عنهم الملك ان يقتلوه كان المأمون
ولى على بن موسى الرضا عليها السلام بعهدك فغضبت بنو العباس ففعلوه
وباعوا ابراهيم بن المهدي في الحرم سنة اثنتين ومائتين في
الحسن بر سهل ابراهيم فخرمه والمأمون بخراسان فلما قدم
بغداد ظفرا براهيم فقال قد استشرت في اول امرك فاستشر على بك

فقال

فقال ان المشير اشار بما جرت به عادة السياسة الا انك ابيت ان
 تطلب النصي الامر حيث عودته من المعوفان عاقبت فلك نظير
 وان عفوت فلا نظير لك وان جرمي اعظم من ان انطق فيه بعد
 وعضو امير المؤمنين اعظم من ان يقابل بشكر وان لي شفقة ^{قائمة} الا
 بالذنب وحق العومة بعد اللب فلا يسقط عنك مكرمك ولا
 يقع دون عفوك عندك فقال المأمون لو لم يكن من حق نسبك
 الصنع عنك بلغك املك حسن تنصلك ولطيف نق صدك و
 روى جعفر بن قدامة ابن زياد الكاتب غسارية الكثرية قالت
 قال ابراهيم بن المهدي لما قدم المأمون مدنيه السلام من خراسا
 امن الناس غيري فتواريت واحتلت احتلا لا شديدا فقالت
 لي عجوز في الازد كانت يجذمني ساحنا ايك في ان يصل اليك مال
 من
 فركبت زورا فلما حادرت المأمون عا قصوة عا رجل صاحب النسيحة
 فامى بها فادخلت اليه فقالت ان دلتك يا امير المؤمنين على ابراهيم
 بن المهدي فاجعل لي فاه مائة الف درهم فقالت وجهه معي رولا
 وامه ان يطيعني في جميع ما امر به وادفع اليه الف دينار وامر
 ان يدفعها الي حين ابراهيم وجهه ابراهيم فوجه المأمون معها حسينا

الخادم ودفع اليها الدنانير وامره بما قالت فجاءت بالحسين حتى
دخلت به مسجدا فيه صندوق عظيم فقلت له ادخل هذا الصندوق
فتابى فقالت لم يامرك امير المؤمنين بطاعة وان لم تفعل الضربت ولا
تنهيا ما تريد الا بهذا فدخل الحسين الصندوق فالت بجملته فحمله
فجعلت تطوف به في الاسواق والشطوط فرح يسمع صوت الباعة
ومر صوت الملاحين فلما اظلم الليل دخلته دارا وفتحت عنه فلما
جلس عظيم في صدره ابراهيم بن المهدي يشرب ويبين يديه جوار
تغنين فانكب حسين على ابراهيم فقبلها وسأله ابراهيم عنه
وعز المامون وتناولت المرأة منه الدنانير وقال له ابراهيم كل عند
لحمه واشرب قد حاو تحصيل رسالة عتي وامض محفوظا قال انحل
فقدم اليه طعام فاكل ثم سقى شرابا فيه نبح فشربه فسكروا
الصندوق واقتل عليه وحمل حتى اتى به باب العامة فوضع فلما صبح
الناس راوا الصندوق واقتل عليه وحمل حتى اتى بالباب العامة
فوضع فلما صبح الناس راوا الصندوق ليس معه احد فالتوا خبر
الصاحب الحرس كتب في الخبر الى المامون فاحضروا ففتحوا الباب
مشلولات مسبوكة فغوج حتى افاق فقال المامون رأيت ابراهيم

قال احو الله قال ابن هو قال لا ادري وحده الفضنة فقال المامون
 خذ عتنا والله وذهب المالك قال ابراهيم فتخرجت بلال فمد يده
 اوله خذ اراه تراك المنصور

اخبرنا ابو احمد عن الصولي قال حدثنا عيون الاربع قال حدثنا
 الجاخط قال قال من اتخذ التراك المنصور اتخذ حجاب التركي
 ثم اتخذ المهد مباركا التركي وبوليا التركي وهو الذي قتل
 الوليد بن طريف الخارجي مع يزيد بن عوفيد فاما الخصيان
 فذكر الجاخط لهم اتخذوا في الاسلام ه ه ه
 اول كتاب صدر عن ملوك بني العباس

فيه شعر اخبرنا ابو عمرو عن الصولي عن القاسم بن اسمعيل قال
 بشاهد حصن قاملهم على المعونة موت بن ابراهيم ابي النعيف
 الرافعي وكان قتل رجلا من رؤسهم فاخرجوه ثم وشوا على محمد
 بن عبيدويه وكان واليهم بعد ابي النعيف فامر المتوكل ابراهيم بن
 ان يكتب عليهم كتابا مختصا يحذرهم فيه فكتب اصا بعد

اليوم

فان اصبر المؤمنين يري مرق الله عليه فيما قوم به من اود او
 به من زيغ اوله به ما استظهر به من غطة وحجة ثم ما يشفعه فيه

موسى حيث استعمل ثلث
 يقدم بعضهم الامام بعض
 فانولهم

من تعذيبه وتم التلايقع بجسم الداء غيرها ه ه
 ه انا فان لم تغن عقب بعد ه وعيدان لم يجد اجت غائمه ه
 وكان ابراهيم ابتداءه كلاما فراه تيزن فجعله هكذا بيتا رواه لنا
 عن الواصل وروى لنا ايضا عنه عن محمد بن زكريا العلوي عن محمد
 بن سابق قال كنت رافع الى الرشيد كتابا في اسفله ه ه
 ه اذا جئت عارا وضيت بذلة ه فففس على نفسي من الكلب اهون ه
 فكتب الرشيد كتابا في اسفله ه

ه ورفعك نفسا طالبا فوق قدرها ه يسوق لك الحنف المعجول الذلل
 اوله من اخ النير والملتوكل به

اخبرنا ابو محمد عن الصوفي عن يحيى بن عمار عن ابيه ولحمد بن زيد
 عن ابيه قال وسمعت ابراهيم بن المديري يحدث بطرف منه قالوا
 المتوكل بطوف في مصيد له فرأى زراعا اخضر فقال قد استاذني
 عبد الله بن يحيى في فتح الخراج وادلى الزرع اخضر فقبل
 له ان هذا قد اخترت بالناس فهم يقترضون ويستلفون فقال
 اهذه شئ حدث ام هو لم يزل كذا فقبل له هو حارث ثم عرف ان
 يقطع الضك في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم و

الشمس كل مائة وست
عشرة سنة

ان الروم يكتسبون في كل اربع سنين يوما في طر حونه من العدة فيجعلون
شباط ثلث سنين متواليات ثمانية وعشرين يوما في السنة
الرابعة وهي التي تنتهي الكبيسة فيجبر من ذلك الزيف يوم تام فيصير
شباط تسعة وعشرين يوما وكانت الفرس يكتسبون الفضل الذي
بين سنيها وبين سنة شهر وهذا الكبس على طوله اصح من كبس
الروم لانه اقرب الى ما يحصله الحساب الفصل في سنة الشمس فلما جاء
الاسلام عطل ذلك ولم يعمله به فاضرب بالناس ذلك وجاءت من
هشام فاجتمع الدعا فنه الى خالد بن عبد الله القسري فنه حواله
وسالوه ان يوحى النير في شهر اكتب الى هشام بن عبد الملك وهو الخليفة
فقال هشام احاف نيكوت هذا فقول الله تعالى اما النسي زيادة
في الكفر فلما كان ايام الرشيد اجتمعوا الى يحيى بن خالد بن البرمكي
وسالوه ان يوحى النير في شهر فغرم على ذلك فتكلم اعداؤه
فيه وقالوا نتعصب في المجوسية فاضى عنه فبقى على ذلك الى اليوم
فاحضى المتوكل ابراهيم بن العتيس وامره ان يكتب عنه كتابا
في تاخير النير فنه بعد ان يحسبوا الايام فوقع الغرم على تاخير النير
وعشرين يوما من حزيران فكتب الكتاب على ذلك وهو كتاب

مشهور في سائر ابراهيم واما احتذى المعتضد بالله فيما فعله
المنوكل الا انه قد قصرة في احد عشر يوما من حزيران فقال
المنوكل بمدح المنوكل وبذكر تاخير نيروزه ه ه ه

لك في المجدالة واخير ومساع صغيرهن كبير

فقال فيها

ه ان يوم النيروز عاد الى ه العهد الذي كان سنة اوردشيره
ه انت جولة الى الحالة الاولى ه وقد كان جايزا يستدس ه
ه واقتحت الحراج فيه فالامة ه في ذلك كذا في الامم مذكور ه
ه منهم الحمد والشنا ومنك ه العرف فيهم وائائل المشكور ه
قال العهد بن يحيى البلاوي حضرت مجلس المنوكل و ابراهيم بن العباس
يقع الكتاب الذي انشأه في تاخير النيروز والمنوكل يعجب
فحسن عبارته ولطف معانيه والجماعة يشهد له بذلك فدخلتني
نفاسة فقلت يا امير المؤمنين في هذا الكتاب خطأ فاعاد والنظر فاعاد
مازاه فاهو فقلت ارجح السنة الفارسية بالليالي والعجم تؤرخ
باليام واليوم عندهم اربع وعشرين ساعة تشمل على الليل والنهار
وهو جزء من ثلثين جزء من الشهر والعرب تؤرخ بالليالي لان

سنيهم وشهورهم فرتبة واستدأ روية الاهل بالتليل قال ^{فشهدوا}
بصحة ما قلت واعترف به ابراهيم وقال ليس هذا من علي قال
فحف عني ما دخلني من النفاسة ثم قتل المتوكل قبل دخول السنة
الحديثة ولى المستصوي واحتج الى اماله وطولب به الناس على
الاسم الاول وانتقص مرسومه المتوكل فلم يعمل به حتى ^{المعتضد}
فقال ليحيى بن علي المنجم قد كثر ضجيج الناس من امر الخراج فكيف
جعلت الفرس مع حكمته وحسن سيرتها افتتاح الخراج في وقت
لا يتمكن الناس من رايته فيه قال فشرحت له امره وقلت ينبغي ان يرد
الى وقته ويلزم يومها من ايام الروم فلا تقع فيه تغيير فقال الق
عبيد الله برسلا م فوافقه على ذلك قضيت اليه ووافقه وحسنا
حسابه فوقع في اليوم الحادي عشر من حزيران فاحكم امره
على ذلك وانثبث في دواوين وكان النيزون الفارسي في وقت
نقل المعتضد له يوم الجمعة الاحد عشر ليلة خلت من صفر
سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومن شهور الروم الحادي عشر
من نيسان فاحقة حسب ما اوجبه الكيس ستين يوماً حتى رجع
الى وقت الة كان الفرس بترده اليه وكان قد مضى لذلك

مئاتان واثنتان وثلثون سنة فارسية تكون من سنخ العرب مائتين
 وتسعة وثلثين سنة ونصف عشر يوم ووقع بعد التأخير يوم
 الاربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثمانين
 ومن شهر الرقوم الحادي عشر من حزيران ٥ ٥ ٥

اول من امر بتعيين اهل الذمة زعيم المنوكل

اخبرنا ابو محمد الصولي قال امي المنوكل اهل الذمة ان يلبسوا العلم
 وان يكون ركبهم حسابا وان يجعل على مقدمة السرج ذرور ^{لك}
 على مؤخرته وعلى القلنسوة مثله وعلى الدار ربع رفاع من قدامه ^{سلم}
 لهذا السبب جماعة منهم ابو نوح عيسى بن ابراهيم وقلامه بن زياد
 الهيثم بن خالد كاتب ابي الوزير ٥ ٥ ٥

و من خلفه على ابوابهم
 صوم من خشب امران
 لا يستعان بهم

الطب السادس

فيما جاء من ذلك عن الامراء والوزراء والرؤساء ٥

ترجمة الطب

اول الامراء على مكة اول الامراء على المدينة اقل الامراء
 على مصر اول الامراء على البصرة اول الامراء على الكوفة
 اول من سلم عليه بالامراء اول الامراء على الشام اول

امير اخذ ما خفي هرب اقل من عرف بالنصوة اقل من رفع
 رأسه بالركوع في صلوة الكسوف وقرى ثم ركع ثم سجدا اقل
 رأس نقف ونقل مزبلد الى ببلد اقل ما سميت العطيتك جوايز
 اقل من نور طيلسانا اقل من لبس الخذا اقل من اتخذ
 الموازين من حديد اقل من صلب حبل في الاسلام اقل
 من اذن معه في المقصورة اقل امير مات بالبصرة اقل امير
 مات بالكوفة اقل من وضع الكسور والتوايع اقل من رفع
 الشياب اقل من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة اقل من دعي
 النقرى اقل من اتخذ الذراع الذي يذرع به الارضون
 اقل من سير بين يديه بلخواب ومشي بالعد اقل من جمع
 له العرفان اقل من عرف العرفاء اقل من اتخذ الحرس و
 الحرس والعسس اقل من اتخذ السقيف عا جوايز السوف
 اقل من رفع يديه في الخطبة اقل من حكم في الوصية برأه
 اقل من ميز بين العناق ولهجج اقل من مشيت معه الرجل
 وهو راكب اقل من ادعى نصوة اهل البيت والطلب بدم الحسين
 عليه السلام اقل من رفع صوته بالتهليل اقل من اطاق الناس

حول الكعبة للصلوة اقل من عمل المخامل اقل من نقس على
 ايدى الناس اقل من اطعم على الفم اقل في كل يوم اقل من حمل
 له الثلج اقل من حبس الرجال مع النساء في قيد واحد اقل من
 اجاز بالفسادهم اقل من قعد على سر في الحرب اقل من ارش
 من عماله العراق اقل من ضرب بلب القسطنطينية بالسيف اقل
 من غير هرب بلخ اقل من حذف الخيل اقل من اتخذ كركي الحديد
 اقل من اتخذ الاسفيد روى اقل من اتخذ الدفان للحطب في
 الدبوات اقل من سقى زوايا اقل من افلح المكاتبة في لينة
 والمرجان والنيروى اقل وزيد وثرثثة خلفاء من بني العباس
 اول الامراء على ملكه عتاب بن اسيد

سؤال الملوك
 من اتخذ الحرامات المعراض
 اول من سقى وزيره اول

وولا النبي صلى الله عليه وآله ولم حين صدر عن حجة الوداع
 اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر عن ابي الحسن عن رجاله
 قال لما تقى رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ارتدت العرب وكان
 عتاب بن اسيد بمكة استعمال النبي صلى الله عليه وآله ولم عليها فها
 ان يرتد اهلها فبدر اليه منهم بادر حتى قتل من شعبان من شعبان فها
 سهيل بن عمرو فها في وجهه الى المسجد وخطب الناس فقال اني كن

مات فان الله تعالى لم يمت وقد علمتم ان ابركم فتيا في بر و جليلة
 في بحر قفر واعا اموكم وادى زكوتكم وانا صامن ان لم تيمر هذا
 الامن ان اراد عليكم فانا والله لا علم ان هذا الامم سيمتد كاصداد
 الشمس في طلوعها الى غروبها قالوا واني علمت ذلك قالوا ان اربنا
 رجلا وحيدا فريدا جريدا لا ماله ولا حسرو ولا عدد قام في ظل
 هذه الكعبة فقال ان ارسوله الله اليكم فكتابك هازله وضاحك
 مستجمل وزاحم فلم يزل امره ينمو ويتضاعف حتى دنا له طوعا وكرها
 ولو كان من عند غير الله لكان كالكرة في يد بعض سفهاكم
 فبلغ ابا بكر قوله فشكر له • • •

اول الامم على المدينة سهلا حنيف

ولا فتح عليه السلام حين خرج الى البصرة لقتل اصحاب الجمل فلما
 قتل حكيم بن حبله واربيد قتل عثمان بن حنيف قال ان اخي سهلا
 والى على عليه السلام على المدينة واعتلموا في لا تنص من ذريكم
 فخلوا سبيلا • • • اول الامم على مصر عمرو بن العاص

اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني عن
 عمر بن هشام القرشي ومحمد بن عمرو عن عمرو بن شعيب عن ابيه

وعن غيره هؤلاء قال كتب عمر بن الخطاب سنة تسع عشرة
 بامر بالمصير الى مصر فاتاه الكتاب وهو محاصر في سلبية فصار في
 شعبان في ثلثة آلاف وسبعماية حتى نزل العواصم فقال رجل من
 القبط العجب من هؤلاء يدخلون مصر في هذه العدة وهذا العدة
 وبها عساكر يتبعها عساكر فقال صاحب الدمار يقصد هؤلاء احد
 لا قتلوه ولا يزلون بحصن الفتوة حتى يقتلوا خيرهم فاذا
 فعلوا ذلك اختلفوا وضعف امرهم وسار عمر حتى اتت غرة فبعث
 ملكها ان ارسل الي رجل من اصحابك اكلمه فقال ماله احد غري
 فدخل عمر المدينة فسمع منه كلاما لم يكن مثله له عهد فقال
 هل في اصحابك مثلك فقال لا تشل عزه وان عليهم واغابوا
 اليك وقالوا ان نزل به حادث كان قد نزل به هوينا فامر له بجائزته
 وكسوة وبعث الى البواب اذا مر بك فاضرب عنقه وخذ ما معه
 فلما خرج لقيه نضاري مرغتان فقال له يا عمر قد احسنت الى ^{خوله}
 فاحسن الخرج فبهته فرجع الى الملك وقال قد نظرت فيما اعطيتني
 فوجدته لا تسعني عتق فافزت ان اجيك بعشيق منهم تعطيهم ^{هذه}
 العطيّة وتكسوهم هذه الكسوة فيكون مغر وفك عند عشرة فقال

رجا اعجلهم وبعث الى البواب ان يفتح له سبيله فهو يفتح له
 حتى ندم على ما فعل ولم يفارقه حتى صلحه فلما اتى به عمر وقال انت
 هو قال نعم على ما كان من عذرك وسار حتى اتى فسطاطا وقد
 خندق اهله باقام عليها وقدم الزبير بن العوام خمسة آلاف
 وقال عمر حيث امكن على الجماعة وقال بل حيث مد الى ثم انفضا
 ان يكون كل واحد منهما اميرا على اصحابه وخرج المشركين فزهمهم
 المسلمون ودخلوا حصنهم فاصروهم فقال الزبير ما يطاول قوما
 في ديارهم ثابتهما امدادهم ووضع سبلما على الحصن وصعدوا
 صعد الناس وفتحوا عنوة وقالوا بل فتحوا على الحصن صلحا على
 كل رأس دينار ولكل رجل من المسلمين جبة صوف وتر سوط
 وخفان ولهم ان لا تباع نسائهم واولادهم وذلك سنة عشرين
 فاقام بها عمر امدا سبع سنين ثم اجتمع العدو بين مصر و
 الاسكندرية فسار اليهم عمر في عشرة الاف في مقدمته شريك
 بن سفيان الفيني فاخرم العدو ودخلوا الاسكندرية فخاصها
 ثلثة فكاروة فاقاموا للنساء على الحصن ناشرات شعورهن
 ووجوههن الى المدينة عليهن السلاح والرجال مقبلون عليهن

ويخوفونه بكثرة العدد فدنا داهم عمرو فقلا لكان فيكم رجلا مستجاب
فسلوه ان يسأل الله ان يستطعم عينا فقتلونا فان الامثلة
خير لنا من الدنيا فتعجبوا وقالوا من لطيف قوما رحمتهم عندهم
القتل وقالوا ليس لنا أن فصاح بهم وضاحوهم على ثلاثة عشر
الف دينار على كل حال دينار وقيل ديناران على ان يخرج من شاة
منهم الى الروم ويقيم من شاة منهم بلاسكندرية ه ه ه
اوله الامراء على البصرة عتبة بن غزوان

رحمه الله اخبرنا ابو القاسم عمر العقدي عن ابي جعفر عن
المدايني واخبرنا غيره قالوا كتب قطيبة برفقانة وهو اول من
اغار على السواد من ناحية البصرة الى عمر بن الخطاب لو كان معه
عدو ظفر بمن في ناحية من العجم فبعث عمر عتبة بن غزوان
احد بني مازن من منصور في ثلثمائة وانضاف اليه في طريقه
نحو من مائة رجل فترلا قصي البتر حيث سمع يقيق الضفادع
وكان عمر يقيد اليه فكتب اليه بذلك فكتب الى عمر ان انزلنا بارض
فيها حجارة بيض قال عمر الزموها فانها ارض البصرة فتميت بذلك
ثم سار الى ابله فخرج اليه مرزبانها في خمس مائة اسوار *

فخرنوم

فرمواهم عتبه ودخلوا البلد واقسم عتبه عيها حتى فتحها في شعبان
 سنة اربع عشرة وقالوا في رجب واصاب المسلمون سلا حواما عا
 وطعاما فكانوا يأكلون الخبز وينظرون الى ايديهم هل سمنوا واصابوا
 براني فيها جوار فظنوه حجارة فلما ذاقوه استطابوه ووجدوا صحننا
 فقالوا كتنا نظن ان العجم يدعي العذرة واصاب رجل سري او يلى فلم
 يحس لبسها فرمى بها وقال اخراك الله من ثوب فصارت كك اهلك
 كخبير واصابوا ذرا في قشر فلم يمكنهم اكله فظنوا ستا فقالت بنت
 الحارث بن كلاب ان ابي كان يقول اذا اصاب النار السم ذهب غايته
 فظنوه فتعلق فلم يمكنهم اكله فحاصن نقاهم فظنوه واكلوا واستظفروا
 وجعلوا يا اكلوه ويقدرون اعناقهم ويقولون قد سمننا وبعث عتبه
 بالجنس الى عمر مع رافع بن الحارث ثم قاتل عتبه اهل دست ميسا
 فظفر بهم واستاذن عمر في الحج فاذن له فلما حج رده الى البصرة
 فلما كان بالقرع وقصة ناقة فوات فوات عمر البصرة مغتربة
 بن شعبه فرمى بالزنا فغزله وولى ابا موسى ه ه

اول الاماء على الكوفة سعد بن

ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك اخبرنا ابو محمد عن الجوهري

عن أبي زمريد عن الفضل بن التكري عن أبي العسيلة عن هرون
بن عبد الله عن عفيف بن معدى كرب وأخبرنا أبو القاسم عن
العقدي عن أبي جعفر عن المدائني عن رجل أنه قال لو كان المثنى
بن خازنة الشيباني ٥ ٥

أول من اغار على السواد من ناحية الكوفة

فبعث عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن مسعود الثقفي لينضاف إليه المثنى
وتيعا وناعا الفرس فعقد أبو عبيدة حبرا وعظم على العبر
عليهم فنهاه المثنى وغيره من ذي الرأي فإبى وعبر عن مقلاتهم
فقتله وقتل من المشركين ألف رجل وثمان مائة رجل ونجا الباقون
بعد حميد شديد وبعث عمر سعد بن أبي وقاص فافتتح القادسية
والمداين ومصر الكوفة ثم غلبه حين وشئ به إلا شعث ورجاله
وجوه أهل الكوفة قالوا قد منا عا عمر فقلنا يجب أن نقر له عنا
سعدا فقد أعندى علينا ومنعنا حقوقا قالوا لعل ذلك أن يكون
وولي فبذل منا عا ما قلنا ونحننا ان نجد سعدا فيكون أخبث
لنا صحبة تما كان فبلغناه وقلنا ان لم نسمع فيه قولنا فلا ندركه
فقالوا لعل ذلك أن يكون فعندونا إليه فخرج سعد من عنده ليسب

ويلعن فقلنا ان الله بلغه قولنا واستعمله علينا ثم قال قائل
من هذا والله عصب مغزوله فدخلنا اليه فقال اني قد عزيت
عنكم سعدا فاخبروني اذا كان الامام عليكم يمنعكم حقوقكم وني
صحتكم ما تصنعون قلنا ان رايها خير احمدنا الله وان رايها شر
صبونا فقال لا والله لا يكونوا شهدوا في الارض حتى ياخذوهم
في الحق كاذم اياكم فقال لا والله لا يكونوا شهدوا في الارض فيه
ويضربوهم على الحق كفرهم اياكم عليه والا فلا ثم ولاها عمار بن ياسر
وعزله ثم ولاه ثانيه وعزله وولى جبيرة بن مطعم واستنكته
فاني رجل من بني ثور فقال ربي عمرو جبيرة نجيا واظنه قد لا
الكونه فبعث ابنه بن ثور امراته وكان يقال لها قاطة الحصى لنقلها
الحديث الى امية جيرة وهي يصلح جهارة للخروج فقالت ما
تصنعين قالت ابو محمد تريد سفرا فذكرتمتيه فلا اوبرضى
الحرة من زوجها ان يكتها امره فزكت ما كانت عليه متغضبه فقال
لها جبيرة عودي قلت بالنذور العظام لا امر شيئا حتى تجزني
لاي شيء خرجك فاخبرها فرجعت فعالج وجاءت نقاطة الحصى
فلاها عمارا فقالت ذكر امر لي واستمكتيه فقالت خلفي لو كان

لي مرض ما كنتك فاخبرتها واخبرنا ابن ابي ثور فاخبر صاحبها
 فراح الى عمرو قال بارك الله في رائد قد وليته قويا امينا فقا
 نشتك الله هل رأيتني مخليا بجبير فأتيت ابن ابي ثور فاخبرته
 فارسل امراته الى امراءه جبير فاقتصر الخبر كانه كان معهم فارسل
 الى جبير وقال لا تخد شيئا فانك عندي امين ولكنك ضعيف
 فغزاه ولأهله المغير بن شعبه وروى عن المأمون انه قال الملك
 يحمل كل شيء الا الصدح في الملك وافشاء السرى والنقض للحرم

اول الامراء على الشام ابو عبيدة

بن الحجاج اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر عن
 ابي الحسن عن رجاله قال لما فرغ ابو بكر من امر الردة وامر الحيرة
 استنهض الناس الى الشام فتشاقلوا فقال عمر لو كان عرضا قريبا
 وسفرا قاصدا لا تبعوك فقال خالد بن سعيد بن العاص لنا نضرب
 مثل المنافقين فقال ابو بكر كلا ولكن اراد ان يعثب المنافقين
 فقال ابو بكر لخالد بن سعيد على الشام فقال ابو عمر يعقد الرجل
 امر الناس بالتغالب وكان خالد حين توفي النبي صلى الله عليه وآله
 ولم غائبا فلا قدم وقد بويع لابي بكر ابي علي رضي الله عنه فقال

ففقد

امرضيت

ارضيتم ان يليكم رجل من تيم فغزى ابو بكر خالد وعقد ليزيد بن
 ابي سفيان وبعثه في سبعة آلاف ستة عشر وثمان مئة وهو
 راكب واوضاه وودعه ثم وجبه نقد ثلثه شرجيل بن حسنة
 في سبعة آلاف ثم بعث ابا عبيدة بن الجراح في مثلهم اصيل
 عليهم جميعا وبعث عمرو بن العاص في قوم من مسلمة الفقه وغيرهم
 فقال عمر است امير على جماعة الناس بالثام فقال لا انت احد ^{لهم}
 فاذا اجتمعتم لحرب فاميركم ابو عبيدة وقال عمر لا ادى ان يقدم
 الذي خاد والله ورسوله على من قاتل عردين الله فغضب سهيل
 بن عمرو ورجاله من بني فريش فظنوا انه عرض لهم ثم قال سهيل لهم
 اغضبوا على انفسكم دعوا ودعيتهم فاسرعوا وابطأتم والله لا مدح ^{تقنا}
 وقفته على المشركين الاوقفته مع المسلمين فسارعوا وفتلناهم
 العربات مزارض فلسطين ولقي يزيد بن ابي سفيان ابلقا وشر ^{جبل}
 الاذن وابو عبيدة مات فصالحه اهلها فكان اول من موَّح عليه ^{صوّح}
 من الشام واهل فلسطين فقالوا صحابه انكم قد افسدتهم وغيرهم ^{كان}
 وبدلتم فلسطين الله عليكم اضعف الهمم عندكم وان مدنيته من
 مدائنكم بعد الاضعافهم فقاتلوا عن انفسكم وحرمتكم واستخلف اخاه

وخرج الى الانطاكية فقال ابو بكر تحقوله اول نقصه وهزمته ثم
خرج خالد بن سعيد بن العاص في جماعة الى مرج الصفر فبلغه
بصوى فخرجوا اربعة الاف واتوا وهم عازون فقاتلوا خالد وجماعته
من المسلمين والهزباء فقتل فغضب ابو بكر عما تولية خالد بن الوليد
الشام وهو بالحيرة فكتب اليه بذلك فاستخلف عليها المشي بن
حارثه وخرج في شهر ربيع الاخر سنة ثلث عشرين في ثمان مائة
فقال محض بن الحارث الاسدي

اذا ريت خالدا تحقفا ٥ وكان بين الاعجمين اصفاه
٥ في فيلق بالنفع قد تلخفا ٥ وهبت الريح شمالا جرجاه
٥ في حومة الموت اذ الموت هفا ٥ يود بعض القوم لو تخلفا ٥
فليس احوال سلام الامن وفاء

فجاء حتى نزل على طرق المفازة فالتمس دليلا فحجى يرافع بن عبيد
الطائي فقال لا يسلك هذه المفازة الا معزورا وقال لا بد من
سلوكها قال فمن استطاع ان يشد اذن بعيره عما في فعل
فحملوا عما قد روا عليه من الماء وساروا حتى فنى ماؤهم وشارفوا
الهلاك فقال رافع اطلبوا شجرة عويس وطبلوا فلم يروا شيئا فاحذوا

يمينا

يميناً وشمالاً فوجدوا منها جذعاً فقلوا حفروا فحفروا فاستنبطوا
الماء فارتفوا وحملوا وارتحل خالد وطرقتوا سوءة من سبيهم وهو
ماء كلب وفيهم ثلث من ليل فاعاروا عليهم فدخل المستنبت
نجية بيتاً فسمع غناء ابن النعمان البهراني ٥ ٥ ٥

٥ الا علا في قبل جيش ابي بكره لعل منا يا ناقرب وما ندري ٥
٥ اديني سلاح ياسي فاني ٥ اخاف بيا القوم مطلع الفجر ٥
٥ فضلكم في السلم قبل لقاءهم ٥ وقبل خروج المعصيات الجذرة ٥
فضربه المسيب في راسه في حفته كان يشرب فيها وساق
اهله وماله فقال بعض الطائن ٥ ٥ ٥

٥ لله درنا فع اني اهتدي ٥ فور من فزافر الى سوى ٥
٥ خمساً الى ماسارة الجيش بكي ٥ ماسارها قبلك من اني ٥
٥ وقال رجل من طي ايضاً ٥

٥ ونحن جبننا الخيل يوم نراهم ٥ تطاعن عنها والاسنة تقطر ٥
٥ بدو يقرت كان شرا لهما ٥ بارحاً بها الفصي ملاء منشور ٥
٥ وكان خالد على الشام حتى قام عمر فعزلته ٥ ٥
اوله من سلم عليه بالامرة المغيبة

بن شعبه فقبل له السلام عليك ايها الامير وكان قبل ذلك يقو
لواحي اذ دخلوا اليهم السلام عليكم كما يقال لغيرهم واظن ذلك قيل
للمغيرة ايام ولادته على الكوفة ه ه ه

اول امير اخذ ما حيى وهرب عبد الله

بن العباس اخبرنا ابو القاسم غزالي عن ابي جعفر عن المذا
ق جابي بن العباس وهو والي على عليه السلام على البصرة ما لا يحصى
فقال له ابو الاسود ان اعطيت من قبلك حقوقهم وحملت ما بقي
الي امير المؤمنين يستعين به على امور المسلمين فقال له لو كنت لو كنت
يا ابا الاسود من الهائم لكنت حملا ولو كنت راعيا ما بلغت به المدي
وما احسنت مهنته في المشي فكتب ابو الاسود الى علي عليه السلام بذلك
فوجه على مولا سعد الى ابن عباس با مقي يجعل المالا اليه فشمه ابن
عباس وهدده فخرج حتى اتى عليا عليه السلام فاخبره فكتب اليه
ليومه وتعنفه وكتب هو يعذر نفسه ويلفر الذنب سعدا ثم
عد الى المالا وكان اربعماية الف وقيل سبعة الاف واحتمله وخرج
معه عشرة من رجاله من قيس فجعل يعطي في طريقه كل من سأل حتى
وصل مكة فاعطى مكان معه واحتجج الباقي وكتب اليه على عليه السلام

في الجنة اني اشركت في مانتى ولم يكن احد من اهل اوثى عندي
 ولا ارجا لمواسا في منك فلما ريت الزمان قد كلب والعدو قد حرب
 والامة قد فتنت قلب لي ظهر المحين وخذلتني فلا امامك اسيت
 ولا الامانة اديت كانك لم يرب يعلمك الله وكانك كنت تكيد الامة
 غردياها فلما امكنتك الفرصة عاجهم الشناق فاحتطفت ما قد
 عليه احطافك الذنب دانية المغر حبيب الصدر يحملها غير محترج
 فراحذها كانك حرث ترانك مزايك وملك اتحد ملكه دارا شتر
 لها مولدات الطايف يختارهن عاديك يعطي فيهن ماله غيرك
 سبحان الله اما تو من يوم الحساب او ما تتخاف المعاد او ما يعظم
 عبدك ان يشترج الاماء وينكم النساء بمال اليتيم والارملة و
 المسكين فاقسم بالله ما احب ان ما اصيب كان لي حلالا ^{انفقه} لا
 في سبيل الله لا احاسب به يوم القيمة فلا غرر الا اكلك له حراما
 فارح ما اخذت فوالله ان لم ترده ثم امكنتني منك لا عذرت
 الله فيك فلوان حسنا وحسنا ايتا مثلا الذي اتيت ما كان
 لها عندي هواره ولا ظفر امتني فيه برخصة ولا ارادة فكتب اليه
 ابن العباس بلغني كتابك تعظم فيه ما اخذت من الما لولعري بحفي

فيه أكثر مما أخذت فقال عا عليه السلام العجب يري ان له في مائة ^{المسلمين}
 أكثر مما رجلي منهم قد افلحت النكان تمينك الباطل او اذ علمك ملا
 يكون يخرجك من الاثم ويجلك لك الحرام عمرك الله انك ذال انت
 السعيد وبلنادة قال ولى على كرم الله وجهه عبد الله بن سوار بن همام
 العبدى البحرى فجي ملا و هرب فكتب اليه على يتحدده فكتب اليه

ابن سواد لشعر قاله بكير بن وائل الطاهي من الزرده

ما ان بنا الى اذ ما كنت حينها ان يشرط الماء بشرط الماء باعسله
 وانت بحر عا قوم بخا فهمه وصخرة في الادنى ماء هاو مثل
 وابن عباس اول من عرف بالبصوة اخبرنا ابو سعد عن الجوهري
 عن خلاد بن يزيد عن ناهض بن سالم عن ابي بكر الهذلي قال ^{سئلني}
 الصبي عمرو بن الحسن اسأله عن التعريف بالبصوة فائتته ^{شرف} فائتته

على فقلت ان الامير سئلني اليك اسالك عن التعريف قال وما هذا

وذاك قلت اجل فاخبره ان اول من عرف بالبصوة عبد الله بن

العباس قال للناس هذا يوم عرفه فملوا نجتمع فيه فندعو الله

نعلى اعداءنا ويوافق دعاءهم فتتزلزل الاجابة فتشركهم فيها فصعد

المنبر فقرأ سورة البقرة ففسرها حرفا حرفا وكان يحمله محذرا

لمن خيره قال

ومن أوائل أفعاله ما أخبرنا به أبو سعد عن الجوهري عن أبي زيد
عن الحاج بن نصير عن خالده قال سئل الحسن عن صلوة الكسوف
فقال صل كما يصلي يركع ويسجد فقال رجل اللهم يقولون يركع ثم
يرفع رأسك لم يقرأ يركع فقال الحسن أول من فعل هذا بالبصرة
أبو عتب بن أوله رأس تقف في الإسلام رأس محمد بن أبي بكر
أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر عن أبي الحسن قال
عقد على رضى الله عنه لفتين بن سعد بن عباد بن علي مصر فبايعه
أهلها إلا أهل فربات كانوا شيعة لعثمان قالوا له يعطيك الخراج
ولا تباع علينا عليه السلام حتى يجتمع الناس على إمام فاعطاهم قسب
ذلك فطمع فيه معاوية وكتب إليه يدعو إلى مبايعته فابى فقال
لعمري إن العاص إن قيساً شدد الرأي شدد البأس ولم يثبت في
قتالنا وإن اجتمع علينا أهل العراق وأهل مصر لم يقيم لهم فالدا
قال نكتب كتاباً على لسانه بالمبايعة لك فإن عنون على يكتبون
إليه بذلك في عزله فكتب معاوية كتاباً لفتين بن سعد أمّا بعد
فإن قتل عثمان كان حدثاً في الإسلام عظيماً وإن نظرت لنفسى
فلن يسعني في ديني متابعة أهل البغي فقل القيت إليك السلام و^{حتك}

الى قتله عدوك والسلام وقراءة معوية على الناس فكتب عتبو على الله
 به فقال عبد الله بن جعفر ان قنيسا قد ادهن فكتب اليه بمناجزة
 من لم يباليك فان فعل والافاعل فكتب اليه قنيس العجب منك
 يا امير المؤمنين نام في بقتاله قوم كافين ومتى قاتلتهم ظاهر عليك
 فاستحاشوا باعدائك فلم يكن لهم طاقة فكشف عنهم فان الشاهد
 بنى ملا يرى الغائب فكتب اليه على انا الشاهد وانت الغائب ان
 علمت برأى فيه والافاعل فقال عبد الله بن جعفر لعلي بن عبيد الله
 نقيته يا محمد بن الحنفية وكان محمدا خاه لامه امها اسماء بنت عيسى وقوا
 ايتاهما فخرج حتى قدم على قبر ابن صاحبك وان كان فوياني بذكره
 فانه ليس بندي علم في الحرب وان اردت ان يبقى لك مصر فاعمل
 مثل علي وودعه وخرج الى المدينة فحين محمد الدين وادعهم
 قنيس بن السبعة لعلي او القتاله او الخلافتا ليشوا عليه قوة واحتل
 امر مصوف فقال لعلي ليس لمصر الا قنيس والاشتر فكتب معوية الى جاسنا
 وهو بالقرى اذا امر بك الا شتر فاحتل عليه حتى نقله فلما حصل
 عند سقاء شربة غسل فمات وانشد اهل مصر على محمد واسمه
 عليا فندب الناس اليه فتشاقفوا وخرج عمرو بن العاص الى مصوف

اربعة الاف واستعملهم محمد فقاتلهم فغلبهم من اهل ثم كثر وفقر
 عنه اصحابه واحدة معاوية بن خديج فقال له محمد اسلك بحق
 ابي بكر عليك الاختليت عني فقال معاوية انا اسأله نفسي بحق الله
 الا اخل عنك وانت قتلت عثمان وقدمه وضى عنقه ونقف
 وحمله الى معاوية وادخله جيفة حنقه حاروا حرقا فما اكلت عاينه
 سواء حتى ماتت وقال اول من حمل في الاسلام راس عمرو بن الحق
 قالوا لما قتل على عليه السلام بعث معاوية في طلب عمرو بن الحق فقا
 فاخذوا امرأته فحبسها ثم ظفر عبد الرحمن بن الحكم بعمره وقتله و
 بعث برأسه الى معاوية فكان اول من حمل في الاسلام قال ابو
 هلال فان كان حمل راس ابي بكر صحيحا فهو الاول ه

اول امير مات البصرة بن زعيم وان

اخبرنا ابو احمد باسناد ^{سند صحيح} بعد على اخيه قال قال الحسن قدم علينا
 بنو زعيم وان البصرة وهو ابيض ضاخر الخليفة وابن الخليفة ووا
 العراق فابتنه مسلما فقال الحاجب من انت قلت الحسن السبي
 قال الفقيه قلت نعم قال ادخل الى الامير واتيالك ان نديم النظر
 البيروان سالك فاخذت الحجاب فاذا لا يكون كلامك لا جوابا

وتجويز في المجلس ما استطعت الا ان يجلسك فدخلت وهو سرير عليه
 فرش قد كاد يعوض فيها ورجل قائم متكئ على سيفه فملت عليه فقال
 من انت اعرفك قلت الحسن البصري فلا تفقيد هذه المدرعة قلت
 نعم قال ما تقول في زكوة اموالنا امدفعها الى الفقراء ام الى السلطان
 قلت ان ذلك فعلت اجزا عندك قال فرفع رءه وقال لشي ما يسود
 ثم اومأ الى الجلس فجلس فجمع لي النسي النظر اذ رميته بطرف اماله
 بصري واذ اخفضت عنه انز في بصره فتجوزت في المجلس وقت ثم
 عدت بالعتي فاذا هو في صحن مجلسه والاطباء حواله وقالوا
 الامير محموم ثم عدت في غدا فاذ الناعية تغني الداب قد حث
 نواصيها فذفت في جانب الصحراء وجاءوا فرزق فقال له شمس
 اعني الاستعداد الى البكاء فما بعد بشر من غم ولا صبر
 لم تر ان الارض دكت جبالها وان نجوم الليل بعدك لا ستره
 ستاني امير المؤمنين ^{عليه السلام} وكنت حيا ويني الى عبد العزيز الى مصوه
 فان ابامي وان لبث الخا كما نوا غير متوقع بمن ولا عذر
 وقد كان حيا في العراق ^{بجفنه} حيا ما بين المدينه والقهره
 فابق احد كان على القبر الاخي باكبوا واضرفت فصليت في جانب الصلاه

أى

مطبعة

ما قد لجأ ورعبت الى قبره وقد اتى بعبد اسود بحمله اربعة
 فدفن الى جانب قبره فوالله ما فصلت القبرين حتى قلت
 اليها قبري بشي
 وقال الشاعر

مخافة

هـ والعطيات شتات بينهم هـ وسواء قبر مشر ومقل هـ
 اول امير مات بالكوفة المغيرة بن شعبه
 اول ما سميت العطية جوائز في سلطان بن عامر
 سمعت اصحابنا يتحدثون ان عبد الله بن عامر بن كزيب وكان
 على العراق من قبل عثمان فبعث جيشا مع قطر بن عمرو الهذلي الى
 كركم في اربعة الاف فجزى الوادي سيلة مفرطة فحقيق العرق
 عامر من عبر العدو عامر لم يعبر فقال الفطر من غير قلة الف
 درهم فغير رجل واخر حتى عبروا كلهم فاعطاهم قطر ذلك فقاموا
 اربعة الاف فاستكثرها بن عامر فكتب فيها الى عثمان
 فاجازها وقال ما كان معونة في سبيل الله فاجازت ضاير الجاين
 اسماء العطية قال الكندي

هـ فداء الاكرمين بنى هلاله هـ على علاهم اهلهم مالي هـ
 هـ هم ستوا الجوائز في معد هـ فصارت سنة اخر التليالي هـ

• راحهم يزيد على ثمان • وعشر عند تركيب الفضاله
وقال اهل اللغة الجائع من فوله استجاز الرجل اذا سال ان
ليبق ابله والنشدو

• عجوز عيدها مسحة في ملاحه • اقاتلني يا الرجال عجوز •
• لو ان مياه الارض كانت بكفها • لما نكتنا بالميا نتجوزه •
اول من قورطيلسانا من العرب في الاسلام
واقوله من اتخذ السنة الموازين من الحديد عبد الله
بن عامر وهو اول من لبس الكفن فقال اهل المدينة قد لبس الامير
جلد ربه قالوا اول من لبس طيلسان جبير بن مطعم
اول من غلب رجلا في الاسلام

الوليد بن عقبة اخبرنا ابو القاسم عن العدي عن ابي جعفر عن
المدايني قال قال ابو يعقوب السروي ان الوليد بن عقبة دخل ^{مسجد}
الكوفة ودعا بساحي يقال له بطون في فراهم فيلا فوق فرس ^{بده}
في المسجد ففراهم بناقة سدد على جبل ففراهم حمارا عدي حتى
دخل فم نظروني ثم خرج مزدبر ومن رجلا فضرب عنقه ورفع
راسه جانبا قال للسيوف اقبه فاقامه فاني جند بني كعب

الأزدي الصياقله واخذ من مولى لهم سيفاً واقتل المسجد فضرب
 عنق نظردني وقال اخي نفسك واراد الوليد قتل حنيد فقام
 قومه دونه فحبسه فلما رأى صاحب الشجر صلاته ^{هـ} قال اذا
 حيث شئت فقال اخاف الطاغية عليك فقال ما السعدني
 بقتلي فانطلق حنيد فبعث الوليد الى صاحب الشجر فضرب
 عنقه وضربه في السبخة فكان اول مصلوب في الاسلوة
 قالوا اول مصلوب بعد الهجرة رجل بعثه قريش الى المدينة
 ليقتل النبي صلى الله عليه وآله ولم يخبرنا ابو احمد عن الحواري
 عن ابي زيد عن وهب بن جبر عن ابيه قال سمعت الحسن
 يقول جلس نفر من قريش قذاكر وامر اصيب منهم بيدس
 وقالوا لو وجدنا رجلاً يقتل لنا محمداً ويجعل له ما تريد فقال
 رجل انا جري الصد بجديد الحديد حواد السند اقتله ثم اثب
 في احد الغيرين اى اعدوكم اعيد والغير فاقتل والعير الحمار الذكر
 فجعل له اربعة رهط كل رجل منهم اوقيه فخرج حفاقي المدينة
 فتره عما ابن عمر ^ل وقال حيث مسلما فاطم الله نبيه عاشره
 فبعث الى الرجل شد ضيفك وثاقا وانني به ففعل فجعل هكذا

يفعلون بمن تبع دينكم حتى انا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
له جئت مسلما فلا كذبت وقصر عليه فضته فانكر فامر بجماله
الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى على جبل بالمدينة بظلمة ليلته
فكان اوله مصلوب بالمدينة بعد الهجرة ٥ ٥

اول موضع الكسور والتوابع

على اهل الخراج زياد اخبرنا ابو محمد عن الصادق قال حكى محمد بن
داود بن الجراح عن عبد الله بن سليمان قال اني لواقف على
رأس المهندي وقد جلس للمظالم بحضرة القواد والكتّاب
فرفع اليه في الكسور فقال عرفني حالها فقال كان عمر ^{الملك} ~~الملك~~
قسط الخراج ودقا وعيا والدرهم تؤدي فيه عدد ^{ففسد}
الناس فكانوا يؤدون بالطينة ووزن الدرهم منها اربعة
دنانير ويستبدون بالواقي ووزنه مثقال فلما ولي زياد
العراق طلب باداء الواقي فشق ذلك على الناس وكان يلزم في
حمل المال مؤنة فالزمها اصحاب الخراج وزادت في ذلك عمالة
بنه امية في ولايتهم زيادات اجحفت بالناس فلما ملك عبد
الملك فترد وزن الدرهم على نصف وخمس مثقال وترك المثقال

على حاله ثم الزم التجاج وعمال الناس الوظائف وهذا الميزون والبرج
 فجزى الرسم به حتى ولي عمر بن عبد الملك الغزني فامر باسقاط
 ذلك كله واجرى الناس على رسم عبد الملك بعد عمر رد الامر على
 ما كان عليه وجرى الامر على ذلك الى ايام النصور فحرب السواد
 فانزله منصور الحراج عن الخطبة والشعر وصيرها مقاسمة وت
 غيرهما على رسمه وحدث بعد ذلك شيئا فلفت عليها مؤنة فريد
 على المال فقال المهتدي معاذ الله ان الزم الناس ظمما تقدم العمل
 به او تستلحق وحق ما حمل الى ماله المسلمين من الاموال ان ينفق
 عليها منها ونقدم باسقاط ^٤ ~~الاموال~~ ^٥ ~~التي~~ ينفق الكسور والتوايع
 عن الناس فقال الحسن بن محمد ان اسقط امير المؤمنين زالك ذهب
 من ماله السلطان عشق الاف الف درهم ومد بها صوته فقال المهتدي
 عرفت في هذا القول يريد تحصيل الموالى بما ينقص من اموالهم
 وما امتنع ان اقيم حقا لله وانزيل مظالة فقد تقدمت لها
 الايام وان كان في ذلك كله حيف على بيت المال ولو نظر الموالى
 في اموك وامر نظراتك فارعد الحسن وانكس ثم كلم فيه المهتدي
 فزجع له هذا معنى الحديث قلنا فاوّل من وضع الكسور زياد

٤ فلما ولي يزيد بن عبد الملك

٥ ماخر بيت

٦ مذهبك

أحدوا ما خوفهم من اموالهم منك

أول من رسم هذا النور والمهرجان المحتاج ه ه ه

أول من رفع ذلك عمير عبد العزيز ه

أول من رسم المقاسمة المنصور ه ه

أول من رفع الثيب وأول من لبس الخفاف

الساذج بالبصرة من الأجرى زياد وهو أول من دعا النقي

أيضاً وكانوا يدعون الجفلى أن يدعو الإنسان إلى طعامة جميع

الحق والنقي أن يختص قومادون قال طرفه ه

نحن في المشتاء ندعو الجفلى أن يرى الأدب فينا ينتقره

والأدب الذي يدعوا الناس إلى طعامة والمودية الدعوة قال

قال زياد العبد في كيف ندعوا الناس قال على الشرف ثم على الأسبب

ثم ادعوا الذين لا يعيهاهم الله شيئاً قال ومن هم قال الذين يلبسون

ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقال هذا هو

ولو نقد مت فيه اليك لأدتيك وأما تزقيعه الثيب فقال ما

بالرجل ياخذ عطاء الفين فلا يبلغ الحول حتى يبدان أكثر

من ذلك فقبل له تذهب أموال الناس في الكسوة فصدق فيه

وحبس فيه فصد الناس شيأهم فكان الرجل حين سئف ثوبه الغاء

قال أبو هلال الجفلى

قوم

فاتخذ

فاتخذ الزبانية ولبسها قلبها الناس معه وكان الناس يتكلمون
 للعبد مراكب يركبون بها فمشى الى العبد ومشي الناس معه الناس
 يقتدون برؤسهم في اكثر امورهم حتى يستوت باسماهم ويكتنون
 بكتابهم ويفعلون ما يقدرون عليه من افعالهم فكان زياد يقع
 ثيابه بيلا بسنجد غيرة من ترقيع ثوبه ولا يحمل على نفسه
 في استشارته واستجاريته وكان يعطي الكثير وربما اعطى القليل
 لا يانف المسئول عن تقليل عطية عبد تغذ الا مكان ولا ان
 يقطع حبه السائل على المسئول الا اعطاه قليلا وسأله رجل
 فاعطاه درهم فقال صلح الله الامير صاحب العراق وخليفته امير
 المؤمنين يعطى درهم فقال نعم ان من بيده خزائن السموات
 والارض يبارز قاصص عبده وافرهم منه وشيلة التمرة و
 اللقمة فما يكسر عبيدي ان اصل رجل من اخواني بمائة الف
 درهم ولا يصغر عندي السلام سائلا رعيها اذا كان الجواد
 الكريم ارحم الراحمين يفعل وذلك ٥ ٥ ٥

ان اطعم

اول من اتخذ الذراع الذي يذرع به الارضون
 هكذا قالوا وقد اخبرنا ابو القسم بلنادة عن الداني عن ابي عمر

العمري عن عبد الرحمن بن الغفلي عن ابن زياد بن ليلى عن الحكم عن عمر بن الخطاب
 انه كتب الى عثمان بن حنيف مباحدا السواد فسمها بذراع كانت
 ذراعا وقبضه نقام فوف الا بهام شيئا يسير ففي بين المنتصف
 والمضطجع وقال جعفر بن مهمل جعل عبد الله بن عبد الله بن
 معمر لاهل البصرة ذراعا نذرعون به التود بين اطوله ذراع وجدها
 لرجل واقصر ذراع وحدها لآخر واما الذراع التي يزرع به الارضون
 فان زيادا وضعها فلما قدم سليمان بن عمار زاد فيها وسمها هلال ثنية
 فثبت الى اليوم وكانت تسمى زيادية وقبل ان ذراع ايام عمر
 كانت ذراعا وقبضه للا بهام منتصبه وقالوا انه نظر الى ثلث نفر
 اطوله من ثقله ذراعا واوسطه واقصره فجمعها فاخذ ثلثها فبعث
 به الى الكوفة وسمها حين كوف الكوفة ان تجعل سكرها خمسين
 ذراعا بذلك واوّل من جمع له العراقات اخبرنا ابو عبد الله
 الجوهري عن ابي زيد عن المدائني واخبرته عن غيره قال كان
 زياد على البصرة واعمالها الى سنة خمسين فأتته المغيرة بن شعبه
 بالكوفة وهو اميرها فكتب معويه الى زياد يعهد الى الكوفة
 مع البصرة فكان اوّل من جمعها له فخص الى الكوفة وسمها

سمرة بن حنبل بزوج زياد وقد قتل سمرة ثمانية آلاف رجل قالوا
 رجل فاعطى زكوة ماله وصلّى ركعتين فقتله سمرة فأتاه ابو بكر
 فقال لم تقتل رجلاً عبداً حسن عمله قال اخوك زياد يامى في
 بذلك قال انت واخي في النار وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قال السمرة وابي هريرة وابي محذرة اخوكم موتا في النار فمات
 ابو هريرة فكان سمرة ليثاً له غزوة وابو محذرة وابو محذرة وابو محذرة
 فمات ابو محذرة ثم اخذ سمرة الزمير فمات شئ مائة وكان
 اوله من باع خمر في الاسلام

اول من اتخذ الحرس والعسس ومشي بين يديه بالحراجه العمد
 وحلبس بين يديه على الكراسي اول من اتخذ السقيف على حوائط
 السوق زياد اخبرنا ابو العمد عن الجوهري وعن ابي يزيد عن عثمان
 بن موهبة عن ابي عوانة عن عبد الملك بن عمار قال اول من جلس
 يوم الجمعة واذن في الحنابلة زياد بن سمويه وهو اول من سبر
 بين يديه بالحرب ومشي بالعمد واتخذ الحرس رابطة مائة وثلثمائة
 عليهم شياطين صنما مغيرة شياطيناً من سعد فكانوا يبرحون للمسجد
 اول من اتخذ السقيف على حوائط السوق وذلك حين امر

خمس

لا تغلق ابواب الحوانيت فكانت الكلاب تطرق الامتعة فامر بمد التقيف
 عليها وكان يقول انا والله ما علونا اجوادكم واستحلنا فيكم الا بذنا
 عز حرككم وانما عقالا اصيب من مقامى هذا الى خراسان فانما ضامن
 لادخينا ابو محمد عن الجوهري عن ابى زيد عن التوفى عن سليمان بن
 مسلم بن ابيهم قال سمعت زيارا يقول من سرق له متاع لم يسال له
 بينه فليجي فليأخذ فكان الناس يعطون امتعتهم ويذهبون اخبرنا
 ابو محمد عن الجوهري عن ابى زيد عن علي بن محمد قال كان زياد يورث
 العشاء الاخر حتى يصليها اخر فيصلي ثم يامى رجلا فيقرأ سورة البقرة
 او مثلهما يرتل ثم يهلل فتملى انسانا يبلغ الجريه ثم يامى صا
 شرطه بالخروج فيخرج فلا يرى انسانا الا قتله فاخذ ذات ليلة
 اعرابيا فاني به زياد فقال له هل سمعت النمل قال لا والله قد
 مجلوبة وغشيتني الليل فاضطررتها الى موضع واقمت الاصبح
 ولا علم لي بما كان من الامر قال اظنك صادقا ولكن في قتلك صلاح
 الامنة فامر فصرنت عشقه وكان زياد اول من شدد دامي السلطان
 ووكدا امر الملك واخذ بالظنه وعاقب على الشبهة وخاف الناس في سلطان
 حتى من بعضهم بعضا فكان الشئ سقط من الرجل والمرأة فلا تفرض

من

توتيلام

له احدث حق يا في صاحبه في اخذه صاحبه وتبيت المرأة ولا يعلق بابها
واذ العطي وبناد الرزق فقال حارث بن زيد العداني بن كريمة في ابيا

• الامن مبلغ عن زبيا • ففهم اخو الخليفة والامير

• لانت امير معدله وقسط • وعزم حين تحصر الامور

• اخوك خليفة الله بن حرب • وانت وزير نعم الوزير

• نصيب على الهوى منه وتلاه • في محبة ما نحن الضمير

• بامر الله منصور معان • اذا جاز البرية لا يجوز

فقال في اخرها

نقاسمت الرجال به هواها • فأنجني ضغائننا الصدور

وكان زياد يسوق بين طعامه اصحابه فوضع يوما على مائدته

شهدة فقال اعلم كل مائدة مثها قيل لا قال فارفعوها واخبرنا ابو محمد

عن الجوهري عن ابى زيد عن علي بن محمد عن مسلمة بن محارب قال

قال زياد لعجلان مولدة قد وليتك حجابتي وغزلتك عرار بعة عن

طارق ليل فثرت ما جاء به لو كان خيرا ما كنت من شأنه ورسولنا

الشعر فانه ان حيس ساعة قد عمل سنة والمنادي بالصلوة وضأ

الطعام فان الطعام اذا اعيد عليه التثخين قد فابطاه زياد بن

بالعند الشيء كان فيه من اموالدها قين فقال شعبه بن الحش الضبي الغدا
 اصلى الله الامير فقال رجلا من الدهاقين باي ذنب ايامنا ابتلينا
 بهؤلاء الكلاب فسمعها زياد فقال بجرأتك على الله وكفرتك به وكذا
 عليه بن الحش لا تعودون لثقل هذا ودعي بالعند فاكل واكل ابن
 محش يقرى في الاكل وكان اكلوا ذميا فقال له زياد ملك من العولد
 تشع نبات قال فابن اكل من اكل قال انا اجعل منهن وهن اكل
 من قال ما احسن ما سالت فعرضهن فقال ابن محش ه ه ه
 ه اذ كنت من ناد السباحة والندی ه فناد زياد او اخال زياد ه
 ه يجيك امي يعطى على الحرماله ه اذا ظن بالمعروف كل حواد ه
 ه وما لي اثني عليهم وامنا ه طريفي منهم كله وتلادي ه
 ه هما اصلي امي البرية بعد ما ه تفانوا وكانوا يصحون كعاد ه

وكادوا

وهو اول اول من عرف العرفا اخبرنا ابو محمد عن الجوهري عن ابي زيد
 عن ابن سلام عن ابن المعتز قال زياد اول من عرف العرفا وجعل عليهم المنا
 فلا عرفا بمنزلة الايدي والمنكب فوفها وفيل لمعوية انت ادعي ام زياد
 فقال له لا بدع الامر تنفرق عليه وانه يتفرق على ثم اجمعها وقال له معي
 انا اثوس منك ضبطت سلطانك بالشدق وانا ضبطت سلطانا

بالعين

باللبن وخطب زياد فقال لا اجد ساقط ارد عما شريف او حد ثار علي
 شبيه الا اوجبت بطن وشعره وكتب زياد الى معاوية اني ضبطت
 العرق شمالا ويميني فادعه يسأله ولاية الحجاز فذكر ابن عمر ذلك فدعا
 عليه فخرج على اصبعه طاعونه فاراد قطعها فنهاه شريح عن ذلك فقال
 تلقى الله احذم فذ قطعت يدك خوفا من لقاء فات في سنة ثلث
 وخمسين وكان ولايته بالعراق خمس سنين ه ه ه

اول من اذن معه في المقصورة

ابان بن عثمان اخبرنا ابو سعد الجوهري عن ابي يزيد قال الواقدي
 قال مر اذن معه المؤذن في المقصورة ابان بن عثمان بن عطاء و
 انما كانوا يؤذنون في ماضى على المنارة وكان ابان متجلا اخبرنا
 ابو سعد عن الجوهري عن ابي يزيد عن العلي بن المدايني عن عبد
 الله بن حفص التميمي ومسلم بن حرب بن خالد بن زيد بن معاوية
 ان اعرابيا توجه من الموسم يريد المدينة فكسبه بعيرة فاقبل
 برحله يحمله حتى اتى ابان بن عثمان وهو على المدينة فسأله فخرمه فأتى
 عبد الله بن جعفر فقال لا ذبه ان معي هدية فاعلموه فاعلمه فقال
 هدية تحملها او تحملها غيرك قال احملها فله هات قال ه ه ه

• ابا جعفران الجيلة قواكت • وادركها عند الحصار فتوروا •

فقال قد يكون ذلك فقال • •

• ابا جعفر ظن الامير عماله • وانت عما في يدك اميره •

فقال اجله قال

• ابا جعفر يا بن الشهيد الذي • له جناحان في اعلا الجنات يطير •

• ابا جعفران المحجج ترقلوا • وليس لرحلي فاعلمن بعيره •

قال اصبته انطلق الى ابل فتخير افضل ناقة او حمل فخذ فحباء

الاعراب يصير يا ابل فتخير ناقة بعد ما رحله فنعاه الغلام

فرجع الى عبد الله فاخبره فوجهه معه فقال اعطه الناقة التي

طلب والغلام الذي منعه ففعل فحباء الغلام الى عبد الله فقال جعلت

فذاك صحبتي فقال الباس ان بنا اصب اتبعه قال انقسم قال بكم قال

ثلث ماقاله هي لك ودونك السيف فلا تخد عنه فاني اتبعه باسباب

دينار واعتق العبد وولده وزوجه فقال الاعراب • •

• حبانى عبد الله نفسى فلوله • يا عيسى مواريثا طمشفرة •

الا عيسى الابيض يعلو حمرة والجمع عيسى والموار السريح السريح

السوط في مشافر النجايب يستحب • •

ه وبيض من ماء الحديد كأنه ه شهاب يبدل السيل ملق عسكرة ه

ه سائق بما وليتني بأبي جعفر ه وما شاكركم فلكم هو كافر ه

وما روى عن أبيان بن عثمان من الأمثلة ما أخبرنا به أبو محمد

عنه الجوهري عن أبي زيد عن هرون بن معروف عن عبد الله بن هب

فلا قال حيوة أخبرنا أبو عثمان أنه سمع أباان بن عثمان يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المجلس مائة وقال اخشوا مجلس

العشيرة فقبل أباان ما باله مجلس العشيرة فقال الرجل إذا كان في

مجلس العشيرة لم يبال ما قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا الثوري

قال لما ولي أباان بن عثمان المدينة كان يطوف بالبلد بنفسه لسمع

ما يتحدث خوفهم أن يعاب بشيء فسمع فأنادى يقول اللهم اغفر له

أباان فقال أباان والمدينى لا يعرفه وما صنع بك فلا ما صنع بى

شيئا ولكنى استطلب ولايته ومللتها قال ويحك إنما كنت

اشهر قال ففقدون هذا نفع الملك والله انى لا ملة كنتى فاعير

فى كل جمعة وانى لا وزن فاذا تقسطه مللت فحجت عزيمة عتي

أوله من رفع يديه فى الخطبة يوم الجمعة

عبيد الله بن عبد الله بن معمر وكان أول من حكم فى الوصية بانه

فكان من سمي جعلته حيث سمي ومن اوصى به حيث امر الله
 جعلناه في الاقربين وكان احد الاجواد المذكورين اخيرا ابو
 سعد قال اخبرنا الجوهرى قال اخبرنا ابو زيد قال كانت لرجل جارية
 تعجبه فاحناج اليه فاجعل يتصبر حتى اضطر فقالت جارية ان
 اري ما بك فلو تعبني فاستغبت بتمني كان امثله ما الر ك يلقى قال
 افعلا عاكرة فاتي بها عبيد الله بن عبد الله بن معمر فاعجبته فقال
 بكم قال مائة الف درهم وهي خير من ذلك فنقده الثمن فقبضه فلما
 نهض قال وانشد الجارية

• هنيئلك المالا الذي جمعت • فلم يبق في قلبي غير التفكير •
 • ولولا نقود الدهر في منك لم يكن • يفرقنا شئ سوى الموت فاعده •
 • ارحح لهم في الفواد مبرح • اناجي به قلبا قبل التصرع •
 • عليك سلام لا زيادة بينهم • ولا وصل الا من يشاء ابن معمر •
 قال ان شاء ابن معمر خذ بيدها والمالك وقالوا اتي بها عمر بن عبد الله
 بن معمر فذكر الجعدي بعد ذلك عبيد الله فقال وقد ورد عليه الحسن
 بن سهل علامه بما بعد اعطاه منه

بيننا

فاعطيت ما اعطيت والبشر شاهد عا فرخ بالبذل لك صبي

• وكان العطاء للجرم ما لم تخله • بشرك مثله الرض ما لم ينوره
 • اطعت لسلطان التكرم والهنى • وغاضيت سلطان الهوى والتكبر
 • فوالله ما درى سلوة غلوى • فاعطيتنى هام حسد ابن مرمه

اول مرآة الناس بتوضا بالماء

باب صوة عبید الله بن ابی بکر فقال الناس انظر الى هذا العيشى بلوط منه
 بالماء وكان عبید الله احد الصلحاء الا جواد اخبرنا ابو لعمر عن الجوهري
 عن ابی زید عن ابی زید عن محمد بن داود قال انت امیة عبید الله
 بن ابی بکر قالت انتك من بلد شاسعه تخفضنى خافضه وترفعنى
 رافعه لمسلمك يدين عظمى واذهب كحى فصر وطى امشى بالحضيض
 قد صاق على العريض فسالت فى احياء العرب من المجرود سببه
 المامون عيبه والمرجون ايله والكريم ثمانله فذلكت عبيد انا
 امیة من هولاء قد هلك الوالد وغلب الوافد ومثلک سلكه
 وفك الغله فافعل فى احد ثلث امان يحسن صفدى او يقينم اوى
 او ترد فى الى بلدى قال بل اجمعين لك اخبرنا ابو لعمر عن الجوهري
 عن ابی زید عن الاصمعي قال متى عبید الله بن ابی بکر معي بيني
 فسلم فقال رجل عليهم السلام ورحمة الله وبركاته فقال لمن معه حفظوا

الى اسم هذا فابرجوا حتى انته صلته

اول من ميز بين العتاق ولحقن

المندري بن ابي حمصه اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر
عن معوية بن عمرو عن اسحاق الفزاري عن ابن عبيدة عن ابراهيم
بن المنتشر عن علي بن الاقنات الخيل اعارت بالشام وعما انطلق المند
ري بن ابي حمصه الوادي فادركت العرب من يومها وجاءت الكوفة
الكوادر حتى انغد فقال لا اجعل ما ادرك كالم يدرك وكتب في
ذلك الى عمر بن الخطاب فقال لقد هبلت الوادي عني امه لقد ذكرته
امصنوا عما قاله وفي رواية الى احمد فقال رجل منهم ومطالني
ومنا الذي قد سن في الخيل سنه وكانت سواء قبل ذلك مهابه
وقالوا اول من ميز بينهما سلمان بن ربيعة اخبرنا ابو القاسم
عن العقدي عن ابي جعفر عن معوية بن عمرو عن اسحاق الفزاري عن
عمر بن عثمان بن الاسود قال بعث عمر سلمان بن ربيعة غنم
وسار معه عمرو بن معد كرب وطليحة الاسدي فلحقوا بعد فخرم
واصابوا غنما ثم كبر فلما قفل قسمها وامران تعرض عليه الخيل فكان
يستهما ولا يسهم الا لكل عتيق فتر به فرس عمر وفيه غلط فقال

سلمان انه ليجين وما لريدان اسلمه فغضب عمرو وقال احب ما نرى
 الهجين فقام اليه الاشتهر وكان من رهطه فقال يا عمرو ما ينال اثبتك
 للماء الذي عليه بالبادية اما تعلم ان هذا السلام وان امر الحياصة
 قد اضلها ما توامرنا لاخذناك له فقال عمرو ما عرفت الله قبل
 اليوم وبلغ امرها عمر فكتب الى سلمان اما بعد فقد بلغني صنعك
 بعرو وانك لم تحسن بذلك ولم يحفل فيه فاذا كنت بمثل مكانك
 من دار الحرب فانظر عمرو وطلحة وقرها منك واسمع منهما فانزلها
 بالحرب علما ونجربة واذا وصلت الى دار السلام فانزلها منزلهما
 التي انزل الله انفسهما وقرب اهل الفقه والقران وكتب الى عمرو اما بعد
 بلغني انك لا اميرك وشيئك لدواتك سيف اسمية الصمصا
 وانك سيف اسمية الصمصم وانك احلف بالله لو قد وضعت على
 هامتك لا رفعه حتى اقدك فلما جاءه الكتاب قال والله انهم
 ليفعلوا امر مشيت معه الرجال وهو راكب الاشعث
 بن قيس وكانت بنو عمرو بن معوية ملكوة عليهم وتوجسوا
 اخبرنا ابو القاسم بن نارة عن المدايني قال قدم حاج كنده
 فيهم بنو وليعه وهم من عمرو بن معوية ورسول الله صلى الله عليه

سلام

بها

والله ولم يعرض نفسه على القبائل فغرض عليهم فلم يقبلوه فلما حثا
رسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءه وفد كندة منهم بنو لبيعة
والاشعث فاطم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنو لبيعة
طعمه من صدقات حضرموت ولتعمل على حضرموت زياد بن يزيد
البياضى فاجراها لهم ثم حث امراء وحبس يتخافوا عنها سندهم فابوا
وابي زياد ان يعطيهم اياها فاختلفوا فارندت بنو لبيعة ونوفى
رسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم عارضة فاطمة والشامة
مبعوث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغنت بغاياهم وخضين
ابديت له فاقرا ابو بكر زيادا على حضرموت وامره باخذ البيعة لهما
اهلها واستيفاء صدقاتهم منهم فبايعوه غير بنو لبيعة ثم خرج
الصدقات من بني عمرو بن معوية فاخذ ناقة لعلام لهم فقتل عمرو
بن معدى كرب فقال لزياد اطلقها فابى فقال مسروق .

• فطلقها شيخ نجدي به شيب ملعافيه كتلميح الثوب .

• ماض على الريب اذا كان الريب

وقال لعلام قم فاطلقها فلما قام او زياد بحبسها فاجتمعوا على
حرب زياد فبقيتهم زياد وهم عادون فقتله بنو لبيعة في جماعة كثيرة .

ونهب

ونهب وسبي ولحق من نجا منهم بالاشعث فانتظروا عا زياد فقال
 لا الضوم حتى تملكوا عليكم فلكوه وتوجوه فخرج في جمع
 كف فكتب ابو بكر الى المهاجرين امية وهم بصنعاء ان يسير
 معه الى زياد فاستخلف عا صنعاء فيروا الدلي واني زياد فلفوا
 الاشعث فمزموه وقتل مسروق ونجا الباقون الى حصن بحرقا صم
 المسلمون فضاكهم عا ان ينزلوا عا حكم ابى بكر فارسلوا هاني بن
 مسروق بن معدى كرب وزرعة بن قبيصة الى ابى بكر وقتلوا
 لها وقتا فكتب معهما ابو بكر الى زياد والمهاجرين امية اذا انكم كونا
 ولم نخذ ثا في القوم شيئا فخلوا سبيلهم عا ان يقيموا الصلوة ويؤتوا
 الزكاة واخرج معهما المغيرة بن شعبه فلقبها رجل فقال لها قد
 هزم المهاجر فكما المغيرة الخبر وتباطا فقال الاشعث لصاحبه
 اري صاحبكم الا يرجع ان نجير فضال الاشعث المسلمين عا ان
 لهم عشرة وعدة نفسه فكتب في ذلك كتابا فقال له العسل
 تكتب نفسك وتدعى والله لتتحمون اسمك وتثبت اسمي ففعل
 خوفا منه واشترى القوم واخذوا سلعهم وقالوا لا شعث اعزل
 العشرة فزكهم وقتلوا الباقين وكانوا سبعماية وقتل ثمانماية

فيهم

الآتي

حكمي

لستم

وقطعوا يدي السقاء ^{الذي} شتمن برسوله الله صلى الله عليه وآله
وسلم وارادوا قتل الاشعث فقال اني طلبت الاهان لعزى ^{كنت} و
نفسه وقالوا هو مازى فلا صبر والى ابي بكر فحمل الى المدينة في
الحديد ففعا عنه ابو بكر وزوجته اخته ام فروة وكانت فروة مكفوفة
فولدت محمدا واسماعيل واسحاق فخرج الاشعث الى السوق فقام
بيعه ولا شاة ولا بقر الا عقره فاصرخ الناس وجاءوا الى ابي بكر
يخبرون فانكره فقال يا خيفة ^{معاذ الله} رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا
رجل برنع اى غريب قد ولت بها وامثالهنا في مالي فدفع امثالهنا قالوا
وتج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما ^{كان} الغم الاشعث دخل اسامة
يسوله فانتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اسامة اسود
فقال اهل اليمن اجند الحيشى جلستا فارتدوا بعد وفاة رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لذلك ه ه ه

اول من ادعاه نصرته اهل البيت

عليهم السلام المختار ابن ابي عبيدة الثقفي رضي الله عنه وهو اول
من نال اليكيلة بالحيلة في الاسلام اخبرنا ابو سعد عن الجوهري
عن ابي زيد عن ابي سعد عن عيسى بن دينار قال سألنا ابا جعفر

عن المختار

عن المختار فقال كان كذابا يكنى ^ع علي الله ورسوله الله صلى الله عليه ^{وآله}
 وسلم ولكنه أول من رضينا وكان من ملاح حيلته ما أخبرنا به أبو ^{لعد}
 عن الجوهري عن أبي زيد عن أبي بكر الهذلي عن الأصمعي قال
 المراد محمد بن الحنفية أن يقدم الكوفة أيام المختار وكان المختار
 يدعو إليه ويزعم أنه امرأ فبلغ المختار ذلك فقال إن في الهدى
 علامة أن يضرب رجل في السوق ضربة بالسيف فلا نصره
 فلما بلغ ذلك محمدا قام وأما قال ذلك لعلمه أن محمدا إذا ورح
 الكوفة لم يكن فيها المختار معه امرأ أخبرنا أبو محمد عن الجوهري
 عن أبي زيد عن رجاله قال قال المختار عبد بن أبي هاشم فسمعها
 عبد الله بن ^ع محمد بن زيد فقال كان يقول اتقوا كلمة أن
 قلنها أكثر تبغى وهي هذه الكلمة قال أبو هاشم أبدى الله تعالى حساب
 الزنج بزعم هذا فاستمالا العبيد وكان المختار لا يقرأ حروفا من
 القرآن فكان يصلي بالناس صلاة النهار ولا يصلي بهم صلاة الليل
 فالتجوة فكانوا يقرئون خلفه أخبرنا بلنادة عن أبي زيد عن
 رجاله عن طفيل بن حجة بن هبيرة قال رأيت نجارنا زيات كرسيا
 قد شربا وركبه وشمج كثير وكنت قد أعدمت فاخذته منه ^{جئت} . الزيت

المختار فقلت كنت أكره شيئا ثم استحل ذلك ومعنا كرسى جعدي
 من هيرث يجلس عليه يرى ان فيه اثر في العلم قال سبحان الله افان
 او اليوم البعث به فبعث به وقد عسل فخرج عود يصدر بصرفنا
 وامرني باثني عشر الف درهم وخطب فقال لم يكن في الامر الخ
 امر الا كان في هذه الامه وكان في بني اسرائيل التابوت وفيكم
 هذا الكرسي اكتشفوا عنه فكشفوا فكر التابوت واقبله عبده الله بنينا
 يريد قتاله فقال لبراهيم بالامتناع امرني جبريل ان اوليك حرم
 حرمه فخرج في اثني عشر الف درهم ولا تكون لاصحابك حوله
 فلا ترو عتك فعند هانزول المداة نكدة لفصرك ودفع الى صوليه
 طير البيض قال كن من رايهم ولا يعلن بك احدا فاذ التقوا وجالوا
 فارسلها ففعل فخرج ابراهيم ومعه الكرسي عابلا عيسكه سبعة
 عزمينه وسبعة عزمينه فقتل اهل الشام مقتله عظيمه فازداد
 قتلهم وقتل ابراهيم عبد الله بن زياد وهو لا يعرفه فلما اصبحوا اروه
 فاجترأوا عليه وحمله ابراهيم الى المختار فوضع بين يديه وهو
 فقال الحمد لله وضع راس الحسين عليهما بين يدي ابن زياد الحمد لله
 هو يتعدى فبعث به الى ابن الحنفية فارسله الى علي بن الحسين عليه

فوصل اليه وهو يتغدى فقال الحمد لله دخلت على بن زيار بين
يديه يراي وهو يتغدى واتي ابن الزبير بالترس ووضع
بين يديه فخرجت حية من تحت الاسار فاخذت انفه فامر به
فالتقى في بعض شغل مكة ثم سار مصعب بالبصرة يريد قنات
المختار فخرج اليه جيشا فزهمهم المصعب وجاء فخرج اليه
المختار وقتله فاهضر وتمثل

ه كل يوم ونعيم زائله ونبك الدهر يلين بكاه
ه والعطيك شتات يدينهم دخلوا قبر من ومضاه
ودخل القصر ومعه خمسة الاف من اصحابه فخاصهم مصعب
فتمثل المختار بشعر غيلان بن مسلمه ه ه
ه فلوزاني ابو غيلان اذ حسرت ه عن العمور الى امر له طبقه
ه لقار غيب ورهب انت بينهما حب الحيوة وهو النسيق الشفق
ه اما مشف عا مجد ومكرمة ه واسوة لك فيمن يملك الوقه
ثم قال الاصحاب اخرجوا فقالوا فاما ان تظفروا ونونا كراما
وذلك خير لكم من ان يخرج عنكم رجل منكم فيضرب عنقه وانتم
تنظرون فابو فقال فاني لا اعطي بيدي وخرج في نضر يسير

فقاتله حتى قتل المختار أول من لبس الدرع السود بالعراق ٥

اول من رفع صوته بالتسليم بعد

الصلوة مصعب بن الزبير فقال اخبرنا ابو محمد عن الجوهرى عن

ابى زيد عن معوية بن عمرو عن ابيك عن عطاء بن السائب عن ابى

النجدي قال سمع عبيدة بالمسجد فسمع مصعبا حين فرغ من الصلوة

يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له يرفع صوته بها فقال له

قاتله الله انه ليغار بالسبع ثم صار هذا سنة في العامة يفعلوا

بها الا انهم يقولون في اخر الصلوة برب رب رب ٥

اول من مشى خلف الجنائز بلا رداء

بالعراق مصعب بن الزبير منه كذلك خلف جنازة الاخنف قالوا

قدامها اخبرنا ابو محمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن يحيى بن كثير

عن قتيبة بن خالد عن ابي الضمك قال رايت مصعب بن الزبير بمشي

قدام جنازة الاخنف في قميص واحد وهو امير العراق وكان الا^{حنف}

مكيئامنه قال ابو زيد كان ابن عصفين محبوا بمائة الف قبله

ان مصعبا يريد الكوفة فامر رجلا ان يقيم الابرار للاحنف في

طريقه وينزله اذا قدم الكوفة ففعل فكمم الاحنف فيه^{مصعبا}

فقال

فقال عليه مائة الف فقال مثلك ايها الامير فسلها ومثلي سائلها ومثله
يركب له فقال هي لك ومثلها فلما اخذها الاخنف جعلها ^{عصيفير} اويسر
وكلم الاخنف مصعبا في عبيد الله بن الحروك كان محبوسا فطلقه
فقال ابن الحروك ما اروب بما اكا فيك الا اني افلك فيدخل الجنة وادخل
النار فلا حاجة لي في مكافاتك ولا كان مصعب من احسن الناس
جها واستخام كفا واشجعهم قديا وكان احب عماله العراق الى انما
لنبيه في موضع اللبن وشدة في موضع انشدة وكان امر اخيه عبد
الله مستقيما حتى قتل فاضرب امره والحل نظامه والذي انكر
على هجين امره انه من اصحاب المختار وهم خمسة الاف فلما خرجوا
اليه قتلهم فقال له عبيد الله بن عمر لوان رجلا اتي غنما للزبير
فدبح في عداة واحدة خمسة الاف اكنت سواء مسرفا قال نعم
فاستحموا وقتلهم عمر بنت النعمان برشيرة زوجة المختار فقال عمر

بن ابي ربيعة

• ان من اعجب العجائب عندي • قتل بجناء حرقة عطوبه •
• كتب القتل والقتال عينا • وعلى الغانيك جرد الثوب •
• وبقي مصعب على العراق امر اخته سارة اليه عبد الملك فقتلها

اهل العراق وتفرقوا عنه فبقى في سبعة فامنه عبد الملك وضمن له
 ان يوليه العراق فقال ان مثل هذا الامور لا ينكشف عن مثلي الا هو
 غالب او مقتول فامن اهل الشام ابنه عيسى فقال مصعب ستل
 اليهم فغن امنوك فقال لا نتحدث نساء فريش اتى اسلمتك قال
 فنقدم احتسبك فنقدم فنقل بين يديه وشدها مصعب
 عبد الله بن زياد بن ظبيان وشد عليه مصعب وضربه فحشم
 عليه فرجع وعكجه وجاؤ وشده عليه ورزقه زائدا بن قدامه
 فصوغ ونزل ديلي مولى عبد الله بن زياد بن ظبيان فاقبض
 وحمله عبد الله بن زياد الى عبد الملك فلما راى سجد فقال عبيد
 الله ندمت ان لا اكون ضربت لرس عبد الملك حين سجد فاكون
 قد قتل ملكي العراق وتركتم اضطرب فقال الامميه برؤص صعبا
 والله ما حدثت فانا محضله عند الوغا وتقلب الازواله
 امضى واكرم مشهدا مصعب لو انقارب مدة الاحباله
 وكان مصعب يوم قتل نيف وثلثون سنة

قَبْلَهُ

اول اطراف الناس حول الكعبة

للصلوة الحاج بن يوسف اخبرنا ابو عبد الله الجوهري عن ابي

ذات الحاج وهو اول من نقش على ايدى الناس على يد
كل رجل اسم قريته ورتبه اليها واخرج الموالى من بين العرب
فقال الراحز

• حايته لم تد رما سوف الابل اخرجها الحاج بزكن وظله
• لو كان بدر حاضرا وان جمل ما نقش كفا في جلد
وقالوا اخر نوح بن ملح حين اسنقضى عما الكوفة
• يا اهل النبل قد قامت فيامتكم وصار قاضكم نوح بن دراج
• لو كان حيا له الحاج ما سلت كفاه ناحيه من نقش حاج
وكان الذي دعا الى ذلك ان اكثر القراء والفقهاء كانوا من الموالي
وكانوا احبوا من خرج عليه مع ابن الاشعث فاراد ان يزليهم عن
موضع الفضا والادب ويخطبهم باهل القرى فيحمل ذكرهم وكان
سعيد بن جبير منهم كان عبد رجل من بني اسد اشتراه من ابن العاص
فاعنقه فلما اتى به الحاج فلا يلتقي بكسيرا ما قدمت الكوفة وما
يوم بها الامير في جمعك اماما ووليتك القضا فضيع الناس
وقالوا لا تصلح للقضا الاعراب فاستفضيت ابا بردة بن الحارث
وامرته ان لا يقطع امرادونك وجعلت في سمارتي وكلام زروش

العرب

العرب واعطيتك الف الف درهم نفرقا في اهل الحاجة ثم لم اسألك
 عن شيء منها قال بلى قال فما اخرجك على قال بيعة لابن الاشعث
 كانت في عنق فغضب وقال انما كانت بيعة امير المؤمنين في عنقك
 قبل والله لا فلتك فلا اني اذا كما ميت سعيد دعوى صلى كعين
 فلا ولوه الى قبلة النصلي قال سعيد فايما تقولوا فثم وجه الله ثم
 بطح على الارض فقال خلقناكم وفيها نضيدكم ومدد عنقه فضوت
 فاخطأ عقل الحجاج في الحالا فقال قيودنا قيودنا فظنوا انه يريد
 القيود التي في رجل سعيد فقطعوا ساقه واخرجوا القيود وما زال الحجاج
 مختلط العقل حتى ما بعد ايام قلائل وما قتل بعد احد وقالوا
 عن حريز بقوله ه ه ه

يا رب ناكث بيعتين تركته وخضبت لحيته دم الوداج
 وكان الحجاج اذا نام رأى سعيدا يتعلق بثوبه ويقول يا عدو
 الله فيتنبه ويقول مالي وسعيد بن جبير وكان سعيد بن
 جبير يوم قتل سبع وتسعون سنة وقتل خمس وتسعون سنة

والحجاج ه اول من حمل له الثلج
 واول من اطعمه على الف ما يده في كل يوم على كل مائة
 عشرة

رجاله وعليها جنب ثواب وثريّة وسمكة وبرية غسله وكان يقو
 لسان رسولكم الشمر فاعدوا لعدائكم واذا جنحت فرجوا
 لعدائكم وكان لا يطعم الا شاميا وهو اقل من اجاز الف
 الف درهم اجاز الحجاب السلي في حامله دماء يتقلب وهو
 من فقد على سري في حرب وروى ان مصعب كان يقاتل
 اصل الشام ومعه سبعة وكان يكر عليهم فيفرجون عنه
 فيرجع فيجلس على مرفقه فيرجعون اليه فيعود اليهم فيتفرقون
 عنه فيجئ فيجلس على المرفقه ما زال ذلك دابة حتى زرقه
 زائدة فصرع ومن كلام الحجاج وهو من اول المعافى ما اخبرنا
 به ابو عبد الله الجوهري عن ابي زيد عن احمد بن موعوية عن
 محمد بن حرب عن الشعبي قال صعد الحجاج المنبر فتكلم بكلام لم
 يسمع^{اسمعه} من احد قبله ولا بعده قال ايها الناس كتب الله على الدنيا
 الفناء فلا بقاء لمن كتب عليه الفناء وكتب على الاخرة البقاء
 فلا فناء لما كتب عليه البقاء فلا تغيرتكم شاهد الدنيا عن
 غائب الاخرة وافصوا والاصل بقصر الاجل وقال لرايت الصبر
 عز مجاهد الله ~~بصبر~~ من يصبر على عذاب الله وقال يوم لا

اهوال يوم القيمة كان يوما نرها • • •

اول قتل المحتاج بالعراق

عمير بن صالح بن يحيى اخبرنا ابو عبد الله الجوهري عن ابي
زيد عن ابي عامر عن فضالة عن ابي حنيفة عن ابي بكر
الانباري عن ابيه عن احمد بن ابي عبيد عن محمد بن زياد الكوفي
عن عبد الملك بن عبد الله قال كان عمرو عثمان تغلقان على
الهميا فاستأصا بي من قوم كلبا يقال له قرحان فارادوا
اخذه منه فقال • • •

• • • نخبتم نحوى اهل قرحان شقه • تظلم بها الوخاء وهي حية
• • • فراحوا بكلب مرد فيه كامن • حباهم نتاج الهضار من
• • • فامكم را تتركوها وكلبكم • فان عفوق الوالد بن كبر
• • • اذ اعتنت من اخر الليل دحيه • يظل بها فوق الفرائش
• • • فياكل من كلب تعود ما ترى • بصير بما فوق السرى
فاستعدوا عليه عثمان بن عفان فقال له وليك ربيت امرؤ
كلهم لو كنت في عهد رسولا لله صلى الله عليه وآله وسلم
لنزل فيك قران وضوبه وحبسه ثم عرض عليه فوجد عيدا فخرا

اراد ان يقتل عثمان به فرقة الى الحبش فقال

• هممت ولم افعل وكذا ليتني تركت عيا عثمان تبكي حلاله

• وما افتك ما امر فيه ولا الله • نخذ من لا قيت انك فاعله

• وما افتك الا امر عدي • اذ هم لم يرعد عليه خصائله •

فما صناني في الحبش فلما قتل عثمان جلاء عمير مرسا الى طئه

وقالوا لطمه قال عبد الملك بن عمر فلما اسند شوكتا اهله

العراق وطلد فوثبهم بالولاية خطب عبد الملك الناس فقله

ان العراق قد علا لها وسطع وميضها وعظم الخطب فيها فجزها

ذكي وشهاها وري فله من رجل ذوى سلاح عنيد وقلب

شديد فيزيد بهم فتحمذ نيرانها ونبذ شباها فسكت الناس

فوثب الحجاج وقال انا يا امير المؤمنين قال ومن انت قال اما

الحجاج بن يوسف بن ابى الحكم بن عذيل بن مسعود صاحب

الله صلى الله عليه وآله وسلم وعظيم القريتين فقال اجلس

فلست هناك واطرق عبد الملك راسه ثم رفع راسه فقال

من للعراق فسكت الناس ووثب الحجاج وقال انا يا امير المؤمنين

قال ومن انت قال من قوم مرغبت في مناكمهم قرينش ولم يلبث

منهم واعادة الكلام فما ينسب صاحبه الى الغي ولولا ذلك لاعتد الكلام

اروق فقال اجلس فلست هناك واحرق ثم رآه ثم فقال من للعراق

فسكت الناس فقال مالي اري ليوت فدا طرفت ولا اري اسدا يزي

نحو فرسيته فسكتوا فوثب الحاج فقال ان للعراق يا امير المؤمنين قال

وما الذي اعدت لاهلها قال اليس لها جدد النهر ثم اخوض الغوصت

وافتحم الهلكات فن نائي عنى طيبته ومن لحقته قتلتة بجعله

وريش وابتناسم وارز دار وطلاقة واكفهر ورفق وحرمان فان

استقاموا كتب لهم وليا حفيظا وان حالقوا لم ابق منهم طوريا

ولا عليك ان تجرني فان وجد تنى لطلاقة قطاعا ولا رواح نزاعا

والاموال جاعا ولا فاستبد لي فان الرجال كثير قال عبد الملك

ان لهاد قال لكا تبه اكتب له عهد ولا تقو خروا عظه من الرجال

والكرام والاموال ما سالا قال عبد الملك بن عمر فبينما نحن جلوس

في المسجد الاعظم بالكوفة اذ اتي انت وقال هذا الحاج بن يوسف

فقدم امير على العراقي فاشترى اب التماس نحو وافرحوا فراحوا عن

صحن المسجد فاذا بجارية يتهمكس في مشبه عليه عمامة خوله حمل

قوسا عربيته يوم المنبر فصارت ارمقه ببصري حتى صعد المنبر

رفع

ووصب الحاج وقال انا

يا امير المؤمنين قال ومن

انت قال من قوم مرغبت

في مناحهم قوشو لم يلبس

منهم واعادة الكلام ما ينسب

صاحبه الى الغي وكولا ذلك

لاعدت الكلام لا اول فقال

اجلس فلست هناك واتوق

ثم رفع راسه فقال من للعراق

فسكت الناس

فجلس وما يجد الشام عن وجهه واهل الكوفة يومئذ لم تطل^{حسنة}
 وهي تجيله وعز^و ومنعة يدخل الرجل فيهم المسجد ومعه عشرون
 او عشرون من مواليه عليهم الخيرو في المسجد رجل يقال له عمير
 بن صابي البرجمي فقال لعمير بن عمير التميمي هل لك ان احصيه لك^{قال}
 لا حتى اسمع من كلامه فقال لعن الله بني امية يستعملون علينا مثل^{هذا}
 ولقد صنع العراق حتى يكون مثل هذا عليه اميل والله لو كان هذا
 كله كلاما كان شيئا والحجاج ينظر بعينه ويسره حتى غص المسجد
 باهله فقال يا اهل العراق اني لا اعرف قد راجعناكم اجتمعتم نعم اصلحنا
 الله فسكت هنيهة لا يتكلم فقالوا ما يمنع من الكلام الا القوم^{الخصي}
 فقام فحمد الله وحمد الله وقال يا اهل العراق انا الحجاج بن يوسف بن
 الحكم بن ابي عقيل بن مسعود
 • انا ابن جلا وطلع الشايب متى اضع العمامة تعرفوني •
 • صليب العود ملقى عراره كضل السيف وضاح البعير •
 • وماذا ندري الشعر امنى صوفد جاوزت جبال اربعين •
 • اخو خمسين محقق اشدي • ومجذ في مداوير الشوون •
 • والى لا يعود الى فزني • عذلة الغب الا اى حين •

قال رجل

والله يا اهل العراق اني لا اري رؤسا قد ائبعت وحات قطاها
واني لصاحبها والله بكافي انظر الى السوما بين العمام واللمح
• هذا اوان الشد فاشبدي زيم •

• فذلها التيل بسواق حطمة • فذلها السيل بعضلتى •
• وشمرت عن ساق شمري • اروع خراج من الدري •
• مهاجر ليس باعراحي • ما علفي وانا شيخ ودي •
• والقوس فيها عردة • مثل ذراع البكر ولثده •
وتروى مثل حرار البكر والله يا اهل العراق ما يغز جانبى كنعمار
التين ولا يقعقع لي بالسنان وقد فرت عن ذكاء وفتشت
عن خجربة واجريت من الغاية وان المؤمنين عبد الملك
كنانته بين يديه فجمع عيداها عودا عودا فوجد في
امرها عودا واشدها مكسرا فوجهني اليكم وما كبر يا اهل الكوفة
اهل الشقاق والنفاق ومساوى الاخلاق لانكم طال ما اوضعتم
في الفتنة واصطجعتكم في منام الضلال ونسنتم سنن الغي
وايم الله لا تخوتكم من العود ولا فرعتكم فرع المروة ولا عصيتكم
عصب المسلمة ولا ضربتكم ضوب عرينه الا بل والله لا احلق •

الأوتار ولا أعداء وفيت آياتي وهذه الزرافات وقالوا وما يقول
 وكان وما يكون وما انتمو ذلك يا اهل العراق انما انتم اهل
 قرية كانت امنة مطمئة يا ايها رزقها رغدا من كل مكان
 فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا
 يصنعون وانكاهوا وعبدوا القرى من ربها فاستوسقوا واعتدوا
 ولا يمتثلوا واسمعوا واطيعوا وشايعوا وتابعوا واعلموا اني ليس
 مني الاكثار والاهدار ولا معي ذلك التفار ولا الغوار انما هو
 انتضاء هذا السيف ثم لا يعمد الشتا والصيف حتى يذل
 لامير المؤمنين عزكم ويقيم له اودكم وصغركم اني وجدت
 الصدق من البر ووجدت البر في الجنة ووجدت الكذب من
 الفجور في النار وان امير المؤمنين اوفى باعطائكم واشخاصكم
 لمجاهدة عدوكم وعدو امير المؤمنين وقد امتحنتكم بذلك واما
 ثلاثا واعطيت الله عهدا بواحد في به ويستوفيه مني لئن
 عيظ منكم بعد قبض عطائه احد الا ضربت واهين ماله ثم انفت
 الى اهل الشام فقال يا اهل الشام انتم السجانة والعشيق والله
 لم يحكم اطيب مزيج المسك الا ذفروا انما انتم كما قال الله عز وجل

ووجدت الفجور
 عطائكم

صوب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة الآية والتفت
 الى اهل العراف وقال والله ارحمكم انتن مزيحكم الاخر انما
 اسمكم قال الله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
 اجثت من فوق الارض ما لم تر قراراً قراء كتاب
 امير المؤمنين يا غلام فقال الفارسي

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤمنين

من عبد الله عبد الملك امير المؤمنين الى من بالعراق من
 المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد الله اليكم فلكم
 فقال الكنجاج من فوق المنبر اسكت يا غلام فسكت فقال
 يا اهل الشقاق والنفاق وما سوى الاخلاق يسلم عليكم
 امير المؤمنين فلا تردون عليه السلام هذا ادب ابلدي
 والله ان بقيت لكم رؤوسكم سوء ادب انبراح به ولستقيمن
 لي اول جعلت لكل امرئ منكم في حبل وفي نفسه شغلا
 اقراء كتاب امير المؤمنين فقال بسم الله الرحمن الرحيم
 فلما بلغ الى موضع السلام صاحوا وعا امير المؤمنين السلام
 ورحمة الله وبركاته ودخل دار الامامة وحجب النيران ثلاثة

اتيام واذن في اليوم الرابع فدخل عليه عمير بن صابي فقال اصلى
 الله الاميراني شيخ كبير وقد خرج اسمي في هذا البعث ولي
 ان هو اقوى على الحرب الاسفامتي واشجع عند اللقاء فان
 راح لميران يجعله مكاني ففعل فقال انصرف اليها الشيخ مثل
 وبعث ابنك بدلا فلما ولي قال له عيسى بن سعيد بن العاص
 ايها الامير انظر هذا قال لا والله قال هنا عمير يرضاني الذي
 اراد ابوه ان تقتل بعثمان فلم يزل محبوبا عنده حتى اصابته ^{ميلة} الر
 فمات ثم هذا فوطي امير المؤمنين عثمان وهو مقنول فخره
 من اضلعه وابوه الذي يقوله ه ه ه

همت ولم افعل وكنت وليتني تركت على عثمان تباكي حلا نكرا
 فقال علي بالشيخ فلما انى به قال امثايوم الدار فشهدت بنفسك واما
 في قتال الخوارج فلا وتبع بدلا ان في قتلك صلاحا له
 للصوري يا حربي اضرب عنقه فضربت عنقه فصاح البراجم
 على الباب فقال ارموا اليهم برؤسهم فرمى به فاولوا هاربين
 وكان ابن عم لعبد الله بن الزبير الاسدي قد سالا ان يشفع له
 الى الحجاج لياذن له في التحلف فلما قتله عمير بن صابي خرج ولم ينتظر

حزني

الاذن فقال عبد الله بن الزبير ه ه

ه اقول لابي ابراهيم يوم لقيته ه اري الامم مفضعا متغصبا ه
ه محم فاما ان يزور بز صابي ه عميد واقان يزور الملهب ه
ه ه احطنا خفف بجائك منها ه ركوبك حويلا من الشج اشهب ه
ه والا فما الحجاج مغد سيفه ه بل الدمر حتى ترك اطفالا^{شباب} ه
ه فاضح ولو كانت خراسا دونه ه لهما مكان السوق ابو ه افرقا
ه فكم قد راينا تارك الغزو بكيا ه تركب جبال السج حتى تجتبا ه
ه فلما اتضلت التجار والغيل بالملب عجب ه وقال لعدو في العرف
ه جذا ذكر اخبرنا ابو بعد غرابن وقف عن الريا شي عز الاصمعي
ه ابي عمرو فالخرج عهد عبد الملك الى الحجاج وليك المصونير ه
ه الفرجين وعمان والبحرين فسر اليها قصيل لعدا ركيش الازار
ه فاصط الكوفة صعدة تنفق منها البصرة ه المصوان الكوفة
ه والبصرة والفرجان سجستان وهو ه ه

اقله من حبس الرجال مع النساء في

قيد واحد وكان قد شدد امر السيلة متشبهاه فيه بزياد فكان
من قتل اكثر ممن قتل زياد وهاب الناس زيادا اكثر ما هابوا

4

المحقق

الحجاج وذكر أنه قتل أكثر من مائة ألف رجل أكثرهم مستحق القتل واثبات

وفي حيسه اثنا عشر الف رجل اكثرهم بكلمة مستغنى العيس فاخرجوا

واخرج في مجلدتهم اعرابي ذكرانه حبس سبع سنين لانه با في اصله ايضا

واسط فیما انصرف قاله ه ه ه ه ه

• اذا نحن جاوزنا مدينة وبلغنا خربنا وصدينا بغير صاحب

اول مزارقشنى فرعمال العراق ابن هبيرة

وكان يضبط امر العراق ~~وهو~~ ^{في} امي وقتله المنصور بوط

فَقَالَ ابُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ هـ

۵۱۹ ان عینالم نجد یوم ولادت • عیدک بخاری دم معالجہ ۵

۵ عشية قام الناحك وشفقت و جوب بايدي ماتم وخذو.

اولاً من ضرب باب القسطنطينيه

بالتيف عبد الله بن طليب وكان مع مسلمة فاخذها فيصرفه

فلك واراد قتله فقال ان قتلتي ما بقيت بيعة في بلاد الاسلام

الاهدت ولاضى ان الاقل فخره

اول من عبد الله بن جعفر بن سعيد بن عثمان

بِعَظْمَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِسْنَدٍ عَنْ أَبِي الْعَسَنِ قَالَ قَدِمَ عَلَيَّ

بنی عثمان

بن عثمان وامته ام عبد الله بن عمرو بن مخزوم وافدا على معاوية فسأله
 ان يوليّه العراق فابى فغضب سعيد وتمرّض فلما كان من الغد صلى
 الغداة معه فلما انفتل اخذ بطريق ثوبه ومثله
 فقال معاوية اما والله لقد اخرجتها شغاء عظيمة يتبعها ضحك
 لا يعرف لها جينك ودخل ودعا سعيد فسبقه الى الكلام فقال
 والله لقد رفاك ابى وامى واصطغفك حتى بلغت التّلى لا يجارى
 ايها ولا تشاى فيها فما شكرت بك اياه ولا جازيت بالآية انك قدمت
 على هذا يعني يزيد والله لا تاخير منه ابا واما ونفسا فقال امغلو
 اما سالف بلا ابيك فقد يحق على الخزابة وقد كان من سكرى لذلك
 انى طلبت بدمه حتى تكشفت الامور ولست ولست بلائمة لنفسى
 فى الشمير واما فضل ابيك على ابيه فما لا يكره هو والله فضل
 من قد ما وافى برسول الله صلى الله عليه وآله ولم قرابة واما
 فضل امك على امته فلم يدرى لامواءة من قرئش خير من امراء من
 كلب وامانت وهو فوق الله ما احب الغوطه حبست اعلمت
 ويقال بيت رجل اذا كان ملوانا سار جلا كلهم مثلك لى
 فقال يزيد يا امير المؤمنين ابن اخيك وله حق ورحم وقد عتب

٥ سكت امك اى سيد معشره
 ٥ يضع الكبير ولا يرب الصغيره

بلائمه

فاعتبه وسأله أمافسوغه قولا ه خراسان حتى قدم نيسابور وكان

معه ملك الزريت فقال ه

• رايت سنانا نار بيدرين او قد ه ورحلى نيسابور بعد منظره

ثم قطع الهرواؤه نقطعه من اصحابه رفيع ابو العلام فقال سعيد ^{رفعه}

وعلا ثم اتى سمرقند واقام عليها وحلف لا يبرح^ي يدخلها ويرى

القهند فخرج اليها اهلها ثلثة ايام فقام فقامت لوه

فقال بعض اصحابه

• فباشى في الحرب المنايا ولا يرى • لم يباشى هاهنا الموت مريه

• اخوهم هات لا يرقع جاشته • اذ الموت بالموت تدي تقصبا

فكنت عين للهب بالطاقان ثم لزم العدو والمدينة فلم يخرجوا

لقتاله وطال مقامه فله على حصن فيه ابناء ملوكهم فسار اليه

مخاضهم فخاف العدو ان ظفروهم ان يقتلهم فصلحوا على ان يدخل

البلد وترى الصدور واعطوه رهنا فدخل ورماه بحجر فثبت

في بعض كوانر فتطير وامنه وقالوا قد ثبت امر العرب ثم قفل

حتى الى امرو ومعه الرهنا وورد عليه سليمان قبة محبته ولم ياذن

له وكان سعيد مبعلا فهدده ان يرقبه بالهجا فقال سعيد الحق في

وانا عثمان بن عفان فقال صدق ان الناس جميعا ولد ادم ولكن ولد
ادم ذهابا وفضه ونحاسا وهو من نحاس بن ادم وقال لهجوة
ه سألت قريشاعا سعيدا فاجمعوا عليه وقالوا معد اليوم والنخل
ه فقلت لنفسه حين اخبرته انه نجيل الاليس بن عثمان شجرة
ه وقالت لي النفس الخجوة طاعة الاليس بن عثمان دمي الفصل
ه فقلت بلي كم زكريم مذهب سليل لثيم عاجي خامل الاصله
ه وكمر فرقة كرايدين مذممه وكان ابوه عصمة التلي في ^{النخل}
ه فاجتمعت باساحين ابقيت انه نجيل وقد القوا على غار في حلي
ه ووجهت عيسا بن خنوع فاحمدت مواسكه نقرات تها كالنخله
ه ومصبوغة وخباء فيها بحرف اذا جعل الجربا ليلا الى الجبله
ه زبد في ثني الزمام كالحنا حديرة سفاقر بن وثله
ه الواحد الجدين سبط بنانه اذا سئل المعروف هينز كالنخله
ه فالقيت عمرا لا تخيل محالة ولا مغلقا بل السما بالنخله
ثم خرج سعيد الى الشام ومعه الرهناء ثم خرج الى المدينه لم ^{خذ}
سيوفهم وما كان عليهم من ديباج وحرب ومناطق الذهب ^{الفضه}
والبسم الصوف فكان يستعملهم في الحرث والبناء فاجتمعوا عليه في

بيت فقتلوه وقلوا انفسهم فقبل لسعيد قبل الصعد ^{الحسن} فالأبو
 قتلوه في مجلسه فصاح اهلهم فركب اهل المدينة فاطفوا بالبيت
 وانضعد في البيت قد اغلقوه عليهم فكشفوا ظهر البيت فاذا هم
 قد قتلوه وقلوا انفسهم وقالوا اول من شرب من نهر بلخ
 مولد للحكم بن عمرو الحكم بن عمرو اول من صلى من وراء النهر من
 المسلمين اخبرنا ابو القاسم ببلخ عن ابن الحسن قال قاله زينا
 بحاجبه ادع الى الحكم وهو يريد الحكم بن العاص فدعا الحاجب
 الحكم بن عمرو بن مخدع فلما راه تين به وقال له صحبه من رسول
 الله صلى الله عليه وآله ولم فاستعمل خراسان وقال ما اردت من
 لكن الله سبحانه ارادك فصار حتى قدم خراسان ففرق العمال
 وغزا فقطع الهند وكان اول من شرب بعد ما قطعه مولد له
 واستشفاه الحكم فسقاه في نهره وصلى ركعتين فكان اول من صلى
 وراء النهر ثم قال له اللهم ابنا ايتها الامير فلا خير في المقام والعد
 ومطل عليك ففعل وكتب اليه زياد ان امير المؤمنين كتب له
 بأمر في بان استصفى له الصفراء والبيضاء والروابع قال الحكم كتبا
 الله قبل كتاب معوية ولو كانت السموات والارضون على عبد رثقا

فكشطو

ع

الله

رتقا ثم اتقا الله بحمله فخرجوا ثم قال للناس اعدوا على غنائكم فعدوا ففرز
 الخمس وقسم الباقي بينهم فاعظم في اعين المسلمين ولم يرضى ^{لغة} غنا
 زياد ثم دعا يومافقا قال اتهم لي مللتهم ومتوني فارحنى منهم
 وارحم منى فلم يلبث ان مرض ومات في سنة خميس • •
 اول الامراء امر الناس بالتناهد

في الغزو الربيع بن زياد الحارثي وكان اميرا على خراسان و
 ولاه اياها زياد سنة احدى وخمسين فتوجه اليها في خمسين
 الفا فاشتت الزلزال بالاطلس ناحية قوهستان فسا رايهم ^{والهياطلتهم}
 فكان الناس يتبارون في النفقات فتعظم عليهم المئون فامسهم
 الربيع ان يتناهدوا فتخرج كل رجل منهم شيئا معلوما وبقوا
 رجلا ثقة عليهم فاذا نفذوا خرجوا مثله ثم اوقع بالترك ففرهم
 ونكت اهل بلخ فغرام فعادوا الى الصلح ودخل صاحبهم علي
 رئيسهم فطالبه بالجزية وفعبه وقال ما هذا قال امرنا ان يسأ
 بالصغار وهذا هو الصغار وكان الربيع يقول من اراد النجاة
 فعليه بحام النساء فصار من كاتب الجماع وكان زياد معجبا
 بالربيع يقول من يلومني على الربيع ما ناظرته في امر الا وحيته

قد سبق البيهقي أن في له كتاب الأتقي جرم نفعه الناس ودفعة
مضرة عنهم ولا شأنة عن شئ الا وحيد علمه عند ولا اصابته
ركبتي في مسير ووجه البريع عبد الله بن أبي عفيفه الى خوارزم
فقتلوه واصيب رجال من المسلمين ثم ظهر عليهم وقال يونس بن سعيد
ه فجاست من قصور التي نضبي وطارت من جبال خوارزم ه

وبعث البريع الى خوارزم يزيد مرزبان موقالا فلما قدم عليه
اميرزاد الناس فاطهر السلاح والعدة فلما دخل البير قال له
كيف ترى عدتنا مع قرب عهدنا باسلطان قال وقد رأت هذه
العدة لمن كان قبلكم فما اغنت عنهم حين ادبر امرهم وما ضوكر
ان لم تكن اقبالة دولتكم فالصدق ودعا البريع فقال اللهم ان
كان لي عندك خير فاقض عاجلي فقد مللت الحياة وضللت
وخرج فقط وملك سنة ثلث وخمسين ه ه ه

اول ما خذ في الخيل اول من اتخذ

ركب الحديد المذهب بن أبي صفرة وكانت ركب العرب من
الخشيب فقال فيه الشاعر ه

• ضربوا الداهم في امارتهم وضربت الجديثان والكرج

خلقا

• خلقتهم من غيرهم • كمناب الحملة العرب •

وذلك ان الفارس يصك الرجل بركابه فيوهن من فقهه وكان
المهلب من افضل الناس رايًا وعزيمة وكرما وشجاعة ونظرا بالحب

وكان يقاتل الحوارج ببعض التواحي وقد خندق على عسكره و
يقربه فدخلها يوما وطارها فلما عاد قال لا صحابه زبید وانی

۷.
دخمند

عرض الخندق ذراعا وقد قالوا لا حاجة الى ذلك قال لا يريد منه

فزيد فيه فلما كان الغدرا واسم طويلة قد طرحت في الخند

واذا العدو قد عصى وهامز تلك الائمة وارادوا نصيبا مما الخندق

والعبور علیہا وکان یقول لولہ لما رأیت احدا قط بین یدی

۱۱۰ اچیت انکون ثیابی علیہ واعلموا یا بنی ان شیائکم علی

غیر کہ احسن منها علیکم فذکر ابو تمام ہذا فی قصیدہ

نجات بیا علی برتر و صندیه فروا شعرا

۱
واستشهد

* دنا سفر الدائم تنائی و تصفت و بینی سرا و ریحا و فیجیب *

مضم

✧ وَايَا مَا خَزَا الْعَيْنُونَ عَوَاسِي ✧ اِذَا الْمَخِضَةُ الْخَارِجُ لِلْمُتَلَتِّبِ ✧

✧ ولا بد من فرد إذا احبنا به امرؤ ✧ عند او هو سام في الصنائع ✧ غلب ✧

٢٠ امير القرى لم يخصص الحرب لراسه ولم يرض عمرا هو شيب

يقول لم يطل لبسه وهو شط لونه اذا كثر بياضه كان اسرى له
 * يترك باسا وهو غير ممت * ويعتد للايام حين يجرب *
 * تطل البلاد ترتجى بغيري بها * وتعلم افطارها وهي تخيب *
 * نقول اذا صارت الريح شمالا ذقونا لبسه فكان الريح جنوبا *
 * اذا لبدن المقوم البسه غدا * لا تسمع من تحته نتدب *
 * اذا عدينا ثقله منك امرئ * يقول الحنا احتاحين يذنب *
 * يراه السقيف الرقن فنبتي * حديا وبقينا الصبا فيك *
 * اذا اليوم امسى وهو غضبا * لم يكن طويل مبالاة له حين يغضب *
 * كان حواشيه على صورة * وما غط منه حجرة تلهب *
 * فقلت مهديا بمثل شكر * من السكر بعلو مصعدا يصوب *
 * له زبير يحيى من الدم كلها * بجليته في حفل متجلب *
 * فان العليم اى وصيه بها كان يومه في الثيل المهلب *

النبير

اوله من اتخذ اسفيد روى فيروز نصين

سمعت ابا العمد رحمه الله تعالى يقول قال الجاحظ لما حرم
 الحجاج انية الذهب والفضة من يؤكل فيها ويشرب قال فيروز
 وكان من اسراف ابناء الملوك بفارس في اى الانية اكل واشرب

قير

قيل في انية القراير فلا يعمل منها المحاجم لا اتهمنا باكل او شرب
 فيها ثم خلط الفضة والذهب بالنحاس وسقى الاسفند روى
 واتخذ منه انية ياكل فيها ويشرب وكان فيروز من احباء الملوك
 وكان له محل في الفرس وفصل في نفسه اخبرنا ابو محمد
 قال اخبرنا ابو اسحاق العيشي قال اخبرنا محمد بن يزيد قال كان
 فيروز حصين بن ابي الحر القندي فنسب اليه وكان شجاعا جادا
 نبيل الصورة ومن مآثره ان الحاجب لما حارب ابراهيم الاشعث
 ونادى منادى الحاجب من انا في برس الفيروز فله عشرة آلاف
 درهم فضل فيروز من الصف فصاح من عرفني فقد اكتفاو
 من لم يعرفني فانا فيروز حصين وقد عرفتم ووفائي فمن انا في
 برس الحاجب فله مائة الف درهم فقال الحاجب فوالله لقد
 تركني كثير التلفت واني لبين خاصتي ثم اتى بعد ذلك الحاجب
 فقال يا فيروز ابدلت في برس اميرك مائة الف درهم فالا قد
 فعلت قال والله لا مدتك ثم لا سلخك و اين المال قال عندي
 فهذه الحبيات من سبيل قال لا قاله فاخرجني الى الترس حتى
 اجمع لك المال فعمل قلبك ان يرق على ففعل الحاجب ذلك فخرج

العسكري

مالي

الناس دأبه واعتق من رقيقه وتصدق بماله ثم رجع إلى الحاج
 فقال الآن اصنع ما شئت فسد في القصبة الفارسي ثم سرح
 ثم نصح بالخلاط ملح فما تآوه حتى مكث وقرب منه هذا خبرنا
 ابو احمد قال اخبرنا ابو اسحاق قال اخبرنا محمد بن زيد قال اخبرنا
 مسعود بن بشر قال قال محمد بن المنتشى الهادي رفع إلى الحاج
 مدين الهدية وامر في ان يستخرج منه واغلظ عليه فقال لي يا محمد
 ان لك شرفا ودنيا واتى لا اعطى على القسر شيئا فاستاذني
 في رفق ففعلت فادى إلى في اسبوع خمس مائة الف درهم
 فبلغ ذلك الحاج فاعضبه وانزعجه من يدي ودفعه إلى
 رجال كان يتولى له العذاب فذق يديه ورجليه ولم يعطه
 شيئا فقال محمد فانا في السوق يوما فاذا صاح لي يا محمد فالتفت
 واذا به ممرضا على بغل مدفوق اليدين والرجلين فحضب
 الحاج ان ابيه ونذمت منه قلت اليه فقال انك وليت مني
 ما ولي هذا فاحسنت وانهم صنعوا بي ما ترى ولم اعطهم شيئا
 ولي عند فلان خمسمائة الف درهم فخذها في لك فقلت ما كنت
 لاخذ عامر ورقي اجرا ولا ان ذلك على صحتي فقال فاما اذا ابيت

نخفت

فاسمع احديثك حديث بعض اهل دينك غريبك قال اذا رضى الله عن قوم
امطروهم في وقته وجعل للماله عند سمحاتهم واستعمل عليهم خبارهم ^{المطرو}
واذا سخط عليهم سخط عليهم شرارهم وجعل للماله عند بخالهم و
امطروهم المطر في غير حينه فلا فانصرفت فما وضعت ثوبي في
وافاني رسول الحجاج فدخلت اليه والسيف بيك فقال ما كان من
حديث الخبيث فقلت ايها الامير غشيتك منذ استنحتني وما
كذبت منذ استخبرتك ولا خفتك منذ ايتمتني ثم حدثت الحديث فلما
صوت الى ذكر الرجل الذي الماله عنده اعرض عني واوماء الى بيته
وقال لا تشمه ان للخبث نفسا وقد سمع الاحاديث ه ه

اول ما اتخذ الدفاتر للحساب

في الديوان خالد بن برمك وكان قبل ذلك في ادراج وهو
اول من رسم ديوان على ما هو عليه اليوم وحديث بخط ابي
احمد لما استخلف السفاح اقر خالد بن برمك على ما كان اليه من
الغنائم وقسمها وضم اليه ديوان الخراج وجند محسن اثره وكما
الديوان صحفا مدرجة فجعلها دفاتر فخصني بابي العتيل عرض
اليه بعد ابي سلمه وقال الشاعري في البرمك عليه ه

الجند

* واردة تشغل عقد العاقد * وثموها عن أبيكم خالدا
 * فلا حكمت بالشد والطا ند * للولد الغابر بعد الوالد
 قال ابراهيم السبدي كان خالد بن برمك مع فحطبه وقد نزل في
 من العدو وفي حرب فنزل خالد الى الصحراء وقال ايها الامير ناد في
 الناس بالركوب والاستعداد للحرب قال وما ذاك ثم طلع سرعا
 حيل العدو فصادفوا منهم اصابة واستغلادافد فقوم فحطبه
 وقال كيف عرفت ذلك قال رايت الوحش مقبلنا اليها فعرفت انها لم
 الى غير شأنها الا لجيش قد حصل القضاء وملاء الصحراء ففلا امتعني
 الله بك فلو لا فطنتك لا ضلنا وهو

فنظر

اول من سقى سواد الملوك زوارا

وحديث بخط الشيخ صار عبد الله بن شريك النيري في جماعة
 من اهل البيوتات الى خالد بن برمك ليمحذه فقالوا له قد حضرت
 سؤالك ورايت ان اسمهم زوارا فقال عبد الله بن شريك والله
 استفتح لهم هذا الاسم ورايت ان اسمهم زوارا فقال عبد الله بن شريك
 والله ما نذكر اي يد يدك عندنا اجل صلتك ام تسميتا ولا يزيد
 بن خالد الكوفي المعروف بابن حبيب

* خدا خالد في بذرله حذو برك * فليس في البازلين = دليل *
 * وكان سواله يعزوت قبله * الى اسم على الاعداد فيله *
 * ليمون بالسؤال في كلوط * وان كان فيهم فاضل جليل *
 * فسماهم الزوار ستر عليهم * كذاك فقال الانبيد نبيل *
 وكان خالد برب ملك بامو باجرله الانزاله عما من يقدم عليه من الزوار
 ويتجاهد لهم باصناف الخف وتيزلهم المنازل الواسعه فاذا نزلت
 ايام الواحد منهم امرله بجارية بكر فاهد فدخل عليه ابو
 النمر فالشدة شعر منه ه

ه وما انا اذ زرت الا غريب برك من الناهد البيناء بالمتباعد
 ه وزير امير المؤمنين ومن له يد فضلت في الجود كل مجاود
 فقال لا تنصرف الا وهى معك وكان وقت العشاء الاحمر وقال
 لو كيله احضري وصيفه بيضاء فاهدا قال مزين لي ذلك في
 هذا الوقت فالابد وكان لا يراجع قال فحشته بوصيفة كانت
 لي فدفعها اليه واحتسب بتمهالي وقبل ان المساو من النعمان
 وكان على كور فارس اول من سمي السؤال زقارا
 واشتدوا

• ان للسوا عطي اللذين به • مع الله احسن الاسماء للبشر •

• كانوا يسمون سوا الاقصيرهم • دون البرية زقارا ولم يحرو •

اول ما اتخذ الحريانات العراض

جعفر بن يحيى وكان طويل العنق فاراد ان يبرزها بعرض الجربان و

مدح ابونواس يحيى بن خالد فاراد ان يجز بجازة سديته و

فمنعه جعفر لم يله كان الى ابان اللاحق فكان ابان يعادى

ابانواس • فقال ابونواس لهجوة •

• قالوا مدحت فاذا اقلت لهم • خرق الغلاء واخلاق السرايل •

• قالوا قسم لنا المدح قلت لهم • او وصفه بعد التفسير في القيل •

• ذاك الامير الذي طالت علاق • كانه ناظر في السيف بالطول •

وقال فيه

• بحبت لرون الامام ما الذي • نزع حرمي منك باحلقه التلق •

• متفاحيت وجه قد اطل كانه • ققامك يقضى العموم عاشق •

• هو اعظم نزهة من باب حرا • والامم من كلب عفور على عرق •

• وقد ظلم فتحه الله فما كان في الارض افضل من ربك ودينك •

• لا اتم الله في كل فضيلة منهم وكان الشاعر كذبه وقد قيل •

ودوام الشئ عجبون كلب ماكثر ما ياتي على فيه الكذب
 ووجدت بخط بعض العلماء قال اسحاق الموصلي ولد لي مولود فحمل
 الي عبيد الله بربك عشرة الاف درهم اصرها في ثمن طير
 فقبضتها ثم جئت يوما فاختبى واحضى الطعام والشراب فقال له
 لا تبسط عندنا كانبساطك عند غيرنا قلت تريد البرامك قال
 اياهم اردت قلت فاسمع حديثا احاديثهم فلهات قلت بياهم
 الحديث فاسمع حديثا احاديثهم فلهات قلت فقلت في
 ابتداء امرى في منزله ضيق ولى حمار ليس له مربوط فكنت اربطه
 في دهليزي فاتاذى باقدرة فوقف يحيى بن خالد على ذلك
 قال لو ما بنا ان يكون من يخفيه ويوده ليس له منزله يصلح ان
 يزوره فيه عند غائبه ودعا بوكيله وقال اميرك ابي محمد دار
 يصلح ان يجتمع معه فيها فاومات الى عدة دور حوالى فاحضى بها
 ووافقم على امثالها وانصرف ليحمل المال فحضرته من الغد وعلم
 وقالوا جاء ابا حجه رجلا اصفها في ووافانا واشهد علينا وما
 شكلنا انه رسولك ونحن في ذلك اذ حصوا الاصفها في ومعه
 الفعلة فاخذوا في الهدم فانعمت نمارا كفاء له وقلت للوكيل

يتباع الجانب الاخر فاتبعناه ويرتين وامتنع بقيّة جيراننا من
بيع دورهم فجعلت ابني دارا صغيرا وجعلت الاصفهاني دارا كبير
لها نظير حنا وسعة ونفاسة وجعلت لي بقية الى ما
اريد من باب حسن وخشيت نادم الى بناء مجيد ونقاس
حاذق فنقصني عيشة فلما تم البناء اعلمت يحي فقال للوكيل اشت
لكل بيت وصفه في زاد الراف محمد ما يصلح له من الغرس
الضيف والشتوى وما يحتاج له من الالات والاواني ومن
الخدم والعلمان والوصفاد الوصائف ما يوحى اليه ففعل
ثم قال لي لا بد ان يدعونا يوما قلت متى شئت فحمل
الي مائة الف درهم وستي يوما يحضرن فيه هيئات جميع
ما يصلح له ولمثله فحضروا وولد جعفر والفضل ومحمد
وجماعة من ندماء وخواصه فطاف في الدار ثم صعد
الى السطح واستوف على دار الاصفهاني وقد ارتفع بناؤها و
قرشت وزينب فقال لمن هذا الدار فقلت اصفهاني صبه
الله بنصب عذاب وقصصت عليه قصته فنزل وقال لي
غلام الفعل فاحضروا فقالوا انقبوا في هذا الحائط بابا فتقبوا

ودخلوا دخلت معه فاذا فيها عدد ما عددته من الجوارى والعلماء
 والفلس والالات والاولاد ومثله ما اتخذت من الطعام والشراب
 فاكلوا وكلنا وقال لولة هديتكم الدار الحديدي فاحضروا
 كل واحد منهم عشرة آلاف دينار وقال خذوه وتمتعوا به
 الدار ولا تشرب الا صمغاني فانه كان يعمل ما يعمل له هذا
 واحد من احاديثهم وما صار الى منهم في دفعة واحدة فمت
 فعله مثل فعلهم فعلت به مثله فعلهم والافلاك الجار عبد
 الله جوابا وذكر احمد بن حنبل ينفه ان المنصور هم لهم
 ايوان كسرى واستعمال اجرة في بناء بيته ببغداد فقال لخدم
 بنو برك لا ينبغي ان يفعل ذلك لانه هذا البناء وان
 كان فخرا لا عاجم فان ذكره وفخره قد عاد الى اهل الاسلام
 وذلك انهم غلبوا على ملك من كان يفرح بالبناء و
 الغالب احق بالفخر فقال له المنصور ابنت الا نصرته
 العجمية وامر بدمه فدم منه ثلثه وحمل اجرة
 الى بغداد فنظر فاذا اكلا اجرة تقوم عليه بدمهم فاجزب
 عن هدمه فقال له خالد ما الا ان فينبغي ان تدمه لان لا

فقدم

يقال أنه لم يسمع لهدم ما وسع الا كاسر ولبناء فضاقت نفسه
 عن النفقة وتركه وقالوا ان ابوان كسري نبأ ما يحتاج في
 هدمه من النفقة الى مثل ما احتاج اليه من بناء وهذا معدوم
 في سواه من الابنية الا ما يقال في هرب مصره
 اوله من سبي وزير احمد بن سليمان الجلاله

وزير لابي العباس السفاح وسمى جلولا لانه كان يجلس عند الجلاد^{ين}
 كاسر واصل بن عطاء الغزاله وما باع غزلا قط وانما كان يجلس في
 بعض حوانيت الغزالين ومثل هذا كثير وزير لابي العباس السفاح
 ستة اشهر وقيل اربعة اشهر ثم قتل وكان حسن الشيلب فاليوم
 لابي العباس السفاح ~~ستة اشهر وقيل اربعة اشهر ثم قتل وكان~~
 حسن الشيلب قال يوم لابي العباس وقد هم بالعفو عن جماعة
 من بني امية العفو مقرب من الله ومباعد من النار اذا قصد^{طيفة}
 واصيب به اهل فاما هؤلاء الذين تضمن قلوبهم عنرا ويوم^ي
 مرادهم جبال لم نعل ضغائنهم ولا قضيت موابغهم فانقل لهم
 اشقى والراحة منهم اعفى فقتلهم ابو العباس وكان توقيعه امنه
 بالله وحده فخرجت لابي الطائيف صلته من ابي العباس وتأخر توقيع

للفايض

أبي سلمة فيها ، فانشده ه ه ه ه ه
 * قل للوزير امة الاله في القور رشق * البازل الضح طوعا لا احرصه *
 * اطلب حبس كتابي وختمه ثم ركه * يا واحد الناس وقع امننت بالله و *
 قال فوقع فيه واجازة باربعماية د رهم من ماله اخبرنا ابو محمد
 عن الصولي عن عمرو بن زكري عن الوليد بن هشام عن العدي قال بلغني
 وابلما قوا من مراف العيل فدخل عليه فقال يا امير المؤمنين
 ان امية بن الاشكر وقف على بن عمر له ه فانشده
 نشدتك بابيت الذي مأكولة * رجال ابوا من نوى من غالب *
 فانك قد جربتي هل وجدتني * اعينك في البعل والفتك حاجتي *
 وان معشر دبت اليك عدو * عفارهم دنت من ائيلهم عفاربي *
 فقال اللهم نعم قال فما بال سيرك ابي دسيسا قال لا ينكرني والله
 ومن طن بالعلق النفيس اشفق من تلونه والله سار فكري الى
 مجازتك عن اباديك عيدنا لا يرجع حسيل غبلوغ استحقاقك
 فقال ابو سلمة كذا اظن يا امير المؤمنين والامل فيه والرجو عندك
 وودنا فقبل يده وكان قتله بعد ذلك بالسبع كتب ابو العباس
 الى ابي مسلم ان ايا سلمة قد نافق فوجه ابو مسلم من اربن النسب

في جماعة فلما خرج ابوسلمة من عند ابى العتير ليلا وشبوا عليه و
حكوا ثم ضربوه فقتلوه فقال الناس قتله الخوارج فقال سليمان بن

ان المساء قد شربنا * كان السور بما كرهت حديلا *

ان العزيز وزير ال محمد * اودى ومن يستاك كان وزيرا *

اول من افتتح الكتاب به تهنية النير ووزل لرجا

لعمري يوسف اهدى الى الميامون سقط ذهب فيه قطعة

عود هندي في طوله وعرضه وكتب معا هذا يوم جرت

فيه العادة بالطاق العبيد السادة وقد قلت

* على العبد حق فهو لا يدفع له * وان عظم المولى جلت فضاه *

* الم ترنا هدي الى الله ماله * وان كان عنه ذا غناه فقلنا *

* ولو كان هدي للجيل بقدره * لقضى على البحر منه في اهله *

* وكنا هدي الى من يجله * وان لم يكن في وسعنا

فعوله سعيد بن حميد على هذا المنظوم والمنثور وكتب الى ابي صالح

بن رداد موقوف عليك والامل مصر وف اليك فما عسبنا

ان لهدي لك في هذا اليوم وهو يوم قد سلمت العادة الاتباع

باهداهم للسادرة وهو يوم قد سلمت العادة الاتباع الاوليا وباهداهم

وكان خلفه على رتب الرضا الفرس

لك والملا منك والرجاء م

للسادة والعظماؤاكرهتا ان نخيله من سنته فتكون من المقصودين
او يدعى ان في وسعنا ما يفي بحقك علينا فتكون من الكاذبين ^{فتصونا}
على هديه يقضي بعض الحق ويقوم عيدك مقام اجمل البر جمعنا
فيما ما يجب من الرفق بنو سلوك طريق اوليتنا وهو الشاء الجميل
والدعاء الحسن فقلت لا زلت ايتها السيد الكريمة دائم السرور والغبطة
في ايام العاقبة واعلامنا اكرامه نمر بك الايام المفرجة والاعباد
الصالحه فتتلقها وانت حديد قال احمد بن طاهر اخذ صدر هذا الكلام
من المعاصير اتقوا بالمعتصم وقد طلب منه ما لا النفس لا مبر المؤمنين
والماله منه وليس فيها اوجبه الحق نقيضه ولا على احد من افيه غضا
وباقية كلام احمد بن يوسف وغيره حتى لو الحق كل كلام منه
بصاحبه يعرف منه سعيد فلم يكن له ناليفه ه ه ه

اول من ورثت لثلاثة خلفاء ولد العباس

محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم والمؤمنون وكان سبب
وزارتهما اخبرنا به ابو احمد عن القسوة عن الطبيب بن محمد الباهلي
عن احمد بن سعيد بن مسيلما قال ورد من الجبل الى المعتصم بوصف
فيه خصب السنة وكثرة الكلا فقال لا احمد بن عمار ما الكلا فلم

نفره فدعا محمد بن عبد الملك فقال له عنه فقال ما تطيب من النبات
فهو كذا فاذا حيف فهو حشيش ويستحي
اوله نيليت الرطب فالبقل فقالوا الحمد لله

انت في الامور الدواوين والاعمال وهذا يعرض على فعرض عليه اياما
ثم استوزره وعزل العبد وكان محمد قبل ذلك يلي امور المطبخ والقرش
وكان كثيرا لا يب جيد الشعر فمن شعره في جاريته سكرانه ام ابنة
عمرو وقد ماتت وهو من اجود شعر علمته في معناه يقول في الخلاء
لوزيت قبرها فقلت وهل غير الفؤاد لها قبر

على حين لم احدث فاجله فقد هال ولم يبلغ السن التي معها الصبر
وكان ابوه زياتا انه كان كثيرا المال وامّا احمد بن عمارة كان
طحانا من اهل المذار في البصرة فالتخذ بها ضياعا فكثرت ما لا خبلا
ابو العبد عن اصولي عن احمد بن محمد بن اسحق عن محمد بن علي كاتب
علي بن صالح التغلبي قال جلس لعمد بن عمارة المظالم ايام وزارته
فتقدم اليه رجل فقال ان كاتب عجيف وجهه بعلمانه فاطهبوا
منزلي وخذوا منه قيمته ثلثين الف دينار فانكر كاتب عجيف
ذلك وقال ما بينك هذا لماله قال اني اقيم البينة عجيف على

صحة ما قوله فقال لعمري ان هذا مال وجيل ولكل شيء دليل
 فمن ابوك حتى تستدل على صحة قولك به قال كان ابي طحانا من
 اهل المنذر اشقل الي بصيرة واتخذ بها صنبا عاف فتح الله عليه وعلى
 بعدة حتى ملك هذا المال واكثر منه فتغامى اهل المجلس فقال
 محمد بن عبد الملك ما علينا من ابيك هات بينك فقال الرجل نعم
 فكان عتي زياتا كثير المال والاولاد له فمات وورثته فبلغ
 الخبر المعتصم فضحك وامر ان ينصف من كاتب عجيف واتخذ
 الناس بما كان من الرجل وعجبوا من حيله وقطنته وكان عبد
 الملك الزيات يلوم ابنه محمدا على شغله بالادب وتركه لتجارتهم
 فقال له يوما ما اري ما انت فيه تفعلك فقال لتغلب اني ينبغي
 وخرج الى الحسن بن سهل الى الصلح فذبحه بقصيدة اولها
 * كانه حين تناي خطوها * اخس موشى الشوائر على القل *
 فاعطاه عشرة الاف درهم فقال له ابوء لاهل البيت بعدها
 على شغلك واخذ عليه في هذا البيت موضعان احدهما
 قوله كانه حين تناي خطوها فانت المضموم وصف
 شيئا لم يذكره والاخر قوله اخس موشى الشوائر على القل

ذكر ان الثور يري فلك الجبال وهنا خطه فاحشر واما الثور يكون
في السهل والاوعال يكون في راس الجبال وله في الاول حجة وليس
في هذا حجة وقال في هذه القصيدة

× الى الوزير الحسن استحثتها × الى مناخ ومناخ ومحب ×
× سيف مير الوضين المتضي × وحصن ذي الريكتين المغفل ×
× لانتم بين الملك التي صال بها × خليفة الله على حين وهله ×
× وهصبة الدين وانضاهدي × وعصمة الحق وفرسان النفل ×
× فابن لا ابن وانى مثلكم × وانتم الاملاك والتار خوله ×

فدخل يوم الحسين سحر على الواثق ومحمد وزيرة والواثق عليه
فجعل الحسن يصف له العليل والاغذية فقال لعهد اني لك يا
ابا محمد الطب قال قد خد من كل علم رؤساء اهل ففقال لعهد متى
كان ذاك واراد الوضع منه فقال الحسن كان ذاك ايام

× فابن لا ابن وانى مثلكم × وانتم الاملاك والتار خوله ×
فاخذ لعهد ونجل ولم ير دجوابا ومن حبيد شعر محمد قوله
× ما زال يقصو كل حسن دونه × حتى تظاول غصفا الناعت ×

وقوله

كان

* كان مجال الطرف من كل ناظر * على حركات العاشقين قريب *

ومثل خبر مع الحسن خيرة مع اسحاق بن الجعيد قال لا اسحاق يوما يا

لوطي فقال اسحاق انما حقق على اللواط عند قولك * ٥

* قبل اللوم والعذل * وتخلي من الغزل *

فاستبيا محمد ونجل وهذا الشعر لمحمد بصف فبر الغلمان ومنه

* واري البيض قد قطعن الحبل ماضل * فاتبعني صلا كل ذي حيف مشر * فالكفل

ولا تالي من شائع عشقيه او كتمل * كلما قلت حيا الوصل قد فعله * مؤخر

وبعد هذا بيت سخيفه تركتها لسخفها وكان محمد يقول ما رحمت

شيئا قط وانما الرحمة جوف في الطبيعة وضعف في البنية و

متاليه حله كان بينه وبين ابائه جوار فقال وصالحوا رو

انهم الجوار قربة بين الحيطان فلما اراد المتوكل قتله احضرتوه

حديدا كان محمدا تخذه ليعذب فيه ابن اسباط المصوني فاجلس

فيه فقال ارحمني يا هو لا فقالوا هذا الرحمة الجوف في الطبيعة

وضعف في البنية اجرينا حكمك في الناس واجلس فيه فما

بعد ثلث ودفن ولم يحق قبرة فنبشته الكلاب فاكلته وكان

الباحظ منقطع اليه فخاف ان يؤخذ مع اسبابه فلم يتعرض له

لعلهم يقيّمه وكان يقول كدت أكون ثاني اثنين اذ هما في ^{النور}

الطلب السابع

في ذكر القضاة والعلماء وأصحاب المذهب ومصنف الكتب

ترجمة الباب

أول قاض في الاسلام	أول قاض بمكة
أول قاض بالمدينة	أول قاض بالكوفة
أول قاض بالبصرة	أول نجاد في القضاء
أول مظهر الخارجية	أول من قال بخلق الأعمال
أول ما اختلف الناس في خلق القرآن	أول من أظهر الشعب بالبصرة
أول من أحدث الرضا	أول من زعم أن الله لم يزل متكلمًا
أول من قضى مسجد رسول الله	أول من وضع الاعراب
أول من لفظ المصاحف	أول من عمل العروض
أول من جمع اللغة على الحرف	أول من ترجم له الكتب الطب والنجوم
أول من صنف في الكلام	أول من صنف في الفقه
أول من صنف في غريب القرآن	أول من صنف في صنعة الشعر
أول قاض في الاسلام عمن الخطأ	

اخبرنا

أخبرنا أبو محمد عن الجوهري عن أبي زيد عن أبي القريب بن محمد في
 عن أبي المعافى عن مسعر عن حارب بن دينار قال المثلوى أبو بكر قال
 أعينوني فولي عمر القضا وأبو عبيدة بيت المالك كنت عمر سنة
 لا يأتية أحد في قضيتي وهذا خلاف ما روي أن أبا بكر لم يتخذ
 بيت مال وأول من اتخذ عمر وقالوا وأول قاض بمكة عبد
 الله بن نوفل أخبرنا أبو محمد عن الجوهري عن أبي زيد قال أحد
 بن الزبير عن محمد بن الضحاك عن أبيه قال أول قاض بالمدينة
 عبد الله بن نوفل استقضا مروان فكان أول ما قضى به حقا
 على المروان فزاده ذلك عند مروان خيرا * * *

أول قاض بالكوفة جبير بن القشعم

أخبرنا أبو محمد عن الجوهري عن أبي زيد قال أول قاضي بين
 أهل الكوفة جبير بن القشعم بالقادسية ثم قضا بينهم سلمان بن
 مربيعة أخبرنا أبو محمد عن الجوهري عن أبي زيد عن الحسن بن عفا
 عن أبي زرارة عن الحجاج عن القسم بن عبد الرحمن قال اختصم رجل
 دابة فنفخت رجلا فقطعت أذنه فاختصموا إلى سلمان بن مربيعة
 وهو عا القضا بالقادسية فقضى أن الضمان على الراكب فبلغ ذلك

بن مسعود قال الضمان على الضارب لانه اذا اصابته النخعة مضى بته
وقالوا اول من قتل من اهل الكوفة ابو ذؤيب الكندي *
اول قاضى بالبصرة ابو ميرم الحنفي

واسمه اياس بن صبيح ثمس اخبرنا ابو محمد عن الجوهري عن ابي زيد
عن الحسن بن عثمان عن ابي عبيدة فلا اول من قضى من اهل البصرة ابو
ميرم الحنفي لعنته بن غزو ان عند قدمه البصرة في سنة احدى
اربع عشرة فلم يزل قاضيا حتى مات عنته في سنة خمس عشرة و
ولى المغيرة بن شعبه فاقره حتى غزاه فلم يقض بعد الا بسيرا حتى
شكى الى عمر ضعفه فغزاه وكان ابو ميرم قتل زيد بن الخطاب
اخا عمر وكان عمر شدة عليه اخبرنا ابو محمد عن الجوهري عن ابي
زيد عن ابي عاصم عن ابن عون عن محمد قال خرج عمر من الخلاء
وهو يذكر شيئا من القرآن فقال له ابو ميرم انك خرجت من الخلاء
امن فتيا مسيلة هذا وكانوا يقولون ان في عمر عليه شدة لانه
قتل زيدا يوم اليمامة فلما كان بعد جعل يقول ان الله اكرم
زيدا ببدي ولم يني بيده فقال له عمر قتلتني احبلك حتى يحب الارض
الدم فقال او تمنعني ذلك حتى عندك قال لا قال لا ضير اذا وقالوا

من قضى بالبصرة لمرسلتك بزرعيه وقيل يلج من ارض الترض في
 خلافة عثمان وعظامة عندها استسقون بها فلا بزرعيه
 * وان لنا قبرين قبر بلجر * وقبر ابا عبد الصدين بالك من قبر *
 * فهذا الذي باصين عمت * فوجه * وهذا الذي بالترك تسقى القطر *
 اراد قتيبه بزرعيه قتل بفرغانه فجعله بالصدية وقالوا ^{اول}
 من قضى بالبصرة كعب بن سود اخبرنا ابو عبد الله الجوهري قال
 حدثنا الحسن بن عثمان بن اسحق بن ابراهيم بن منصور بن عبد الرحمن
 بن الشيخ ان كعب بن سود قال كان جالسا عند عمر فاجاءت امرأة
 فقالت يا امير المؤمنين ما رأيت رجلا قط افضل من زوجي انه ليبيت
 ليله قائما ويظل نهاره صائما في اليوم الحار وما يبطر فاستغفر
 عمر الله لها واشى عليها وقال مثلك اشق الخيرة قاله فاستخبت المرأة
 وقامت ^{المرأة} رجلا راجعة فقال كعب يا امير المؤمنين هلا اعدت
 على زوجها اذ جاءت لتستعديك قال او ذاك ارادت قال نعم قاله
 على المرأة فردت فقال لا تأمن بلحق ان تقولي به ان هذا زعم
 انما جئت لتكذب زوجك انه يحتجب فراشك قالت اجل اني امرأ
 شابة اتبعني ما ينبغي للنساء فارسل الى زوجها فجاؤ فقال لكعب اقض

بينهما فقال امير المؤمنين احق بان يقضى بينهما قال انك فهمت من امرها
 مثلا فهم قل فاني اري كانها امرأة عيها ثلث نسوة وهذه رابعتهن ^{قضى} فاقضى
 له ثلثة ايام ولياليهن ينصب فيهن ولها يوم وييلة فقال عمر والله ما
 رايك الا ولما عجب من الخرا اذهب فانت قاض على البصوة فقتل يوم
 الجمل مع عائشه اخبرنا ابو محمد عن الجوهري عن ابى زيد وذكر ابو
 عبيد ولم يسنده ان صناعتين هجراني عمر وعنده كعب بن سواد
 فقال يا امير المؤمنين ان لي عينا فاجعل لي خراج ما يبقى فقال و
 هو لك فقال كعب يا امير المؤمنين ليس لك له قال ولم قال لا والله
 يفيض ماء غرضه فيسبح في ارض الناس وان حبس ماءه في ارضه
 لعرفت فلم ينفع ماءه ولا بار صنه فزه فليحبس ماءه ان كان صادقا
 فقال عمر السيتطيع ان يحبس ماءه قال فكانت هذه الكعب مع
 الاولى وتمثل هذه القضية استنقوض عمر شريحا على الكوفة اخبرنا
 ابو محمد عن الجوهري عن ابى زيد عن الحسن بن عثمان عن اسمعيل
 بن ابراهيم عن منصور عن عبد الرحمن بن عوف عن الشعبي ان عمر اشترى من
 رجل فرسان رضيته فحمل عليه رجلا فغيب الفرس فحبا به صابرا
 فقال لا قبله دفعتك صحيحا وندفعه الى كسيلة فقال عمر اجعله

بني وبنيك حلا قال بيني وبينك شرح قال لا اعرفه ثم اتاه به فقص
 عليه القصة فقال ان كنت حملت عليه بامر فله دبر عليه والا
 فقد ضمتني حتى تدفعه اليه كما دفعه اليك فقال عمر ما الحق الا هذا
 اذهب فانت قاض على الكوفة هذا معنى الحديث وقال له حين استقصا
 لانتشار ولا تضار ولا تشتر ولا تتبع ولا ترثش فقال عمر وبنو العاص
 يا امير المؤمنين

ان القضاة ان تخرج عدلا وخرجوا بالعلم عنهم جهلا
 كانوا كغيث قد اصاب محلا اخبرنا ابو عبد الله الجوهري عن ابي زيد
 عن احمد بن معوية عن ابن الكلبي عن السري قال كانت عند شرح
 امراء قد ولدت له وله وصيفة بجبها فانصرف في يوم حار فوجد
 امراة ترائمة فامر الى صيفه فضايرت الى بيت فخلعت قزقها وخلع
 قميصه ودنى منها وانتهبت المرأة فالتفت اثره واحتس بها فذهب
 عقله فليس القزق له وليس الحيازة القيص وكتب على السباط بشير فقا
 ما تصنع قال نرعت الحيازة ان طوله كذا ونرعت انه كذا قالت فقر فلها
 عليك قال من هذا العجب انا ايضا فذهبت تلومه فقال له هي حرة
 وبعضهم لم يكن ليولى شرح الكوفة وفيها الماجرون ولا الانصا
 زعم ابن عمر

ولست له صحبة فقبله ان شريحا قضى سبعا وخمسين سنة لا فتنه
الزبد وتوفي سنة ثنتين وهو بمائة وثمان سنين
اوله فاضح جاز في القضاء بلال بن

ابي بردة اخبرنا ابو عبد الله بن سنان ان رجلا قدم الى بلال بن رباح في
دين عليه فاقترال رجل به وكان بلال يبيع بالرجل المدعي يعطينه
او يحبس به باقراة قال انه مفلس قال له يذكر انك له قال وما حاجته
الى ذكره راق عارف به قال شئت ان احبسه فالترنم نفقة عياله
قال فانصرف الرجل وترك خصمه وكان معروفا بالجور اخبرنا ابو
عبد الرحمن الجوهري عن ابي زيد عن محمد بن ابي عوف عن عوف بن ابي
عمر الصنبري قال امر بلال داود بن ابي هذان يحصى عبد يقدم
للمصوم اليه فان حكم بخطاء رعى بحصاه فيرجع بلال قال فتقدم اليه
مولاه يبايعه اجلا فحكم لولاه ظلموا في داود بحصاه فلم يرجع
ثم باخرى فقال له بلال ليس هذا ما ترى له بالحصاه هذا مولاي وكان
بجيلة على الطعام اخبرنا ابو عبد الرحمن الجوهري عن ابي زيد عن علي
بن محمد قال كان ابو موسى استرضع لابنه ابي بردة في بني فقيم في آل
العرق فلما قدم بلال الى البصرة فقبله وليت ابا العجوز بن ابي شيخ بن

لو

العرق قال اني رأيت منه جللا لا تلتصق رأيت^{ته} يجتمع في بيت اخوانه وال^{ته}
جالسا في الظل وعليه مظلة ورأيت^{ته} يتاذن من^{ته} العقلة قال وكان
اصابه داء فوصف السم^{ته} يجلس فيه فكان يجلس فيه ثم يأمر ببيع^{ته}
قال فترك اهل البصرة اكل السم^{ته} كان يحيى بن نوفل مبدعه ثم بدله
فجعل لهجوة فمما قال مبدعه فيه ه ه ه

هوك^{ته} زمان الفتي قد سبت جبر^{ته} وشر اوعد ما^{ته} لا^{ته}
ه^{ته} ما الفقر كنت له ضلعا صنعا^{ته} ولا اماله اظهر مني احتيا^{ته} لا^{ته}
ه^{ته} وقد طفت للمال شرق البلاد^{ته} ومغربها وبلوت الرحبال^{ته}
ه^{ته} ورزت الملوك واهل الندى^{ته} انزوله الى ظلم حيث را^{ته} لا^{ته}
ه^{ته} ولو كنت متدحا للسؤال^{ته} فتي لا مندحت عليه بلا^{ته} لا^{ته}
ه^{ته} ولكنني لست ممن تريب^{ته} مبدع الملوك لديهم سؤال^{ته} لا^{ته}
ثم هجاء على روى هذه القصيدة ووزنها فقال

ه^{ته} واما بلاه فتبس البلاه^{ته} ارافي به الله داء عضال^{ته} لا^{ته}
ه^{ته} فاما بلاه اذناك الذي^{ته} يميل به الشر حيث استمال^{ته} لا^{ته}
ه^{ته} فصبح مصطربا ناعا^{ته} تخال في السكر فيه احوال^{ته} لا^{ته}
ه^{ته} ويمشي بزيف مكى الزيف^{ته} كان به حين يمشي شكالا^{ته} لا^{ته}

وقال

اقول لمن يسئله عن بلال * وعبد الله عبدنا الرجال *
 بلال كان الام من رايها * وعبد الله الام من بلال *
 * هما اخوان اما ذا اخبون * واما ذا فاصهب ذوسبال *
 * فجوئها يشبه نسل حام * واصهبهم يشبه بالموالي *
 * وكان ابو هافين رايها * اسيل الوجه مكشي الجمال *
 * فقد فضحنا اباموسنا * يتيه بالهتول والضلال *
 وكان بلال معنا لا خبيثنا اخبرنا ابو لجد عن الجوهرى عن ابى زبید
 قالولى يوسف بن عمر صالح بن كديرا اوكدوم على الفف فبقى
 عليه ثلثون الفا فجلس بها وبلال محبوس فقال له بلال ان على العذاب
 سلما ويلقب بنبييل فاياك ان يقوله وجعل يكره عليه زبيل
 حتى علقها فعذبه سالم ففنى اسمه وكنته فجعل يقول يا زبيل اتق
 الله فيقول اقبل فلما خلا عنه قال له الم اهلك عن زبيل قال فلهذا
 فى الزبيل غيرك انما اعرف ما زبيل لولاك وما يدع سرك فى
 سواواضوا وكان بلال يقول ربما تقدم الى خصمان فاحببا جدا
 اخف على قلبى فاحكم له * ه ه ه ه ه

اول ما ظهرت الخارجيه حين حكم الحكماء اجبننا
 ابو القسم غز العقدي عن ابي جعفر عن اللادي قال التقى على وتبعوا
 نصفين ذى الحجة سنة سبع وثلثين وقتل المحرم وعلى رضى
 الله عنه فى مائة الف وقيل تسعين الفا ومغوية فى سبعين
 الفا من اهل الشام فقتل من الفريقين سبعون الفا خمسة واربعون
 الفا من اهل الشام وخمسة وعشرون الفا من اهل العراق فلما كان
 اليوم الثالث اقتتلوا الهار ووصلوا بليهم وهى ليلية الحرير فقال
 معوية لعمر ولئن اصبحت الناس عامهم عليه انه لفتنة العرب او
 ظهور ابن ابي طالب فها هو راى قال لغمية يا مراد اصبحت ترفع ^{حرف} الصا
 ويقول بيننا وبينكم كتاب الله وفيلان معوية هو الذى استخرج
 هذا راى فقال ف الله لا رصينهم عند راى لم يشهد ابن ابي
 فلما اصبحت نادى من كان عنده مصحف فليعلقه فى رحمة او
 فى عنق دابته فاصبحوا وقد علقوا مائتي مصحف بالراح واعنا
 الخيل وامى ابنه هيبه او ابن لتيبة فاوفى على سرف ونادى يا اهل
 العراق اذا قلنا او قتلتم من يذب الترك والروم عن حرمينا ^{عك}
 بيننا وبينكم كتاب الله تعالى فقال اهل العراق اجبننا وامسكوا عننا

القتال فلم يبقا نزل حلالا الا شتر وقال عليه السلام للناس اصنعوا على
 امركم فانما رفعوا المصاحف ضجرا من الحرب وان عمروا ومعوية
 والضحاك وابراهم شرح ليسوا باهل دين ولا قران قد عرفتهم صغارا
 وكبارا فلم اعرفهم بخير قالوا لا يحمل لنا قناهم وقد دعونا الى كتابنا
 الله ليجيبهم اولنا بذلك قالوا وابعث الى الا شتر ففقه فلما رجع
 الا شتر قال لهم شأهت الوجوه احين علوتم ظفرا وظفوا انكم
 فاهرون رفعوا المصاحف وهنا وضجوا فوهنتم كتاب الله يريدون
 وقد تركوا سنة من انزل عليه اخبروني متى كنتم محقين احين
 تقاتلون ام حين امسكنتم فقتلاكم الذين لا يشكون في فضلهم
 عليكم في النار اذوا الله كنتم خدعتم فاضدعتم يا اصحاب الجبل
 السود كنا نظن صلاتكم زهادة في الدنيا وشوقا الى الله تعالى
 فلا اركم تفرقون الى الدنيا من الموت ما انتم برائيين بعد هذا اليوم
 بعد هذا اليوم عزاكم فابعدوا كما بعد القوم الظالمون فاني الاشعث بن
 قيس مغوية فقال ما اردت برفع المصاحف قال اردت ان ترجع
 عن وانتم لا كتاب الله فتبعثون رجلا منكم ورجلا منا فنخار
 الامر رجلا يصلح عليه الامة قال انصفت ورجع فاخبر الناس بقوله

فاختلقوا

فاختلّفوا فكان قوله معويه رضى الله عنه وقد انكره اخرون وهم عبيد
 واهل البصرة منهم طراد و معاوية الحرب فابى الناس و فارقوا عليا
 وهم اربعة الالف و ارد الباقون عبيد التحكيم فقال احكم ابن العباس فابوا
 قال فالاشتدوا و الاخف فابى اصحابه قالوا ان لم يحكم ابا موسى لم
 نرم معك بمادة منهم فحكمه على كره منه له و للتحكيم فحكم معوية
 عمن بن العاص فكتبوا بينهم كتابا فى ذلك فرجع على عليه السلام الى
 الكوفة فاقام و الناس مختلفون منهم من رضى التحكيم خطاه منهم من
 يراه صوابا و معوية يدشقا لا ينكر احد عليه شيئا ثم اجتمع الحكماء
 فخرج ابو موسى عليا عليه السلام و افرع و معوية فقال الذين فارقوا
 عليا و انكروا التحكيم لعلى و قالوا حكمت فى دين الله فبت فقال ما
 اذنبت فانوب و انما غلبنى الناس فانيت ما نيت من ذلك كرها
 و لو اردت الحرب لكان اصحابا شد على من اهل الشام ففارقوا و
 قالوا احكم الاله و قال من قالها بصفين عروة بن حدير و قبل
 بن زيد بن عاصم المحاذي ثم قال لهم نعمهم على عليه السلام على انه و هم موهم
 فكان اميرهم اولا ما اعتزلوا ابن الكواثم بالعيو العبد الله بن وهب
 الراسي و كان احد المخطباء الاجواد فقال لهم عند يمين ابياء اباكم و الراسي

الفطين والكلام القضييب دعوا الى تعب فان عيوبه بكشف للمع
 عرقضة وكان يقول ان ارد حام الجواب مضلة للصواب ليس
 الامى بالارحباله ولا الخمر بالافتصاب فلا يعوكم السلامة من خطاء
 موثق وغنيمة تلتها من غير صواب الى معاودته والناس الريح من
 جهته ان الراى ليس ينهى ولا اعطيك البيهية وانتزع الخاطر و
 حمير الراى خير من فطيرة ورب شئ غايه خير من طرية وتاخير
 خير من تقدبمه وانما ذم الناس البيهية لان الهوا يقابلها ومدحوا
 الفكر لان الراى يستقطله فاذا كان الراى هو المشاورة فحق ما نتج
 ان يكون حكمة لا يخطى وصوابا لا يخطى وحقا لا تنازع وكانوا يذهبون
 انكل ذنب صغير وكبير او يرون قتل الجمهور من التابعين ثم تاولوا فاع
 بمن الارزاق هو الذي نسبت اليه الارزاقه قوله الله تعالى لا نذر على
 الارض من الكافرين ديارا الى قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا عما ان
 قتل الاطفال ونفر النساء عرا لاجبة حلاله فلما اظهر ذلك فافقه طاف
 من اصحابه ثم قتل بر سنقا باز فولى عبد الله بن بشير فاخا برهم
 الى دولا و كانوا منشد الناس حلبا ومصابرة الاقران وكلبها
 الاثر واخرصة فالتوا يطهرون عما كورة وكورة ويديهم ~~صدا~~

يقل
 كفر
 ضرب

منهم بعديته

صار الامر الى فطري بر الفداء ثم اختلفوا عليه وهو غير ثبت فلم يتحل بمن معه
الى طبرستان واقلم طايغة منهم مع عبد برته الصغير بجيد فت فصلوا بهم
اصلب فارحلوا يريدون سجستان فاتبعهم فلحقهم في بعض الطريق
بعد قتال شديد وامر في البأس والنجدة عجيب وخرجت طايغة منهم
مع عمر والصبحا حتى دخلوا فوس فبعث اليهم كبحاج سفيان بن الورد
فحاصروهم حتى جعلوا ياكلون خيولهم ثم خرجوا اليه بلبيا ثم فقاموا
حتى قتلوا والتقى سورة بن ابي الفطري شيخ كبير فوفعت ابها
الفطري في سورة فزاله بيلوكها حتى اثنخه وصاحت جارية
وامير المؤمنين فزف انه فطري فاقتل باذان مولى الاشاعة فاعا
سورة عليه فقتلاه واختلف في حله فله فقال رجل من الجند صفا
رله على يدي حتى يتفقا فوضعا على يد فطر بالرس الى سفيان
بن الورد فاوقده الى كبحاج فاعطاه عشرة الاف درهم ثم قدم باذا
على كبحاج فصدقه فاعطاه اربعة الاف درهم وامر بسورة بعشرة
الف درهم وذلك في سنة تسع وتسعين وروى ان معاوية
اول من زعم ان الله يريد افعال العباد كلها وانه اول من ترك
القتل من صلوة العداة

اول من اظهر التفضيل بنسب

وذلك انه اظهر الطعن على السلف وبلغ من ذلك كل مبلغ انكر على الله

وجهه ذلك فغناه من الكوفة فلما قتل على جمع اليها ودعا الناس

الى مقاتلته فاجابه بعضهم وثبت الى اليوم ه ه ه

اول ما اختلف الناس في خلق القرآن

ايام ابي حنيفة فسل عن ذلك ابو يوسف فابي ان يقول انه مخلوق

وسئل عنه ابي حنيفة فقال انه مخلوق لان من قاله والقرآن لا يفعل كذا فقد

خلف لغير الله وكل ما هو غير الله فهو مخلوق فاخرجها من طريقه

في الفقه واجلبعها على مذهبه فيه ه ه ه

اول من زعم ان الله لم ينزل من كلام

جهم بن صفوان وما تفرد به فلما ذكره ابو القاسم الجعفي قوله ان الجنة

والنار نيران وان الايمان هو المعرفة فقط دون الافراد ~~و~~ ^{عنا} ~~الطا~~

سائر

وهو من اهل ترمذ بلد عا شاطي من بلخ وخرج مع الحارث بن

شرح يتخل الا بم المعروف والنهي عن المنكر فقتل بمرد قتل لم

بن الجوزي اخرك ملك بني امية ه ه ه

اول من قص في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ثم يم الدار اخبرنا ابو عبد الله عن الحسن بن علي عن ابي زيد عن محمد
 بن يحيى عن عبد الله بن مسلم التميمي عن اسامة بن زيد عن ابن شهاب
 قال اول من قضى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يم الدار
 استاذن عمر بن بكر الله فابي ثم استاذن اخري فابي حتى كان اخر
 ولايته فاذن له ان يذكر يوم الجمعة قبل ان يخرج عمر للصلوة وكان
 عمر مريبه فيشير الى خلفه هذا لاجل ثم توقف عمر فاستاذن عثمان بن
 عفان فاذن له ان يذكر يومين من الاسبوع وكان يفعل ذلك وقد
 روى غير ذلك اخبرنا ابو عبد الله عن الجوهري عن ابي زيد عن عبد بن
 حباب عن عيسى بن يونس عن ابي بكر بن ابي مريم عن حبيب بن عبيد
 عن عصف بن الحارث التميمي ان عبد الملك بن مروان سأل
 من القصص ورفع الادي على المنابر فقال انه لمن امثل ما احدهم
 اما ان افلا اجيبك ايها التي حدثت عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم انه قال ما من امة تحدث في دينها بدعة الا اصنعت مثلها
 من السنة والتمسك بالسنة احب الى من احداث بدعة وقالوا
 اول من قضى عبيد الله بن عمر البني عكة ويقال اول
 من قضى الاسود بن سريج التميمي صحابي وكان يقول في قصيدته

* فان تنج منها تنج مزي عظيمه * والا فاني لا اخلك ناجيا *
 وسمع ابونواس ان القصص بدعة فصل الى مسجد بعض القصاص
 ليعيث به ومعه اصحابه فجلس واخرج يده مزد يله وجعل يثقب ابطنه
 فقال له القاص ما هذا هو موضع ذافضاح به ابونواس وقال ويلك انتر
 على وانا وانا في سنة وانت في بدعة فضحكوا منه * * *

اوله من حكم في تنف المحية مسروق

تنف كوسج حية الى فرع الى مسروق فدعى بالميزان فنسف كوسج
 دوزخا فنقص مما تنف من الحية الى فقرة من راس الكوسج حتى استولم ميزان

اوله من وضع الاعراب ابو الاسود الدثلي

وهو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة وامه بنو عبد
 الله اخبرنا ابو احمد غزالي عن ابي زهير عن ابي زيد عن حبان بن
 عبيد بن ادم عن ابي بكر بن عيش عن عاصم بن الربيع النخود قال *
 اوله من وضع العربية ابو الاسود الدثلي وجاء الى زياد البصري
 فقال اني اري العرب قد خالطت هذه الاعداء فمروا وقد تغيرت
 لغتهم فاني ان اضاع كلاما يقيمون به كلامهم فقالوا لا نجاء رجل
 الحيزياد فقال صلح الله الامير نوفي ابانا وزك بنونا فقال زياد

توفي ابانا وترك سبونا ادعوا ابوالاسود فقال ضلع للناس الذي ط
 يهينك ان تضعهم واخبرنا ابو محمد عن ابي مريد عن ابي حاتم عن
 محمد بن عباد عن ابيه قال سمع ابوالاسود رجلا يقرأ ان الله بري
 من المشركين ورسوله بالكسر فقال لا يسعني الا ان اضع شيئا صلح
 به نحو هذا فوضع النخوه هو اول من قال بالقدر
 والمسلمون كلهم ينتفون من هذا الاسم فبعضهم يقول ان اسم القدر
 انما يلحق من تكثر من ذكره ولا فعل فعلا محمودا ولا مذموم ولا
 يأتي عليه حسنة ولا سيئة الا قال هذا بقدر الله وهكذا قد الله
 قالوا وتقول اهل اللغة لمن يكثر من ذكر الشئ في حيمه وفي غير
 حيمه مثل من يكثر من ذكر العسل انه لعسلي او ذكر المساجد انه
 لمسجدي قالوا فكذا من تكثر من ذكر القدر سمي قدريا وقال الاخرون
 بل القديره الذين ينعمون انهم يقديرون اغلهم وامورهم وقد فرغ
 المتكلمون من هذا الباب فترك استقصاءه وابوالاسود * ٥

اول من نقط المصاحف وكان فصيحاً

حازم عافلا وشاعر عجمي وهو واحد النخلاء المذكورين واحداً من
 المشهورين اخبرنا ابو محمد عن الجوهري عن ابي زيد عن احمد بن معوية

عن الأصمعي قال حدثنا صاحب لنا قال سألت أبا الأسود عرابيا كيف

أبوك فقال أخذته الحما ففضضته فضما ففتحت طنجما فزكته ونخاها

فما فعلت امرأته التي عهدت لها بها ولا وثما ولا ونضارا قال طلقها وتزوج

غيرها فحطبت ورضيت وبطيت قال وما بطيت قال حرفت من

العربية لم يبلغك قال الأصمعي هو مثل رضيع أخبرنا أبو عبد

عن الجوهري عن أبي زيد قال تنازع أبو الأسود وامرأته في ولد

منها إلى زياد فقال أنا أحق به منها حملته قبلها ووضعت قبلها

فقلت حملي خفا ووضعه شهوة وحملته ثقلا ووضعتكرها فقال

زياد صدقت أنت أحق به ما لم نزوجي أما لو أدركتنا يا أبا

الأسود بك قوة لاستغنالك على بعض أمورنا فقال له الأصمعي

تريد في وكان تما على غلبه قوله لولد لا يتجاوز الله فانه أعبد

واجود ولو شاء أن يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون يحتاج

فعل فلا يتجهد والفسك في التوسع على الناس فتهلكوا هرا لا

وقال له بعض الأمراء سمعت أنك شديد على حقتك وأنه لا مدين

لك شيء على أحد فمر ذاك قال مر بسوء ظني به بالبلس ومجا نيتي

الافلاس وقيل له ما كان أطرفك لو لا نجل فيك قال وما خير ظرف

فيما نطقه

ضيت

بدل

لا تخف

لا تحفظ فيه اخبرنا ابو لعمرو عن الحواري عن ابي زيد عن موسى
 بن اسمعيل عن عبد بن مضر عن سعيد بن زيد عن بعض اصحابه
 فلا قال ابو الاسود لمعوية لو كنت مكان ابو موسى ما صنعت
 ما صنعت قال وما كنت تصنع قال كنت انظر عدّة المهاجرين وعدّة
 من الانصار ثم انشدتهم بالله المهاجرين احق بالخلاف ام الطلقاء
 فقال له معوية اقيمت عليك الا تذكرها ما عشت وباسنادنا
 عن سفیان الثوري قال جاء ابو الاسود الى قومه ومكث عندهم
 وقد اجتمع اراهم على ان يعرفوا رجلا فقالوا عرفوا فلا فافانته و
 اهوج احمق يا كل طعامكم ويتناقل على حاجتكم ولكن عرفوا فلا
 فانه هوس احمق ملد محبس ان طمع انه يدرك وان سأل ارنه احمق
 احمق ملد محبس ان طمع انه يدرك والوا احمق الجواد وسبح ابو الاسود
 فوما يستشيرون في تزويج امواته وخاطبها فقال انزق جوها من عاقل
 فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها انصفها

صنف

اول من انصف في الفقه مالك بن انس

صنف كتاب الموطى وهو مالك بن انس بن ابي عامر بن حميد وعادة
 في بناتهم من قريش وكان ابو انس بن ابي عامر يروي عن عمر بن

وطلحة وابي هيرة وحمل مالك ثلث سنين وكان شديد البياض اصلع
 عظيم الهامة وكان ياتي المسجد ويقيم صلواته فيه ويقضي حقوق
 اخوانه في الدنيا والنفازي ثم ترك ذلك وقيل له فيه فقال ليس
 كل الناس يقدر ان يحرقوا وكان يكره خلق الشارب ويراه مثله
 وسعى به ابي جعفر بن سليمان وقالوا انه لا يرى اثمان بيعكم هذه شيئا
 فغضب ودعى به فخره وضربه بالسياط ومثله حتى انخلعت
 كتفه فلم يزل يعد ذلك الضوب في العلق والرفعة فكانما كانت تلك
 السياط حليا على لها وبلغ في الناس ان اهل المدينة وكانوا يستسقون
 بقلنسوة وماسنة شمع وسبعين ومائة ولد خمس وثلاثون سنة ودفن
 بالقيع • اول من صنف في كلام ابو حذيفة

من منزله
 مأثور

واصل بن عطاء ابو عثمان لم يعرف في الاسلام كتاب كتب على
 اصناف المحدثين وعلى طبقات الحوارج وعلى عالية الشيعة واللبا
 في قوله الخشوية قيل كتب واصل بن عطاء واصل تحفة في ابي العلماء
 في الكلام في الاحكام فانما هو منه وهو اول من قال الحق يعرف من
 وجوه اربعة كتابنا طق وخبر مجتمع عليه وحجة وعقل واجماع
 من الامة واول من علم الناس كيف يحيى الاخبار وصحتها وفسادها

كلام

وأول من قال الخبر خبران خاص وعام فلو جاز ان يكون العام خاصا
 جاز ان يكون الخاص عاما ولو جاز ذلك جاز ان يكون الكل بعضا ^{العض}
 كلا وأخر جبرا والجبر أصلا وأول من قال ان النسخ يكون في الامم والنهي
 دون الاخبار وأول من شق معتزليا وذلك لمجاوبته ^{حجة} تفسيره
 وعلو الخوارج وكلامه يرد بشئ انف منه مثل الرضا والجبر ^{ففي} فالله
 سمي نفسه الحسنى والمجتبى اناسى وكذلك المرجى يسمى نفسه شاربيا
 والمعتزلى راضيا سمر الاعتزال غير نافذ منه ولا كاره له ولا مستند
 به لما رضى له سلفه وكان ابو حذيفة اصلا خطيبا راوية قد نفى
 الناس وجالس ابن الحنفية وسمع منه واختلف الى الحسن وكان
 طويل القمت وكان يظن به الحسن فزيل عمر بن عبد الله اعلم الناس
 بالرد على اهل البدع والملحقة فقال عمرو لا ياني هذا العنق بخير
 وكان واصلا طويل العنق مضطرب الخلق فلما اجتمع عمرو معه
 وناظره واصلا في المنزلة ^٢تين برمت عمرو والحجة فترك مذهبه وكان
 يذهب الى ان الفاسق منافق عما قول الحسن وروى عمرو من غير
 علم واصلا ونفارته في وجوه المعرفة ما هاله فقال اشهد ان الفاسق
 باطل والركن خطأ وكان مع كماله واجتماع خصال الفضل فيه ^{الشيعة} فبيع

يقول
 الشيعة

المنزلة ^٢باين

لم تتمع الرازي أحد قط الفحش مخرجاً منه من فيه وهو شئ لا يتصور في
 كتابه فضلاً له يروى نفسه حتى أخرج الرازي كلاميه فقال الفضل بن عيسى
 الرقاشي كيف ما دار من واصل فإنه أعجوبة النكان فدأد لكراً ما عتق
 به كلامه ليس فيه زيادة لعجيب وان كان هذا منه على جهة التخصيص
 في غير استنكراه والنوق من غير تكلف انه لعجيب وخطب هو وشيب
 بن شيبه والفضل بن عيسى الرقاشي عند عبد الله بن عمر بن عبد
 العزيز فإني الفضل بن عيسى وشيب بن شيبه بكل عجيب من اللفظ و
 بديع من المعنى ثم خطب واصل فأنضم معانيها في الفاظ لسيعة ثم أفن
 فيها لم يحيط لها عما باله ولم يسبح لها في وهم فقال شيبه أيها الأمير لو
 قطع كلامه عما أوله ابتدأه لقبل هذا ممن يقبل الثمن يصيب الفضل
 وأما الآن فلما سمعت يسبح وحده فإسنى لهم الجائرة فقتلها وأوردها
 واصل فتوهم عبد الله أنه يسومه من التفضيل في الجائرة عما قدر
 فضيلة في البراعة فاضعفها فلم يقبلها وقال اجعل جائزتك
 تعجيل نبش القبض لا هل هذا لبلد فراد عجبك من ترك الحفر
 وتناوله النبش ليخلص منها وكان مرة في بعض الثغور ففاجأهم العدو
 ليلاً فسمعوه يقولون لعلنا من البد الحجاد فاستطروا ونوفيه الرازي هو

يكلم غلامه والإطراف انه كان عازلك الحلام من الخافة والانتعاج ^{بلغه}
 ان نشارب برد الشاعر ذكر عبدة عمر فناداه وعثمان فشقته
 وعلى رضي الله عنه فانشد وما خير الثلاثة ام عمر صاحبك الذ^ة
 لا نصحبنا فقال اما هنا احد يذهب الى هذا لا اعني المشنف مكفي
 بابي معاذ يبيع بطنه على مهادة فقال لا اعني ولم يقل نبار وقال
 المشنف وذلك ان نبار كان يبيع المرعث والمرعث المقرط و
 العرب القرط والمشنف المقرط ايضا والشنف القنط الذي يعلق ^{القرط}
 في اذن الاذن وقال يبيع ولم يقل يبيع وتترك القرعش وقال مهاده
 واما قولهم واصل الغزال فلم يكن غزالا قط ولكن كان يجلس الى
 عبد الله الغزال مولى قطر الهادي وكان ضيعه ومن مشعر ذلك
 مثل ما قبل لبراهيم بن زيد الخوزي ولم يكن خوزيا وانما كان
 ينزل بمكة بشعب الخوزي ابو سعيد المقبري ليس نيسب وانما
 كان ينزل المقابر وقد جمع اصحابنا ان واصل لم يميت بيده
 دينار ولا درهم قط ولذلك قال الاسباط بن واصل الشيباني في كلمة
 في فيها واصل ولا ص دينار ولا مسد رهما ولا عرف الثوب الذي هو ^{طعة}
 يقول لم يبركه شبر يقطع كما يعرف الخمار وقد علمنا ان رجاء واصل

الضير وقال الملكني

في الافاق ورسله الى الاطراف انبل من جميع رؤساء النخل وكان قد تجر الى
اويقنية والى خراسان والى الجبال والى السند والى الغور والحجاز حبالا ^ن
الى مقاتله فجهز ^{موال} والى الاقطان وخلفوا له الاواج والولدان واهلوا

وصبروا عن محالسة الاخوان وليس هذا بصنفة غزال ولا اجد
من يعالج الحرف وقال ابو الطوف رد ذلك النبن ه ه

منه كان يباع الغزال مقدما * على كل حال في الزمان وسائق *
منه اجمع الشق المنير وعزبه * لبياع غزال حامل الاصل *
اول موضع اللغة على الحروف

خليل

واول موضع عمل العروض عبد الرحمن بن احمد وكان من فراهد بن مالك
منهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن ازم صريح فيهم وقيل هو
مولاهم واصله من الفرس والفراهد غم صفاد واحد هافر هود
وكان من ازم هذا الناس واعلام نفسا واشدهم تعففا وكان الملوك
يقصدونه متعرضين له لئلا منهم فسلم فلم يكن يفعل ذلك و
كان يعيش من بستان له خلفه عليه ابوا بالجزيرة وكان يجمع سنة
ويغزو سنة حتى جاءه الموت حدثنا ابو محمد عن الصولي عن المغيرة بن
محمد الملهي عن عبد الله بن المقفع وكان عبد الله يحب ذلك فجمعها

المقنع

من

عباد بن عبد الله بن يحيى فقام ثلثة ايام وباليهت ثم افترقا ففعل الخليل
وكيف رايت عبد الله فقال ما رايت مثله قط وعلمه اكثر من علقه
وقيل لابن المقنع كيف رايت الخليل فقال ما رايت مثله قط وعقله
اكثر من علمه قال المعيرة فصدق في ذلك ادى عقل الخليل الجليل الى
ان مات ارضه الناس وجهه ابن المقنع فكتب ما نال عبد الله بن علي
على المنصور فقال ما كان مستغنيا ان يقوله قال لا يحمل الامور فضلا
عن الخلفاء مثله فكتب المنصور حين قراء قوله ومنى عنده امير المؤمنين
نعمه عبد الله فمساة طائف ودوابه حبس وعبيده احرار والمسلمين
حله بيعة فاشتد ذلك على المنصور جدا وخصته امر البيعة
فكتب اليه سفيان بن معوية وهو امير على البصرة ان افل ابن المقنع
فقتله لم يكن في العزازكي من الخليل وهو مفتاح العلوم ومصفا
واخبرنا ابو محمد عن الصوفي قال سمعت احمد بن يحيى يقول انما وقع
الغلط في كتاب العين لان الخليل سمعه ولم يحشه ولو كان حشا
ما بقي فيه شيئا لان الخليل لم ير مثله وقد حشا الكتاب قوم علماء
انه لم يوحذ عنهم رواية وانما وجد ينقل الوارقين فاختل الكتاب
لهذه الجهة واخبرنا ابو محمد عن الصوفي عن محمد بن يحيى الادبي عن عبد

الله بن الفضل عن ابيه قال كان عبدنا رجل يعطي دواء لظلمة العين ينفع
 الناس به فمات فاخذ ذلك من كان يستعمله فذكر ذلك للخليل فقال
 النسخة فقالوا لله لم نجد له نسخة قال هل كانت له انية نقول فيها
 نعم قال فحيثوني به فجاءه به فجعل ينسجه ويخرج نوعا ونوعا حتى
 ذكر خمسة عشر نوعا ثم سأل عن جميعها ومقاديرها فعرف ذلك
 ممن تعالج مثله فعلمه واعطاه الناس وانفقوا به مثل ذلك المنفعة ثم
 وجدت النسخة في بعض نسخ كتب الرجل فوجد الاخطا ستة عشر خطا
 كما ذكر الخليل لا يفعل منها الا خطا واحدا حدثنا ابو العبد عن الصولي
 عن اسحاق بن ابراهيم النخعي عن ابي ابراهيم التيمي قال سمعت عبد الله بن داود
 الحريشي يقول قال الخليل بن احمد ثلث اشياء انا احبها نفسي ولمن احب
 شدة احب ان يكون بيني وبين برئ من افاضل عبادة واكون بيني
 بين الخليفة من اوسطهم واكون بيني وبين نفسي من شرهم قال عبد الله
 ولو كنت بيتي بالذهب لكنت هذا وقال الخليل اذا اردت ان تعلم
 خطأ معلمك فجالس غيره وحدثنا عن الصولي عن محمد بن زيد قال غلط
 ان الخليل بن احمد قال اذا خرجت من منزلي فليت احد ثلث امارات جلا علم
 مني بشئ فذلك يوم فائدتي او ضلتي فذلك يوم مذاكرتي او ديتني

يفعل

التي

فذلك

فذلك يوم نوالى وقال الخليل أكثر من العلم لتفهم وأخبر منه لتحفظ
 قال الخليل نال من سعى الأوعية طروفاً وناقيل للآسان طرف
 وهو طريق لحفظه الأدب فالأثقل ساعاتى على ساعة أكل فيها و
 أول من سعى لعمد بعد النبوة والخليل وأول من سعى عبد الصمد مؤيد

الأول مروان بن الحارث بن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان كان في مكتبته
 فنام شيئاً كرهه فدخل سعيد وهو على بعض خلفاء بني أمية فشكا
 فقال له والله لو لا انت لم ينجح * منى سليمان عبد الصمد *

فقد ولم قال

* انه قد رام منى خطه لم ينهها * قبله منى أحسن *

* فهو فبأرام منى كالذي * يطلب الثعلب في حبس لا *

فطرة وحكم واختار لولده وغيره أخبرنا أبو أحمد عن الصواعق المبردة عن

الحري قال فالخليل بعد رزيت البيت الشعر رزيت البيت من بيت الغر

ريد الحسا قال فسميت الأقسام حلة من المرفوع في الشعر المحفوظ

في قافية واحدة نحو النابغة *

* من الأمية رايح ومغندي * ثم قال

* وبذلك خبرنا الغداف الأسود * قال وبذلك انما سميت اقواتنا

غلام

من

لان العرب يقولون الفاتل اذا جاءت قوة من الجبل يخالف سائر
 النوى فالروسميت بعير ما قبل حروف الردي سنادا من مساندة
 بيت البيت اذا كان كل منهما ملقى على صاحبه ليس هذا مستويا هكذا
 مثل ذلك من الشعر عبد شمس اذ فانتك غصني فاميل وجهك للجبل خذوا
 ثم قال وبناسيت قريش فربنا فلا وسميت الكفا ما اضطرب حروف
 مرتبة فجاء قرعة فونا ومرة ميا والعرب يفعل ذلك لعرب فخرج الميم النون
 مثل قوله نبات قطا على خد الليل ما تشكين عملا ما البقين
 ما خوف من قوهم بيت مكفا اذا اختلفت سفانة التي في مؤخره والكفا
 الشفة في مؤخره البيت والابطاء من طرح بيت على بيت واصلة طرح
 شئ فوق شئ فكانه اوطاه اياه والابطاء ردة القافية مرتين قال
 الحرابي والاخفش يضع الاكتفاء موضع السناد والسناد موضع
 الاكتفاء على هذا لا ستيفاق قال وسمى البيت الذي في نصفه مثل
 ما في اخره مصرعا نحو قوله ام القليس قعابك الخ
 فكانه باب على مصرعين * قاله والقرعة

كفاء

وشعر قد ارفت له طريق اجنبه المساند والمخالد وقال الحرابي
 في قول الاقوال في امرس القوافي * باقوا الرواة ولا سناد *

أوله ترجم له كتب الطب والنجوم

خالد بن يزيد وكان شاعراً فصيحا جوادا قيل له جعلت شعرك في
 طلب الصنعة فلا اطلب بذلك ان اعين الاخوان واصل الاقارب
 والبحير ان اطمعت في الخلافة فاحترلت دوني فلم احب منها عوا
 الا ان ابلغ آخر هذه الصنعة فلا اخرج احد عرقى الى ان يقف بنا
 السلطان غيبة او رهبة قال ابو هلال لا اتدب الله ليس من الضيفان
 انك ما يصح ويطلع في قلب الفضة ذهبيا والنخل فضة تهمام العقل انه
 يطمع في قلب الاعيان وقلب الطبايع والمجذبات اعراضها فلا يكون
 ذلك الى من سخافة العقل وعدم التمييز * * *

أوله من صنف في غريب القرآن ابو عبيد الله

معمر بن المثنى صنف كتابا مجازا واخذ ذلك من ابن عباس حين سألته ^{نافع}
 عن الازرق عن اشياء من غريب القرآن ففسر هالدا واستشهد عليه بما
 من شئ العرب وهو اقلاما روى في ذلك وهو خير معروف وكان مع
 معرفته وتقدمه في العربية برهالم يقيم البيت من الشعر حتى بكثرة
 ويخطي اذا قرأ في المصحف ويرى باللواط فتعجب به ابو نوح فقال
 صلى الله على لوط وشيعته * ابا عبيد الله قل بالله امينا *

وكان مولد ليتم وثمان سنه عشر ومائتين واخذ عشره ووقد قارب المائيه
 وكثير من العلماء الرئساء المعروفين صواب ذلك حكى عن العجماء قاله ^{غلام}
 في محله البقع من حوصو دخل الجاخط عما المارق وعند المبرد هو
 غلام فاحفى شخصه عن الجاخط وجبر تخذ ثان فعطش المبرد من مكانه
 فقال الجاخط من هذا المبرد منافستى بذلك وقال فيه الشاعر
 * هو يوم كنا الشوق في الصدور * علان منها اخروا وصد *
 * ظلمت به عند المبرد فاعلا * فانزلت من الظاهر انبر *
 ودخل التجدي مسجد المبرد فرائى غلمانا ملاحا فقال ما احسن المسجد
 بقناديله وفي نحو ذلك يقول بعضهم في مجلس بزدريد *
 * من يكن للطباطالب صيد * فعليه لمجلس بزدريد *
 * ان فيه لوجه قيدتى * عز طلاب القلايا وثقفيد *
 واخبرنا ابو عمده قال كنا في مجلس فطوبه وهو على فدخل غلامه
 وضئ فقطع الاملاء وقال قاله رجل من اهل عصرنا *
 * كم خاس ميعارك يا محلف * كم تخلف الوعد وكم تخلف *
 * قد صوت لا ادعوا على كاذب * ولا ظلمو الفعلا ولا يصف *
 فمناشك احد من حضوان الغلام كان وعدة فاخلعه وان الشعر له

يَتَصَبَّرُ

اخبرنا ابو محمد قال كنا في مجلس بنزديد وكان يتجسس من يخطئ
 في قراءته فخصي غلام وضيق فعمل يقرء ويكثر الخطاء وبنزديد
 صابر عليه فتعجب اهل المجلس فقال رجل من اهل المجلس لا تعجبوا فان
 في جهة غفران ذنوبه فسمعها بنزديد فلما ان اراد ان يقرأ قال هات
 يا من ليس في وجهه غفران ذنوبه فتعجبوا من صحة سمعه مع علوق^{سته}
 واخبرنا ابو الفاسم بسريان قال اخبرنا ابو بكر الجوهري قال احدثني بعض
 اصحابنا قال كان سعيد بن محمد الكاتب قد هوى غلاما من ابناء ال^{تراك}
 ديسر مزارى بارع الجمال فبدي له خمسين دينارا لمحضرة فقال علي
 اذا اذن العشاء الاخرة اضفت فلما وافى وضع الطعام فماز غواحي
 كما وقت العشاء الاخرة فقال سعيد باغلام الدواة والفرطاس فكتب الى المؤذ^ن
 * فالارعى الظلام اخر قليلا * قد قضينا حق الصلاة طويلا *
 * وتلحى ليس في ساعة يؤخرها * وورد بكافي بها وتاني جميدا *
 * وتراعي حق العتوة فينا * وتعاقي من ان يكون ثقيدا *
 فلما وصلت الرقعة للمؤذن اضفى ولم يؤذن لصلاة العشاء ولا الفجر
 اول ما ظهر اللواط حين ما كثر الغزو في
 صدر الاسلام وطالت غيبة الناس عن اهلهم وذلك حين افترق

خراسان وحم العوش في ثغورها وسبوا دراري التشكين فيها واتخذهم
 وصيفا يجذوهم في خاص انفسهم وطالت الخلو معهم والصحة لهم
 وعليةما يكون الانس وراؤهم يجرون مجرى النسا في بعض صفاتهم
 فطلبوا منهم ذلك الفعل فاطاعوهم عليه الانس الذي يليهم ولما عو^{هم}
 من شدة الانقياد لهم فكان ابتداء اول ما ظهر من خراسان في
 صدر الاسلام ولم يعرفه اهل الجاهلية من العرب والعجم اصلا والبل^ل
 عما ذلك انهم لم يروا فيه شعرا ولا مثلا وكان من عبادتهم ان يقو^{لوا}
 الاسعار الكثير في الشيء الزهيد كفولهم في الفارغة والجرد وحكايتهم
 على السبب الضيق اليربوع وغير ذلك ولو كانوا يعرفون ذلك الفعل لغير^{وا}
 به ووصفوه قائم يصفون مادونه واقاما روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 انه راي رجلا قال في عليها حايطا فان المنكوح كان مبتلى بالداء الذي
 تسمى الابنه ولم يكن ذلك لشهوة الناح وفد ذكر جماعة غزو ساء
 العرب في الجاهلية لهذا الداء منهم ابو محمد وكانت الفرس ترى على من
 به هذا الداء ثم مكن من نفسه ضوب الرقبه وعامر فعليه ذلك
 مثله ايضا وكانوا يقولون لسانك انه بمنزلة القتاتل لانه ضيغ نقطة كان
 يكون منها انسان فكانوا يرون قتله لذلك

هو
 ينكح جلاسه

جمل

أول مصنف في صنعة الشعر عبد الله بن المعتز
 الفكنا بأصغير سماء كتاب البديع وذكر أن البديع اسم مفعول من الشعر
 يذكرها الشعراء ويقال المناخرين بينهم فاما العلماء بالغة والشعر القديم
 فلا يعرفون هذا الاسم ولا يدرون ماهو فالوما جمع فنون البديع
 غيري ولا سبقني اليه احد والفتة في سنة اربع وسبعين ومائتين
 وأول من نسخها من علي بن يحيى بن أبي منصور المخزومي كان عبد الله كثير الأديب
 باعاني الفضل كامل الاداة في المعرفة وهو غاية في الشعر لا يلحقه فيه
 احد من بني هاشم وبرأ ادعى قوم لعلي بن محمد بن طباطبائي مشاكلة عبد الله
 في الشعر وذلك لهم رأوا عبد الله تشبها في فنون الاشياء ورأوا لعلي
 بن محمد كلاما في بعضها فظنوا انها اتفقا من هذه الجهة وما كل
 نثر والشان في الالفاظ وتسويةها وسلاستها وحلاوتها فاما المع
 فطرحة يتناولها كل احد وقد يستوي معهما كلامين وبينهما كلامين
 الشرايا والنري وابن يبيع الفاظ على الفاظ عبد الله والفاظ علي
 ظاهرة التكلف عليها فجاءة اهل الجبل والفا عبد الله فيهم اسلا اهل العراق
 وخبر اهل الحجاز من ذلك قوله في متنزه ذكره *
 ثم الارتب يوم قد لبست ظلاله كما اعند الفتن الحسام البانينا *

* وان ثقته العين لا فراق * بحال الحصى فيها نحو ما سواريا *
 * اذا ما تمثت في عين خديعة * فليست تخطا في الى مو ورايا *
 * ودليل كجلك الشيب قطعه * نفسان صد علون الامانيا *
 * وانا رينا المشرفيا والضا * وبذل الندي للمكرات مراقيا *
 * وجمع سفينا ارضه مزدماه * ولو كانا عافانا قتلنا العوفيا *
 * ودناهم بالطعن والضربة * امانت حقوقا ثم احب مغالبا *

وقوله

* اذا لاح ضوء الصبح حلل روضه * نسيم ضعيف الجانبين رقيق *
 * نرى هاجع الانوار يرفع جفنه * كذا الغشي يلقى راحة فيفوق *

وقوله

* والريح عجت اطراف الداء كما * اقضى الشقيق الى تنبيه ونا *

وقوله

* وحبت على البيلة رجية * اذا ما صفا في الغدير تكديرا *
 * طويته ما بين البياضين لم يكن * لصدف فيها ضيه احين سيرا *
 * كان الرب الجود في سحابة * خليج من الفتيا يسبح منيرا *
 * اذا تحضره رعي متوراة * تلفت وحتل الحسام المذكرا *

وقوله

وقوله

+ وقد علا الطور ذيل من اصائله + كما يصفر فوري ربه الحرق +
 في محاسن كثيرة يضيق الوقت عن استنبعاها والاحاطة بكلماتها وحملها
 وانظر الان الى تكلف عابز نجد في قوله نصف الجوز + هـ
 نجوم المري طول اليل بروجها + وهن كعب السيرات لغوب +
 + كان الله حول المجرة اوردت + لتكرع في ماء هناك صيب +
 + ولاصبح الازدند برقع اذراى + اوائل مري الليل غير خصيب +
 + كان سوله الفجر غليظ في الدجى + شجاعة مقدام بحين هبوب +
 هذه الالفاظ لا ماء لها ولا طلاق عليها وقاله + هـ
 + واصبح كالماء الارض لونا + وقد جيتا يقطر من جود +
 + رخاما سقفها تحكى رخما + فن تلج وغيم ذى ركود +
 + كان الشمس مراء تراء لنا + ولها شعاع ذو وجود +
 + متى تراء شمس حين خلف غيم + ترى المراءة في كف الحسود +
 + يقابلها فيلبسها عشا + بانفاس تزايد في الصعود +
 وهذا كما تراء شعرا سافط الاخير في لفظه وصرفه وكذلك اكثر
 شعرا الا ما بدله وهو قليل ولعبد الله من الشعر ما لا يتعلق به شيء

من الكلام فمن ذلك قوله * العاقل من عقل النساء والجاهل من جهل قده
إذا كثرت الناعي إليك قلم الناعي بك العقل غير نفع بينيما التجارب *
الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر في اللسان النفس أدنى عروق
النصح بين الملا تفرج المتواضع مطلب العلم أكثرهم كان المنخفض
من الأرض أكثر البقاء ماء إذا زاد العلم نقص الكلام * نعم الجاهل كريا
المزابل * الشفييع جناح الطالب * منع الحافظ خي من اعطاء للضيع
الامال لا تنتهي * والحج لا يكتفى * في العواقب شاف او مريح * الله
الضيقة العمر الاصفر * المرض حبس البدن * ولهم حبس الروح * المعرفة
بالفضيلة عليك فضيلة منك * بث على الفرصة اودع * قلوب
الاحرار حصون الاسرار * اهل الدنيا كصورة في صحيفة لا ينشئ بعضها
الا اذا طوى بعض من لم يتعرض للنوائب تعرضت له افترقا الوالد
او عادك من لم يكلف بما لا يعينه * الغضب ضد العقل النار
ينقصها ما اخذ منها ولكن يجرها ان لا تجرد خطها الا اذا نجدت خطها
وكذا لك العلم لا يفنيه الاقياس منه ولكن قلب الحاطين سبب
عدمه المعرف على لا يفكه الاشكر ومكافاة لراحة لحد ولا حياء ولا حرج
الحرمان مع الحرص * والذام مع الدين * لا يكفئك من لم يكفه في شيء من

فانما يعينه

هذا

هذا الجنس كثير من انتم كلهم عبد الله ولما توفي المكنى اقام العباس
 بن الحسن بلم المقتدر واخذ البيعة بالخلافة واستخلف وهو صبي لم يبلغ
 ثم قتل طائفة من الجند العباس بن الحسن وخلعوا المقتدر وابعوا عبد
 الله بن المعتز واستوزروه محمد بن داود بن الجراح وسموا عبد الله المقتدر
 بالله فلكل ذلك ليلة فلما كان الغد نفذ عبد الله الحسين بن
 حمدان في جند الى دار المقتدر فخرج اليه الحزب الاثراك واخذوا
 العامة بالصبح فاهزم وخرج عبد الله هاربا الى الردان ثم جلس
 في زورق صياد فعاد الى بغداد فادخل دار المقتدر فكان اخو العهد
 به فورد على الناس ما لم يروا اعجب منه قط وهو رجوعه الى بغداد
 اذ على غير عهد ولا عهد بمن بها وكان قد بلوى بالخلافة وخرج مغرورا
 بالقواد وكبراء الناس فقال الناس لم يكن به بأس ولكن اذكرته حرفة الادب

الباب الثامن في ذكر النساء

ترجمة البطل

- اول امرأة خففت وتقتب اذنها اول امرأة التخلت بالامم من العرب
- اول امرأة قطعت في السرق اول امرأة بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
- اول امرأة عنت الغناء العربي اول امرأة حدثت في القذف

أول امرأة حملت في نفس أول امرأة بكرها جرت
 أول امرأة تتبت أول امرأة العز للبيت المضيفات
 أول بنت خليفة نقلت من بلد إلى أول ما عرفت الحمارات
 أول امرأة خففتها جرم جميل

أخبرنا أبو محمد عن عبد الله بن العباس عن الفضل بن عبد العزيز
 عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن الوافدي عن ابن أبي سيرة
 عن إسحاق بن عبد الله بن زياد عن محمد بن الحكم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 قال أكرم إبراهيم النبي هاجم فسوق ذلك سارة قالت فضع بامني هذا
 ليقطعن منها ثلثة أشرف فخاف إبراهيم أن عيثن بها فقال لا ذلك على
 يترين به يمينك قالت بلى قال تخفضينها وتثقين اذنيها فكانت هاجم
 أول من خففت وثقت اذناها فجعلت فيها وطين فقالت سارة مالي هذا
 لها حسن أول امرأة اكتلت بدلا ثم ذر قاء المأمة

والجمامة أمها تسمى بلدها قال محمد بن حبيب كانت بنو منسية أيام و كانت
 منجد يس فلما قتلت جد يس طما خرج قوم من طسم إلى حسان بربع
 فاستخاضوا جد يس فجهز إليهم جيشا فلما صاروا في الجوف عامسرة
 ثلثة أيام صعدت فطلعت فراءت الجيش وقد حمل كل واحد منهم شجر يسير

اسمها

بها يلبسوا عليها فقالت يا قوم قد أتيتكم الشجر وأنتم حمير قد أخذتكم
 حر فلم تصدقوها فقالت أحلف بقدرى رجل تهش كنفاً أو تنخف
 نعل فلم يصدقوها فاصبحهم حسان فاصباحهم وأخذ الزرافة فشق عينها
 فإذا فيها عروق سوداء لا تعد * فقال لا عني يصفها

* إذا نظرت نظرة ليست لكاذبة * وترفع الابر من الكلب فارتفع *
 * قلت اري رجلاً في كفه كتف * او يخيف الفعل لهما ان يصنع *
 هذا على ما مشهور عند العرب وروى غيره مذهبهم فيه وان لم يصدق في
 اكثره

اول من غنى الغناء العربي

قالوا طويس وقالوا جارية ابن جدي طافن قالان طويسا اول
 من غنى قال كانت العرب الترموية في ايام ابن الزبير لما هدم الكعبة غنى
 يبنونها ويعنون بالحانهم فسمعها فقلوها الى العربي وكان قبل ذلك
 الرمل والهرج واول من ابتد طويس وطويس اول مشوم واول الاسكا
 ولد يوم توفي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطم يوم ما ابو بكر
 وبلغ العلم يوم قتل عمرو ونزوح يوم قتل عثمان وولد له يوم قتل عمار
 وكان يكنى ابا عبد النعيم وكان يقول انا عبد النعيم انا طويس من الحميم
 واحتج من قال ان اول من غنى جواده بان اسحق الموصلي ذكره في كتابه

جاءتني عبد الله بن جردان في الليلة المختارة لحناء الفضل الأول هو

✧ أفقر أهل مصنف ✧ فبطن نخلة فالعريف ✧

✧ هل يبلغني ديار قومي ✧ مهريه تنقيض سير ثقيف ✧

✧ يا أم عثمان تولىنا فد ✧ ينفع النائل الطفيف ✧

✧ أعامها الشهم من سوقي ✧ صبد وأخوالها ثقيف ✧

ولم يزل الجرادتان في ملك بن جردان حتى انصرف بهما لاصية بن

ابي الصلت اخبرنا العمدة عن الصولي عن الحرابي بن ابي العلا عن الزبير

بن بكار عن جعفر بن الحسين عن ابراهيم بن احمد قال قدم امية بن ابي

الصلت عن عبد الله بن جردان فلما دخل عليه قال له عبد الله هو

اتيك قال كلاب غرما بنحنتي ونحنتي فقال له عبد الله قدمت وانا

عليك من حقوق الزمتني فانظروني قليلا بحجم ما في يدي وقد ضمنت

لك قصي دينك ولا اسالك عن مبلغه فاقام اياما ثم اناه فانشاء يقول

✧ اذكر حاجتي قد كفاني ✧ حيا ولاء ان شيمتك الحياء ✧

✧ كعلمك بالامور وانت قد دم ✧ لك الحساب المهدى في السناء ✧

✧ كريم لا يغيب صباح ✧ عن الخلق الكريم والامساء ✧

✧ بناحي الريح مكرمة وجودا ✧ اذا ما الكلب هجر الشتاء ✧

* اذا اثني عليك المريد يوماً * كفاه من غرضه الشاء *
 وهو مقصودة فلما انشد هذه الابيت كانت عنده فيسبتان قال اخذ
 ايها شئت فاخذ احدهما وانصوف فترجى مجلس من مجالس فرئيس ^{موق} فلا
 على اخذها وقالوا قد انصبت عليه فلا ورد دهرها عليه فانه محتاج الى
 خدمتها كان ذلك اقرب لك عندك واكثر ضررك حق ضمنه فوقع الكلا
 مناصبة موقعا فرجع ليرد هافقلا انزج رعان لعلك انما تردها لوان ^{بنا} قر
 لا مورك على اخذها فظلا ما اخطا ابان زهير والشاء يقول *
 * عطلوك نرين الاموان حيوة * بسيب وياكل العطاء يزين *
 * وليس بشين لا مري بدو حبه * اليك كما بعض السؤالا بشين *
 فقال اخذ الاخرى فاحدهما وخرج فلما صار الى الصقوم بها الشاء يقول
 * وما الى لا اجتيه وعندى ^{هيب} مواب * يطلعن من النجى *
 * لا يبين عز عمر وبرز يتم * وهم كالمشربات الحداد *
 * لكل قبيلة هاد وراس * وانت الراس يقدم كل هاد *
 * عماد الخيف قد علمت معد * وان البيت يرفع بالعماد *
 * لا لداع بمكة مشعل * واخر فوف دائرة ينادي *
 * الى درج من الشيزى عليها * باب البر يلبك بالشهاد *

وقال فيه

حذر ابن جردان بخير * كلما ذكر السكر امر *
* من لا يجوز ولا ولد * يخفيه الاضام *
* التجيبة والتجيب * له الرجال والزمام *
وذكر احاف الموصلي ان اول من غنى الغناء العربي سعيد بن مسهر ابو
عثمان وقال ابو عيسى مولى بني مخزوم من غنائه * ٥
* اسلم انك قد ملكت فاسبحي * قد يملك الحر الكريم فيسبح *
* منى عما عان اطلت عناءه * في الغل غنك والغنا سحر *
* اني لا نصيحكم واعلم انه * ستان عندك من نقيض نصيح *
والذي عليه اكثر العلماء ان طوبى اول امر غناء العرب * ٥
اول امرأة بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من نساء الافاضل ام عامي الاشهلية عن اخبرنا ابو محمد عن عبد الله بن العباد
عن الفضل بن عبد الغفر عن ابراهيم الجوهري عن الواقدي عن
مزين بن زيد النخعي عن داود بن حصين عن ابي سفيان مولى ابي لهب قال سمعت
ام عامي الاشهلية تقول جئت انا ولبلى بيت العظيم وحوى بيت يزيد
بر السكك فدخلنا عليه يعني علي النبي ص ونحن منلقا مير وطنا بين الغزاة

والعشي فسلمت نسبي فأنسبت ونسب صحتي فانتسبنا ونسبنا ثم
 فلا صاحبك نقلنا بأمر رسول الله ﷺ جئنا بك عا الاسلام فقد صدقناك
 وشهدنا ان الذي جئت به حقاً فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذي هداك
 للاسلام ثم قال رسول الله ﷺ قد بايعتكن قالت ام عمرو فدنوت منه
 فقال اني لا اصالح النساء فولي رولف امرأة كقولي رولف امرأة واحدة
 وقدر وبنات عليا عليه السلام قال المعوية ماتت وذلك يابن الحنا قال
 معوية دع ابا الحسن ذكر ابي فاهي باحسن نسائكهم وقد بايعت النبي ﷺ
 فصالحها وما رتبته صالح امرأة غيرهما فاعلى هذا لقول هندة *
 اوله خرسا فحما رسول الله ﷺ من النساء وقالوا اوله اوله بايعت النبي ﷺ
 ام عبد كبشه بنت رافع وام عامر بنت يزيد بنت سكرن وحوي بنت
 يزيد السكندر * اوله امراءه قطعت في السرقة فلا زنت سفياً
 المحرمية قطعت النبي ﷺ وشفعوا لها فقالوا لو سرقنا لقطعنا
 اوله امراءه حلت في القذف بجمعة مجش

اخبرنا ابو محمد عن العوفي عن ابي زيد عن حسين بن ابراهيم عن فليح
 بن سليمان عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد بن المسيب علفه
 بن زوقاص الليثي عن عبد الله بن عبد الله قالوا قالت عائشة كان النبي ﷺ

ألا أراد سفر القوم بين الزواجه فابتدئ خرج يهيم بها فافزع
 بيننا في غزاهما^{غزاه} فخرج سعي فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب فالتحق
 هودج وسرنا ثم نزلنا عند القفولة منزلا فلما انزل الرجل قتل فثبت
 فلما قضيت شاتي فاقبلت لمست صدري فاذا عقد من حرج ظفاري
 قد انقطع فرجبت فالتمسته واحتمل هودجي وخلوه وهم يحسبون
 اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا ان احدا هن يا كل اللعفة من
 الطعام فاقبلت وقدر خلوا فجلست ثم غلبني عياني فميت وكا
 سفيا من بزل المعطر من وراء الجيش فلما اصبم راي سوادى فاسترجع
 فاستيقظت بلمر جاعته ثم ركبت ارجلته حتى انتهت الجيش معي^{ما تزلوا}
 في خرا الظهيرة فتكلم المنافقون والذي يولى كبر عبد الله بن الحبيب
 سلوه وقد مننا المديته فاشتكت شهر الا شمر بما يفيض فيه صفا
 الا فاك ثم خرجت مع ام مسطح فعثرت في مرطها فقالت فمسطح
 فقلت بشي ما قلت اتبين رجلا شهيد بدمي قالت يا هنتاه انتهى
 ما يقولون فاخبرني بقوله اهل الافك فازدك مرضا واحبس الوحي
 فاستشار رسول الله ص عليا عليه السلام ولا مريد ص في خرافي فقالا اسأما^ص ما يعرف
 الاخبار فلا على عليهم بل رسول الله ص لا يضييق عا نفسك فان النساء كثير

ثم انزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالا فك عصبة منكم الى اخر القصص
 فاتاها رسول الله م فبشرها فقالت بحمد الله لا يصحرك ثم امر رسول الله م
 فبشرها فقالت بحمد الله لا يصحرك ثم امر رسول الله م بحجاب ثابت وطمح
 وجهه بنت محبس فجلدوا ثمانين فلولاً اولاً من جلد في القذف
 ثم قال الحسن يعنذر قما كان منه و عديم عاكشه *
 حصان زان لا تزن بريية * و نضج غري من لحوم الغوافل *
 قالت عاكشه لكنك يا احسان لست كذلك وكان ابو بكر م ينفق
 على مسطح فحلف ليقطعن عنه النفقة فانزله الله تعالى ولا ياتر اولوا
 الفضل منكم و اتسعه الى قوله ولعيقوا وليصفوا الا يحبون ان يغفر الله
 لكم فلا ابو بكر لم يجب في ذلك وعاد في النفقة عليه هذا معنى الحديث

اول املاءة حملت في نفس من العرب

زينب بنت محسن زوج النبي صلعم وقد ذكرنا امر النفس فيما تقدم *
 اول صعسه هاجرت الى المدينة ام سلمة قبل ان يتزوجها النبي صلعم
 اول بكر هاجرت ام كلثوم بنت عتبة بن ابي صعبط فترجها بنو عبد
 ثم تزوجها الزبير بن عبد الرحمن بن عوف ثم عمرو بن العاص ثم خالد *
 اول امرأة تنبت سباح بنت سويد

اخبرنا ابو محمد عن رجل نسبته اسماء قال قال عمر بن بكير بن هشام بن
 عرعرة او عن غيره قال كان من حديث سماعة بنت سويد بن خالد بن
 اسامة بن غنم بن ربوع التميمي وتكنى ام صادم واخوها عتبان وكانوا
 في بني تغلب فلما قبض النبي ص واستخلف ابو بكر وكانت الردة تنبت سمح
 من بني تغلب فتبعها ناس كثير من النضير قاسط واباد ومن بني
 تغلب الهذيل بن عمران فخرجت يسيرهم الى بلاد بني تميم فليقها بنو
 حنظلة فقالت انا امرأة منكم والملك ملككم وقد بعثت بنيتي فاولا
 مرينا قالت ان ربي السجدة الزاب يا مكرم بان توجروا الركاب ^{يستعد}
 اللهباب ثم تغيروا على الرباب فليس دلوهم حجاب فسات بنو حنظلة
 الى بني ضبة وهم من الرباب وارت سمح ومن بني تغلب والنضير
 قاسط الى حفر التيم وعليه من الرباب بنو عدى ونور فاما بنو حنظلة
 فلحقوا بني ضبة ففرقتهم ولقيت سمح ومن معها ايما وعد يا وئول
 فقاتلوهما قتالا شديدا وحاطهم مواد بني تغلب والنمرو اباد وملك
 بنو ضبة يطبقون الى حنظلة يؤدوا قتالهم ويصالحونهم فقالت ^{تجملوا}
 على الرباب فالفهم يحثون نحوكم الصعاب ثم قالت عليكم باليامة فانها
 ارقا من خلق ابا غامه فان كان نبيا ففي النبي علامة وان كان كذبا

فله ولقومه النذامه ولا يلحقكم بعد لامة فخرجوا نحوها ومعها عطا
 بن حاجب بن ثار بن عدس بن زريد وعمرو بن اهتم والاقرع بن حاس
 وشبيب بن زبي وهو مؤذنها فساروا حتى نزلوا الضمان فبلغ ذلك
 مسيلة الكذاب وكان قد تنبأ فتجسس اهل الميامة لها فقلد مسيلة
 دعوى فرأى فاهدي لها وكتب لها موعدنا يوم كذا ينتقى فيه ^{رس} ونداء
 فان كان الحق بديك تابعتك وانكأت في ايدينا فابتعنا فخرجت في
 اربعين والثقوا بالقرية فقال مسيلة ادخلى القبة فدخلت ودخل معها
 الاربعون فلما جلسوا احصاهم وقال القيم من هنا عشرة ومن هنا عشرون
 حتى نظروا صاحب الامر فقال مسيلة لفلانة عثر لها التذكر البلاء
 والعنان الدخان اي بخرها بنى من الطيب فقال مسيلة لنا نصف الامر
 ونغير لن نصفها ولكن قريش لا بعد لون رحم الله من سمع وما نزل ^{امر}
 في كل ما شاء مجتمع واطمع في الخير فطمع امر الله محياكم من خير خلاكم
 ويوم القيمة تجاكم علينا صلوات الله من معش ابرار الاشقياء والافغان
 يصلون بالليل ويصومون بالتهاد لهم اكبار برك النور والامطار
 ولما استقيم وجوههم حسنت وابشارهم صفت وايدى لهم انبست
 النساء نائمه ^ن الله بعد ان معش الاداء سعاد وانه الحياة

كيف تخيون والى رب السماء رفون لو انما حبة من خردلة في جندل لنام عليها
 شهيد يعلم ما في الصدور اكثر الناس يومئذ المشبور قالت اشهد انك بنيتي
 اصنت به ففلا ان كنتن معشر النساء خلقتن لنا افواجا وخلقن لكم ازواجا
 فاذا اهلكننا الرجمن لنا اننا جافوا لوجه فيكن ايلاجا فنخرجن اولادا
 انتاجا قالت صدقت ثم قاله

س

* الاقوى الى البيت * فذهبي لك الضجع *
 * فان شئتني بثلاثيه * وان شئتني به اجمع *
 * وان شئت سلفي * وان شئت على اربع *
 قالت بذلك وحي الى قال هل لك ان تزوجيني نفسك فيكون الملك
 فيها وتخفف عن عشرين قالت نعم فزوجها وانطلق الى اليمامة
 ونزلت للجمع الذي كان منها بالعقار ورفع مسيلمة عن بني تميم
 صلوة الغداة والنظر والعشاء وقال ان بني تميم لفاح لا انا ولا عليهم
 يعني الخراج فامانة بني تميم لا يصلون هذه الصلوات الى اليوم فلم يرك
 عند مسيلمة حتى قتله فميت فلم يوحدهم ثم اسلمت فزوجها رجل من
 قومها فولدت له ثلثة وماتت بالبصرة قالوا ولما عيدها مسيلمة الكذاب
 لعنة الله خرجت الى قومها وهي تنطف بمزقها قالوا ما عندك قالت

وقع

وجدة

وحبة احق بالاثم مني فباعته ورجعته نفسي قالوا ومثلك لا يزوج
 بغير مهر فقال مسيلمة خجعت مهرها ان رفعت عنكم صلوة الغداة والقيمة ^{فقد} ^{أوحى}
 الى سالك قالوا وما هو قال صفر عنت صفر عين ^ك ولد في الماء وجرلا
 في الطين ما لا تكذبون ولا تشارب شعصين سماج بنت الامين
 قوي دخل القبطون فقد وضعنا غرقومك صلوة المقيمين ^{ضوا}
 فلما عرف قومها حالها قال عطار دبر حاجب بزربادة *
 * اصحت بنتنا التي يطيف بها * واصبحت اتينا الناس ذكرانا *
 * فلغنة الله رب الناس كلام * على سماج ومن بالافك اعوانا *
 * اعني مسيلمة الكذاب لا شفيت * اصلاء غيث مزن حيث كانا *

وقال الاغلب العجلي

* ان سماجا لوقت الكذب * سالها فاعيت الجوابا *
 * وهتكت غرسها الحجابا * لا بقر المست ولا حجابا *
 اول امر ^م لبست المصبغات في الاسكاه

شميله اخبرنا ابو محمد غزالي عن الجوهرى عن ابي زيد عن شبيب بن
 نضاط عن الهيثم بن عدي عن الشعبي قال كانت شميلة اول من
 لبست المصبغات وممالت اسقوف وغيبك الطيب وكانت ^{تحت} ^{عطر} ^{بز}

فثما احدها فيها فياوي به اميرة زرعه بنت سرح ام عا فيقول هذا هو
شميله فيقول انه لحسن فيقول انه والله ومليها فيقول لا بارك الله
لك ولا اله الا كان ابن فسوة وهو عتبه بن مرداس فذا ابن عيل فحنه
فجعل هجوة وبدا كشميله x فما قال فيه

x انت بن عيل ارجى نواله x فلم يرج معروف ولم يخش منك x
x وقالت لبوابيه لا تدخلنني x وشد خصا البلب من كل قنطر x
x وليسمع اصوات الخصوم ورائه x كصوت الحمام في القليب المصور x
x فلو كنت مزهران قضيت حيا x ولكنني مولى جميل بن معمر x
وكانت شميله مزهران x

x فليت قلو صي عرب او حلتها x الى حسن في دار ابن جعفر x
x اذا هي همت بالخروج يصعد x عن القصد مصراعاً منيفاً x
x يطالع اهل السوق والبادونه x بمسئلة الذوي سيل المدى x

اول ما عرفت الجمانرات

ان ام جعفر امرت الجالين في بعض مسيرها خلف الرشيدان يديها
في سبل النجينة وخافت قوت الرشيد فلما حركت مشيت ضروباً من المشي
المرفوع وجمرت في خلا ذلك وافقت امرأة حسنة الاختبار تفهم

فَوَحَّدَتْ فِي أَشَاءِ ذَلِكَ الْجَمْرَ رَاحَةً وَمَعَ الرَّاحَةِ لَبَنَةً فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسِيرُوا
 تِلْكَ السَّيْرَ فَمَّا رَأَوْا الْبَقَرَتَيْنِ وَبَعْدُونَ وَخَطَّوْنَ وَيُصَيِّبُونَ
 وَهِيَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يَصُوبُهُمْ وَيَخْطُبُهُمْ حَتَّى شَدَّوْا مَعْرِفَةَ تِلْكَ
 شَدَّوْا ثُمَّ إِنَّمَا أَرَاغَتْهُمْ لَا تَمَامَ ذَلِكَ حَقٌّ ثُمَّ وَلَّوْا وَقَدْ يَقَعُ مِثْلُ هَذِهِ
 الْأُمُورِ اتِّفَاقًا كَمَا سَقَطَ النَّاطِفُ فِي كَفِّ الْبَصِيرِ فِي الصَّفْرِ ^{الْمَذَابِ} ~~الْمَذَابِ~~
 فَخَافَ أَهْلُ فُسَادِهِ ثُمَّ رَأَوْا مَا أَعْطَى مِنَ اللَّوْنِ الْحَسَنِ فَعَمَلُوا فِي الزِّيَادَةِ
 وَالنَّقْصَانِ فَكَانَ ذَلِكَ فِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلُ الْحَيَاةِ
 يَعْرِفُونَ الشَّبِيهَ الْبَتَّةَ *

أَوَّلُ امْرَأَةٍ حَلَّتْ فِي رَسَائِلِ امْرَأَةِ جَعْدَةَ اللَّيْثِ
 حَدَّثَ بَنِي جَعْدَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو لَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ
 بَنِي حَيْبِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ الْحَيَّيْ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ ابْنَهُ لَعْدَانَ بْنَ عَظَا
 كَانَتْ يَجِبُ مَرَاةَ بَنِي الْحَكَمِ وَهُوَ يُقَالُ مَرَاةَ الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ
 يَجِبُ الْحَدِيثُ فَكَانَ مِمَّنْ يَحْتَدِثُ بِهَا جَعْدَةُ بْنُ لَيْثٍ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي
 سَجْعٍ يَقَالُ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَنِينَةَ وَكَانَ يَلْقُبُ خَالِ
 الْجَمَالِ وَكَانَ ذَلِكَ يَبْلُغُ مَرَاةَ فَكَذِبَ بِهِ وَكَانَ أَحَقُّ مَرَاةَ ^{الْمَذَابِ} ~~الْمَذَابِ~~ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ وَبَنِي وَغَيْرِهَا يَطْبُقُونَ أَنْ يَحْتَدِثُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَيُنَادِيهِمْ عَلَى ذَلِكَ

اذ خرج مروان خلتا فبلغ اخوته حين دخلوا مكة ان قد ادخلته ففعلوا
 ذلك الى مروان وقالوا ايدينا ناهض اليه فنقلته فخرجهم عن ذلك
 فالحوا عليه حتى اذا كان يوم النفر الاول الحوا عليه فقالوا ونكم وما
 تريدون فخرجوا فسمع ذلك خضى على رأس مروان فاسئلوا ^{بشال} وحقل
 عن منازله بن ليث حتى دخل عليهم ^{لهم} مروان فاسئل فوجد عبد الرحمن
 بن عجلش وهو بن عبد الرحلة فقال له نرقب من عمك حبان السجاء قال نعم
 قال يعلم ان بني الحكم قد اسنادوا الامير ان يخرجوا ليفضوا عليه فدار
 مروان فالا وما علمك بذلك قال كفيته ان عندها فذا رايتك ثم ولى قال
 قلت ابعد الله والخفة ثم ادركني الرحم فقصت الى ناقتي الزوج فاد^{تخلها}
 ثم اخذت بزمامها حتى جئت بعقبه فسالت عندها هل رعى احد
 قالوا نعم من الان ركب منكرون فرموا ثم ولوا سرا فرميت ثم مضيت
 مسرعا حتى دخلت المسجد الحرام فسالت اهل الطواف عنهم فقالوا نعم الان
 بنوا الحكم وغلان لهم ثم مضوا على واحكام قال فركبت فلا امر على احد
 قالوا ولوا سرا حتى نزلت السرح فالتجروا^{شبه} اليهم انظر عما هم فتر
 حتى اذا امسيت وجاوزت بريد بدعة نظرت الى بياضهم مغربين
 قال فزلت وعلقت الزمام الى عنق ^{لهم} فخرجوا وخرجت وراها

طاف

وعركت

وعدت ذات الشلالة غريجة فاسيقظ رجلهم فقال من هذا
 فنام فقال امض راشدا حتى تقارب منهم انخت وركبت وو
 السوطي الرحلة فنجت المدينة من الفدحين صليت العتمة فانخت
 عند باب المسجد الذي عند باب مروان والقاضي ابو هريرة فاست
 عنده فقبل انصرف فاخذت بحلقة المسجد وصحت باعاصوفة ابي عبد
 الله بن حنبل وقد سبقت الحاج وتركت الامير صالحا لا يقولن احد
 اني كنت قبله فرددت ذلك من راحتي علمت ان في الدار قد سمع
 صوتي فلما رأيت ذلك قلت ايضا * * *
 * انا بن حنبل هو الزوج * حر في حارة كهاد مروج
 * كانا فاهقت مفروج * بالهيا النواصة الولوج
 * اخرج فقلان ذلك الخروج * اناك بالقوم مطابا عوج
 * لهن من طول السرى ضجيج *
 قال وكان مروان قد اتم حبه اليه البتة حبة بجعة انكوت التي
 يمشي بين حمار الحبال وبين زوجته فاخذها وكانت عظيمه ذات خلق
 فامرها فجعلت في مكنت ثم ربط عيها ثم حلبها وهي فيه فكانت
 اول امرأة حلبت في مكنت * * *

الكتاب التاسع فيما جاء من ذلك

غز العجم خاصة ترجمة الباب

اول ما ظهر النير واول ما ظهر المهرجان اول من قتل و
ضرب وجلس ووضع العشور وليس التاج اول من نظري
الطب اول من حمر العوث اول من طنج الاجر اول
من غير سنة الاساسان اول من جعل الضيف صدر
البيت اول من وضع الخراج واول المقاسمة اول ما
عرق الفودح اول ما اتخذ النير وزعيد اجتمعت الفرس
حما الملك اول من اتخذ النير عيدا وجعل تعظيمه دينيا
وهو الذي بنى مدينة طوس وقال النساءون في زمانه بعث
الله هودا الى عاد وصالحا الى ثمود واد فحطان ابوالمين كان
الدين قد تغير قبله ملك حدره واطهر العدل فمضى اليوم الذي
ملك فيه ~~في~~ نزلت اليوم الجديد ثم بينه العرب فقالوا نير و
الحق يبناء طيفور وزعمت الفرس ان ذلك اليوم كان معظما
اهل المعرفة قبل ثم انه اليوم الذي خلق الله فيه الخلق قالوا ولد
جعل الله وقته في ابتداء نشوئناي وجميع تناسل الحيوان و

فلما
نور

المهرجان دليلاً على القيامة لتناهي جمهور النامي فيه وانقطاع النما^{عه}
 ودقوف معظم الحيوان عن الشناسل وذكر وان سبب رفعهم النار
 في البيت قصد لتخاسيل العضونات والأتوجات التي ابقاها النشأ^ة
 في الهواء والمرادة الغنوبه بذكره والشهقة لامرأة ورش الماء فيه إنما
 هو بمنزلة النشقة وهو ايضا يظهر كما قد انضاف الى الابدان مزرخا^ن
 النب^ي في ليلة وسبب اهداء الشكر فيه ان قصب السكر ظهر في
 زمن جم ولم يعرف قبله فوقع لبعض الناس وواقه بالاتفاق فلما
 وجد حلاوته احتال لاستخراج ماءه فطنجه فوق الفراغ منه في
 يوم نبروز فاهداه الى الملك فيما اهدى اليه فتبرك به وجعل اهله
 سنة وكان الملك مملوك الفرس يجلس في النبروز فيقوم
 على الكتاب فيقوله بعد الحمد لله ومدح الملك ايها الملك الرفي^ع
 عا والخرق شوم وصالحوا الاعوان عناجون الى ما يقيمهم في اعمالهم
 ويفضل عنهم لعظمتهم فان ضيق عليهم كان مغولهم على ما^{السلطان}
 فليكون من حيث نرتجي الريح نفع الخسران حيث يكون التحق^ق حيث
 يكون الامانة شتم البركة والفجور يقلل قطر السماء ومع الخيانة
 يعدم الزكوة الحراج بدلا لمواله وبالاصول يكون الجنود والجنو^ة

يقع العدو فيهم العزم ثم يمسيك ويقوم المويد ويقدم هديته ^{فثني}
 على الله تعالى وعلى الملك ويقول تقبل الغضلة بطول الغناء فاشرف
 على امرك لهما الملك حتى لا يستر عتك ما يحتاج الى معرفة قدم الخمر
 في امورك تتم ونسلم في عواقبها الكظيم الغيظ يحد مغيبه امرك وكن
 نزعك رؤفا بكنز محبتهم لك واصنع عرسك فليس كل الاوقات تدوم
 لك البطالة لا يوقع في غير موضع الابقاع فتظلم ولا تترك فتستضعف
 ولا تفرح بحضرتك فتلغض جلالتك ويختري الاخساء في مجلسك
 فيذهب هيبتك ثم يجلس ويقوم الوزير وتقدم هديته ويقول
 بعد الشاء على الله عز وجل وعلى الملك بسط العقل وتقوة الجند
 واعطاء المستحق وتاديب المسئى ترغب في الاحتشام بكون محسنا
 على الاساءة من كان سيئا واذا انصرف الحسن عز بابك بغير مكافاة
 والمسئى بغير عقوبة او شك انه لا يرى فيه محسن ولا يعيب عنه المسئى
 تدور الارزاق وتصفوا اصناف الاجناد وتسبط العدالة تكثر العمارات
 ويتوقر الخراج ويسلم قلوب الرعيه ثم يجلس ويقوم راس المرازبه
 وتقدم هديته ويقول بعد الشاء على الله تعالى وعلى الملك الجود
 جناح الملك وشداد العزم ومفااتيح الحصون ولهم قمع الاعدا ^{لبا} وروع

نزع

وحقيق برفع الميزلة واستاء العظيمة من يد رقيه ولم يظن عن
 الملك بنفسه بالبتور يكون النجاة والسرو يكون بالكفاية وبحق
 افول ان جسم العادة وضع الواجب قايوم عبالصديق يصيد
 الولي عدوا الى الاختراس ممن يجترس به ثم تقدم الناس هدايا ^{هم} **فيحتاج**
 فيومهم بالخلع والجوائز مكفاة كل مهد على قدره وكان من سركم
 ان يناملوا هدايا الاولياء وتعرفوا مقاديرها ويأمنون ^{فمن} ثباتها في
 الديوان من اهدى مالا يترب احواله فاذا انفق لاولا فان براعر
 او املا او غير ذلك مما يحتاج فيه الى نفقة اضعف لقيمة ما اهداه
 اضعافا مضاعفة وحمل اليه من اهدى بيدها حمل اليه من افر الثيا
 ما يعلو الشهم اذا اقيم ومن اهدا تقاحة او اترجة اعطى رزقها ذهبا
 او عر فيها الدنانير حتى يعمرها ويحمل اليه ومن اغفل مكفاة على
 ما اهداه لعارض يعرض ثم لا يذكر نفسه ودفع رزقه الى العبد
 وحرمة سنة * **اول ما ظهر للمهرجان على عهد**

افريدون وذلك ان الدين قبل ايامه فسد افسد الصالح ^{ثب}
 به افريدون ففقدت اليوم الذي ظفر به فيه المهرجان والهر
 الوفا كانت معناه سلطان الوفا وكان سبيل الملك فيه سبيل في التوبة

اول من سن القتل والحسن والاسد

اول من وضع العشور واول ومن تغلق له واول من لبس التاج
الصنمك وهو نود في زمانه ولد ابراهيم وفضته ما الله تعالى في القرآن

اول من فطر في الطب افيرون

وفي زمانه ظهرت الفلاسفة وتكلموا في فنونهم والله تعالى اعلم بحقا هذه
نفي الانبياء

اول من جئتم الغوث فرعون الله اعلم

والتجتم ان يلف الامير الجديش الثغور لا ياذن لهم في القفول قال الشاعر

د معاوي اماتان تجتمنا ههنا x النبلوا ما ان نوب معاويا

ه اجرتنا تجتم كسرى جنوده x وصيتنا حق ملنا الامانيا

ه معاوي للجيش المحرق داني ه لسنن في خراسان شاويا

ه معاوي كدم ذي زوجة قد كره ه ومن ذي اخ لا يرجوان التلا قيا

ه وان لا يدع تجتمنا غرنا ه لذلك اياما شيب النوا صبا

وكان عمر بن الخطاب حتى سمع امرأة تنشد بيلا وهو الذي اخبرنا به

ابولعمد عن ابني وزق غرا الباشي غرا ابو جابر الحسن الهاشمي غرا بن ابوبس

عزالك بن عبد الله بن دينار قال خرج عمر فسمع امرأة تقول ه

ه تطاول هذا الليل واسود جانبه ه وارفعني ان لا خيل الا عنه ه

* فوالله لو لا الله لاشق غيري * تخترك من هذه النير جوانبه *
 * مخافة ربي والخياء يدي * واكرم لعل ان ينال مراتبه *
 قال حفصه كم نصبر المرأة عز وجلها قالت اربعة اشهر وستة اشهر
 شك مالك فقال لا اجيش حينئذ اكثر من هذا والتجيز في غير هذا
 الموضع روي الجمار * قال الشاعر

* ولما راى النجم موقف ساعه * ببطن منى ترى جمار المحصب *
 * ونبذ الحصى منها اذا ما رمته * من البرد اطراف البان المحصب *
 والاعجاز السرعة في السير ويقال لليلة قبل السراء ليلة حمير ويقال
 حمرت المرأة شعرها اذا صفوته وتحمر القوم اذا صار لهم بلبس وخف
 محمد عجمي واهم خيله جعلها حمله والحجرات من العرب عيس وصبر وغير ذلك
 اوله من طبع الاجر قالوا هاهنا والله اعلم

وقالوا هو قوله الله تعالى فاودلي يا هاهنا على الطين فاجعل
 لي صرحا والصوح القصي وملح بعضهم في ابيك فيها ذكر هاهنا
 وتشديد الصوح وهو قوله * * *

* ان كان في اية الله معتبر * فانت معتبر لكل انسان *
 * جسم نحيف وانف مد عظم * كان حبل حل في رزقنا *

انبرى

× لو كان فرعون اذرام السماء × فيه لا غنة عن تشديد هامة ×
× اذا انبى لعون الناس للرجل × راس بمصر وانف في خراسان ×
ومثله في المبالغة قول الآخر واستغفر الله منه
× لا يجمعها مع الانف × الابدليل وشقة مناري ×
× لا يلحق رتب العباد فما × كونت الاسرى به للعباد ×

وقال اخر

× فلو جعلت امامي دين اليه × كان حصني خالفاً نف سعيد ×
× وكان اخفى لشخص غر العدو الحس × من خندق حصن باب جدد ×
اوله غير سنة ساسا يزدجرد الاثيم
وسمي اثيم الكثرة مقابحه لو كانت ملك الفرس تبوخن المعدله والا
ونجحون اسباب الظلم والعدوان في جميع منصرفاتهم وبعد النظم
وان كان دينا على الظالم وان كان شريفاً ويقولون اذا لم يكن الملك ضيفا
عادا فهو لص متغلب حتى ولي يزدجرد الاثيم فالزاله هذه السنة و
قاله ليس للرعية ان تبعرض الراعي في شئ مما يربده ولا الذي يطلب
الا نضاف من الشريف والملك ان ياتي ما يربده وليس للرعية ان تستكبر
وتنكر شيئا من امره فكان ذات يوم واقفا في جندة فاقبل فرس

من احسن ما يكون من الخيل عليه سرج ولجام لم احسن منه فتبادر
 العقوم نحوه فكل مرقب منه رجه وهو في ذلك يوم يزدجرد
 دعوه فانه يريدني فتقدم اليه فاخذ بلجامه ومسحه فانقاد له
 الفرس فينا هو يدور ومسحه رجه فاصاب قلبه فعك من وقته
 فقالت الفرس كان ذلك الملك الموكل بالعدل لما كثر من يزدجرد
 الجور بعثه الله اليه فقتله *

اول من جعل للضيف صدر المجلس ^{جور} فخره

وهو اول من سماه ممان خانه معناه عظيم البيت وذكر في صفائح
 العرب والعجم وان عبرتيا و فارسيًا تفاخي افغلب العربي الفارسي في
 لنا في ذلك ما ليس للعرب نحن نسمي الضيف ممان اي عظيمنا وكبرنا
 فتجعل انفسنا مضافة اليهم وانتم تسمون الضيف فتجعلونه مضافا
 اليكم فغلب الفارسي على العربي في هذه الخصلة وقالوا اول من وضع
 الحاج وانزال المقاسمه انوشروان ومرتفعه تينا واصبتي منها
 شيئا وامه يمنعه فقال لها لم تمنعني فالت لان فيما احق الملك فلا
 نستحم اولا ونسحق حتى يودي حقه منها فقال قد ضيقنا على الناس و
 اخذنا من كل علة شيئا معلوما وخلصنا يديننا وبين صلحها كان امثلا

كل خصلة ذكرها حتى ذكر القري
 والضيفه فقال الفارسي في

تَضِيع

فَجَمَعَ وَزَرَاءَهُ لِيُؤْفِقَهُمْ عَلَى اسْتِبْدَاءِ الْخَرَاجِ وَتَرْكِ الْمَقَاسِمَةِ فَقَامَ بَعْضُ
الْكِتَابِ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْبُدْكَ اللَّهُ انْ تَعَيَّدَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى فَقَالَ
كَلْنَا بِهِ أَقْتُلُوهُ فَقَامُوا إِلَيْهِ بِالْأَدْوَى فَضَرَبُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وَهُوَ أَوَّلُ
مَنْ قَتَلَ بِالْأَدْوَى أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنِ الْعَقْدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْمَدَنِيِّ
قَالَ أَوَّلُ مَنْ مَسَحَ الْأَرْضَيْنِ وَوَضَعَ الدَّوَارَيْنِ وَحَدَّ الْخَرَاجِ وَوَضَعَ
عَلَى الْبِلَادِ قِيَادَ فَصِيرٍ ذَلِكَ دَبُونًا ~~وَحَدَّ الْخَرَاجِ~~ مَحْلُونًا سَمَاءَ دَبُونًا
الْعَدْلَ وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ يَحْيَى مَمْلَكَةَ الْفَرَسِ عَشْرَةَ مَوَاتٍ مِائَةَ أَلْفٍ ^{مُثْقَالَهُ}
وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا أَخَذَ نِصْفَ الْحَيَاةِ وَتَرَكَ النِّصْفَ لِلنَّاسِ ^{كَانَ} لِلنَّاسِ
مَتَمَّاسِلِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ سَبْعَةٌ وَلَا يَمُومُ ضَيْقٌ فَإِنْ أَخَذَ أَكْثَرَ النِّصْفِ
أَخْرَجَ ذَلِكَ بِقَدَرٍ أَخَذَهُ خُبَاهُ قِيَادَتِ مِائَةَ أَلْفٍ مُثْقَالًا وَ
ذَلِكَ لَشُعْمَاةِ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَخْرَجَ ذَلِكَ بِالنَّاسِ وَكَانَ الْعَرَفُ
يَحْيَى أَيَّامَ الْفُتُورِ وَأَنْ لَشُعْمَاةِ أَلْفِ أَلْفِ وَتَرَكَ فِي أَيْدِي النَّاسِ فِي
الْمَمْلَكَةِ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ فَلَمَّا كَانَ النَّاسُ حَتَّى كَانَتْ الْحَيَاةُ تَقَامُ فَبَاعَ بِدِرْهَمٍ

سِتَّةَ مِائَةِ أَلْفِ مُثْقَالٍ
قَالَ لَمَّا ابْرُؤَيْزَفَانَهُ
أَخْرَجَ بِلَيْتَ الْأَمْوَالِ

أَوَّلُ مَا عَمِلَ الْفُورُجُ

حَدَّثَنَا أَبُو بَرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ لَمَّا عَمِلَ كَسْرِي الْقَاطُونُ انْقَطَعَ
الشَّرْبُ عَنْ أَهْلِ الْأَسَافِلِ فَخَرَجُوا يَتَطَلَّوْنَ فَوَاقِفُوهَ فِي مَتَرَةٍ لَهُ دَاكِبَانِ فَقَامَا

أَيُّهَا

الملك جئنا مظلّين منك فنزل علينا و جلس على التراب وقال لا ابرح حتى انزل
ظلامتكم فذكروا قصتهم فامر الفاطون فقالوا لا يخشع الملك ذلك
لكن يجعل لنا ما يجري اليه من فوق الفاطون فامر بعل قودج اجري
فيه الماء اليهم فكان ذلك اول ما عرف القودج * * *

الباب العاشر

في ذكر انواع مختلفة من اثار حياء عن العرب العجم قصص كل نوع منها
ان يعقل له باب وفي ذكر شياء غريبة بها بعد نظم ابواب الكتاب
فجمعنا في هذا الباب ٥ ٥

ترجمة الباب

اول بيت بني الكعبة اول من خاط الشيا ب
اول من عمل له النورة اول من ركب الخيل اول شعر في في
الاسلام اول جيش خرج من المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه
والسلام اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم اول من عمل
المثقات من الحواري الغنا اول من عني الانصار اول ق قصدا
القصايد اول من اطلال الرجن اول من وقف على الديار وكي
واستبكي اول من خاطب باطلا الله بقاءك اول ومن ج جعلت

فذلك أول مزاجي عا العيان والرمي واقام طعمه شهر رمضان أول من
استخرج الطيب عقد المعاني أول من قال ايدك الله أول من
الهم بنى بالطايف قال القيتني وحدث في النوراة أول شئ بناه الله
السماء وقالوا أول قرية بنيت على الارض قرية يقال لها ثلثين
بناها نوح عليه السلام وجعل لكل رجل من معه بيتا فكانوا ثمانين
في اليوم تسع ثمانين ٥ أول بيت بنى الكعبة

قال الله تعالى ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للناس
البيت ومكة اسم البلد أول من خاط الشياول بسما الدريس
وكانوا يلبسون الجلود وهو أول من خط بالقلم على ما قالوا والله اعلم
أول ما عملت له النور سليمان ٤

كذا قيل والنور عبرته صحبته اخبرنا ابو سعد قال اخبرنا ابو بكر بن
قال اصلا الكذابا فنه فاتهم بنى عمير فخرج لهم لينشوة على ماء لهم
فلما كان يوم وردها تغزى ثم رجز ٥ ٥

٥ لاهم انك انت بنو عمير ٥ رط الثلث هذه مقصورة ٥
٥ قد حشده بعدة مذكرة ٥ واصبحوا كالم قارورة ٥
٥ من غنم وابل كشيرة ٥ فابعت عليهم سنة فاشبه ٥

× مخلق المال اختلاق النورة ×

فقالوا كم ثمن ناقك فلا تدن درهما فاعطوه اياها التشوة ان يقف
الرجل بجذاء ابل يريد ان يصيبها بالعين فيقول ما احسنها ما
التجوع تفعل من الجوع وعندهم انه اذا جاع كان ذلك انكافيا ومن
ما شبه به النورة اذا تلى لها قول بعض المحدثين ه ه
ه ومجرد الاثواب اسلم نفسه ه لمجرد يكسوه ماله ينسج ه
ه ثوب مرقه الا نام لرقه ه ويزيله الماء الزلاله فيهبج ه
ه فكانه لم يبدى في خضره ه نصفان ذاعاج واذيرنج ه

اولا زعم كصابون سليمان عليه السلام

والله اعلم والصابون اعجبتي وان كان موافقا لبعض ابنه العرب مثل
نافود وجور قالوا اوله زعم الفراطيس يوسف عليه السلام والقراطس
عربي كان الاعراض يعلم من الفراطيس فسقى العرض قوطاسا وبقلا اذا
اصبت القراطس وهو العرض ومن بديع ما جاء في ذلك ه ه

قوله ابي تمام

ه قراطست عشر في مودتها ه في ثمنها من سرعة الطلب
ه ولقد اراي لو وقفت بدي × شحير ارمي الارض لم اصب ه

قوتسطر

اول فركب الخيل اسمعيل عليه السلام

وكانت قبل ذلك وحشا فاحذها وضعها فانست وتعلم ولدا صنعها
منه فبقى علمها فيهم ولهذا اختصت العرب بالعرفه بها وهي تيدح بارتيا^{طيا}
وقال النبي صلعم الغنم بركة والابل حمله والخيول معقود في نواصيها^{الخير}
الى يوم القيمة وقال في اناها طهورها حرز و بطونها كنز و قلا خير^{الماله}
سكة مابورة ومهرة مامورة والسكنة اسطر من الخيل والمابورة^{المصلحة}
~~المصلحة~~ الملقحة وقال الاشعر المجع يصف الخيله ه
ه ولقد علمت على توفى الرءاه ان الحصو الخيل لا مد الرءاه ه

وقال

• يخرج من خيل الغبار عوايبه كانامل المقوم رافعي فاصطلى ه
وهذا احسن ما قيل في اصطفا الخيل والعرب يفتخر بانجاد الخيل
والابل وتلزم الغنم على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اسكنيه في
اهل الغنم والخيل في اهل الخيل والابل في القدادين اهل الوتر و
الحكمة بمانية القداد الحجا في الصوت وقيل لابنه الحسن ما تقولين
في مائة من الابل قالت مني قيل فاية من المعى قالت فانا قيل فماية
من الضان قالت غنا قيل فماية من الخيل قالت لا تحسن ولا ترى فملا

من الحمير قالت اجري الله العمار من حال في ظهرة دبه وفي بطنه كره توص
الحجرة ان ارسلته وتلى وان ربطته اولى ه

اول شعر قيل في الاسلام قوله ضارب الخطايا

اخبرنا ابو سعد عن ابي بكر بن دريد قال اول شعر قيل في الاسلام قوله

ضارب الخطايا في النوى

• تداركت سعدا عنوق فاسرته • وكان شفاء لو تداركت منذراه

• فلو لم تطلت ما جرحه • وكأحراما ان تطل ولهيده

قوله تداركت سعدا يعني سعيد بن عباد والمندر هو المذبر بن عمرو

الخبرج وكان من الانصار الذين بايعوا رسول الله ليلة العقبة الثانية

وكانوا سبعين رجلا فلما نفر الناس من بني خزيم قريش في طلبهم فادركوا

سعد بن عباد باذاخرو المذبر بن عمرو كلاهما ثم اعجبهم المندر واخذوا

سعدا فربطوه به الى عنقه ودخلوا به مكة بغير بونه وعجز

بجنته فالا سعد فاني لغايد لهم اذ طلع نفر من قريش فيهم رجل طمه

وضي شعاع حلوفقت في نفسي ان كان عبد اخذ من القوم ضبر خي

هذا فلما دني رفع يده وطمع بطنه شديده فقلت في نفسي ما

عندم بعد هذا خبره اذا هو سار بزمي و ثم هتف بجيرين مطعم والح

بزيته عبد مس فاء الفلصاني فقال هذا الشعر ^{ضوء} فاجا حسان ه

ه فلت لا سعد ولا ^{الفتى} المخذر ه اذا ما مطايا القوم اضيق ضمرا ه

ه وانتك ولتينا الشعر غونا ه كستضع نزل الى اهل خيبر ه

اول جيش خرج من المدينة بعد وفاة رسول الله

جيش اسامة اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني

عن رجاله قال لما كان يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر سنة احدى عشرة

ضم رسول الله جيشا الى اسافهم ابو بكر وعمر والزبير وابو عبيد بن

الجراح وغيرهم من المهاجرين الاولين وكانت الاساف ثمانية عشر سنة

فتكلم الناس فخرج رسول الله عاصبا اليه فحاط بهم وفرط اسامة وذكر

حسن منزله عنده فسكنوا وخرج اسامة فسكر بالحرق على فريخ من

المدينة ورسول الله مريض فاستاذنه اسامة ان يقيم الى عياني فلم يوافق ^{مح}

ولم يمهنه ثم توفي رسول الله صلعم وبويع ابو بكر فخلف اسامة وعمر

الزبير وابا عبيد وسار بالجيش حتى اغار على بلاد الشام وكان في

ومحبيه اربعين يوما وقيل سبعين يوما فكان سعد يلقي اسامة

بعد ذلك فتسلم عليه بالامية فهذا هو الاصل في التسليم بالامية والوزار ^ة

والقضاء على المصروفين غرضه الاعمال ه ه ه

اول يوم انتصفت فيه العرب العجم يوم ذي قار و يوم ذى الحجة
يوم البطحاء و يوم المجانيات و يوم الجود و يوم قوار و كان من حديثه
الغمان بن المذقل عند يزيد و كان في نزاحه كسرى فقام ابنه
يزيد مقامه فما زال يفسد على الغمان عند كسرى ابرو حتى تنكره
وامر بالوفود عليه فاستودع الغمان خلفته ونعمه هاني بن مسعود
الشيباني ورجل الى كسرى فقتله وابتعد ايلس بن قبيصة على
وامر ان يضم ما كان للغمان وبيع به اليه فبعث ايلس الى هاني
ان ارسله بوايع الغمان الى فلم يجبه الى ذلك فغضب كسرى واظهر
انه متاصل بكرين وائل فقال له الغمان بن زرعة النخلة ام لهم حتى
يقبضوا فاهم اذا فاضوا اساقطوا على ما هم يقال له و فاروا فخذهم
كيف نسيت فلما نزل بكرين وائل ذاقا رسل اليهم الغمان بن زرعة
اختارا احد ثلث ما ان يعطوا بايد يكم فحكى الملك باشاء فيكم
واما ان يجلوا الدبار واما ان اذنوا يجرى فتوا مروا وولوا امرهم خظله
بن ثعلبة بن سيار العجلي فقال لهم ان اعطيتم بايد يكم قتلتم و نسيت
ذرا يكم وان جرتكم فتلکم العطش و تلقاكم تميم في يكم و ليس لكم
الا البحر فبعث كسرى هامرا لتسرى و كان على مسلخه بالقطقطا^{نه}.

حلاويين

والى حلاويين وكان بيارق قانضما الى اياس بن قبيصة وامر قيس بن مسعود
وكان استعمل على الطف بالانضمام اليهم فاجتمعوا بصراذي فاراضل
فتيس بن مسعود بيدا فاني هانيا وقال اعط قومك سلاح النعمان ^{ففعلا}
ذلك فلما دناي الحميعا قال هاني يا معشي بكر لا طاقه لنا بجنود كسري
ومن معه من العرب الفلاة فسارع النمل الى ذلك فزدهم حنظله
من ثعلبه وقطع وضمن الموارج لان لا يستطبعوا سوق نساكهم فتمتى
مقطع الوزن ونادت نساء بكر ابد عوننا للغلف وتنصرون فحى
الرجال و قطع سبعاية منهم ايدي اقيبتهم من قبل مناكبهم ليحف ايدهم
بالضوء بالسيوف فجادوا وضرب حنظله على نفسه قبه وقالوا الله
لا افرحى بفر القبه فزجع اكثر النمل ولتسقا الضف شهر وكنفوا
فغطشت الفرس فزيت الى الجبانات فتبعهم عجل فقاتلوا بالجناح ^{نات}
فعطشوا فملوا الى بطاوى قار فارس اباد وكانوا مع الفرس الى بكر
واثلا سرا انما هم الى التقيتم فضوبت نفوس بكر وكنا كميننا وباكروهم

الوضن

فالتقوا وقال حنظله ه

* قد حذب اسباعكم فخذوا * ماعلى وانا مؤدجيد *

* والقوس فيها ونر عرد * مثل فراع البكر او شد *

ه قد حلت اخبار قومي بئده ان المنايا ليس منها بد ه

وقال ايضا

× من قمتكم فرع عرجي به × وجاية الادنى عن ندي به ×

× انا بن سيار على شكيمة × ان الشراك قد من ادي به ×

× وكلهم يحري على ادي به ×

وناد هامى زمره ومرو فقال برد بن حارثه البشكري ما نقول قبل

رجل ورجل يدعوا الى البرز فقالوا بكم لقد انصف وبرزله

برد فقبل هامى وقال خنظه يا قوم لا تقفوا لهم فيسيغوكم الشباب

فحملت مسيرة بكر وميمنتها على الفرس وخرج الكمين من فراسهم وقتل

اياس بن قبيصة وهو في القلب ولت اباد منهنه فاهزمت الفرس

فقتلوا ما بين بطحا ذى قار حتى بلغوا الرخضة وقتل خنظه بن ثعلبة

حلاب بن واسر الغنم بن زرعه وقال رجعت نيعان بن زرعه مردا

على سائح هيدى الزعيل المقدما

ه فانك عيوننا من زهير واسكت ه كئنا في يوم من الشراقتما ه

ثم متر عليه فخلى عنه وقال بكر بن الزلام ه

× ان كنت ساقطة المدامة اهلا × فاسقى على كرم بني همام ×

• صوبوا في الأجر يوم لقوهم • بالمشرف على مقيل الهام •

• وقال الأغلب العجلي •

• قد علموا يوم جبايرينا • إذ ماتت الأحياء مقتليناه •

وطارت الجفون وانتصينا • أنا في عجل إذا لقيناه •

يدفع عنا حذر يلينا • الغرات لم تنجلينا •

عنا وتربننا خريناه •

• وقال العديل بن فروح العجلي •

• وما قدون من يوم سمعت به • في الناس فضلا من يوبذى قارده •

• وقال الأخطله •

• هذا كفتيم معدا كل معطله • كما كفتينا معدا يوم ذي قارده •

وروي أن النبي ص قال اليوم نصف العرب العجم قظروا فلذا هو يوم ذي

أولم علم المثنى من الجوارك الغنا إبراهيم الموصلي

أخبرنا أبو الفاسم بسير إن عن شيخ له عن عمار بن شبه قال حدثني أسحاق قال لم تكن

الذين يعلمون الجارية العشاء العشاء وإنما كانوا يعلمون الصغار والسواور

علم من أبي فبلغ كل مبلغ أوله مبلغ منهم الثمن الوافر أمان جارية فزين النخاع

بلغت مائة الف درهم وكان ابن أبي عيينة يهواها فقال لا بد من • •

* قلت لما ريت مولى امان * قد طفا سومه بها طغيانا *
 * للاجر الله المولى ابا اسحاق * عنا خيرا ولا احسانا *
 * جاء من مولى يحيى الشيطان * غلبه علينا القيانا *
 * مرعنا كانه سكرات الموت * يصيبى القلوب والاذا نا *

وقال البر شبابه

يا ابا اسحاق قد نفقت اسواق القيان *
 * وجعلت القنيه الشوهاء فى حد الحسن *
 * باغانيك التى يروى بها خبر الاغانى *
 * كم شقى بك فيهن ومفتون محبان *
 * يا ابراهيم تحب العلم هذا لسان ثان *
 * انما عمري اسحاق زرين الزمان *
 * منه يتجنى ثمر اللهو وريحان الاماني *
 * حبه الدنيا ابو اسحاق فى كل مكان *
 * قال ابراهيم اتيت الفضل بن يحيى يوما فقلت له هب لي دراهم
 فان الخليفة قد جلس بك عنا فقال ما عندي ما رضاه لك لي
 خصلة انا انما اسأله صاحب اليمين فقضينا حوايجهم ومعه خمسون

الف دينار بشري لنا بما محبتنا فعا فقلت ضيا جابرنيك فلت ^{عند}
 قال اقول لم يشتر بما منك فلا تنقصها من خمسين الف فاقبلت ^{رأسه}
 وانصرفت فبكر على رسول صاحب اليمن ومعه صد يقولي فقال جابرنيك
 ضيا فخرجنا ولتمت بها خمسين الف دينار فقال هلك في ثلثين
 الف دينار مسلمة وكان شراها على اربعماية دينار فاحذت ^{سمعت} مع لما
 ذكر ثلثين الف دينار مسلمة ~~كان شراها على اربعماية دينار فاحذت~~
^{مع لما سمعت} ذكر ثلثين الف دينار وخفي وخفت ان يجد عليها او على
 المشتري او على الفضل حلاله فيفوتني فسلمتها اليه واخذت المالا وبكر
 على الفضل فلما انظر الى ضحك وقال يا ضيق الحوصل حرمت نفسك
 عشرين الف دينار فقلت لم دعني لقد خلت شئ اعجز عن وصفه
 فبادرت بقبوله المالا فقال لا ضير يا غلام هات البجارية فحبي بها على
 حالها فقال اخذها فاما اردت تفعل فلما اخضت قال ان صاحب ^{ارصيته}
 قد جاءنا فقصينا حوايجيه وتقدرنا كنبه ومعه ثلثون الف دينار
 نشري بها ما تريد فاعرض عليه جابرنيك ولا تنقصها من ثلثين
 الف دينار وقال وبكر رسول ^{حبا} ارمينية فيا ومنى البجارية فقلت
 لا انقصها من ثلثين الف دينار فقال معي على البلب عشرون الف دينار

مسلمة خذها فد خلني والله مثل الذي دخلني في المرة الاولى وخفت
 مثل خوفي الاول فسلمتها اليه واخذت المالا وجئت الفضل فقالت
 وتلك حرمت نفسك عشرة آلاف دينار وضحك وضوي ورجليه
 فقلت خفت والله مثل ما خفت في المرة الاولى فالجارية به باعلام
 فجي بها وخالذها مال دنا وانما اردنا منفعتك فقلت اسهرك
 جعلت ذلك انا حرة وانى قد تروى جميعا على عشرة آلاف درهم وقد
 كسبت لي في يومين خمسين الف دينار فاجزاه الالهذه ه
 اوله غني الانصار رجل يقال له العنبري

هـ

الهداني مر اهل الكوفة كان يعنى في اشعار اعشى همدان وكان يتبعها
 بشعره هذا بقوله وهذا يعنى به ثم خرجا مع عبد الرحمن بن الا
 فقتلا وترك النصب فلم يذكر حتى اعاده محبته فابدى فيها وعجب
 الناس بها واخذوها عنه والنصب ضرب من الشيد والنشيد على ثلاثة
 اضرب اولها الاستهلال وهو ان يكون الشيد في بعض البيت الاول ثم
 يكون باقى البيت مبسوطا والاضرب الاخر ان يكون في بيت تام وبرحما
 كانا في بيتين والنشيد قد تكرر في الشعر مرتين فيكون البيت الاول
 مشيدا والثاني بسيطا والثالث فسيطا ايضا والنصب ان يكون الشيد

في عدة آيات قالوا ولا تكون الا على الطنبور
اوله فرصد القضا مهمل بقوله الفردي
ومهملا الاستعارة كالاوّل

وهو خال امرئ القيس واسمه عدي بن ربيعة واسم يوم قصه وهو جر
ايام مكة تغلب كان على تغلب فاسرة الحارث بن عبد وهوا يعرفه
فقال له بدلي علي عدي بن ربيعة المهمل وانت امن فقال المهمل
ذلك عليه فلي دمي قال نعم قال فانا عدي بن ربيعة فخرنا صيته ^مخلو
* لطف نفسي على عدي ولا عرف * عذبا اذا مكنتي السيدان *
ثم خرج مهمل فلفق باليمن فتر له في جنب فخطب اليه رجل منهم ابنته
فقال اني غريب طريد فيكم وان انكحتم فلا انتن افتركة فكرهوه
حتى يزوجها وكان للمهراد ما * فقال

* انكمها فقد ها الارقم * في جنب وكان الغنام دم *
* لوبابا بين جا يخطبها * مراما انف خاطب بدم *
ثم اخذ فاسرة عوف بن مالك بن ضبيعة فابت في اسارة * هـ
اوله من اطلال الرجز الاغلب وقالوا العجاج

اخبرنا ابو محمد عن الشطبي قال حدثنا محمد بن سعد بن الحسين قال حدثنا

ابو سحاق البجلي قال ذكر الرجلان فقلوا كان الرجل يقول منه
الرجل في الجاهلية في الحرب اذا خاصم او شاتم او فاخر البيتين
والثلاثة نحو ذلك وكان العجاج اول من رفع الرجل شرفه وفتح ابوابه
وشبهه بالشعر فجعله اوائلا ومنشيه ووصف فيه الديار واهلها
وذكر ما فيها والرسوم والفلوات ونعت الابل والطلول فكان شبه
العجاج بامرئ القيس في اول الاسلام كانوا يقولون العجاج وابنه
رؤبه ثم اختلفوا فقالت نعيم اولهم العجاج ثم جهدا الا رقط ثم رؤبه
وقالت بريرة اولهم الا غلب ثم ابو النجم ثم العجاج واحتجوا بقول العجاج
هـ الى انا الا غلب حيا قد نشره هـ

قالوا وانما قاله حكيم بن مغيته من بني نعيم قالوا واخرج الرجل ثلثة
ارجونيات ليست في الجاهلية والاسلام امدح من ارجوناة العجاج
هـ فدجبر الدين الاله فخيرته ولا ارجوناة في رام وقانص هـ
هـ وحمير ارجوناة رؤبه هـ قائم الا عماق خاوي المنزقة هـ
ولا ارجوناة في صفة ابل ورعيها اورعائها ارجوناة ابو النجم هـ
هـ الحمد لله الوهوب المجل

ففضلت هذه الا انا جمعت حـ ردمع طه هـ

أولم وقف على الديار وتبكي واستبكي أمي القيس

بنحجر وقلوا أمي القيس بنحارثه بن الحمام وأياه عن أمي القيس

بنحجر في قوله

يا صاحبي قضا الفواع ساعة + تبكي الديار كما بكاء بنحمام +

وقالوا بنحلام وأنشدوا لأمي القيس

+ عوجا على الطلل الخيل لعتن + تبكي الديار كما بكاء بنحلام +

وأمي القيس أول خرفلادع ذاتي الزوج غر النسب المديح وغيره

أول فرشته الخيل بأعضاء والقوة والسباع والطيور

وأول فرشته النساء بضئ أول من شبه بشهين في بيت وهو قوله

هـ كان قلوب الطير طبا وبأيساه لى وكرا الغنا والخشب لبالي

أول من شبه الحمار بمقل الوليد وهو عود يضرب باليقيب الصبي

وأول من شبه بكر الأندري وهو الحبل أول فرشته الطلل

بالوحى والزبور في العشب

أول مخاطب باطلا الله بقاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنا عن حرب المولى يدفعه إلى عبد بن رفاعه غريبه فلا جلس

رضي الله عنه والتزيد سعد في جماعة إلى عمر رضي الله عنه فتذاكروا الغزل

فقال

فقال لا بأس به فقال رجل انتم تزعمون انه لليودة يصغري فقال علي عليه
 السلام لا يكون مودة حتى يمر بالتشاريت السبع يكون سلالة منطين ثم نطفه
 ثم علقته ثم مضعه ثم عظمها ولحمها ثم خلقا اخر فقال عمر صدقت
 اطال الله بقالا فخرى مزيو منذ وقالوا اوله من كتب في اخر الكتاب
 وكتبه فلان بن فلان ابي بكر وعمر وهو اول من كتب لرسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم حين قدم المدينة * ه ه ه

اوله من قال جعلت فداك عبد الله بن عمر

قال يونس بن عمر ان ذكرت رسول الله ص الفتنه او ذكرت له فقال اذا
 اريت النبل قد مضت عمودهم وحفت اماناتهم واختلفوا وصاروا
 هكذا وشبك بين اصابعه فقال بن عمر جعلت فداك يا رسول الله
 فكيف اصنع فلا ارم بيتك وعليك بخاصة نفسك ودع العاقلوا
 اول من قالها علي رضي الله عنه لما دخل مرو بن عبدود الى البصرة
 يوم الخندق فلم يجبه احد قال علي جعلت فداك يا رسول الله ما اذن
 لي قال انه عمرو بن عبدود فقال انا علي ابي طالب رضي الله عنه فخرج
 اليه فقتله واقر اشار الى هذه اللفظه فاخذها النبل منه حاتم
 الطائي وهو قوليه

• إذا ما لي يوم تفرق بيننا بموتك فكن أنت الذي ينأخض

أول من أخرج علي العمياء والرحى أقام طعمه

شهر رمضان الوليد بن عبد الملك أول من طرد الخيل أطرفه فقال

• قل لخيال الخطيئة ينقلب اليها فاني وأصل حبل من وصل

• فتعبد حين فقال

• طردتك صائداً القلوب • وليس ذا حين الزيارة فارحني بسلام •

وهذا باب ان اردنا اخبنا الى افراد كتابه •

أول من استخرج اللطيف وعقد المعاني مسلم بن الوليد

قال بعضهم هو أول من أفسد الشعر وجاء بالفض الذي سماه

الناس السديع ثم جاء عبد الطائي فتخبر فيه وليس ذلك عند كل أئمة

لك طريقة يستطرو مسلك يستطرف وكيف يقال مثل قوله

• أجرت حبل خليع في الضبي غزل • وشهرت لهم العنلة في غزل •

يقول فيها •

• موفى عما صبح في يوم ذي ربح • كأنه أجل سبعي الى اصل •

• يكسوا لسوق نفوس الناكثين به • ويجعل الهام تيجان الفنا الذليل •

ولمثل قوله •

• يجود بالنفس ذطن العباد بها • والجود بالمجود أقصى غاية الجود •

وقوله

• والله سمع يوم وداعه • كالغد يوم الرق فافقه الفصل •

• فان اغثن يوما بعدة او زورهم • فكالموحش يد يها من الانس المحل •
انه فاسد لا يقوله ذلك الا من لا علم له بجواهر الكلام وطاعت به من هذه

الابواب — بعد نظم كتابي

اوله فرقي نفسه يزيد بن حذاف العبد

وهو اول شعري قيل في ذم الدنيا • • •

• هل للفتى من نائبا الدهر من واق • ام هل له من حمام الموت من راق •

• قد حلو في وما رحلت مشعب • والسبوني ثيا باعير اخلا •

• ورفعوني وقالوا ايتا رجل • وادبروني كاني طي محراق •

• وارسلوا فتيم من خيرهم حيا • ليسندوا في ضريح التراطبا •

• وقسموا المال واخضت عوائدهم • وقالوا فائلم مات ابن حذاف •

• هو عيك ولا تقولع بلفاق • فانما مالنا اللواش اباق •

• كاني قد رايتي الدهر معرض • بناقلات بلا ريش واثاق •

اوله قال اتيدك الله محمد بن الخطاب

قل له لعلني رضي الله عنه أول اطمئني بالطائفنا خبرنا
 ابو يعمر قال حدثنا الحلبي قال حدثنا المغيرة بن سعد قال حدثنا ابراهيم
 بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا العتيبي عن ابيه قال خرج ابو سفيان
 بن جرب من دريس و تضيف يريدون بلاد كسرى لتجارة لهم فلما
 ثم ساروا ثلثا جمعهم ابو سفيان فقال انا في سبيلنا هذا لعلني اخطر ما
 قد ونا على اصيب فاني براء ه ه ه

بالقدوم عليه وليست بلادنا بتجر فاتيكم يذهب باليعرفان انا
 امضي باليعرفان قال ان دمه وان يغتم فله نصف ايراح فقال غيلا برسلة
 الشقي ه فلوراني ابو غيلان قال ه

فقال حب و رهبت اذ حسرت ه عن الامور ما له طيق ه
 ه اما مسيف عامر مكرمه او اسوة لك حكا العيون و هو النفس الشفق
 فكان باليعرفان كان ابيض طويلا جعلا فتخلق وليس سر بين اصفرين
 نفسه و قد عينا كسرى حتى اذن له فدخل عليه و شاك مزدهب بينه و بينه
 فقال له ان ترجمان يقول لك الملك ما ادخلك بلادى غير اذنى فقال
 لست من اهلك قال عداوة لك ولم اكن جاسوا و انا سمعت تجاوت فان
 اردت افي بك وان كرهتها اردتها قال فانه ليتكلم اذ سمع صوت كسرى

هذا ما سيقطع على صاحب
 بما واسوة لك في جميع ذلك الوفاء

فخذ ساجداً فقال له الترجمان يقول لك الملك ما استجد فقال سمعت صوتاً
مرتفعاً حيث لا يرتفع الأصوات فظننته صوت الملك فاستجدت فالتفت
ذلك له وامح له لرفقه فوضع تحته فإى فيه صورة الملك فوضعها
عليه فقال له الترجمان الملك يقول لك انما بعثنا بها اليك ليقعد عليها
فقال قد علمت ولكنني رأيت عليها صورة الملك فوضعها على اكرم اعضائي
فقال ما طعامك في بلادك قال الخبز قال هذا عسل الخير ثم اشترى منه
بأضعاف اثمانها وبعث له خبزاً لاطماً بالطائف فكان اوله اطمخ بالباطن
قال ابو هلال ان الله في هذا الخبز دليل على ان الامر الذي عقده نول
من عبد من اهل العرب والفرس كان قد انتقضه .

• هذا الخبز ما خرج لنا من الاوائل وان .

• خرج شيء اخر الحقنا به .

• بالله التوفيق .

• هـ .

عبادة الاصل وكان الفراغ من رفعه يوم الاثنين لسبع خلوة من شهر رمضان المبارك سنة
احد الف مائة النبوة اعاد الله على صاحبها افضل الصلوة والسلام وفي اخره بلغ مقامه
على المنسوخ منها بانما الله فله الحمد والشكر والثناء وصلى الله على محمد وآله الطيبين

